الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 23 ربيع الآخر 1417هـ - 1996/9/6م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6492
London - Friday - 6 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6492

واشنطن تنفي انتهاء عملياتها العسكرية ● استمرار التضارب والغموض حول انفجارات بغداد ● فرنسا تعلق مشاركتها في مراقبة الحظر الجوي

أنقرة تعلن إنشاء «مناطق أمنية» في شمال العراق والطالباني يؤكد عزمه طلب التدخل الإيراني والتركي



جنديان من فرق الصيانة الفنية في سلاح الجو الأميركي يفحصان في قاعدة «جوام» الأميركية محرك قاذفة من طراز «بي - 52» شاركت في الغارات الصاروخية على جنوب العراق خلال اليومين الماضيين (رويتر)

واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر
باريس: من عقبة علي الصالح
لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

بالتوازي مع هدوء عسكري نسبي في الجنوب، تفاعل الموقف في الشمال العراقي على نحو يهدد بانفجار يخشى ان تتدخل فيه عدة اطراف اقليمية. اذ رصد شهود عيان اقلاع طائرات «اف/16» التركية من قاعدة في جنوب شرق الاناضول وسط انباء عن تأهب انقرة لتنفيذ عملية عسكرية يدعمها الطيران عبر حدود الشمال العراقي ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني. وان كانت تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية التركية، قد نفت النية لذلك قائلة ان الهدف ليس شن عملية مسلحة وشيكة وانما «منع تسلل المسلحين». وقد اكدت واشنطن انها تدرس اقتراحا تركيا باعتماد «سياج امني او منطقة عازلة في الشمال العراقي للحد من نشاط العمال الكردستاني ضد تركيا. لكن مسؤولين اتراك اكدوا من جانبهم ان انقرة شرعت في اقامة «المناطق الامنية».

ويزيد الموقف تعقيدا ان جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، تحدث عن تجدد المعارك الكردية قائلا ان قواته تتعرض لهجوم من قوات منافسه مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، المدعومة بقوات الحكومة العراقية. وقال الطالباني انه قد يضطر الى طلب المساعدة العسكرية من ايران او سورية او تركيا.

في اتجاه الجنوب، كررت واشنطن تأكيدها ان لا علاقة لصواريخها بما سمع من تفجيرات في بغداد مساء اول من امس، وذلك ردا على شريط بثه التلفزيون العراقي حول حطام منزل قال ان صاروخا اميركيا ضربه. وقالت مصادر عراقية معارضة في عمان ان الانفجارات كان مصدرها تفجير مخازن لعتاد الحرس الجمهوري العراقي وليس الصاروخ الاميركي.

على الصعيد الدبلوماسي، صعد الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، حملته الدبلوماسية لحشد التأييد تجاه العراق. ووصل وزير الخارجية، وارين كريستوفر، الى باريس امس املا في اقناع حكومة جاك شيراك بالكف عن تحفظها تجاه القصف الصاروخي الاميركي وتوسيع منطقة الحظر الجوي جنوب بغداد وصولا الى خط العرض 33. لكن فرنسا ظلت على اصرارها ان يبقى الخط الاعلى لمنطقة الحظر الجنوبي عند خط 32.

وبرز الخلاف الاميركي - الفرنسي بشكل واضح عندما نفت

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2و3

في الشرق الأوسط

خبير استراتيجي فرنسي: لوبي قوي في فرنسا يعمل لصالح العراق وإيران

● أكد دومينيك مويزي، مدير المعهد الفرنسي للشؤون الدولية ان في فرنسا جماعات ضغط (لوبي) قوية تدعو الى انهاء المقاطعة الدولية، والى استئناف العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع العراق، كما انها تدعو الى مقاومة اية عقوبات اقتصادية ضد ايران. وكان الخبير الاستراتيجي الفرنسي يتحدث في حوار خاص بـ«الشرق الأوسط» تناول آخر التطورات في العراق، وقال فيه ان الجمهوريين يضغطون على الرئيس كلينتون لتصعيد الموقف واستغلال التطورات الاخيرة لاطاحة حكم الرئيس العراقي صدام حسين. (ص حوار)

الناقلات الكويتية تتابع تنفيذ الأحكام على المختلسين

● أعلن مسؤول في شركة الناقلات الكويتية امس ان وفدا كويتيا يتكون من الشيخ سلمان حمود الصباح وممثلين عن النيابة العامة اجتمعوا مع رئيس الوزراء الاردني بشأن تنفيذ حكم على مواطن اردني أدين بتهم الاختلاس في شركة الناقلات الكويتية. (ص اقتصاد)

بطولة عربية لكرة القدم في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني

● أعلن الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم ان الاتحاد سيقوم بتنظيم بطولة لكرة القدم في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني يتحمل الاتحاد نفقاتها كاملة في اطار دعمه للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم وحقه في اقامة هذا النشاط الكروي العربي على ارضه بعد عودتها الى السيادة الفلسطينية.

وأعلن الأمير فيصل موافقته على مضاعفة قيمة الجوائز المخصصة لاصحاب المراكز الثلاثة الاولى لتكون 50 ألف دولار للفريق الأول و30 ألفا للفريق الثاني و20 ألفا للفريق الثالث وذلك تشجيعا وتحفيزا للفرق العربية على المشاركة. (ص رياضة)

تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء ليس سهل التحقيق حاليا في الكويت

● تواصل الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في الكويت جهودها الرامية الى تنمية وتطوير القطاع الزراعي وفق الموارد الطبيعية المتاحة وبما يحقق الاكتفاء الذاتي في انتاج السلع الغذائية الاساسية والضرورية للمجتمع ويصون البيئة وينشر التخضير في ربوع الكويت. (ص «الشرق الاوسط» 3)

نصف مليون دولار لتنظيف شوارع لبنان من صور المرشحين في الانتخابات

● بدأت عملية نزع نصف مليون صورة وملصق من شوارع بيروت من قبل شركة «السوكلين» التي اوكلت رسمياً من قبل وزارة الاشغال العامة لتنظيف المدينة وشوارعها من كل ما له علاقة من بعيد او قريب بالانتخابات النيابية اللبنانية التي انتهت في العاصمة الاسبوع الفائت. (ص اولى 2)

ملامح البنية السكانية والوضع الاقتصادي في إسرائيل

● تمحور المنطلق الاستراتيجي للحركة الصهيونية واسرائيل في ما بعد حول ركائز اساسية تناولت الانسان والارض وبناء اقتصاد يتمتع بوتائر نمو مرتفعة حتى تبقى «اسرائيل» مركز استقطاب لليهود في العالم، اذ لا تكتمل ادوات الدولة دون طاقاتها البشرية، فكانت الهجرة اليهودية الى فلسطين وطرد اصحابها الشرعيين عنوانا بارزا للسياسة السكانية الصهيونية والاسرائيلية للوصول الى هدف التفوق الديموغرافي وتشكيل دولة يهودية الطابع. (ص قضايا)



الأمير عبد الله يبعث برسالة إلى خدام

دمشق - وكالات الانباء: بعث الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي برسالة الى عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري.

وسلم الرسالة امس سفير السعودية في دمشق عبد المحسن البلاع.

وقال مصدر سوري رسمي ان الرسالة تتناول العلاقات الثنائية.

جائزة عالمية سادسة لـ«عرب.نت»

لندن: «الشرق الأوسط»

فازت «عرب - نت» بـ«جائزة الثقافة» للتفوق في الانترنت، وهي الجائزة العالمية السادسة التي تفوز بها منذ بدء عملها في يناير (كانون الثاني) الماضي.

أعلن ذلك ياسر الدباغ، العضو المنتدب لـ«عرب - نت» وقال ان اللجنة المكلفة منح هذه الجائزة فحصت الموقع واكدت انه يمثل مصدراً متميزاً لتزويد المشتركين في الانترنت بالمعلومات الدقيقة والمتكاملة عن الشرق الاوسط.

واشار الدباغ الى فوز «عرب - نت» اخيرا بجائزة ملهلان التي تمنحها مجموعة «ماكينيلي» المرموقة لفحص المواقع على الانترنت. وقال ان «عرب - نت» حققت تفوقاً واضحاً على المستوى الاقليمي لمجتمع

التتمة .... ص 4

عرفات طالبهم بالوقوف «على مسافة واحدة» من الجميع

الفلسطينيون المجنسون في لبنان رقم مهم في انتخابات الجنوب

بيروت: من ثائر عباس

نشطت الماكينات الانتخابية للمرشحين في الجنوب اللبناني في اتجاه الفلسطينيين المجنسين حديثا املا في استقطاب اصواتهم بعد ان اصبحوا يشكلون «كتلة ناخبة» لا يستهان بها دخلت كرقم اساسي في حسابات الربح والخسارة لدى المرشحين.

ومع صدور مرسوم التجنيس الذي منح الجنسية اللبنانية لعدد كبير من اهالي «القرى السبع» الذين كانوا يحملون جنسية «قيد الدرس» ويعاملون كالفلسطينيين، اضافة الى عدد لا بأس به من الفلسطينيين الذين نالوا الجنسية اللبنانية لأكثر من سبب، اصبح عدد الناخبين الفلسطينيين «الجدد» يقدر بما بين 5 آلاف و7 آلاف ناخب. ورغم ان الرقم يبدو ضئيلا بالنسبة لمجموع عدد المقترعين في الجنوب البالغ عددهم نحو 552 الف ناخب فانهم يشكلون نسبة لا بأس بها من عدد المقترعين الفعليين والذي لا يتجاوز عادة الـ 190 الف ناخب ويؤكد الناخبون الجدد ان برقية وصلت من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى قيادة حركة «فتح» الموالية له في لبنان طلبت من الفلسطينيين المجنسين «الوقوف على مسافة واحدة من الجميع».

الا ان الناخبين الفلسطينيين اعربوا عن رفضهم لهذا الطلب باعتبار انه لا يمكنهم ان يضعوا جميع المرشحين في خانة واحدة.

ووفقاً للتوجه الفلسطيني الراهن فان الشارع «الفلسطيني - اللبناني» سيصوت بنسبة كبيرة الى جانب رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» في صيدا النائب مصطفى سعد الذي يحظى بتأييد كبير يليه مباشرة نواب «حزب الله» ومرشح «الجماعة الاسلامية» في صيدا الدكتور علي الشيخ عمار ثم النائب بهية الحريري.

وكان فريق العمل الفلسطيني، المؤلف من قيادات الجبهتين «الشعبية» و«الديمقراطية» وكتائب «ايلول الاسود» ومسؤولين آخرين من حركة «فتح»، احصى اسماء الناخبين الفلسطينيين واماكن اقاماتهم لتسهيل الاتصال بهم وتامين «وصولهم» لمراكز الاقتراع.

تحقيق .... ص 5



بيروت: من إبراهيم عوض

تسببت عودة حركة «أمل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري و«حزب الله» إلى الائتلاف في المعركة الانتخابية في الجنوب والبقاع بمشكلة على صعيد المقعدين السنيين المخصصين لمدينة صيدا من اصل الـ23 مقعداً في محافظتي الجنوب والنبطية، والى عودة بعض التوتر في علاقات رئيس مجلس النواب اللبناني برئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

فالرئيس بري يميل إلى إبقاء للقعدين لمن يشغلهما حالياً وهما النائبان مصطفى سعد وبهية الحريري شقيقة رئيس الحكومة. لكن الأخير يصر على إبعاد سعد واستبداله بعبد الرحمن البزري نجل الوزير والنائب السابق نزيه البزري. أما «حزب الله» الداعم لمصطفى سعد فلا يمانع في الإبقاء على النائبة الحريري في اللائحة الائتلافية المسماة «لائحة التحرير والتنمية» لكنه عازم على عدم التصويت

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

بيريس: الليكود سرق برنامجنا وعليه الاعتذار لرابين

نتنياهو: المصافحة أصعب لحظة عرفات: اللقاء كان إيجابيا

تل ابيب: من نظير مجلي

«كانت هذه احدى اصعب الساعات في حياتي»، هكذا قال رئيس الحكومة الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وهو في طريق عودته من اللقاء مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بعد ظهر اول من امس. وبدا نتنياهو امس ايضا وكأنه لم يتحرر بعد من ضائقة ذلك اللقاء.

عرفات الذي وصف اللقاء بانه «جيد وإيجابي» لا يشعر بالحرج من هذا الشعور عند نتنياهو، لانه يدرك ان المشكلة في نتنياهو وليست فيه. فرئيس الحكومة الاسرائيلية ارغم على لقاء مع عرفات، لم يكن يريده. حاول الهرب والتهرب منه ثلاثة اشهر. ولكن لم يكن امامه مفر، ازاء الضغط العالمي والعربي والفلسطيني والداخلي، لدرجة انه في آخر يومين كان معنيا باللقاء اكثر من عرفات. ومع ذلك، ظل مدركا صعوبته وخطورته.

وبدا ذلك بوضوح من تصرفاته قبيل اللقاء وخلاله وبعده. فقد اهتم خلال

التتمة .... ص 4

مع استمرار المظاهرات في أحياء الخرطوم

قوات الدفاع الشعبي السوداني تنظم مسيرة تأييد للحكومة

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

سير بضع مئات من افراد قوات الدفاع الشعبي السودانية امس مسيرة في عدد من شوارع الخرطوم. وكان افراد الدفاع الشعبي المشاركون في المسيرة يرتدون الزي العسكري. وتقدمت المسيرة عربة لاند كروزر مكشوفة يستقلها عدد من مقاتلي الدفاع الشعبي الذين يطلق عليهم الاعلام الرسمي اسم «المجاهدون» الذين رددوا هتافات عبر مكبرات الصوت تعبيراً عن التأييد للحكومة والاستعداد للدفاع عنها.

وسارت خلف المسيرة سيارة للشرطة، وبدا انها (اي المسيرة) كانت لابراز التأييد للحكومة ضد مظاهرات الخبز الاخيرة.

وشهدت بعض الاحياء الشعبية في جنوب الخرطوم (احياء او قرى الكلاكلات) مساء اول من امس مظاهرات سلمية، ورند

التتمة .... ص 4

المعرض الدولي للطيران يختتم بعد غد

15 مليار دولار مبيعات فارنبره خلال 3 أيام

فارنبره: من نديم نحاس

اذا كانت «فارنبره» تعني ابرام العقود الدولية فهذا ما حدث بالضبط. فخلال الأيام الثلاثة الأولى من معرض الطيران تم تحطيم رقم قياسي جديد لم تألفه مثل هذه المعارض الدولية من قبل.

فقد جرى حتى الآن ابرام ما قيمته 15 مليار دولار من العقود تتناول في معظمها تزويد شركات النقل الجوي بطائرات اقليمية وطائرات نفاثة للشركات الخاصة وتنقل رجال الاعمال. بوينج وحدها باعت خلال ايام المعرض الأولى ما مجموعه 68 طائرة تقدر قيمتها الاجمالية بنحو 6.3 مليار دولار الى 7 شركات عالمية موزعة في ثلاث قارات شملت طائرات من طراز 757 - 300 الجديد ذات الهيكل الطويل فضلا عن طرازات 737 - 400 و777.

اير باص المنافسة الكبرى لبوينج باعت 32 طائرة من طراز 321 وايه 300 - 600 و340. روسيا التي تعود بقوة الى مسرح الطيران الحربي والمدني تلقت عروضا لتزويد شركات عالمية بـ13 طائرة من طراز تي يو - 24 المجهز بمحركات رولز رويس البريطانية والذي ينتظر الترخيص في يناير (كانون الثاني) المقبل.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص اقتصاد

المسؤول عن تشكيل السلطة الجديدة في جروزني لـ«الشرق الأوسط»

هدفنا بناء الشيشان على النهج التركي لا الإيراني

جروزني: من سامي عماره

بدأ الجنرال الكسندر ليبيد، سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي امس رحلته الخامسة الى جمهورية الشيشان بهدف منع تجدد القتال وتسهيل تطبيق اتفاقات خساف - يورت الخاصة بوقف الحرب ومبادئ التسوية. بينما اوضح القيادي الاستقلالي روسلان كوتايف المسؤول عن تشكيل السلطة الجديدة في الشيشان لـ«الشرق الاوسط» في معرض حديثه عن توجه الجمهورية ان القيادة الاستقلالية تهدف الى السير على النهج التركي لا الايراني في هذا المجال.

ليبيد، المسؤول حاليا عن ملف الازمة الشيشانية في القيادة الروسية قال انه يعتزم اللقاء في نوفيه اتاجي جنوب العاصمة جروزني مع قادة الفصائل الميدانية للقوات الاستقلالية من اجل تهدئة النفوس والعمل على تشكيل الحكومة الائتلافية من ممثلي كل الفصائل الشيشانية بما فيها سلطة دوكو - زافجايف المدعومة من موسكو و«الانكياء من المتعلمين الشيشان الذين يعيشون خارج حدود الجمهورية» حسب تعبيره، مشيرا الى ان ثمة من يقف بمعزل عن هذه العملية مثل شامل باسايف (قائد مجموعة المختطفين في بوديونوفسك في صيف العام الماضي).

اما عن العلاقة مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين، فقال ليبيد انه لم يتلق «اي اخبار منذ توقيع اتفاقات خساف - يورت

التتمة .... ص 4

يلتسين وافق في يوم استئصال ورم من عنق كلينتون على إجراء جراحة قلب

واشنطن: من محمد صادق
موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر الكرملين أن الرئيس بوريس يلتسين «وافق» على إجراء عملية جراحية في القلب بعد فترة من المرض طالت إلى ما يقرب من الشهرين حاولت خلالها كل الأجهزة الرسمية إخفاء طبيعتها وشارك الرئيس الروسي نفسه أيضاً في هذه المحاولات. وتزامن الإعلان عن موافقة يلتسين على العملية، التي يتوقع أن تجرى في نهاية سبتمبر (أيلول) الحالي، مع الإعلان في واشنطن عن إجراء جراحة لإزالة ورم أعلن أنه حميد من عنق الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

الجدير بالذكر أن يلتسين أصيب بنوبتين قلبيتين في العام الحالي خلال فترة تقل عن أربعة أشهر وأمضى مرحلة نقاهة لمدة مماثلة ولم يظهر معافى إلاّ في نهاية

التتمة .... ص 4

في تقرير للاستخبارات الأميركية

إيران تملك أضخم برنامج للسلاح الكيماوي في العالم الثالث

لندن: من آلن جورج

اكد تقرير لوكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي. آي. ايه) ان ايران تملك واحدا من اضخم برامج الاسلحة الكيماوية في العالم الثالث. وان هذا البرنامج لا يزال يشهد عمليات توسعة وتطوير رغم توقيع طهران على اتفاقية تحرم انتاج وتخزين الغاز السام.

وفي مجال الاسلحة النووية استبعدت الـ(سي. آي. ايه) نجاح طهران في ذلك قبل قدوم القرن المقبل ما لم تتلق مساعدة خارجية.

وكانت لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ الاميركي قد تقدمت بمذكرة وجهت فيها اسئلة لوكالة المخابرات المركزية حول امتلاك ايران لاسلحة غير تقليدية. واعدت الوكالة الرد منذ مايو (أيار) الماضي، لكنه لم يعلن إلا في الايام الاخيرة.

ويقول تقرير وكالة الاستخبارات الاميركية ان «ايران تمتلك واحدا من اكبر برامج الاسلحة الكيماوية في العالم الثالث رغم توقيعها على ميثاق حظر الاسلحة الكيماوية في يناير (كانون الثاني) عام 1993».

واشار التقرير الى ان طهران تمتلك مخزوناً يصل الى آلاف الاطنان من غاز الخردل وغاز الفوسجين والسيانيد واضاف ان بامكان ايران

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany3.50M *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3000Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT36 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 350Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

بكين تدين بشدة الغارات الصاروخية الأميركية الثانية

مجلس الأمن ناقش قرارا حول العراق يتضمن مواقف فرنسا وروسيا والصين

نيويورك: من خليل مطر
باريس - لندن:
«الشرق الأوسط»

اقترب مجلس الأمن من تبني قرار بشأن التطورات الأخيرة في العراق وذلك بعدما عمل الأعضاء الدائمون على صياغة مشروع قرار جامع يتضمن معظم العناصر التي وردت في المواقف التي قدمتها فرنسا وروسيا والصين كتعديلات على المشروع الذي قدمته بريطانيا اولا وبدعم اميركي.

وجاء ذلك في الوقت الذي ادانت فيه الصين الهجوم الاميركي الثاني على العراق.

فبعد جلسة مشاورات مطولة عقدها المجلس في وقت متأخر الليلة قبل الماضية كانت الثانية من نوعها خلال يومين، خرج المجتمعون ليقولوا ان البحث الذي جرى كان حول النقاط التي يجب، او لا يجب، ان يتضمنها المشروع قبل ان تطرح روسيا والصين تعديلات مكتوبة، وتطرح فرنسا تعديلات شفوية.

وبهذا، فان الذي حصل هو ان روسيا تخلت عن مطلبها بالاكتفاء باصدار بيان رئاسي وعادت للتفاوض حول مشروع قرار. ويقول الدبلوماسيون المتابعون ان الموقف الروسي لن يكون معارضا، اي باستخدام الفيتو، لان احدا هنا لا يتذكر مرة واحدة استخدم فيها الروس الفيتو في موضوع عراقي، لكنهم يعتقدون ان التفاوض الجاري بين روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا يستهدف تاييد روسيا للقرار وليس تصويتها بالتحفظ، ومن اجل هذا الهدف فان صاحبي المشروع المطروح مستعدان لاجراء التعديلات المطلوبة للحصول على هذا التاييد.

واهم التعديلات المطروحة التي اخذت بعين الاعتبار جاءت بعد ادانة الهجمات العراقية، حيث يعبر المشروع عن قلق المجلس البالغ تجاه التبعات الخطيرة للعمل العراقي والتي تتمثل في امكان حصول تصعيد واسع للاعمال العدائية في المنطقة.

والغت التعديلات الاشارة الى خط 15 اغسطس (آب) كخط لانسحاب القوات العراقية، حيث تم الاكتفاء بالحديث عن انسحابها الشامل والفوري الى مواقعها الأصلية. كذلك الغيت من المشروع الاشارة الى ايران وذلك بعدما التقى مندوبها السفير كمال خرازي برئيس مجلس الامن وابلغه برفض طهران ما اسماه بالادعاءات بتدخلها العسكري قائلا ان ايران عملت على الوساطة بين الأطراف الكردية لجلب الهدوء والسلام بين هذه الأطراف.

والغيت ايضا الاشارة الى ان القرار 986 بحيث اتفق على توجيه رئيس المجلس رسالة منفصلة الى الامين العام بطرس غالي تقول ان المجلس يفهم الموقف الحالي على انه يتمثل في استئناف الامين العام لتنفيذ القرار بمجرد ان يرى ذلك مناسبا، معيدة التأكيد على اهمية تنفيذ هذا القرار، بحيث تبقى المعركة بين غالي والأميركيين حول هذا التنفيذ.

لكن مندوبي فرنسا وروسيا والصين يقولون انهم لن يؤيدوا المشروع المطروح ما لم يتضمن تعديلا لادانة العراق لتصبح «ادانة لاستخدام القوة في العراق» لتكون اشارة غير مباشرة لادانة الهجمات الاميركية ايضا.

كذلك فلقد شددت فرنسا على ضرورة الاشارة الى مفاوضات بين الاكراد والحكومة العراقية لايجاد حل لمشكلتهم، وذلك في الفقرة الداعية الى مفاوضات بين الاكراد انفسهم.

وبينما استمرت المشاورات بين الاعضاء طوال نهار امس، فان التوقعات اشارت الى امكان حصول التصويت في وقت مبكر فجر اليوم بتوقيت لندن، او مساء اليوم نفسه على ابعد تقدير.

وفي اشارة الى انفراج الوضع اكد متحدث باسم الخارجية الفرنسية جاك روملهارت امس ان المشاورات الجارية في مجلس الامن تسير في الاتجاه السليم.

واوضح ان فرنسا تبذل جهدا في هذه المرحلة لادخال تعديلات تعكس موقفها، وقال «اننا نامل بشكل خاص في التأكيد على سيادة وسلامة ووحدة اراضي جمهورية العراق». كما اعرب عن امله في التطبيق السريع لقرار النفط مقابل الغذاء.

وكان مجلس الأمن قد انقسم اول من امس بشأن اقتراح ادانة العراق لهجومه على الشمال الكردي حيث عارضت فرنسا وروسيا والصين المشروع البريطاني اذا قدم للمجلس.

وقال السفير الروسي لدى الامم المتحدة سيرجي لافروف ان بلاده لا يمكن لن توافق على الصيغة الأخيرة للاقتراح البريطاني لانه يتجاهل سبب الأزمة الحالية وهو المعارك بين الفصائل الكردية.

واقترحت روسيا والصين، العضوان الدائمان في مجلس الأمن، ادخال تعديلات كالاشارة الى العملية العسكرية الأميركية.

وطالبت روسيا بادانة «استخدام القوة ضد العراق» في حين اقترحت الصين دعوة «الأطراف المعنية بوقف كل الاعمال العسكرية من الآن وصاعدا».

واشار السفير الفرنسي آلان دوجامي من جهته الى انه «سيكون من الصعب جدا على اعضاء مجلس الامن الـ15 الاتفاق في حال تم ذكر الهجوم الاميركي» موضحا ان فرنسا استبعدت ذكر الهجوم للتمكن من «توجيه رسالة متماسكة الى العراق».

وفي بكين ادانت الصين بشدة الهجوم الاميركي الثاني بالصواريخ على العراق وطلبت من واشنطن وقف كل الاعمال العسكرية.

وقال شين جوفلنج المتحدث باسم وزارة الخارجية في مؤتمر صحافي في بكين «نحن نحث الأطراف المعنية على وقف اعمالها العسكرية والعمل من اجل تسوية معقولة وعادلة».

وقال: ونشعر بقلق عميق ونريد ان نعبر عن استيائنا الشديد للهجوم الصاروخي مرة اخرى من جانب الولايات المتحدة على العراق.

وقال البيان «ان اللجوء المتكرر للقوة ضد دولة ذات سيادة، لا ينتهك فقط قواعد القانون الدولي او يزيد من تدهور الوضع والتوتر في هذه المنطقة، بل ستكون له ايضا انعكاسات خطيرة وان الحكومة الصينية تؤكد هنا مجددا على ضرورة احترام سيادة وسلامة ووحدة اراضي العراق».

مواطنون عراقيون امام حفرة في احد شوارع بغداد امس قال العراق انها نتيجة صاروخ اميركي اطلق مساء اول من امس في حين نفت واشنطن شن أي هجوم على العاصمة العراقية (رويتر)

تضارب التصريحات حول التنسيق بين واشنطن وموسكو

يلتسين يؤيد موقف الحكومة الروسية المعارض للغارات الأميركية ضد العراق

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين اتفاقه مع بيان الحكومة الروسية بشأن الاحداث في العراق وهو البيان الذي اعتبر «ما تقوم به الولايات المتحدة محاولة من جانب واشنطن للاضطلاع وحدها بدور القاضي الأوحد بعيداً عن ميثاق الأمم المتحدة، مما يشكل سابقة خطيرة في السياسة الدولية». وقد اقترحت الحكومة الروسية انتهاج خط مبدئي يتناسب مع هذه التقديرات في مجلس الأمن والحيلولة دون «اتخاذ قرارات غير متزنة».

وكان النائب الأول لوزير الخارجية الروسية إيجور ايفانوف قد اعلن أمس في مؤتمر صحافي ان «موسكو اعلنت رفضها القاطع لاستخدام اساليب القوة بما في ذلك تلميح الاميركيين عن طريق سفارتهم في موسكو يوم 2 سبتمبر (أيلول) الجاري بأن الضربة مسألة محتومة». واشار المسؤول الروسي إلى أن السبل السياسية لتسوية الازمة بما في ذلك عن طريق الدبلوماسية الثنائية او المتعددة الأطراف لم «تستنفد بعد» واضاف أن موسكو بعيدة عن تبرير «تصرفات بغداد لكنها تؤكد أن تصرفات الجانب الاميركي ليست متوافقة مع الحدث بل جرى القيام بها عن غير طريق مجلس الأمن الذي يملك وحده حق التصريح باستخدام القوة».

واكد إيفانوف أن موسكو تعتبر التصرفات الاميركية رد فعل غير مناسب وغير مقبول تجاه تطور الاحداث في شمال العراق وتطالب بوقف كل العمليات العسكرية في العراق والتي تهدد سيادته ووحدة اراضيه فيما تطالب بسرعة نزع فتيل الموقف بالطرق السلمية.

من جانبه اشار الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي في معرض تعليقه على قصف العراق إلى «أن العالم اصبح احادي القطب بعد أن ظهر فيه سيد كبير واحد في شخص الولايات المتحدة».

وقال «إن الرئيس بيل كلينتون يريد من خلال اللجوء إلى القوة رفع هيبته الديمقراطية.. إذ أن جوهر الديمقراطية.. يكمن من وجهة نظرهم في توجيه الضربات الصاروخية من حاملات الطائرات ثم جمع الصحافيين وتكليفهم بالتصفيق».

وكانت لجنة الدوما (البرلمان) للشؤون الخارجية قد وصفت تصرفات الولايات المتحدة بانها «تعسف سافر لا يمكن أن يسفر عنه سوى تدهور الموقف» وأكدت انه من الواضح جيداً انها لا ترتبط من بعيد او قريب بما أعلنته واشنطن حول الدفاع عن الشعب الكردي.

وقال البيان إن الولايات المتحدة التي طالما حاولت تعليم الدول الاخرى حسم القضايا الخلافية بالطرق السلمية تلجأ إلى استخدام القوة بغض النظر عن وقوع الضحايا بين السكان المدنيين.

وكانت المجموعة النيابية للعلاقات مع البلدان العربية في مجلس الدوما قد اصدرت بياناً مماثلاً تعرب فيه عن احتجاجها من تصرفات الولايات المتحدة والتي اعتبرتها تدخلاً في الشؤون الداخلية للعراق وتهديداً للسلام والاستقرار ليس في الشرق الاوسط وحده بل في المناطق الأخرى المجاورة.

ويأتي توضيح الرئاسة الروسية لموقفها وسط تضارب في تصريحات المسؤولين الروس حول التشاور الاميركي مع موسكو بشأن الغارات الصاروخية. فقد قال ديمتري ريوريكوف مستشار الرئيس الروسي بوريس يلتسين للشؤون الخارجية امس ان الزعامة الروسية لم تحط علماً بخطط واشنطن توجيه ضربات جوية الى العراق. وقال ريوريكوف في لقاء بالصحافيين «لم تتم احاطة الزعامة الروسية علما» الا ان اناتولي تشوبايس كبير موظفي مكتب يلتسين كان قد اشار الى انه تم التشاور مع روسيا يوم الاثنين الماضي قبل يوم من شن اول موجة من الغارات التي ادانتها موسكو بقوة.

وقال تشوبايس اول من امس «جرت مشاورات مع روسيا» وانكر أن كبار المسؤولين بوزارة الخارجية ظلوا يعملون بدأب بشأن هذه المشكلة طوال الليل امس وأول من امس».

واضاف «ان اثارة مسألة احتمال وقوع أحداث بمثل هذه الاهمية دون التشاور مع روسيا لا يتسم بالمسؤولية».

اما فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي فقد أدلى بتصريحات مختلفة إذ نقلت وكالة «انترفاكس» للأنباء عنه قوله «جرت اتصالات مكثفة بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة. وتحدث الاميركيون مرارا عن استعدادهم لاتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتغيير الموقف في شمال العراق». واضاف «اكدنا في كل مرة اعتراضنا التام على استخدام القوة مع بغداد». وقال انه لا يتوقع شن مزيد من الهجمات، مشيرا الى تصريحات الرئيس الاميركي بيل كلينتون بأن الغارات حققت هدفها.

معركة أربيل لم تحسم صراع البارزاني ـ الطالباني

أكراد العراق يتأهبون لحرب جديدة

تقرير اخباري

اربيل - رويتر: يتأهب الاكراد العراقيون في ما يبدو لمعارك جديدة. فالقتال الشرس الذي دار في اربيل الاسبوع الماضي كان علامة على تجدد صراع طويل المدى وضع ايضا العراق وايران والولايات المتحدة في مسار تصادمي.

قال عباس (50 سنة)، وهو سائق سيارة اجرة «نحن ملعونون.. دائما نقاتل في ما بيننا.. الغرباء يساعدوننا ويحرضوننا.. نحن نخوض معاركهم ايضا.. السلام عندنا مثل الحرب في اماكن اخرى».

وعندما دعا الزعيم الكردي مسعود البارزاني صدام حسين لمساعدته في استعادة اربيل من قوات خصمه جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني المدعوم من ايران فان الصراع الغامض بين الحزبين الكرديين والذي يمتد عمره الى 30 عاما مضت قد هز عواصم عالمية. وبمساعدة دبابات ومدفعية عراقية استعاد البارزاني زعيم الحزب الكردستاني الديمقراطي خلال ساعات قليلة اربيل مما اجبر قوات الطالباني على التقهقر باتجاه الشرق.

وتلوح في الافق الان بوادر تأجج الصراع الطويل بين الزعيمين الكرديين في محاولة للسيطرة على المنطقة الكردية بشمال العراق والحصول على عائدات كبيرة من ضرائب يجري تحصيلها من تجار ومهربين على الحدود التركية.

قال البارزاني لصحافيين يوم الاربعاء الماضي انه يتوقع هجوما مضادا كبيرا من الطالباني ربما حول اربيل. ويقول مؤيدون للطالباني ان البارزاني سيحاول الاستمرار في الهجوم لدفع الطالباني وجنوده الى ايران وبالتالي يحكم سيطرته على كردستان العراقية.

وربما كان احدث فصل في صراع البارزاني - الطالباني لا يستحق اكثر من اشارة هامشية في تاريخ المنطقة المضطرب لولا تورط العراق وايران في قتال لا يزال حتى الان يدار بالانابة بينما تحاول الولايات المتحدة استخدام الاكراد لاحتواء كل منهما. وتساءل عامل اغاثة غربي في اربيل قائلا «كم عقربا تستطيع الولايات المتحدة حشرها في زجاجة واحدة».

واثارت غارة صدام حسين على اربيل بناء على طلب البارزاني رد فعل اميركيا تمثل بقصف منشآت دفاع جوي في العراق بالصواريخ، وربما تكلف صدام ايضاً صفقة «النفط مقابل الغذاء» التي اتفق عليها مع الامم المتحدة بعد مفاوضات مضنية استمرت ستة اشهر. ولكن لا يبدو ان حكومة بغداد كانت الخاسر الاعظم، فقد وحد صدام صفوف شعبه بخطب عسكرية ملتهبة للدفاع عن وحدة تراب بلاده.

ويبدو ان سياسة الولايات المتحدة في شمال العراق التي تمخضت عنها حرب الخليج مهددة بالانهيار.

ويذكر انه لدوافع انسانية فرضت الولايات المتحدة منطقة كردية امنة بشمال العراق ليعيشوا في سلام ولكنهم حبسوا في بقعة افاقها محدودة للغاية.

والبارزاني الذي يدرك عن تجربة ان الاكراد قطع يجري تحريكها على رقعة لعبة اكبر يبدو قد اصابه الضجر مما يعتقد انه تحول في سياسة ونوايا الولايات المتحدة فقد قال للصحافيين ان تحذيرات متكررة وجهها الى واشنطن بان قوات الطالباني المدعومة من ايران توشك على ان تشن هجوما كما حدث يوم 17 اغسطس (اب) الماضي لم تجد استجابة مما لم يترك مجالا للحزب الكردستاني الديمقراطي سوى تولي امره بنفسه.

وقال البارزاني للصحافيين وهو يتحدث من معقله في بلدة صلاح الدين الواقعة الى الشمال من اربيل «اذا لم يحمونا (الاميركيون) فاننا مضطرون الى حماية انفسنا... صحيح نحن شعب فقير ولا نستطيع عمل الكثير ولكنهم دولة كبيرة.. وعندما يقدمون تعهدا يجب ان يلتزموا به».

وبدت على البارزاني سمات التشدد بعد ان كان في الماضي موضع انتقاد من معاونيه لمحاولة تسوية الخلافات مع الطالباني بطريقة سلمية. وكان الحزب الكردستاني الديمقراطي قد حقق اغلبية ضئيلة في انتخابات البرلمان الكردي المحلي التي جرت في شمال العراق في مايو (ايار) 1992. وفي بادرة مصالحة قدم البارزاني وقتها مقعدا اضافيا في البرلمان للاتحاد الوطني الكردستاني حتى يستطيع الحزبان دخول البرلمان بمقاعد متساوية. ويبدو البارزاني الان نادماً على تلك الخطوة التي قال ان الطالباني استغلها للاستيلاء على اربيل عام 1994 وطرد الحزب الديمقراطي الكردستاني من عاصمة شمال العراق، وقال في هذا الشأن «انني نادم لاننا قدمنا تنازلات لتجنب القتال ولكننا فشلنا. كان من الافضل استمرار القتال في ذلك الوقت لانه كان واضحا ان المعركة ستكون بين الشرعية والدكتاتورية، اما الان فان القضية اختلطت على الاذهان».

أجهزة الإعلام العراقي تتابع الهجوم على أميركا

بغداد - وكالات الأنباء: استمرت وسائل الاعلام العراقية امس في حملتها ضد الولايات المتحدة، رغم ان بعض الصحف خففت لهجتها بعض الشيء، كما عادت الاذاعة العراقية الى برامجها العادية.

وانفردت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي ابن الرئيس العراقي صدام حسين بدعوة دول العالم للانسحاب من الامم المتحدة لوقف الهيمنة الاميركية على المنظمة الدولية.

وتوجهت صحيفة «الجمهورية» بشكرها للدول التي دعمت موقف العراق في مجلس الأمن وهي روسيا والصين وفرنسا. وهاجمت صحيفة «العراق» الرئيس الاميركي بيل كلينتون. واكدت انه «مثلما ذهب قادة العدوان القدامى امثال (الرئيس الاميركي السابق جورج) بوش و(رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت) تاتشر، سيذهب المسؤولون الجدد عن العدوان وفي مقدمتهم كلينتون».

ودعت صحيفة «بابل» جميع دول العالم الى اتخاذ موقف موحد لوقف الهيمنة الاميركية على الامم المتحدة والانسحاب منها كاجراء وقائي من انهيار المنظمة الدولية

اما صحيفة «القادسية» فقالت ان «امعان الادارة الاميركية في مسلك العدوان على العراق يعري حقيقة المواقف العدائية الشريرة لاميركا ضد العراق ويزيد من عزلتها ويباعد المسافة بينها وبين حلفائها». ودعت الصحيفة اعضاء مجلس الأمن الى عدم السكوت على العدوان الاميركي على العراق.

وعادت الاذاعة العراقية الى برامجها العادية تدريجيا بعد ان استمرت هي والتلفزيون العراقي على مدى ثلاثة أيام متتالية في اذاعة الاغاني الوطنية والتعليقات التي تحث القوات المسلحة والشعب العراقي على مواجهة العدوان.

الطالباني يشترط لمصالحة البارزاني إدانة التعاون مع بغداد والانسحاب من أربيل

لندن: من عدنان حسين
اربيل: رويتر

رفض جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني العرض الأميركي للتصالح مع مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني واشترط ان يسحب البارزاني قواته من مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي ويقطع صلاته بالرئيس العراقي صدام حسين ويعمل على اسقاط نظام حكمه.

وقال ممثل للطالباني في الولايات المتحدة ان الاتحاد الوطني وزعيمه يشترطان قبل البحث في شأن مصالحة من هذا النوع ان يدين البارزاني «موقفه الخياني (التعاون مع الحكومة العراقية في عملية السيطرة على اربيل) وقطع كل علاقة له بـ(الرئيس العراقي) صدام حسين والعمل مع المعارضة العراقية لاسقاطه، والانسحاب غير المشروط من اربيل، ودفع تعويضات مالية لأهالي المدينة عن الأموال والممتلكات المنهوبة». وقال برهم صالح، وهو عضو قيادة الاتحاد الوطني وممثله في الولايات المتحدة، في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس انه بعد تحقيق هذه الشروط وليس قبلها «سننظر لنرى ما اذا كان (البارزاني) قادرا على استرجاع جزء من المصداقية وما اذا كنا سنتعامل معه». واكدت مصادر كردية في لندن ان الموقف الذي عكسه برهم لـ«الشرق الأوسط» هو نفسه الذي عبر عنه الطالباني في اتصالات اجريت معه في اليومين الماضيين لاستطلاع رأيه في تصريحات اميركية اخيرة بمواصلة المساعي مع الحزبين الكرديين لتحقيق مصالحة بينهما.

وكان نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية قد اعلن الثلاثاء الماضي ان واشنطن ستواصل هذه المساعي محذرا الزعيمين الكرديين من مغبة التعاون مع النظامين العراقي والايراني اللذين وصفهما بانهما لا يوثق بهما ولا يعملان في صالح الاكراد.

وافاد المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني في الخارج، هوشيار زيباري، اول من امس ان البارزاني بعث برسالة الى وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر رحب فيها بتصريحات المتحدث الاميركي واكد استعداده (البارزاني) للتجاوب مع مبادرات اميركية تهدف الى تحقيق تسوية سلمية في كردستان العراق.

وعلى صعيد ذي صلة افادت مصادر متطابقة امس بوقوع اشتباكات مسلحة بين الحزبين في مناطق تقع الى الشرق من مدينة اربيل. فقد قال حراس للامم المتحدة وموظفو اغاثة اجانب ان الاشتباكات وقعت عند جسر استراتيجي في قرية ديكله، ووصفوا القتال بانه «عنيف» واضافوا ان قوات حكومية عراقية مدعومة بالمدرعات كانت قريبة من مسرح الاشتباكات لكنها لم تتدخل، إلا ان شازاد صائب ممثل الاتحاد الوطني في تركيا قال ان هذه القوات تشارك في القتال الى جانب قوات الحزب الديمقراطي. وقال برهم في اتصال «الشرق الأوسط» به ان الوضع هناك «خطير» وان القوات الحكومية تشترك «بفعالية» في القتال.

وتقع ديكله على الطريق المؤدية الى بلدة كويسنجق (شرق اربيل) التي تحمي المداخل المؤدية الى مدينة السليمانية، معقل الاتحاد الوطني، على بعد 160 كيلومترا جنوب شرق اربيل. كما تقع على الطريق الى سد دوكان الذي يسيطر عليه مقاتلو الاتحاد الوطني الذين يتهمهم الحزب الديمقراطي بقطع امدادات الماء والكهرباء القائمة منه الى مدينة اربيل. وكان البارزاني قد صرح للصحافيين يوم الاربعاء الماضي ان قواته مستعدة للاستيلاء على السد اذا لم تستأنف هذه الامدادات قريبا.

وافادت تقارير اخرى بوقوع قتال حول بلدة حلبجة القريبة من الحدود مع ايران، واضافت هذه التقارير ان وحدات الاتحاد الوطني تحاصر مجموعة صغيرة من مقاتلي الحزب الديمقراطي.

وفي وقت لاحق امس نفت وزارة الدفاع الأميركية تقارير ذكرت ان القوات العراقية تستعد مرة اخرى للتحرك ضد الاكراد في شمال العراق وقالت ان الموقف حول مدينة اربيل يبدو هادئا.

وقال اللفتنانت سكوت كامبل المتحدث باسم الوزارة «نحن لا نرى ان ذلك يحدث، لا نرى اي هجمات او حشد للدبابات في المنطقة بين اربيل والسليمانية».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O. Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

فكرة

مصطفى امين

مشكلة العراق لا تحل بأن يذهب ديكتاتور ويجيء ديكتاتور مكانه. بل الحل ان تجيء ديمقراطية حقيقية مكان ديكتاتورية، وان يجيء حكم الشعب بدل حكم الفرد وان تكون الأمة مصدر السلطات لا ان تكون كل السلطات مجتمعة في رجل واحد يحكم ويشنق ويطغى ويستبد ويحيي ويميت كما يشاء.

مأساة العراق لا يستطيع رجل واحد ان يضع لها نهاية. ولا يستطيع حزب واحد ان ينقذ العراق من هولها. ودول العالم الثالث المغلوبة على أمرها دفعت ثمنا باهظا عندما قلدت الحكم الفاشي وقلدت الحكم النازي الذي كان موضة في العشرينات والثلاثينات والاربعينات. ولولا هذا النظام الجنوني لما كان هذا هو حال دول العالم الثالث عندما تحول حكم الشعب الى حكم العصابات ولما كممت الافواه وقيدت الايدي وعصبت العيون وكتمت الانفاس وانفقت الملايين على شراء الاسلحة التي يحارب بها رجل واحد امته بأكملها. ولما خاضت دول العالم الثالث حروبا لا عدد لها ولا فائدة منها إلا انها نفخت الاقزام ليصبحوا عمالقة. وبقي الاقزام اقزاما نفخهم الهواء فزادت احجامهم وطالت اقدامهم وجعلوا شعوبهم تعيش في اكذوبة، وعندما فتحت الشعوب عيونها اكتشفت ان الاحلام كانت كابوسا وان الذين جاؤوا ليحرروا الشعب قيدوه وكمموه وحطموه.

ومن الأسف ان الشعوب لم تكتشف هذه الخديعة الا بعد ان عرفت انها سقطت في مصيدة الطغاة ووجدت ان الحرية المزعومة هي استبداد ملعون حول الاحرار الى عبيد ونشرت الرعب والحزن والذل بين المواطنين فأصبح رجل واحد يتكلم وللملايين وحدها تخرس بعد ان فقدت النطق وامتلأت السجون والمعتقلات بالذين جرأوا على ان يقولوا لا للارهاب والفساد والطغيان.

اننا نتمنى ان يتحرر العراق ويخرج من الزنزانة التي عاش فيها عشرات السنين.

الحرية وحدها هي التي سوف تحل مشكلة العراق.

كريستوفر في باريس طلبا للدعم الفرنسي

كلينتون يصعد حملة الحشد الدبلوماسي حرصا على متانة جبهة الحلفاء تجاه بغداد

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن - باريس - بون وكالات الأنباء

بعد الهدوء العسكري - النسبي - على الجبهة العسكرية في العراق، شرع الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، في تصعيد حملة الحشد الدبلوماسي حرصا على تمتين جبهة الحلفاء واقناعها بصواب قرار التسخين الأميركي. وهو القرار الذي كانت حصيلته 44 من صواريخ كروز توماهوك، ضربت مراكز التحكم والقيادة في الجنوب العراقي يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، اضافة الى توسيع منطقة الحظر الجوي وصولا الى المشارف الجنوبية لبغداد عند خط عرض 33.

ولأن فرنسا ظلت حتى الآن الحليف الغربي الأهم المتحفظ على خطة واشنطن، كانت باريس المحطة الرئيسية في رحلة وزير الخارجية الأميركي، وارين كريستوفر، الذي أراد تصحيح «سوء الفهم» مع الحكومة الفرنسية، علها تقتنع بدعم الولايات المتحدة. وفي خط مواز، اتصل كلينتون هاتفيا امس مع المستشار الألماني، هيلموت كول، الذي اكد له دعم بون. وكان رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجر، قد اكد من جانبه ان واشنطن «محقة اخلاقيا» في مهاجمة العراق، فضلا عن ان بريطانيا قدمت الدعم الاسنادي لطائرات «بي - 52» الأميركية التي شاركت في القصف الصاروخي يوم الثلاثاء.

فقد وصل كريستوفر امس الى باريس قادما من لندن سعيا وراء تأييد فرنسا (احدى دول الفيتو في مجلس الأمن) للعمليات العسكرية الاميركية الاخيرة في العراق. ولجتمع كريستوفر مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت امس قبل ان يستقبله لاحقا الرئيس جاك شيراك. وقال كريستوفر في لندن انه يأمل كثيرا في ان يواصل الفرنسيون التعاون (مع الولايات المتحدة) كما في الماضي، في العراق.

لكن فرنسا، أصرت قبل وصول كريستوفر، على تأكيد قدر من الاختلاف تجاه للموقف الأميركي، قائلة ان مجلس الامن يجب ان يؤكد سيادة العراق ووحدة اراضيه في اي قرار يصدره في ما يتعلق بالهجوم الذي شنته بغداد في المنطقة الكردية بشمال العراق.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان مشاورات تجرى في الامم المتحدة «في الاتجاه الصحيح» بشأن مشروع قرار. وتعتزم باريس طرح تعديلات «تعبر عن موقفنا بصورة افضل». واضاف المتحدث جاك روميلار، «نحن نريد على وجه الخصوص تأكيد سيادة الجمهورية العراقية ووحدة اراضيها اللتين اكدتهما عدة قرارات سابقة لمجلس الامن».

وسبق ان اوضح المسؤولون الفرنسيون ايضا ان باريس لم توافق سلفا على قرار الرئيس الاميركي توسيع منطقة حظر الطيران فوق جنوب العراق.

ورغم أن العراق يأتي في صدارة جدول أعمال الجولة التي يقوم بها كريستوفر في لندن وباريس وبون وشتوتجارت على مدى خمسة ايام وبدأها امس الاول فان جدول الاعمال يضم موضوعات اخرى منها عملية السلام في الشرق الاوسط وانتخابات البوسنة وتوسيع نطاق حلف شمال الاطلسي.

واعرب كريستوفر ليلة امس عن امله في اقناع فرنسا بالانضمام الى الولايات المتحدة وبريطانيا في مراقبة منطقة الحظر الجوي الموسعة في جنوب العراق. واضاف «ان تعاون الفرنسيين في هذا الصدد امر مرغوب فيه بشدة. كانوا شريكا مهما جدا في هذا التحالف ونأمل ان يستمروا في المشاركة الكاملة في هذه الامور».

وقال كريستوفر ان فرنسا اعترضت على الهجمات الجوية الاميركية على العراق لاسباب قانونية. واوضح انه يعتزم ان يشرح للادارة الفرنسية الاسباب الاميركية وراء الهجمات ومنها الاصرار على ان يدفع الرئيس العراقي، صدام حسين ثمن هجومه على الاكراد، وجعل المجال الجوي في مناطق الطيران المحظور اكثر امنا لطائرات القوات المتحالفة.

في الاتجاه ذاته قال متحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس الاميركي هاتف المستشار الالماني ليلة امس وتلقى دعم المانيا للهجمات الصاروخية الاميركية على العراق. وقال المتحدث ديفيد جونسون «المستشار كول كرر بلا شك تقديره للولايات المتحدة لاتخاذها موقفا قياديا في هذا الامر ومضيها قدما في حزم». وقال جونسون للصحافيين ان كلينتون حادث كول هاتفيا الساعة 1900 (بتوقيت جرينتش) وان المحادثة استمرت نصف الساعة.

وكان رئيس وزراء بريطانيا قد اعلن ليلة امس انه يعتقد ان الولايات المتحدة «محقة اخلاقيا» في مهاجمتها للعراق ردا على توغله في المناطق الكردية. وقال ميجر في تصريح للقناة الرابعة في التلفزيون البريطاني «من الصواب بالنسبة لنا ان نقول انه بسبب انتهاكات حقوق الانسان التي تحدث في هذا البلد فاننا محقون في التدخل». واضاف ميجر ان بريطانيا قدمت دعما في مجال الامداد والتموين وان واشنطن شاورتها قبل هذه المهمة واثناءها.

خلال ذلك اكد الرئيس الاميركي ومسؤولون اميركيون اخرون ان الهجمات الصاروخية على العراق لم تضر بوحدة القوى المتحالفة حتى رغم امتناع فرنسا عن التعاون في تنفيذ الحظر الجوي على منطقة أوسع نطاقا في العراق.

وردا على سؤال عما اذا كان التحالف يعاني شقاقا قال كلينتون ليلة امس «على العكس تماما. أرى اننا تلقينا دعما جيدا من البريطانيين، وارى أن الامور تسير في مسارها الطبيعي وأشعر بالرضا لزاعها».

وذكرت وزارة الدفاع الاميركية ان طائرات فرنسية اشتركت مع الطائرات الاميركية والبريطانية في دورية بمنطقة الحظر الجوي الموسع والتي تمتد الى خط العرض 33 على مشارف بغداد. وبعد الامتناع في بادئ الامر عن تأكيد التقرير الاميركي أو نفيه اوضحت باريس ان الطائرات الفرنسية شاركت في العملية لكن حتى خط العرض 30 فقط.

واعلن متحدث باسم الخارجية الفرنسية شاركت الطائرات الفرنسية في الرابع من سبتمبر (ايلول) في مهام عادية جنوب خط العرض 30. وقال وزير الدفاع الأميركي، وليام بيري، ان الهجمات الصاروخية عززت التحالف ولم تضعفه. واضاف «اتوقع ان يستمر الفرنسيون في المشاركة» في تنفيذ الحظر الجوي في جنوب العراق.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية، نيكولاس بيرنز، ليلة أمس ان الولايات المتحدة «لم تكن مسرورة» من موقف فرنسا لكنها تأمل بـ«الحصول على دعم اكبر» خلال زيارة كريستوفر لباريس. وقال بيرنز في تصريح لهيئة التلفزيون البريطاني «بي بي سي» «لم تكن بالطبع مسرورين بموقف الحكومة الفرنسية ونأمل ان نتمكن خلال زيارة كريستوفر لباريس ان نفسر بالتفاصيل موقفنا والحصول على دعم اكبر من فرنسا».

وشدد بيرنز في المقابل على ان الولايات المتحدة «مسرورة جدا بالدعم الكبير الذي قدمه لها رئيس الوزراء البريطاني والمانيا وكذا واليابان». وقال ان «الهدف الرئيسي للتحالف (الذي يسهر على مراقبة منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه) يتمثل منذ خمس سنوات في احتواء (الرئيس العراقي) صدام حسين واظن انه لا يزال هناك اجماع داخل التحالف بما فيه من قبل فرنسا».

على الصعيد نفسه، كشفت نشرة «تي تي يو» الأسبوعية الفرنسية المتخصصة في الشؤون الاستراتيجية وذات الاطلاع الواسع أن العملية الاميركية «ضربة الصحراء» يومي الثلاثاء والاربعاء في العراق سبقها تمرين في ظروف مشابهة خلال مناورات اميركية في قطر في يوليو (تموز) واغسطس (آب) الماضيين.

واستخدمت في هذه المناورات طائرات «بي - 52» أطلقت صواريخ «توماهوك». واستخدمت للطائرات والصواريخ نفسها خلال العملية التي نفذتها القوات الاميركية في جنوب العراق.

مسلحون تابعون لمسعود البارزاني يحرسون مبنى البرلمان الكردي في مدينة أربيل امس (أ ب)

كلينتون: الضربات الصاروخية أضعفت صدام وحققت الأهداف

تنظيمات عربية ومسيحية تواصل انتقادها للحملة الأميركية على العراق

لندن، عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أكد الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، ان الضربات الصاروخية ضد العراق اضعفت الرئيس العراقي، صدام حسين، بشكل اكبر وحققت الاهداف الاميركية الفورية. كما شدد كلينتون على احتفاظ واشنطن بحق القصف مرة، او مرات، اخرى بعد ان تحدت القوات العراقية مرتين منطقة الحظر الجوي الموسعة جنوب بغداد، وهي المنطقة التي تهدف الى الحد من تهديد الرئيس العراقي لجيران العراق. لكن العملية الأميركية مازالت تتفاعل على صعيد ردود الفعل الرافضة او المتحفظة.

فبعض الدوائر في اكثر من دولة ترى ان الولايات المتحدة انتهكت سيادة العراق على اراضيه وجرحت كبرياء الشعب العراقي. ومجلس الكنائس المسكوني ادان الهجمات الاميركية، وصحيفة هندية اعتبرت ان الهجوم الصاروخي على العراق افتقر الى الحكمة. وشهدت بنجلاديش احتجاجات على الهجمات وعززت باكستان اجراءات الامن بعد رشق القنصلية الاميركية في لاهور في اجراء احتجاجي نظمته «الجماعة الإسلامية». وترافقت الردود المتفاوتة في الحدة والاتجاه مع بيانات «استنكار وادانة للهجوم الصاروخي الاميركي على العراق» من تنظيمات عربية رافضة لعملية السلام في الشرق الأوسط.

فقد أعلن كلينتون للصحافيين ان «الهجمات الجوية والضربات الصاروخية التي نفذت على مدى الايام القليلة الماضية كانت ناجحة، والاهداف اما دمرت او الحقت بها اضرار كافية حتى يمكنكم القول ان مهمتنا انجزت». ومع ذلك في تحد للبيت الابيض، بعث العراق بطائرتين مقاتلتين من طراز «ميج» صوب طائرات حربية اميركية ثم تراجعتا. وتعقب الرادار العراقي طائرة مقاتلة اميركية من طراز اف/16 الى ان ردت الطائرة الاميركية باطلاق صاروخ.

منظمات فلسطينية

* في دمشق، استنكرت منظمات فلسطينية معارضة لاتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني وتتخذ من العاصمة السورية مقرا لها الهجوم الصاروخي الاميركي على العراق واعتبرته «تهديدا لوحدة وسلامة الاراضي العراقية».

وفي بيان تلقته وكالة فرانس برس استنكرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة احمد جبريل الهجوم وقالت ان الادارة الاميركية ارادت «امتصاص النقمة الناجمة عن فشل سياستها في الشرق الاوسط». واكدت ان واشنطن «لا تريد اضعاف النظام العراقي بل تعمل على ابقائه حيا ليكون ورقة رابحة في يدها تستعملها في الوقت المناسب».

واتهمت «القيادة العامة» الولايات المتحدة بانها تريد «تهديد وحدة العراق وتريد تعميق الشرخ بين الشعبين الشقيقين العربي والكردي واقامة دويلات هزيلة». واعتبر بيان سياسي صادر عن تحالف القوى الفلسطينية (معارضة مناوئة للرئيس ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وتعارض اتفاقات الحكم الذاتي) ان الهجوم الاميركي هو «مثال واضح على العربدة الاميركية التي تحاول لعب دور شرطي العالم».

كما وصف بيان صادر عن «الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري» الهجوم الاميركي بانه «انتهاك لسيادة بلد واستمرار لسياسة تهديد العراق وضرب قدراته الدفاعية والاقتصادية وتمزيق وحدته».

كما ادان اتحاد الكتاب العرب السوريين «التدخل الاميركي في شؤون العراق»، واستنكر «التدخل العسكري الاميركي الفظ في الشؤون الداخلية للعراق الشقيق من خلال قصفه الوحشي».

● في عمان استنكر المجلس الوطني الفلسطيني «العدوان الاميركي على العراق» وقال «ان هذا العدوان يشكل في الوقت نفسه اعتداء على هيئة الامم المتحدة واجهزتها ومؤسساتها وخاصة مجلس الأمن اذ يسلبه اختصاصه في معالجة مشكلات العالم».

وقال المجلس في بيان أصدره امس في العاصمة الأردنية «ان السيطرة الاميركية وقرار التفرد على سماء العراق شماله وجنوبه امر لم يعد له ما يبرره وان قرار توسيع منطقة الحظر الجوي يعتبر اعتداء على سيادة العراق الجوية ويستحق الادانة من قبل مجلس الامن الدولي».

واعتبر المجلس في بيانه ان العمل على اعادة الأمن والنظام في مدينة اربيل العراقية ليس اعتداء على اي دولة بل يصب في خانة عدم تقسيم العراق الامر الذي التزمت به جميع دول العالم وخاصة الدول العربية بالاضافة الى الالتزام الأميركي الذي جاء على لسان الرئيس الأميركي السابق، جورج بوش.

وشدد البيان على ان «العمل الذي قامت به حكومة العراق لا يشكل خرقا لقرارات الشرعية الدولية، اذ اكدت ذلك كل من فرنسا وروسيا والصين الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي وبالتالي فان الهجمات العسكرية الأميركية على جنوب العراق تعتبر عدوانا صارخا على الشرعية الدولية نفسها».

مجلس الكنائس

● في جنيف ادان مجلس الكنائس المسكوني، الذي يضم 330 كنيسة مسيحية في العالم، الغارات الاميركية على العراق وطالب بوقفها. واعتبر المجلس ان الغارات لا مبرر لها على الصعيد الاخلاقي وتثير التساؤل لجهة «القانون الدولي» مؤكدا خشيته من ان تشكل «سابقة خطيرة» في ما يتعلق بلجوء دولة الى السلاح لارغام دولة اخرى على الامتثال لمعايير السلوك الدولية ولقرارات مجلس الامن الدولي.

واعتبر المجلس ان اي رد لا يمكن ان تقرره دولة واحدة بل ان ذلك يعود الى مجلس الامن الدولي، وادان في الوقت نفسه انتهاك العراق لقرارات مجلس الامن. وطلب مجلس الكنائس من الولايات المتحدة وقف العمليات، وهو المجلس الذي يؤكد ان تبعيته تبلغ 400 مليون مسيحي من مختلف الطوائف.

● في اسلام اباد، اعلنت الشرطة ان السلطات الباكستانية شددت اجراءات الامن حول البعثات الدبلوماسية امس بعد ان رشق متظاهرون القنصلية الاميركية في لاهور بالحجارة احتجاجا على الهجمات الصاروخية الاميركية على العراق.

وقال قائد الشرطة رجاء نواز لرويتر «شددنا اجراءات الامن وزدنا من الدوريات المتنقلة ونقاط التفتيش في اسلام اباد بعد هذه الازمة». واضاف «تجرى تعزيز الامن في كل المنشآت بما في ذلك السفارات». وكان حوالي 100 من الجناح الطلابي في حزب «الجماعة الاسلامية» قد رشقوا القنصلية الاميركية في لاهور بالحجارة ليلة امس. واطلق الحراس اعيرة في الهواء لتفريق المحتجين مما اسفر عن اضرار طفيفة لكن دون اصابة احد بأذى.

وقال شهود عيان انه تم تعزيز الحراسة في القنصلية الاميركية والمركز الاميركي ومكتب المجلس الثقافي البريطاني في لاهور امس لكن لم ترد انباء عن وقوع احداث عنف جديدة.

بنجلاديشيون

● في دكا، قال شهود عيان إن مئات من البنجلاديشيين احرقوا دمية تمثل الرئيس الاميركي احتجاجا على الهجمات الصاروخية الاميركية على العراق. ودعا المحتجون في المظاهرة التي تنظمها الحزب الوطني البنجلاديشي الصغير في دكا الى وقف «الوحشية الاميركية» ضد الشعب العراقي على الفور وحثوا الامم المتحدة على معاقبة «الاميركيين الساعين الى الهيمنة».

وقال احد المتظاهرين «العراق كبش فداء في محاولة كلينتون لتعزيز صورته المتداعية قبل انتخابات الرئاسة الاميركية». ولم تصدر الحكومة البنجلاديشية واحزاب المعارضة الرئيسية اي رد فعل على الغارات الاميركية على العراق.

● في جاكرتا، علقت صحيفة اندونيسية في عددها الصادر امس على الهجمات بقولها ان «الولايات المتحدة انتهكت سيادة العراق على اراضيه وجرحت كبرياء الشعب العراقي». واضافت صحيفة «جاكرتا بوست» في افتتاحيتها قائلة ان «استخدام القوة العسكرية لن ينتج عنه سوى المزيد من الآلام والمعاناة التي يعيشها ملايين العراقيين منذ بدء الحصار منذ ست سنوات».

وقالت الصحيفة «لا يمكننا الا ان ندين، وبشدة، عمل واشنطن العسكري ضد العراق، فالولايات المتحدة انتهكت واعتدت على السيادة العراقية وجرحت كبرياء الشعب العراقي، على الاخص عندما قررت، ومن جانب واحد، توسيع منطقة الحظر الجوي في جنوب البلاد».

واوضحت الصحيفة ان «هذا يفسر لماذا معظم الدول العربية، التي وقفت مع واشنطن اثناء حرب الخليج، لم تدعم الاعمال الاميركية الاخيرة في العراق، بل ان تلك الدول تعتقد ان المغامرة الاميركية الاخيرة ضد العراق ليست سوى جزء من حملة كلينتون لحشد تأييد الشعب الاميركي من اجل اعادة انتخابه رئيسا لهم للمرة الثانية».

واضافت الصحيفة ان «على الولايات المتحدة اقناع العالم ان لديها نوايا حقيقية وطيبة لمساعدة الاكراد في العراق، وانها بالفعل تريد مساعدة الشعب العراقي من حكم (الرئيس) صدام وانها لا تستطيع فعل ذلك الا بالعمل على تحقيق السلام والازدهار في المنطقة، وليس باطلاق عشرات الصواريخ القاتلة على العراق».

*في نيودلهي، قالت صحيفة «انديان اكسبرس» الهندية في افتتاحيتها الصادرة امس ان الهجوم الصاروخي الذي شنته الولايات المتحدة على العراق كان متعجلا ويفتقر الى الحكمة. واضافت الصحيفة ان «الهجوم يبدو ردا من الرئيس الاميركي على خصمه الجمهوري بوب دول، الذي انتقد البيت الابيض على ضعف رده على احداث شمال العراق الاخيرة».

واطلقت السفن والطائرات الحربية الاميركية 44 صاروخ كروز توماهوك، في اقل من 24 ساعة مساء الثلاثاء وفجر الاربعاء في موجتين من الهجمات على اهداف للدفاع الجوي في جنوب العراق لمعاقبة الرئيس العراقي على هجومه العسكري في مطلع الاسبوع على منطقة الملاذ الامن للاكراد في الشمال التي يحميها الغرب.



القاذفة «بي - 52» الأميركية بعد هبوطها الأربعاء الماضي في قاعدة اندرسون الجوية في جزيرة جوام اثر مشاركتها مع قاذفة اخرى في الهجوم الصاروخي الأميركي على العراق (رويتر)

تحسبا لتبعات المواجهة بين واشنطن وبغداد

إيكيوس: أوقفنا طلعات التفتيش الجوي في العراق

الأمم المتحدة - رويتر: أعلن المبعوث الدولي الى العراق، رولف ايكيوس، ان اللجنة الخاصة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية قررت وقف الطلعات بطائرات الهليكوبتر التي تتولى تنفيذ عمليات المراقبة في العراق خشية أن يسقطها العراقيون مصادفة خلال المواجهات مع الولايات المتحدة.

وقال ايكيوس، رئيس اللجنة، ان «الدفاع الجوي (العراقي) في حالة تأهب شديدة، لذا فهناك خطر يتمثل في احتمال اسقاطنا عرضا من الارض». ويعني توقف طائرات الهليكوبتر عن تشغيل عمليات المراقبة أن خبراء الاسلحة سيعجزون عن رصد المحاولات العراقية لنقل معدات محظورة تعتقد اللجنة أن بغداد مازالت تخفيها.

وقال ايكيوس: «يجب مواصلة البحث عن المواد الحساسة، ولا نستبعد أن العراق يخفي هذه المواد المحظورة». واضاف ان منطقة الحظر الجوي الجديدة التي فرضتها الولايات المتحدة بعد قليل من شنها هجمات بصواريخ كروز على أهداف في جنوب العراق تمتد الان الى مشارف بغداد.

وقال ايكيوس «هناك جانبان يواجه كل منهما الاخر. ونحن نعلم ان هذه أوقات غير عادية لذا لا أريد أن تحلق الطائرات». واضاف «أوقفنا جميع عملياتنا الجوية في الوقت الراهن». وأوضح المبعوث الدولي ان لديه 104 من المفتشين والموظفين في بغداد وانه لا يعتزم سحبهم.

ونفى ايكيوس تقارير اشارت الى أن لجنته ساعدت الولايات المتحدة في تحديد أهداف عراقية. وقال ان عمليات التفتيش عن الصواريخ ارض / جو العراقية والتي سمح للعراق بالاحتفاظ ببعضها اجريت في مكان خاص اختارته السلطات العراقية وليس في مواقع الصواريخ ذاتها.

الإدارة الأميركية تواجه خيارات محدودة إزاء العراق

واشنطن: من جوناثان لانداي*

مد الرئيس الأميركي بيل كلينتون، اثناء الهجمات الصاروخية الأخيرة على العراق، منطقة الحظر الجوي في الجنوب الى حدود ضواحي العاصمة بغداد، مما يعني شمولها للفناء الخلفي للرئيس العراقي صدام حسين. وهذا يطرح امام الرئيس الأميركي رهانات سياسية واقتصادية واستراتيجية في هذه المنطقة الغنية بالنفط.

ويقول انتوني كورسمان، المسؤول السابق في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) والخبير في قضايا الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن: «هذا وضع صعب ومعقد. وتتمثل احدى المشاكل في انه ليست هناك نهاية واضحة للعبة».

واذا ما تعين على صدام حسين انهاء هجومه على المنطقة التي يسيطر عليها الأكراد في شمال العراق، والخضوع لتوسيع منطقة للحظر الجوي فان استراحة طويلة يمكن ان تنشأ نتيجة لذلك في انتظار كشف اوراقه التالية مع الولايات المتحدة، او عودة مندفعة متهورة لأحداث داخل العراق.

غير ان هناك احتمالا اخر: فصدام بتحفيز من الغضب العربي على ضربات صواريخ كروز الأميركية والخلافات داخل التحالف الذي شن حرب الخليج عام 1991، قد يشدد من هجماته في كردستان، ويتجاهل مناطق حظر الطيران، او يتحدى الولايات المتحدة بطريقة اخرى.

ونظرا لمحدودية استخدام صواريخ كروز، سيواجه كلينتون، بالتالي، امكانية اطلاق العنان للسلاح الجوي الأميركي. ويبدو ان هجمات الولايات المتحدة الصاروخية على الدفاعات الجوية في جنوب العراق وضعت اساسا لمثل هذه الاستراتيجية. غير ان كلينتون، بتبنيه هذه السياسة يواجه بعض العواقب الخطيرة.

ويلاحظ زالماي خليلزاد، أحد كبار المخططين في البنتاجون اثناء حرب الخليج ان «المسألة تعود الى الرئيس ليقرر اية مخاطرة جديدة بأن يحسب لها الحساب، وليكون مستعدا لادارة تلك المخاطر. ويتعين ان تكون الحملة الجوية واسعة لتضمن استسلام صدام، وتتجنب اطالة النزاع. ويقول ريتشارد لوجار السناتور الجمهوري عن ولاية انديانا «يجب ان يكون رد فعلنا محسوبا بدقة، ويلحق الدمار الشامل بالخصم».

ويقول خليلزاد ان «ما نحتاجه على المدى القصير هو استراتيجية تضع صدام في مأزق، ويعني ذلك التصعيد. ويضيف قائلا ان الولايات المتحدة يجب ان تستهدف القواعد العسكرية والصناعات الاستراتيجية، وانظمة الاتصالات العراقية.

غير ان الثمن يمكن ان يتضمن المزيد من المشاعر المعادية للأميركيين بقوة في العالم العربي، والتي يمكن ان تحفز على شن هجمات ارهابية جديدة ضد القوات الأميركية الموجودة في الخليج. ويمكن للتوترات الناشئة حول العراق بين الحكومات الغربية ان تزداد سوءا، مما يسمم العلاقات بشأن القضايا الاخرى، ويمكن لأسعار النفط العالمية ان تشهد ارتفاعات اضافية. كما يمكن ان يعرض كلينتون سعيه الى اعادة انتخابه للخطر، بالمغامرة بحياة الطيارين الأميركيين.

وهناك ايضا عقبة عملية بالنسبة لمثل هذه الاستراتيجية، فهي لا تتمتع بدعم كبير من تركيا التي تتطلع الى استئناف التجارة مع العراق الذي كان، ذات يوم، ثالث اكبر الشركاء التجاريين لها. وتقول تركيا انها خسرت 25 بليون دولار منذ فرض عقوبات الامم المتحدة في اعقاب غزو صدام للكويت، وهي متمسكة بالفوز بالجزء الأعظم من مشتريات الغذاء والدواء التي كان سيقوم بها العراق من خلال الدخول الناتجة عن بيع كميات من النفط وفقا لقرار مجلس الأمن 986. غير ان هذه الخطة ارجئت.

واذا ما تعين على ادارة كلينتون اللجوء الى خيار الضربة الجوية، فلا بد لها من تصعيد هجومها الدبلوماسي من اجل الحصول على موافقة الدول المجاورة للسماح للطائرات الأميركية بالعمل انطلاقا من اراضيها. وبدون هذه «الحقوق الخاصة باقامة القواعد» لن يتوفر للولايات المتحدة سوى الطائرات الموجودة على متن حاملات الطائرات، وهذه ستكون غير كافية كما يقول بعض المحللين.

ويقول المؤيدون لوجهة النظر هذه ان البديل لعدم تصعيد العمليات العسكرية ضد صدام امام تحديه المتواصل، سيكون تنازلا مذلا من جانب الولايات المتحدة يمكن ان يشجع النظام العراقي على القيام بأفعال عدوانية جديدة. ويمكن ان يؤدي هذا الاخفاق الى الحاق ضرر بالغ باقتصاد الولايات المتحدة والبلدان الصناعية الأخرى.

غير ان خبراء آخرين يقولون ان على كلينتون ان يكتفي باستعراض عضلاته من خلال استخدام الطائرات الأميركية والفرنسية والبريطانية في فرض منطقة حظر الطيران الموسعة في الجنوب، ويقولون انه يتعين على كلينتون، في غضون ذلك، ان يعد خطة لاسقاط صدام.

ويصف هؤلاء الخبراء توسيع منطقة الحظر الجوي في الجنوب باعتباره اذلالا لصدام، ذلك انه سيعوق قدراته العسكرية في 40 في المائة من اراضي العراق بحرمان قواته الجوية من القدرة على التدريبات او تقديم غطاء للقوات البرية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»

عبد المجيد يزور اليمن غدا لبحث تطورات نزاع حنيش

القاهرة: من سوسن ابو حسين

يبحث الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في زيارته لليمن التي تبدأ غدا تطورات النزاع الحدودي البحري بين اريتريا واليمن.

ويجري الدكتور عبد المجيد مباحثات مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ووزير الخارجية عبد الكريم الارياني حول الترتيبات الخاصة بعقد الدورة العادية لمجلس الجامعة العربية يومي 14 و15 سبتمبر (ايلول) الحالي.

وقال السفير اليمني بالقاهرة احمد لقمان ان زيارة الدكتور عبد المجيد التي تستمر 3 أيام لصنعاء تاتي بدعوة من الارياني لاطلاع الأمين العام على اخر تطورات ازمة حنيش وما اسفرت عنه جهود اتفاقية التحكيم.

واكد الدكتور عبد المجيد لـ«الشرق الأوسط» حرص الجامعة على التوصل الى حل جذري للنزاع اليمني ـ الاريتري بالطرق السلمية، مشيرا الى دعم الجامعة للوساطة الفرنسية التي وصفها بانها مهمة.

وتؤكد مصادر الجامعة العربية ان الدكتور عبد المجيد يؤيد قبول اليمن واريتريا للحل السلمي.

«القوى الاشتراكية» وحركة بن بيلا تتجهان لمقاطعته

مؤتمر الوفاق الجزائري ينعقد بعد أسبوع

الجزائر: «الشرق الاوسط»

تاكد رسميا امس ان «مؤتمر الوفاق الوطني» الجزائري سيعقد يومي 14 و15 سبتمبر (ايلول) الجاري وقد استقبل ممثلو الاحزاب المعنية برئاسة الجمهورية امس لتسلم دعوات المشاركة، وكان الرئيس زروال قد استقبل الاربعاء الماضي ممثلي المنظمات والجمعيات الوطنية لاطلاعهم على نتائج واعمال لجنتي الاحزاب والانتخابات التي اقتصرت المشاركة فيها على الاحزاب وحدها.

وتمهيدا للمؤتمر المنتظر شرعت الاحزاب المعنية في عقد لقاءات موسعة لقياداتها من اجل تحديد موقف نهائي من المشاركة. وكانت «جبهة التحرير الوطني» وحركة «النهضة» سباقتين لاعلان الموافقة على المشاركة.

غير ان الشيخ عبد الله جاب الله عاد اخيرا ليؤكد «ان مشاركة النهضة» مشروطة باحترام النتائج التي توصلت اليها اشغال اللجان التحضيرية لا سيما لجنتي «ميثاق الوفاق والدستور».

وتتريث كل من حركة المجتمع الاسلامي «حماس» والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بزعامة الدكتور سعدي في اعلان موافقتهما، ومن المنتظر ان يعلن مجلس الشورى لـ«حماس» التي يتراسها الشيخ محفوظ نحناح عن موقف الحركة اليوم او غدا ـ في ختام اشغال دورة طارئة بدات امس بمقر الحزب.

وكان الدكتور سعدي قد جمع المجلس الوطني لحزبه عقب اختتام اشغال اللجان التحضيرية في 26 اغسطس (اب) الماضي. وعبر بيان المجلس عن ارتياح «التجمع» بصفة عامة للنتائج التي انتهت اليها.

ويتوقع المراقبون بالعاصمة الجزائرية ان يشهد الاسبوع القادم بعض المناورات من المعسكرين «القبائلي» و«الاصولي» على وجه الخصوص. وينتظر من المعسكر الاول الذي يمثل «تجمع» سعدي وعددا من الاحزاب القبائلية الصغيرة ان يضاعف من ضغوطه على امل ادراج «الامازيغية» (البربرية) في نص الدستور «كلغة وطنية ثانية» الى جانب العربية.

وفي هذا السياق لا يستبعد ان تنظم «الحركة البربرية» بمختلف فصائلها (ما عدا جبهة القوى الاشتراكية وامتداداتها) «تجمعا ضخما» الاسبوع القادم لهذا الغرض.

وتناور الاحزاب «الاصولية» (حماس والنهضة) للتخفيف من انعكاس «الطروحات العلمانية» في الوثائق النهائية للجان التحضيرية بسبب «انحياز ممثلي الرئاسة فيها ـ وهم رؤساء اللجان ـ الى هذه الطروحات» حسب رأيها. لكن من المستبعد ان يقاطع انصار سعدي ورفاق الشيخين نحناح وجاب الله «مؤتمر الوفاق الوطني» الذي سينظر اساسا في «ميثاق الوفاق» والمصادقة عليه.

وتبدي «جبهة التحرير الوطني» حماسا كبيرا للمؤتمر القادم مما جعل بعض الاصوات تذهب الى ان هناك «عقدا جديدا» بين السلطة والجبهة تستعيد هذه الاخيرة بموجبه دورها السابق (قبل 1989) كجهاز سياسي لنظام الحكم.

ومن المنتظر ان تؤكد بعض الاحزاب خلال الاسبوع المقبل مقاطعتها للمؤتمر وفي مقدمتها «جبهة القوى الاشتراكية» اهم الاحزاب «القبائلية» والحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر المقربة من الرئيس الأسبق احمد بن بيلا.

وتقاطع «المؤتمر» ايضا حركة «التحدي» (الشيوعية) لكن لاسباب مختلفة. فرفاق حسين ايت احمد وبن بيلا يرون ان «المؤتمر» يتجاهل اهم مشكلة وهي العنف الذي تعيشه الجزائر منذ اكثر من 4 سنوات بينما يذهب انصار «التحدي» الى اعلان القطيعة النهائية مع «المحافظين» من الوطنيين والأصوليين على وجه الخصوص.

رجال شرطة عند مدخل محكمة برلين عند وصول موكب الرئيس الإيراني الأسبق ابو الحسن بني صدر امس للادلاء بشهادته في قضية اغتيال اربعة من زعماء المعارضة الكردية ـ الإيرانية عام 1992 (اب)

بني صدر: سأثبت مسؤولية القيادة الإيرانية عن اغتيال معارضين أكراد

برلين ـ رويتر: استهل ابو الحسن بني صدر، الرئيس الايراني الاسبق، امس شهادته امام المحكمة التي تحاكم ثلاثة لبنانيين والايراني كاظم دارابي الذي قال الادعاء انه زعيم الشبكة التي اغتالت الزعماء الايرانيين الاكراد المعارضين في برلين عام 1992. وقال بني صدر قبيل استئناف المحاكمة انه سيثبت للمحكمة الالمانية ان الزعماء الدينيين لايران دبروا عملية الاغتيال.

وكان بني صدر الذي يعيش في المنفى في باريس منذ 1981 قد تسبب في توتير العلاقات بين المانيا وايران في الشهر الماضي عندما اتهم امام المحكمة المرشد الايراني اية الله علي خامنئي، الامر بالاغتيال والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بالقرار الامر.

وقال بني صدر للراديو الالماني «سأقدم وثائق تظهر ان جميع الوزراء ونواب البرلمان في ايران ملزمون قانونا بطاعة الزعيم الروحي.. اي خامنئي».

وكان الرئيس الاسبق قد قال في الشهر الماضي ان مجلسا للعمليات الخاصة يتراسه خامنئي ويضم وزير المخابرات واربعة اخرين مسؤول عن تحديد من سيغتالون وكيفية التنفيذ.

بعد قرار أحزاب المعارضة تأييد مشروع التعديل الدستوري

دوائر سياسية تتوقع توافقا وطنيا حول المسلسل الانتخابي بالمغرب

الرباط: من منصف السليمي

توقعت دوائر سياسية في الرباط ان يؤدي التوافق السياسي في المغرب حول الدستور والذي ستصوت عليه احزاب الاغلبية والمعارضة بالإجماع بـ«نعم» وذلك للمرة الأولى في تاريخ الإستفتاءات على تعديل الدستور المغربي في السنوات 1962 و1970 و1992، إلى «توافق حول المسلسل الانتخابي وما يحيط به». ووصفت الدوائر قرار احزاب المعارضة تاييد مشروع تعديل الدستور بانه «يكتسي دلالة قوية جدا ويكرس التفاف الطبقة السياسية بالمغرب حول المسار الدستوري والاستراتيجية التي وضعها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لبناء دولة القانون».

واعتبرت المصادر ذاتها مشروع التعديل الدستوري الجديد الذي يتركز حول إقامة نظام المجلسين (مجلسي النواب والمستشارين) في البرلمان وتوسيع دور الجهة (المنطقة) في النظام الدستوري المغربي، بانه «تتويج لمسار دستوري طويل».

وكانت جل مكونات الخارطة السياسية المغربية قد اعلنت تاييدها لمشروع تعديل الدستور، لكن المراقبين توقفوا عند دلالات قرار قطبي المعارضة: «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» و«الاستقلال» تاييد المشروع في المرحلة الراهنة، وذلك للمرة الأولى في تاريخ الاستفتاءات على تعديل الدستور المغربي. و كان الحزبان قد توصلا الى هذا القرار خلال اجتماعات مطولة الليلة قبل الماضية في الرباط، وستعقبها مداولات على مستوى تحالف «الكتلة الديمقراطية» المعارضة بهدف اتخاذ موقف مشترك.

وسيشهد المغرب بعد استفتاء 13 سبتمبر (أيلول) الحالي انطلاق مشاورات مكثفة على المستوى السياسي والبرلماني لسن قوانين تنظم «الجهة» التي اصبحت وحدة دستورية بالمغرب، والعمليات الانتخابية على مستوى محلي وجهوي ومركزي، ويعقبها انطلاق المسلسل الانتخابي على المستوى المحلي والجهوي والوطني، لانتخاب مجلسي النواب والمستشارين، قبل شهر مايو (أيار) المقبل، وسيكون ذلك بمقتضى التعديلات الدستورية التي يصوت عليها المغاربة الجمعة المقبل.

وحول ابعاد مفهوم «الجهة» في سياق التعديل الدستوري الجديد أوضحت الدوائر ان «الجهة اصبحت محطة أساسية في البنية الدستورية والمؤسساتية بالمغرب، وينص الدستور على اعتبارها دائرة انتخابية، وستحدد اختصاصاتها وتركيبتها بمقتضى قانون تنظيمي». ويكتسي البعد الاقتصادي والاجتماعي اهمية خاصة في وضع نظام الجهة بالمغرب، كونه سيعطي انطلاقة لنخبة جديدة بالمغرب ترتبط ادوارها بمعطيات الحياة الاقتصادية والاجتماعية في كل جهة حسب خصوصياتها، الأمر الذي يتوقع أن يعطي ديناميكية جديدة وإطارا عمليا مرتبطا بكافة الجهات ونخبها التي ستجد مجالا وحقلا للعمل والمساهمة في تسيير مؤسسات البلاد».

ويعود مفهوم الجهة في النظام السياسي والإداري المغربي، إلى مرحلة بدايات استقلال البلاد، لكنه بدأ يكتسي مكانة واهمية خاصة في الفترة الأخيرة كونه انتقل من الإطار الإداري المحلي والمرتبط ببنية مركزية وهي مرحلة العقدين الماضيين، إلى إطار دستوري ظهر منذ التعديل الدستوري لسنة 1992 وتمت تقويته بإحداث نظام المجلسين للبرلمان وهو مضمون مشروع التعديل الدستوري الجديد، ليجعل من الجهة وحدة مؤسساتية رئيسية في النظام الدستوري المغربي وإطارا لتفعيل اللامركزية بشكل مؤسس دستوريا.

كما اصبح الدستور المغربي ينص على إضافة دور الجماعات المحلية، باعتبارها إطارا للتربية الوطنية والسياسية، للدور الذي كان موكلا تاريخيا في الدستور للأحزاب السياسية. ويساهم في تركيب «الجهة» فعاليات وهيئات أرباب العمل (المنتجين) والهيئات النقابية والجماعات المحلية.

نائب الرئيس السوري يستقبل نائبا فرنسيا

● أعلن مصدر رسمي ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام استقبل أمس في دمشق النائب الفرنسي عن حزب التجمع من اجل الديمقراطية جان دو ليبكوفسكي وبحث معه الوضع في الشرق الاوسط وعملية السلام وتعزيز العلاقات الثنائية السورية ـ الفرنسية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر دبلوماسي ان دو ليبكوفسكي مكلف وضع تقرير عن «التحديات الاستراتيجية في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط» وكان دو ليبكوفسكي قد وصل امس إلى دمشق في إطار جولة تشمل تركيا ومصر.

استبعاد لقاء عرفات مع ليفي في إيطاليا

● وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى روما أمس لإجراء محادثات مع المسؤولين في الفاتيكان وفي إيطاليا. ولم يدل عرفات بأي تصريحات للصحافيين لدى وصوله إلى مطار شيامبينو العسكري وفي نبأ لوكالة رويتر أن وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي وصل أيضاً إلى روما أمس لإجراء محادثات مع وزير الخارجية الإيطالي لامبرتو ديني. وقال دبلوماسيون إنه من غير المتوقع أن يجتمع ليفي وعرفات.

أرملة رابين: تضحية زوجي راحت هدراً

● قالت ليا رابين أرملة رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل إسحق رابين أمس: إن مصافحة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جعلت من موت زوجها «تضحية لا قيمة لها» ونقلت رويتر عنها قولها لراديو الجيش الإسرائيلي «ربما يمكنني الآن اكثر من أي وقت مضى منذ مقتله ان أشعر بالأسف عليه وعلى تضحيته. لقد بدت أمس اكثر من أي وقت مضى تضحية ضاعت هدراً».

الناصريون يفاجئون الأحزاب المصرية بالتحالف مع خصومهم من الأصوليين

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم

قرر الحزب الديمقراطي الناصري في مصر التنسيق مع الجماعات الدينية الأصولية في الانتخابات المقبلة للمجالس الشعبية المحلية، في ما وصف بانه مفاجأة اطاحت بكل ثوابت خريطة القوى السياسية بمصر وذلك في ضوء العداء الشديد المعروف بين الجانبين منذ الخمسينات.

واعتبر الأمين العام للحزب الديمقراطي الناصري ضياء الدين داود ان تنسيق حزبه مع الجماعات الدينية التي تمثل خصما تقليديا للناصريين، امر طبيعي، اذ قال لـ«الشرق الأوسط» «ان هذه القوى تعمل وتتحرك على الساحة وتشارك في الانتخابات، بل انها استحوذت على معظم مقاعد مجالس النقابات ووصلت الى البرلمان بل ان مرشحيها احكموا قبضتهم على معظم مقاعد المجالس الشعبية المحلية قبل نحو 5 سنوات». وقال داود مستنكرا: «كيف يمكن لنا كحزب سياسي أن يغمض عينيه عن هذا الواقع السياسي؟!».

واعتبر داود ان تنسيق حزبه مع الجماعات الدينية ـ خاصة الاخوان المسلمين ـ لا يمثل تحالفا معها، اذ قال: «ان التحالف يمثل قضية اكبر من التنسيق ويتطلب بالدرجة الأولى توافقا كاملا في المواقف السياسية وهو ما لا يتوافر في هذه الحالة».

ونفى داود في هذا الاطار اعتزام حزبه عقد تحالفات مع أية قوى سياسية حتى تلك القريبة من توجهاته السياسية «حزب التجمع والماركسيين». وقال: «انني باسم الناصريين سواء من داخل الحزب الديمقراطي او من خارجه اننا لم ولن نسع لعقد اية تحالفات حتى مع حزب التجمع الذي يعد اقرب الاحزاب الينا».

غير انه عاد ليؤكد سعي حزبه الى تحقيق ما اسماه «احد اشكال التنسيق والتعاون في بعض المناسبات العامة كالتي جرت نسبيا في انتخابات تشكيل مجلس الشعب الحالي أو كالتي يتمنى الناصريون تحقيقها في الانتخابات المقبلة للمجالس المحلية».

في مواجهته بسؤال حول مدى التناقض في مواقف حزبه بسبب اعتزامه التنسيق مع جماعة الاخوان المسلمين المحظورة قانونا والتي تمثل عدوا تقليديا لاعضاء حزبه، قال ضياء الدين داود «ان هناك خصوما غير تقليديين وصلوا في خصوماتهم للناصريين ومحاولات هدمهم كل منجزاتهم ما فاق حتى امل الاخوان المسلمين في هذا الشأن».

وكشف داود عن اقتراب لجنة حزبية جرى تشكيلها من رموز مختلف الاحزاب والقوى السياسية من صياغة مشروع للتنسيق بين مرشحي هذه القوى السياسية في الانتخابات المحلية.

111 مرشحا في اليوم الأول للتسجيل في الانتخابات الكويتية

الكويت: من غنيم محمد المطيري

شهدت بداية الحملات الانتخابية الكويتية صباح امس نشاطا كبيرا حيث بدأت ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الامة في وزارة الداخلية باستقبال الراغبين في تسجيل اسمائهم معلنين خوض الانتخابات في الدوائر الـ25 الموزعة على محافظات الكويت الخمس، والتي سينتخب منها 50 نائبا.

ففي اليوم الاول سجل رقم قياسي في تاريخ الديمقراطية في الكويت، حيث تقدم على مدار الساعات الست في الصباح 111 مرشحا معلنين رغبتهم في خوض الانتخابات البرلمانية.

من ضمن هؤلاء اسماء لم تسبق ان اعلنت نيتها في خوض الانتخابات سواء في وسائل الاعلام او لدى ابناء الدائرة. واشارت الاحصائيات الى ان عدد المرشحين قد يرتفع الى 270 مرشحا. ويقدر عدد الناخبين حسب كشوفات قيد الناخبين 107169 ناخبا.

من جهة اخرى اصدر امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس مرسوما اميريا بتعيين عبد العزيز دخيل الدخيل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط بالاضافة الى عمله وزيرا للعدل والشؤون الادارية.

وكان مجلس الوزراء الكويتي قد وافق اول من امس على استقالة وزير العدل والشؤون الادارية مشاري جاسم العنقري وثلاثة وزراء اخرين قدموا استقالاتهم وذلك لرغبتهم في خوض انتخابات مجلس الامة.

الدبلوماسي العراقي المبعد يغادر عمان لبلاده

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر دبلوماسي في السفارة العراقية بعمان ان عادل ابراهيم المستشار الصحافي في السفارة العراقية غادر عمان امس متوجهاً الى بغداد، بعد ان طلبت السلطات الاردنية بابعاده. وكانت السلطات قد اتهمت ابراهيم بالقيام بنشاطات استخباراتية في الاردن وجد الاردن انها مبرر كاف لابعاده، وحددت له 5 سبتمبر امس آخر موعد للمغادرة.

السلطة الفلسطينية استعانت بخبراء أميركيين لفحص أجهزة تنصت إسرائيلية

غزة ـ أ.ف.ب: استعانت السلطة الوطنية الفلسطينية بخبراء اميركيين لفحص اجهزة تنصت الكترونية مفخخة يعتقد ان الاستخبارات الاسرائيلية زرعتها لرصد الاتصالات الهاتفية للحكومة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات.

وقال مساعد مدير الامن العام في قطاع غزة العميد جمال ابو زيد ان خبراء من السفارة الاميركية في تل ابيب قاموا هذا الاسبوع بمعاينة ثلاثة اجهزة تنصت اكتشفت مزروعة تحت الارض ومربوطة الى خطوط الاسلاك الهاتفية في المقر العام لجهاز الامن الفلسطيني في غزة. لكن متحدثا باسم السفارة الاميركية رفض نفي او تأكيد ارسال خبراء.

وكان اربعة فلسطينيين جرحوا، احدهم اصابته خطرة، عندما انفجرت عبوة ناسفة كانت مربوطة بالجهاز الاول الذي اكتشف في الاسبوع الماضي اثناء فحصه من قبل الشرطة.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

أنقرة تعلن

نفت الخارجية الاميركية ما اعلنته باريس عن ان كريستوفر ابلغها بانتهاء العمليات العسكرية الاميركية في العراق. كما صرح مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية بأن فرنسا علقت مؤقتا مشاركتها في عمليات مراقبة الحظر الجوي في شمال وجنوب العراق «بانتظار اعادة تقييم الموقف من الحكومة (الفرنسية)» ورصد شهود عيان طائرات تركية من طراز «اف/16» تقلع من قاعدة في بلدة ديار بكر بجنوب شرق تركيا امس وسط انباء بأن انقرة تستعد لشن غارة تدعمها الطائرات عبر الحدود في الشمال العراقي. وذكر مقيمون في البلدة ان استعدادات عسكرية مكثفة تجرى قرب الحدود التركية ـ العراقية. ويأتي النشاط العسكري في اعقاب اعلان انقرة انها تعد لاقامة سياج امني داخل شمال العراق لمنع مسلحي حزب العمال الكردستاني من التسلل عبر الحدود.

وقال مسؤول عسكري كبير لـ«رويتر» في وقت سابق انه قد يقع هجوم مفاجئ مدعوم جوا على اهداف لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق. لكن تشيلر «اكدت» امس ان عملية عسكرية ضد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق «غير واردة في برنامج» تركيا. وصرحت تشيلر للصحافيين «ما هو مدرج في البرنامج، هو عدم السماح بتسلل» المتمردين في حزب العمال الكردستاني عبر الحدود العراقية ـ التركية. وافاد مسؤولون في الخارجية التركية ان انقرة بدأت منذ امس الاول اجراءات جديدة تتناسب مع تطورات الشمال العراقي. وقالوا ان الحكومة تنوي ارسال قوات الى شمال العراق لاقامة «مناطق امنية» ووجه رئيس حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجلان، امس نداء لاعضاء حزبه دعاهم فيه الى «مقاومة» تركيا. وفي بيان وزعه مكتب الاعلام الكردستاني في تركيا قال اوجلان «ان الجمهورية التركية الاستعمارية اتخذت قرارا باحتلال جنوب كردستان» وأكد ان «الاجتياح يمكن ان يحصل في اي لحظة».

وقالت الولايات المتحدة، من جانبها انها تدرس اقتراح تركيا انشاء سياج امني داخل شمال العراق للحد من نشاط الانفصاليين الاكراد على امتداد الحدود بين الدولتين. وأعلن جلين ديفيز، المتحدث باسم وزارة الخارجية، ان تركيا ابلغت الولايات المتحدة بقرارها ولكن واشنطن لم ترد بعد. وقال: «نريد تقييم ذلك في اطار اوسع للاستقرار الاقليمي». ومن ناحية أخرى، اعلن مسؤولون عسكريون اميركيون ان القوات العراقية واصلت امس سحب قواتها من شمال العراق وان الطائرات الاميركية التي تحلق في اجواء منطقة الحظر جنوب العراق لم تصادف اي حادث.

وقال متحدث باسم مركز قيادة الجيش الاميركي ان «انسحابهم يتواصل» وان تحركات «القوات العراقية «تفيد بالتأكيد» انها باشرت انسحابا شاملا.

وأكد جون دويتش، مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية امس ان الدبابات العراقية تنسحب من منطقة اربيل في شمال العراق.

وفي الوقت نفسه نفت الادارة الاميركية بقوة ان تكون قواتها قد شنت هجوما صاروخيا ثالثا او اطلقت صواريخ على بغداد مساء اول من امس خلافا لما صرح بذلك المسؤولون العراقيون وقال العسكريون في وزارة الدفاع الاميركية امس ان القوات الاميركية لم تقم بأي عمل عسكري بعد الهجوم الصاروخي الثاني صباح الاربعاء لان «المهمة كانت ناجحة وحققت اهدافها كما قال الرئيس كلينتون» وقال مسؤول في البيت الابيض ردا على قول بغداد ان صاروخ كروز اطلق على العاصمة العراقية مساء الاربعاء: ان ذلك القول غير صحيح على الاطلاق واننا نراقب الوضع بدقة، ولا يزال من غير الواضح وغير معروف سبب الانفجارات واطلاق المدافع المضادة للطائرات في بغداد اول من امس.

وقالت مصادر عراقية معارضة في عمان ان اصوات الانفجار التي سمعت مساء اول من امس في بغداد كان سببها انفجار مخازن للعتاد التابعة لقوات الحرس الجمهوري وليس انفجار صاروخ أميركي. وأكدت هذه المصادر ان مخازن للعتاد تابعة للحرس الجمهوري في معسكر ابي غريب على مسافة 15 كيلومترا من بغداد واخرى تقع في منطقة «الفضيلية» في بغداد نفسها وبجانب الرصافة تم تفجيرها من قبل معارضين لنظام الرئيس صدام حسين دون ان تعلن هذه المصادر مسؤولية الجهة المعارضة التي فجرت هذه المخازن.

وعلى صعيد الوضع في أربيل والصراع بين حزبي البارزاني والطالباني أكد موظفو الأمم المتحدة العاملون في المنطقة أن قتالاً نشب أمس بين الحزبين في مناطق تقع إلى الشرق من أربيل. وقال الطالباني الموجود في السليمانية قرب الحدود مع إيران إن قواته تتعرض لهجوم جديد من الجيش العراقي وقوات البارزاني، وأضاف أنه قد يسعى للحصول على مساعدة من إيران او تركيا او سورية إذا دعت الضرورة لصد هذه الهجمات.

إلاّ أن موظفي الأمم المتحدة أفادوا بأن القوات العراقية التي كانت قريبة من مكان الاشتباكات لم تشترك في القتال وفي طهران حذر رئيس مجلس الشورى الإيراني علي أكبر ناطق نوري الولايات المتحدة من تدخلها العسكري في العراق، وقال في تصريحات نقلتها الصحف الإيرانية «بما أن لإيران حدوداً مشتركة مع العراق فلا يمكننا أن نكون غير مبالين حيال استمرار الاعتداءات الاميركية على الأراضي العراقية» في باريس قال بيان مقتضب أصدرته وزارة الخارجية الفرنسية، إثر اجتماع وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت مع نظيره الأميركي وارين كريستوفر، إن عمليات القصف الأميركية للعراق قد انتهت نهائياً. وأضاف البيان أن فرنسا «اعتباراً من ذلك قررت استئناف عمليات تحليق طائراتها في منطقتي الحظر الجوي فوق العراق شمال خط العرض 36 وجنوب خط العرض 32، مثلما كان الأمر في الماضي».

وشدد الوزير الفرنسي، في حديثه للصحافيين بعد لقائه مع كريستوفر على تقارب مواقف الدولتين حول السلام في الشرق الأوسط وقال «لا توجد سياستان في الشرق الأوسط الأولى أميركية والأخرى فرنسية». أما كريستوفر فقال رداً على سؤال حول دعم الولايات المتحدة لطرف كردي تدعمه إيران «ما زلنا نحاول تقريب الفريقين الكرديين لحل الأزمة بينهما بالتفاوض، ولا فائدة لأي منهما في البحث عن دعم خارجي من إيران أو من صدام حسين، نحن ضد الدعم الذي يتلقاه طالباني من طهران، مثلما نقف ضد الدعم الذي يتلقاه خصومه من بغداد» في الأمم المتحدة، بدا مجلس الأمن من تبني قرار بشأن التطورات الأخيرة في العراق، وربما حصل ذلك فجر اليوم بتوقيت جرينتش او في وقت متأخر من الليل على أبعد تقدير، وذلك بعد مشاورات دبلوماسية مكثفة شملت أساساً الدول الدائمة العضوية في المجلس والتي عملت على صياغة مشروع موحد يتضمن بعضاً من التعديلات التي قدمتها فرنسا وروسيا والصين لدمجها في المشروع الذي قدمته بريطانيا بدعم أميركي.

جائزة عالمية

الانترنت مما اكسبها احتراماً عالمياً كبيراً.

وأوضح العضو المنتدب ان «عرب ـ نت» تتلقى شهريا نحو ثلاثة ملايين استفسار مما يجعلها اكثر المواقع زواراً في الشرق الاوسط وتقوم فلسفة «عرب ـ نت» على توخي جودة المعلومات واستخدام افضل المصممين والكتاب والفنيين. واضاف الدباغ انه «من خلال متابعتنا لاتجاهات المعلومات على الانترنت اتضح لنا ان البقاء فقط للمواقع ذات الجودة العالية وان المواقع التي تم بناؤها خلال الزخم الذي رافق الايام الاولى لظهور الانترنت لم يتم تشييدها بشكل جيد، لهذا فانها قد اهملت ولم يعد المشتركون يزورونها».

من ناحية ثانية أعلن تيري وولش، المدير الاقليمي في الشركة السعودية للعلاقات العامة، أن عدداً من الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية ستستكمل اجراءات انضمامها لـ«عرب ـ نت» خلال شهر سبتمبر (أيلول) الحالي، ومنها فلسطين والصومال وموريتانيا وجيبوتي وجزر القمر. وقال وولش إن العمل قد بدأ بالفعل في بناء قاعدة معلومات هاتفية تشمل التوظيف في الشرق الاوسط ومنتدى رجال الاعمال الى جانب التسوق الهاتفي وستكمل «عرب ـ نت» خلال الشهر الحالي ارتباطها بكل مواقع المعلومات في العالم العربي.

مقعدا صيدا

لها كما أعلن ذلك صراحة نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم.

وتداركاً لانعكاسات هذه المشكلة على الوضع الانتخابي في الجنوب نشطت الوساطة السورية مجدداً لإيجاد مخرج للمعضلة الجديدة وتردد أن الاتجاه السائد هو ترك المقعدين شاغرين بحيث يتنافس عليهما منفردين المرشحون الأربعة: بهية الحريري، مصطفى سعد، عبد الرحمن البزري والدكتور علي الشيخ عمار مرشح الجماعة الإسلامية.

من جهتها أعلنت النائبة بهية الحريري بعد لقائها الرئيس بري في دارته في المصيلح (جنوب لبنان) انها «متحالفة مع رئيس مجلس النواب وحده لخوض المعركة الانتخابية» من دون أن تتطرق إلى مسألة عضويتها في اللائحة، مما رجح احتمال خوضها المعركة منفردة.وبينما ينهمك الرئيس بري في إعداد لائحته التي ينوي الإعلان عنها بعد ظهر اليوم ذكر مصدر مقرب منه أن الأمل لم يفقد بعد في حل معضلة المقعدين السنيين لافتاً إلى أن رئيس مجلس النواب متمسك بالنائب مصطفى سعد كتمسكه بالنائبة بهية الحريري، ومؤكداً أن ما حصل على جبهة الانتخابات في الجنوب لن يؤثر في التحالف القائم بينه وبين الرئيس الحريري.وفي حال الإبقاء على المقعدين السنيين شاغرين في لائحة «التحرير والتنمية» فإن أسماء المرشحين الذين سيتم الإعلان عنهم سيكونون:

ـ الزهراني: نبيه بري، ميشال موسى وعلي عسيران.

ـ جزين: نديم سالم، سليمان كنعان وسمير عازار.

ـ مرجعيون: أنور الخليل، أحمد سويد، علي خليل عبد الله (أمل) أسعد حردان (الحزب القومي السوري الاجتماعي) ونزيه منصور القريب من «حزب الله».

ـ صور: عبد الله قصير (حزب الله)، علي الخليل، محمد عبد الحميد بيضون وعلي خريس (أمل).

ـ النبطية: محمد رعد (حزب الله) ياسين جابر وعبد اللطيف الزين.

ـ بنت جبيل: أيوب حميد (أمل)، حسن علوية (أمل) ومحمد فنيش (حزب الله).

وفي ما يتعلق باللائحة الائتلافية بين «أمل» و«حزب الله» في البقاع والتي ستضم 23 مرشحاً عن مقاعد المحافظة أشارت مصادر مطلعة على تأليف هذه اللائحة إلى اكتمال عقد مرشحيها وبات من المرجح أن تكون على النحو الآتي: محسن دلول، محمود أبو حمدان (أمل)، حسين الحسيني، عاصم قانصوه (حزب البعث) غازي زعيتر (أمل) الحاج إبراهيم شاهين (حزب الله)، حسين الحاج حسن (حزب الله) إبراهيم السيد (حزب الله)، وبذلك تكون حصة «حزب الله» ثلاثة مقاعد من أصل ثمانية للطائفة الشيعية. أما عن المقاعد السنية الخمسة فالمرشحون هم: عبد الرحيم مراد، سامي الخطيب، محمد علي الميس، إبراهيم بيان (حزب الله) وإسماعيل سكرية. وعن المقعدين الأورثوذكسيين: إيلي الفرزلي وشوقي فاخوري. ومن الكاثوليك: نقولا فتوش، إيلي سكاف ومروان فارس. وعن الموارنة: روبير غانم، خليل الهراوي، ووريجة كيروز الذي يدعمه «حزب الله». وعن الدروز: فيصل الداود. وعن الأرمن الأرثوذكس: جورج قصارجي.

نتنياهو

المفاوضات التي جرت لترتيب اللقاء، بأصغر التفاصيل. واتفق الطرفان على كل شيء بدقة بما في ذلك «ان لا يطيل عرفات الامساك بيد نتنياهو عند مصافحته».

ومن البداية كان اللقاء باردا.

المفروض ان نتنياهو هو المضيف، لان اللقاء تم في الجانب الاسرائيلي من حاجز ايرتز (مع أن الحاجز يقع في المنطقة المحتلة، على بعد 500 متر من الحدود الرسمية لقطاع غزة). وفي الماضي اعتاد رئيس الحكومة الاسرائيلي (بيريس)، على ان يقف في الساحة بانتظار عرفات وقبله كان رابين ينتظر عرفات عند كرسي الدرج، اي على بوابة العمارة. اما نتنياهو فقد انتظر عرفات في مكتبه ولم ينهض لمصافحته الا عندما اقترب منه على بعد قصير جدا. المصافحة نفسها كانت في غاية البرود وترافقت مع وجوم وجه نتنياهو ومحاولته عدم النظر في وجه عرفات. ومع انه خاطب عرفات بـ«السيد الرئيس» (رئيس المنظمة وليس رئيس الدولة)، الا انه في نهاية المؤتمر الصحافي لم ينتظر للخروج معه من الغرفة، كما هو متبع حسب البروتوكول، لا بل انه رفض مصافحته نزولا عند رغبة والحاح الصحافيين. ولم يكترث للطلب وخرج. وبخل غرفته، ولم يخرج منها الا بعد ان ضمن ان عرفات غادر بسيارته المكان.

كل هذا فعله بدافع من خشيته من اللقاء نفسه، لانه يعرف كيف ستكون نتيجة مثل هذا اللقاء على اعضاء حزبه (الليكود) والاحزاب الاخرى المتحالفة معه. وقد تلقى وجبة من ردود الفعل الغاضبة، حتى قبيل اللقاء.لكن نتنياهو هدد باقالة اي وزير في حكومته يعارض اجتماعه مع عرفات. وقال نتنياهو في حديث مع التلفزيون الاسرائيلي «ان لقاءه مع عرفات ينسجم ويتطابق تماماً مع برنامج هذه الحكومة ووعودنا الانتخابية، وعلى الوزراء الذين يعارضون هذه السياسة لن يستخلصوا العبر». في ذات الوقت شدد نتنياهو على «ان هذا اللقاء لا يعني إحداث اي تغيير في سياسة الليكود».هنالك من قام بتذكيره بتصريحاته القديمة هو نفسه، عندما قال في 4 يناير (كانون الثاني) 1994 مثلا «الحكومة التي ستقوم برئاستي بعد الانتخابات لا يمكن أن تطبق الاتفاقيات مع منظمة التحرير الفلسطينية»، وتصريحه في 5 فبراير (شباط) 1996 «لن التقي مع عرفات. ممثلو حكومتي هم الذين سيلقونه».وهاجمه رفاقه في الحزب، بيني بيجين (وزير العلوم ونجل مناحيم بيجين) وأريئيل شارون (وزير البنى التحتية) وعوزي لنداو (رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست) بكلمات قاسية وكان سبقهم الى ذلك اسحق شامير رئيس الحكومة الاسبق الذي منع من تنتياهو زعيما لليكود «الليكود انتهى من حيث المبادئ والايديولوجيا» و«نتنياهو ينفذ سياسة حزب العمل، وصوتنا ابيبي وحصلنا على الطيبي (المقصود احمد الطيبي، مستشار عرفات)».كل هذا توقعه نتنياهو، وتوقع ايضا ردود فعل حزب العمل الغاضبة الذي هاجم زعيمه شيمعون بيريس، نتنياهو بشدة. وقال بيريس وهو رئيس الوزراء «السابق كان على نتنياهو ان يعود من غزة الى القدس مباشرة ويعرج على ضريح رابين ويعتذر ويطلب منه السماح والمغفرة» وسئل بيريس «الا توجد لديك كلمة طيبة عن نتنياهو بعد ان اقدم على خطوة شجاعة تحدى فيها كل رفاقه؟» فقال مجيبا «نتنياهو سرق برنامج حزب العمل. انه ينفذ سياستنا. فلماذا شن هذه الحرب علينا في المعركة الانتخابية؟ لماذا شوه سمعتنا وطريقنا واظهرنا خونة، وهو اليوم يتبع نفس الطريق؟ هذه سرقة. هذا خداع للمواطنين».لكن الامر غير المتوقع لنتنياهو، هو ما اخبره به رجال مخابراته وهو انه بعد اللقاء مع عرفات اصبح هدفا للارهابيين، والمقصود بالارهابيين اولئك المتطرفين اليهود الذين نبع من صفوفهم، يغال عمير، قاتل رابين، ولذلك عززت الحراسة عليه واعتقل شخص ينتمي لليمين المتطرف كان يتسكع قرب بيت نتنياهو الليلة قبل الماضية اي بعد اللقاء.

قوات الدفاع الشعبي

خلالها المتظاهرون هتافات تندد بتقاعس الاحياء الاخرى والمواطنين الذين يحجمون عن التظاهر ضد الحكومة. كما هتفوا ضد ما اسموه الجوع الذي يعيشه الشعب. وتفرق المتظاهرون بعد تدخل الشرطة التي استخدمت الغاز المسيل للدموع. واكد شهود عيان انه لم تقع خسائر في الارواح او ممتلكات المواطنين.

على صعيد آخر التقى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بمكتبه في نيويورك بالسيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني وأوضح السيد الميرغني بانه طلب هذا الاجتماع مع الامين العام للأمم المتحدة لشرح قضية السودان والوضع المتردي وبوادر الانتفاضة الشعبية السودانية، مؤكدا ان الحكم الحالي بالسودان «لا يزال يرعى الارهاب وينتهك حقوق الانسان السوداني» مطالباً المجتمع الدولي «بضرورة الانتباه لطبيعة النظام العدوانية ومعاناة الشعب السوداني».

ورافق السيد الميرغني كل من الدكتور منصور خالد امين العلاقات الخارجية بالتجمع الوطني الديمقراطي، وعادل سيد احمد عبد الهادي، والدكتور جعفر احمد عبد الله والتوم هجو اعضاء المكتب التنفيذي للحزب الاتحادي الديمقراطي.

15 مليار دولار

طائرة امبريار 145 للنقل الاقليمي ظهرت لأول مرة لتفاجئ المراقبين ببيع 25 منها دفعة واحدة مع حجز 175 اخرى منها كخيار مستقبلي تقدر قيمتها بثلاثة مليارات دولار، فضلا عن بيعها 25 طائرة اخرى من طراز داش للنقل الاقليمي ايضا.

«ساب» السويدية انضمت الى الركب ببيع ست طائرات من طراز ساب 2000 للنقل الاقليمي التي تتسع لـ50 راكبا، كذلك حققت سيسنا المتخصصة في الطائرات الصغيرة وطائرات رجال الاعمال ما قيمته 600 مليون دولار اذ شملت الصفقات 25 طائرة من طراز سايتيشن ـ 9، و20 طائرة من طراز سايتيشن ـ 7. اما الصاروخ هيلجير فسجل مبيعات اجمالية قدرها 14 الف صاروخ. وهو يستخدم بتوجيه ليزري لضرب المصفحات والدبابات والأسلحة المدرعة من على متن طائرات الهليكوبتر المسلحة وعلى رأسها الاباتشي والسوبر كوبرا. كما اشترت الامارات العربية المتحدة عددا من هذه الصواريخ الفعالة جدا التي تصنعها شركة محدودة الفتها شركتا لوكيد مارتن وروكويل. وما يزال حبل العقود الجديدة على الجرار لا سيما اذا علمنا ان العرض سيستمر الى يوم الأحد.

هدفنا بناء

(داغستان) لا من جانب الرئيس ولا من جانب ديوان رئاسة الدولة شفاهة او تحريراً. وحول موعد انسحاب القوات الروسية من الشيشان قال الجنرال ان الانسحاب لن يتحقق قبل عودة آخر أسير تحتجزه قوات المقاومة. والجدير بالذكر أن مشاورات تشكيل السلطة الشيشانية في الفترة المقبلة تشهد جدلا واسع النطاق بين ممثلي كل الاطراف المعنية سواء داخل الجمهورية او خارج حدودها. وسعياً وراء استطلاع مختلف جوانب الموقف التقت «الشرق الأوسط» مع روسلان كوتايف رئيس حزب الاستقلال الوطني، الذي كلفه سليم خان ينذر بابيف الرئيس الاستقلالي للجمهورية الشيشانية وخليفة المؤسس الجنرال جوهر دوداييف بإجراء المشاورات حول تشكيل السلطة الجديدة في الشيشان.كوتايف اكد لـ«الشرق الأوسط» ان ينذر بابيف وأصلان مسخادوف رئيس اركان القوات الاستقلالية يرفضان شخصيا الانضمام الى السلطة الجديدة. وذكر كوتايف الذي يشغل ايضا منصب الرئيس المناوب للجنة التنسيق بين الاحزاب والحركات السياسية الشيشانية انه بدأ مشاوراته مع عدد من ممثلي هذه التنظيمات بما فيهم الذين عملوا مع زافجايف المطلوب اعتقاله ومحاكمته. وحول ما تريده موسكو عن أن الشيشان باشرت تطبيق الشريعة الاسلامية اجاب كوتايف «ان دستور جمهورية الشيشان الذي اقر في عام 1992 يستند الى الشريعة الاسلامية كما تستند اليها ايضا بنود القانون الجنائي للدولة». اما عن النموذج الذي تميل اليه جمهورية الشيشان فهذا «يظل محور نقاش وجدل يحتدمان في الساحة الشيشانية». وأعرب عن رأيه في «ان النموذج الذي يبدو اكثر مناسبة للشيشان في المرحلة الحالية يمكن ان يكون النموذج التركي او النموذج المصري». اما عن النموذج الايراني فقال «ان الشيشان غير مستعدة لتبني الاسلوب الايراني للحياة».

يلتسين

ديسمبر (كانون الأول) الماضي. إلاّ أنه عاد فظهر على الملأ في الثالث من يوليو (تموز) الماضي هو وأضح الإنهاك والإعياء لدى إدلائه بصوته في انتخابات الجولة الثانية للرئاسة الروسية. بينما حرصت كل مصادر الكرملين على إخفاء حقيقة المرض، بل واتهام ممثلي المعارضة والصحافة المحلية والعالمية بترويج الإشاعات المغرضة.

أما عن العملية التي أجريت للرئيس كلينتون فإنها أجريت في البيت الأبيض ولم تستغرق غير 12 دقيقة، وقال بعدها الطبيب الجراح ديفيد كوريت إنه استأصل ورماً (أو تكيساً) حميداً بعد تخدير موضعي للورم الذي لوحظ قبل بضعة أيام، وإن الرئيس في صحة جيدة ويزاول عمله بشكل عادي. وفعلاً غادر كلينتون بعد العملية البيت الأبيض في جولة انتخابية إلى ولاية فلوريدا تستغرق يومين.

ايران تملك

انتاج الف طن اضافي من هذه المواد سنوياً ويذكر التقرير انه اضافة الى المواد الوارد ذكرها فان بامكان ايران انتاج المزيد من غازات الاعصاب السامة، وتعمل طهران على تقليل اعتمادها على المواد الخام المستوردة التي تدخل في برنامجها. ويؤكد التقرير ان الغازات والمواد الكيماوية التي تدخل في برنامج ايران يمكن استخدامها في مجالات المدفعية والمورتر والصواريخ وعمليات القصف الجوي، كما يمكن استخدامها ايضا في تطوير رؤوس حربية لصواريخ سكود ويؤكد تقرير وكالة المخابرات المركزية ان برنامج ايران لتطوير الاسلحة البيولوجية بدأ مطلع العقد الماضي، الا انه لا يزال في مرحلة البحوث والتطوير ولم يستبعد التقرير امتلاك ايران لمواد تدخل في عمليات تطوير وانتاج الاسلحة البيولوجية. وفي مجال تطوير برنامج لانتاج الاسلحة البيولوجية فان ايران تملك مدخلات وبنيات اساسية تغنيها عن الاستعانة بأي مساعدات خارجية في هذا المجال. ويشك التقرير في احتمال تحايل ايران في هذا الجانب واستمرارها في تطوير اسلحة بيولوجية من خلال مراكز بحوث البيولوجيا الطبية في العديد من المعاهد العليا ويقول التقرير أن ايران قد تتمكن في المستقبل من تطوير رؤوس حربية بيولوجية لوضعها في صواريخها الباليستية. ولكنه يستبعد ان يحدث هذا التطور قبل نهاية القرن. ويذكر التقرير ان ايران تحاول تطوير قدرتها على انتاج يورانيوم غني، غير ان التقرير علق على هذا الجانب بتأكيد ان ايران لن يكون باستطاعتها انتاج مثل هذا النوع من مدخلات التصنيع الحربي النووي قبل القرن المقبل، الا اذا تلقت مساعدة خارجية كبيرة في هذا الجانب.



عددهم يتراوح بين 5 و7 آلاف ناخب

المجنسون الفلسطينيون في جنوب لبنان يتجاهلون دعوة عرفات للالتزام بالحياد حيال المرشحين

صيدا (جنوب لبنان): من ثائر عباس

عشية انتخابات الجنوب ازداد تنافس المرشحين على اصوات الفلسطينيين المجنسين حديثا والذين يتقدمون للمرة الاولى في الانتخابات اللبنانية. ورغم ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات طلب منهم، برقيا، الوقوف على «مسافة واحدة» من جميع المرشحين فان معظمهم يبدي حماسه للاقتراع للمرشحين الذين تضامنوا مع القضية الفلسطينية مع المقاومة في الجنوب.

تجدر الاشارة الى انه بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام 1982 وخروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، انحسر الدور السياسي الفلسطيني الذي تداخل مع الحياة السياسية اللبنانية في السبعينات.

وبعد «حرب المخيمات» التي خاضتها حركة «امل» ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت، ثم تسلم الجيش اللبناني للامن في الجنوب، انحسر الدور العسكري الفلسطيني الذي حافظ لفترة معينة على هامش من التحرك منحته اياه المواجهات العسكرية قبيل العملية العسكرية التي اطاحت بالعماد ميشال عون وادت الى تسلم السلطات العسكرية اللبنانية الامن على معظم الاراضي اللبنانية.

وهكذا تجمعت القوى السياسية والعسكرية للتنظيمات الفلسطينية داخل المخيمات المنتشرة على الاراضي اللبنانية في الشمال والبقاع وبيروت والجنوب، الا ان المخيمات الجنوبية حافظت على خصوصية منحها اياها موقعها الجغرافي القريب من الحدود.

ويتراوح عدد الفلسطينيين المقيمين في لبنان بين 350 و400 الف حسب سجلات منظمة التحرير الفلسطينية وهذا الرقم يشمل جميع الفلسطينيين على الاراضي اللبنانية او الذين دخلوا لبنان منذ العام 1948 وحتى الآن.

الا ان عددهم اقل من ذلك في سجلات الدولة اللبنانية التي تشير الى وجود 317376 مواطنا حسب احصاءات آخر عام 1992.

ووفق احصاءات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» فان المسجلين في لبنان حوالي 286000 ومنهم قسم موجود خارج لبنان بعضهم حصل على جنسيات غربية وقسم منهم يقدر بحوالي 20.000 شطبت اسماؤهم من سجلات الدولة اللبنانية وقسم يتوقع عدم عودته الى لبنان قبل نهاية المدة التي حددتها «الاونروا» لعودتهم وهي نهاية يونيو (حزيران) 1994.

وبعض من هؤلاء الفلسطينيين يحق لهم استعادة الجنسية اللبنانية كابناء القرى السبع الذين يقدر عددهم بحوالي 26400 شخص وبعض سكان اصبع الجليل ليصبح العدد 24 قرية ويصل الرقم الى 75000 نسمة.

ويبقى الذين لم تشملهم احصائيات «الاونروا» او الدولة اللبنانية ويعتبر دخولهم واقامتهم في لبنان غير شرعية. وعددهم يقدر بـ 25000 شخص معظمهم من غزة او من جنسيات عربية وينتمون للفصائل الفلسطينية.

ويقيم 53 في المائة من الفلسطينيين في لبنان في 12 مخيما معترفا بها هي:

مخيم نهر البارد (23500)، مخيم البداوي (12300)، مخيم بعلبك (6200)، مخيم شاتيلا (7500)، مخيم برج البراجنة (11900)، مخيم عين الحلوة (34110)، مخيم المية ومية (3600)، مخيم البص (7400)، مخيم البرج الشمالي (12800)، مخيم الرشيدية (2100)، مخيم الضبية (3487)، مخيم مار الياس (571).

ويعيش الباقون في المدن والقرى اللبنانية اضافة الى تجمعات سكنية جديدة نشأت في ظل الحرب الاهلية في لبنان ولكن هذه التجمعات لا تعترف بها «الاونروا».

والجدير بالذكر ان عدة مخيمات وتجمعات فلسطينية دمرت اثناء الحرب مثل النبطية وتل الزعتر وجسر الباشا والدكوانة.

وتتعاطى الدولة اللبنانية مع هؤلاء الفلسطينيين وفق تقسيمهم الى ثلاث فئات بالنسبة لشرعية اقامتهم: الفئة الاولى هي التي شملها احصاء اللجنة الدولية للصليب الاحمر و«الانروا» في الخمسينات وهي مسجلة في سجلات المديرية العامة للامن العام ومديرية شؤون اللاجئين ولا يوجد خلاف على شرعية اقامتهم في لبنان. وبالتالي يحق لهم الحصول على وثائق سفر تمكنهم من السفر الى الخارج ومن ثم العودة الى لبنان.

والفئة الثانية وهي التي لم يشملها الاحصاء الاول رغم اقامتها على الاراضي اللبنانية وقد تم تسوية اوضاعها في العام 1969 واصبح افرادها يحصلون على وثائق مرور تمكنهم من السفر والعودة الى لبنان الا ان هذه الفئة ليست مسجلة في سجلات الاونروا وبالتالي لا تستفيد من خدماتها.

اما الفئة الثالثة فهي تضم عددا غير كبير من الفلسطينيين الذين اقاموا في لبنان بعد حرب يونيو (حزيران) 1967 تم ابعادهم من الاراضي المحتلة وهؤلاء لا يملكون اي اوراق ثبوتية وليسوا مسجلين في سجلات «الاونروا» وبالتالي فان اقامتهم في لبنان غير شرعية بنظر السلطات اللبنانية.

ويشكل الفلسطينيون في لبنان 16.6 في المائة من اجمالي سكان لبنان يعمل 20 في المائة منهم في القطاع الزراعي و28 في المائة في قطاع البناء و42 في المائة في قطاع الخدمات و85 في المائة في القطاع الاقتصادي.

وتجدر الاشارة الى ان 5 في المائة من اللاجئين المسجلين على قيود «الاونروا» يعيشون خارج لبنان.

ويتضح من الخريطة السياسية للانتشار الفلسطيني في مخيمات الجنوب ان الفلسطينيين يتوزعون على الفصائل التالية:

● «حركة فتح حتى تحرير كل فلسطين»:

ويتزعمها العقيد منير المقدح الذي انشق عن حركة «فتح» بعد اتفاقات الحكم الذاتي.

ولهذه الحركة مراكز عسكرية وصحية في مخيم عين الحلوة (جنوب شرق صيدا) الذي سيطر على جزء كبير منه.

وهذه الحركة تتلقى دعما ايرانيا وتتحالف مع سورية. وقد انشئت وحدات للعمل المقاوم تحت اسم «كتائب 13 ايلول الاسود».

● «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»: ولها انتشار لا بأس به في مخيمات الجنوب وخصوصا عين الحلوة (اكبر المخيمات الفلسطينية في الجنوب)، ولها مؤيدون كثر في اوساط المثقفين الفلسطينيين، كما ان لها بعض المؤيدين في قريتي كفرا وياطر اللبنانيتين في الجنوب. وتدير الجبهة مراكز صحية واجتماعية عدة في مخيم عين الحلوة.

● حركة «فتح»: فقدت نفوذها في مخيم عين الحلوة الذي كان يشكل معقلها الرئيسي في الجنوب، لكنها تحتفظ بمواقع لها في المنطقة الفاصلة بين مخيم عين الحلوة واول حاجز للجيش اللبناني على مدخل المخيم.

وتسيطر الحركة بشكل تام على مخيم الرشيدية الذي يعتبر معقلها الاخير.

● «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة»: تحتفظ بموقع رئيسي لها في نفق ضخم في جبل الحليب الذي يقع مخيم عين الحلوة على سفحه.

وتقيم الجبهة علاقات «تحالفية» مع ايران وسوريه.

كما ان هناك فصائل اخرى تملك وجودا فاعلا «كجبهة التحرير الفلسطينية» و«الحزب الشيوعي الفلسطيني» و«جبهة النضال» و«فتح - الانتفاضة» ومجموعة «ابو العبد البيروتي» الذي انشق ونحو 60 عنصرا عن حركة فتح.

اما التنظيمات الاصولية الفلسطينية فتتمثل بجمعية المشاريع الخيرية المعروفة بـ «الاحباش» التي تتولى ادارة احد مساجد المخيم ويزداد نفوذها فيه تدريجيا وكذلك الحال بالنسبة للجماعة الاسلامية. ولا تمتلك حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحركة الجهاد الاسلامي وجودا تنظيميا بمعنى الكلمة، لكنهما تحظيان بتعاطف شعبي واسع مرده الى نهوض في الحالة الاسلامية داخل المخيمات، لكن هذه الحالة لا تتخذ حتى الان خصائص تنظيمية معينة.

ومع صدور مرسوم التجنيس الذي منح الجنسية اللبنانية لعدد كبير من اهالي «القرى السبعة» الذين كانوا يحملون جنسية «قيد الدرس» ويعاملون كالفلسطينيين، اضافة الى عدد لا بأس به من الفلسطينيين الذين نالوا الجنسية اللبنانية لاكثر من سبب، توجهت انظار القوى السياسية والطامحين للوصول الى مراكز القرار نحو هؤلاء المجنسين لكسب اصواتهم.

وقد نشطت الماكينات الانتخابية للمرشحين الجنوبيين في اتجاه المجنسين حديثا املا في استقطاب اصواتهم وكسب تاييدهم خصوصا انهم باتوا يشكلون «كتلة ناخبة» لا يستهان بها تقدر بعشرات الآلاف مما يعني ان هذه الكتلة دخلت كرقم اساسي في حسابات الربح والخسارة لدى المرشحين الطامحين الى الوصول للندوة البرلمانية.

وغالب الظن ان هؤلاء «الناخبين الجدد» سيصوتون وفقا للاهواء والميول التي تتحكم بالشارع وبالمزاج الشعبي المسيطر في لبنان، اي التصويت للمجموعات الطائفية والمذهبية اضافة الى العامل المناطقي والعائلي في ظل غياب تام للمشروعات السياسية والبرامج الحزبية التي كانت تلعب بشكل آخر في مجرى العملية الانتخابية.

وتأثيرات العامل الطائفي والمذهبي لا تنطبق في قسم كبير منها على الفلسطينيين الذين نالوا الجنسية اللبنانية، اذ ان الاتجاه الفلسطيني يشير الى ان الفلسطينيين المجنسين الذين يبلغ عددهم من 5000 الى 7000 ناخب سيختارون مرشحيهم وفقا لانسجام وتقارب الموقف السياسي للمرشحين في ضمن مجموعة عناوين سياسية يطرحها الفلسطينيون المقيمون على الاراضي اللبنانية.

وتأكيدا لهذا التوجه تعقد يوميا اجتماعات للقيادات الفلسطينية لتوجيه «الناخب الفلسطيني» للادلاء بصوته لمرشحين تتعاطف معهم هذه القيادات مع الاشارة الى ان برقية وصلت من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات الى قيادة حركة «فتح» الموالية له في لبنان تأمل بان «يقف المجنسون على مسافة واحدة من الجميع» الامر الذي ترفضه القيادات الفلسطينية باعتبار انها لا يمكن ان تضع الجميع في خانة واحدة.

ووفقا للتوجه الفلسطيني الراهن فان الشارع «الفلسطيني - اللبناني» سيصوت بنسبة كبيرة الى جانب رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» في صيدا النائب مصطفى سعد الذي يحظى بتأييد كبير يليه مباشرة نواب «حزب الله» ومرشح «الجماعة الاسلامية» في صيدا الدكتور علي الشيخ عمار ثم النائبة بهية الحريري.

وكان فريق العمل الفلسطيني المؤلف من قيادات الجبهتين الشعبية والديمقراطية وكتائب «ايلول الاسود» ومسؤولين آخرين في حركة فتح» قد احصى اسماء الناخبين الفلسطينيين واماكن اقامتهم لتسهيل الاتصال بهم وتأمين «وصولهم» الى مراكز الاقتراع يوم الانتخابات.

وقد استمزجت «الشرق الاوسط» آراء بعض المجنسين الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة حول مشاركتهم في العملية الانتخابية.

وقال دياب الصالح (40 عاما): سأشارك انا وزوجتي في التصويت لصالح اصدقاء كانت مواقفهم دائما الى جانبنا والى جانب قضيتنا، رافضا تسمية هؤلاء.

وبدوره يقول الدكتور محمود العامر: كفلسطيني مجنس لا بد لي واذا امارس عملية التصويت ان انحاز الى جانب مرشحين وسياسيين وقفوا معنا في احلك الظروف وستكون مشاركتي كعربون وفاء ومحبة لهؤلاء وللمقاومة التي تمارس اكبر عملية ضغط ضد الاحتلال الاسرائيلي لقرانا وارضنا.

وتشير مريم القبلاوي الى ان زوجها طلب منها انتخاب المرشحين الذين تتبناهم القيادة الفلسطينية. وقالت ان زوجها سيحاول ان يأتي من الخارج للاقتراع.

وتؤكد سيدة اخرى تدعى احلام رباح انها ستنتخب من يعمل لمصلحة «وطننا لبنان» واقامة المشاريع فيه ليصبح في مصاف الدول المهمة، ومن يسعى جاهدا لتحرير «ارضنا» في الجنوب والبقاع الغربي.

صورة للنائب المرشح علي عادل عسيران على باب أحد المحلات التجارية في صيدا (عدسة: «الشرق الأوسط»)

دعا الحكومة لتسهيل عملية المشاركة

السفير الأميركي يشجع اللبنانيين على ممارسة حقهم بالانتخاب

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر السفير الأميركي في بيروت ريتشارد جونز أن ممارسة اللبنانيين لحقهم في الانتخاب هو «افضل طريقة لممارسة الديمقراطية».

وقال جونز الذي زار امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الاقتصاد ياسين جابر: «ان الولايات المتحدة الأميركية تشجع كل لبناني أن يسهم في العملية السياسية وممارسة المواطنين لحقهم الشرعي في التصويت». وأشار إلى أنه «يجب على الدولة أن تسهل عملية المشاركة في الانتخابات من خلال تبني السياسات المناسبة». واعتبر أن من المبكر الحكم على نتائج هذه الانتخابات قبل اتمام مراحلها كافة» مشدداً على «أن للحكم على هذه الانتخابات يعود للشعب اللبناني».

وأعرب جونز عن أمله في أن تتمكن الولايات المتحدة من إعلان «شيء ما» خلال بضعة ايام في ما يخص اللجنة الاستشارية لإعادة إعمار لبنان التي نص عليها تفاهم ابريل (نيسان) 1996 الذي اوقف العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان.

موجز

بيروت تمهل المرشحين 48 ساعة لنزع صورهم

● دعا محافظ مدينة بيروت نقولا سابا جميع المرشحين إلى نزع صورهم وإعلاناتهم الانتخابية اعتباراً من ظهر أمس وخلال مدة 48 ساعة.

وأشار مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت إلى أن سابا حذر المرشحين من إقدام إدارة المحافظة على نزعها على نفقة المرشحين الخاصة.

الانتخابات ترجئ اجتماع الحكومة اللبنانية

● تأجلت جلسة مجلس الوزراء اللبناني التي كان من المقرر أن تعقد أمس بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن وزير الإعلام فريد مكاري قوله «إن الانشغال بالانتخابات النيابية كان وراء عدم اكتمال النصاب».

دعوة كتائبية إلى لم شمل الحزب

● قال «كتائبيون» في فرنسا إن إعلان الدكتور جورج سعادة استقالته من قيادة الحزب هي «الخطوة الأولى نحو توحيد وتفعيل الحزب من جديد». وفي بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه دعوا الحزبيين في الخارج والرئيس أمين الجميل والدكتور إيلي كرامة والمؤمنين بلبنان السيد الحر المستقل، إلى الاجتماع بأسرع وقت لتأليف هيئة انتقالية تلملم الشتات.

صادق يعلن «نواة» لائحته الانتخابية في جنوب لبنان

صيدا: «الشرق الأوسط»

اعلن النائب اللبناني حبيب صادق استمراره لتشكيل لائحة «الخيار الديمقراطي» التي يترأسها في انتخابات محافظة الجنوب رغم الائتلاف الانتخابي بين حركة «امل» و«حزب الله».

وكشف صادق الذي كان متحالفاً مع «حزب الله» قبل ائتلافه مع «امل» عن انضمام رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الى لائحته الانتخابية.

وتضم نواة لائحة صادق: ماجد فياض وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني سعد الله مزرعاني وطارق شهاب بالاضافة الى ابو رزق.

واتهم صادق في المؤتمر الذي عقده امس في مدينة صيدا «التحالف الحاكم بزج كل مقدرات الدولة في المعركة الانتخابية لمصلحة احد الفرقاء»، وشدد صادق على ضرورة «الاحتكام الى الديمقراطية في صراعنا السياسي وليس التوسل بادوات العنف في ظل حماية الدولة بكل اجهزتها وادواتها مما يشكل طعنا في نزاهة الانتخابات التي ستجري في الجنوب».

«الشرق الأوسط» في الجنوب اللبناني عشية الانتخابات (4.2)

الائتلاف المفاجئ بين «أمل» و«حزب الله» يبعثر أوراق التحالفات والاتفاقات في انتخابات الجنوب

النبطية: من محمد محيي الدين وداود ابراهيم

اتفاق «الربع ساعة الاخير» بين حركة «امل» و«حزب الله» على خوض الانتخابات النيابية معا في محافظتي الجنوب اللبناني (صيدا والنبطية)، اربك المنطقة واثار عواصف من الشائعات والمواقف المتناقضة. ويبدو ان الاطراف المعنية لم تفق من هول «الصدمة» بعد اكثر من 24 ساعة من شيوع خبر الائتلاف الذي «طبخ سراً» بين الجانبين برعاية سورية استدعاه حرص دمشق على وحدة الصف بين حليفين رئيسيين لها في لبنان، هذا من جهة، ومن جهة ثانية، حرص دمشق على عدم ترك جنوب لبنان، يتحول الى ساحة صراع داخلي في وقت عادت المخاطر الاسرائيلية تهب على هذه الساحة بفعل المستجدات الاقليمية.

وليس من المبالغة القول ان ما يواجه الجنوب اللبناني انتخابيا «اشبه بزلزال سياسي» على حد تعبير النائب الدكتور سعيد الاسعد الذي قال لـ«الشرق الاوسط» «ان هذا الزلزال له اول وليس له آخر، لانه بعد كل الترتيبات والتحالفات الانتخابية التي عملنا بجهد لبنائها منذ اسابيع، بل واشهر وفتح المجال واسعا لسباق التحالفات على عجل استدراكا للوقت الضائع، سيما وان 72 ساعة فقط تفصلنا عن موعد اجراء الانتخابات في الجنوب».

النائب الاسعد، كغيره من النواب والمرشحين للانتخاب في الجنوب اللبناني قال صراحة لـ«الشرق الاوسط» انه فوجئ بعودة «امل» و«حزب الله» الى الائتلاف بعد اسابيع من الاختلاف في المواقف والخطاب السياسي، مضيفاً انه «عزم على زيارة دمشق اليوم (امس) لاستطلاع المصير» وقال: «لنعرف ماذا يجري في الجنوب علينا ان نعرف ماذا جرى في دمشق» حيث نجحت الرعاية السورية في تقريب المواقف بين «رئيس مجلس النواب (رئيس حركة امل) نبيه بري والامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله.

واشار الاسعد الى انه سيكون في امكانه بعد العودة من دمشق «اعطاء صورة واضحة لما سيكون عليه الحال الانتخابي في الجنوب اللبناني» مشيرا الى انه «بعد ان كان حليفا اساسيا لحزب الله في مواجهة «لائحة التحرير والتنمية» التي كان سيشكلها الرئيس بري، «لا يستطيع التحالف مع زميله نائب مرجعيون حبيب صادق لان الاخير متحالف مع الحزب الشيوعي» وانا.. يقول الاسعد.. لا اريد ان اكون في هذا السياق».

وكشف الاسعد ان المتفاوضين من حركة «امل» و«حزب الله» وجدوا صعوبة في تذليل عقد حلفاء كل منهما، فبينما وضع الرئيس بري «فيتو» على النائبين سعيد الاسعد وحبيب صادق، رد مفاوضو الحزب بوضع «فيتو» على النائبة بهية الحريري.

واضاف انه سيحاول في ما تبقى من وقت ضيق البحث عن حلفاء ولو محدودين، وربما اختار التحالف مع عدد من المرشحين مثل بيار راشد الخوري (قضاء الزهراني)، ومصطفى علي بدر الدين (قضاء النبطية) ومرشحي قضاء جزين.

ويعترف الاسعد صراحة بان اعادة رسم الفرقاء لتحالفاتهم في مواجهة ائتلاف «امل» و«حزب الله» سيكون بمثابة «التعويض ليس إلا» ولن تكون هذه التحالفات في مستوى المواجهة المتكافئة مع ائتلاف القوتين الاساسيتين في جنوب لبنان».

في الطريق الى النبطية عبر صيدا ومثلث الزهراني يتكثف الحركة الانتخابية شعارات وصورا للمرشحين، الا انه لم يكن صعبا على المهتمين ان يلمسوا ان هذه الحركة خفضت بشكل ملحوظ منذ تنامت الانباء من دمشق مساء الاربعاء الماضي عن توصل «امل» و«حزب الله» الى اتفاق انتخابي. وما لمسناه في النبطية كان خليطاً من الارتباك والانفعال في آن، ذلك ان مؤيدي الجانبين الذين كانوا حتى ساعات قليلة مضت يتبادلون المواقف الحادة بات عليهم الان ان يكونوا حلفاء، فيما الذين كانوا قبل ساعات حلفاء عليهم ان يتحولوا الى اخوة اعداء.

ولعل ابرز صورة لهذه المفارقة مكتب في النبطية (حاضرة جبل عامل واقدم دساكره ومركز المحافظة الثانية في الجنوب اللبناني) علقت على واجهته صور لمرشحي «حزب الله» وكتلة الرئيس السابق لمجلس النواب كامل الاسعد وحلفائهما، وبدل ان يبادر مؤيدو «حزب الله» الى نزع صور الاسعد توجه نفر متمرد منهم الى منزل ا لاسعد في كفرتبنيت (جنوب شرق النبطية) وحملوا عشرات الصور الملونة وعلقوها على جدران النبطية في خطوة احتجاج عفوية على تحالف قياداتهم مع الرئيس بري.

هذه الواقعة جعلت «الشرق الاوسط» تقصد منزل كامل الاسعد قاصدة معرفة انعكاس «الائتلاف الصدمة» على مسار معركته، وهو الذي كان لساعات يطلق المواقف الحادة في مواجهة نده في رئاسة المجلس «النيابي نبيه بري لدرجة وصفه بـ«رئيس المافيا». وذلك في خطاب شديد اللهجة القاه الاسعد قبل ايام خلال مهرجان شعبي اقامه انصاره وعتم عليه اعلاميا بتدخل من القوى النافذة، كما تقول اوساطه.

ولم يكن من الصعب ان ندرك مدى تأثر الرئيس الاسعد بالتطورات الدراماتيكية، اذ كان من ساعات قليلة يتصرف على اساس انه و«حزب الله» سيخوضان المعركة الانتخابية في جبهة واحدة، فاذا هو الآن يستعد لمواجهة حليف الامس مؤتلفا مع الد خصوم العائلة الاسعدية التي يرفع بري في وجهها شعارات الرفض لـ«البكوية» ولـ17 مايو/ايار، الخ.

والرئيس كامل الاسعد بحكم تجاربه، تعود الصبر على الصعوبات كما تقول اوساطه «وهو مدرك ان الضغوطات التي مورست على «حزب الله» ستؤدي الى هذا المنعطف لكن ذلك لن يمنعه من متابعة معركته استناداً الى مسؤوليته الشعبية التي لم يتخل عنها في السنوات العشرين التي ابعدته حروبها العبثية عن مركز المسؤولية في الدولة».

وتنقل الاوساط الاسعدية عن زعيمها قوله «لا اتوقع شراسة في تزوير الانتخابات ومع هذا فاننا واعون للامر، ولكل حادث حديث».

ويعتبر الاسعد قرار قيادة ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل فتح معابر المنطقة المحتلة امام الناخبين الذين يرغبون في الاقتراع يوم الاحد المقبل «مساهمة من هذه الميليشيات ومن ورائها في العملية الانتخابية لصالح التحالف المضاد».

وعندما نستوضحه الامر يقول «ان اجراء الانتخابات التمثيلية لـ 11 مقعدا نيابياً تمثل حوالي 200 الف مواطن تحت الاحتلال، امر مخالف للدستور، ولكي لا يكون هناك امكانية للطعن امام المجلس الدستوري بادرت الميليشيات الحدودية الى اتخاذ هذه الخطوة لازالة المخالفة القانونية».

اوساط الرئيس الاسعد اشارت الى ان الائتلاف بين «امل» و«حزب الله» كان له «تأثيران متناقضان على معركته، فمن جهة عطل تحالفه مع «حزب الله» ومرشحين آخرين، لكنه من جهة ثانية حدد معركته بحيث بات من المتوقع ان يحظى مرشحو الحزب الاسعدي بتأييد شعبي حتى من ناخبي «حزب الله» اضافة الى اوساط شعبية واسعة». وتضيف اوساط الاسعد انه استقبل مؤخراً السفير السابق خليل الخليل الذي ابلغه رغبته خوض المعركة الى جانبه وستضم لائحة الاسعد، بالاضافة له والى الخليل كلا من: قاسم رمال وانور الصباح (قضاء النبطية) منيف الخطيب وسامي القيس وغالب رمضان (مرجعيون) علي مهنا وعماد الامين (قضاء بنت جبيل) عبد العزيز جواد وميشال صيقلي (الزهراني) بشرى الخليل وحسين ابو الحسن (صور)، الهام رزق ومارون حداد (جزين) اضافة الى ان الاتصالات مستمرة لملء فراغات اخرى على صعيد اللائحة التي لن تكون على كل حال مكتملة اي انها لن تحوي 23 مرشحا لـ 23 مقعدا هي حصة الجنوب في البرلمان اللبناني».

ويتسابق للفوز بهذه المقاعد مائة وعشرون مرشحا كل منهم يطمح بتأييد الاصوات الكافية لفوزه من بين مجموع الناخبين المسجلين على لوائح الشعب والبالغ عددهم 522585 ناخبا موزعين على اقضية: مدينة صيدا - قرى قضاء صيدا، صور، جزين، بنت جبيل، النبطية، مرجعيون وحاصبيا.

وفيما تقدر مصادر الاسعد ان مائة الف ناخب يمثلون المنطقة الحدودية تشير مصادر اخرى الى ان فتح المعابر لن يضيف الى صناديق الاقتراع اكثر من 30 الف صوت.

وعلى خط آخر بمواجهة ائتلاف «امل» و«حزب الله» يقف النائب حبيب صادق احد الذين يحظون بنقمة كافية و«فيتو» من الرئيس نبيه بري.

صادق اختفى عن الانظار ليل الاربعاء/الخميس ولم يظهر لا في النبطية ولا في صيدا. وفيما تردد انه «توجه الى دمشق مستطلعا المتغيرات والمصير» قال بعض انصاره انه في مكان ما يستكمل اتصالاته تمهيدا لاعلان لائحته وهي تتشكل مبدئيا من سعد الله مزرعاني (مرشح الحزب الشيوعي عن بنت جبيل)، ماجد فياض (مرشح مستقل عن النبطية) الياس ابو رزق (رئيس الاتحاد العمالي العام مرشح عن مقعد حاصبيا مرجعيون)، العميد المتقاعد محمود فواز (عن صور).

وتجمع اوساط المرشحين المناوئين لتحالف بري - «حزب الله» ان هذا التحالف الذي «ولد بالاكراه لظروف اقليمية ليس في احسن حال، فرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الحليف القوي لبري يهدد بسحب شقيقته النائبة بهية الحريري من التحالف اذا لم يضمن المرشح الثاني في صيدا عبد الرحمن البزري ويرد بري متمسكا بالنائب مصطفى سعد - خصم الحريري - محصنا بموقف «حزب الله» القاطع في هذا المجال. وتضيف هذه الاوساط قائلة «وحتى يتسنى للرئيس بري الاعلان رسميا عن لائحة الائتلاف فان لا شيء يمنع من خروقات في هذا الاتجاه او ذاك».

وتدعو هذه الاوساط لمراقبة الخطاب الانتخابي لـ«حزب الله» الذي سيعلن في المهرجان الحاشد الذي سيقام اليوم وسط مدينة النبطية، وقد حجز الحزب 40 الف كرسي للمدعوين في كل حال، وفي انتظار الترجمة الميدانية لـ«ائتلاف الربع ساعة الاخير» يبقى كل شيء رهن التطورات، وبشكل اساسي رهن المزاجية الشعبية التي تخطت التوقعات والحسابات في بيروت وفي شمال لبنان، ويعتقد متتبعون للمزاج الانتخابي للبنانيين «ان الجنوب سيشهد فصولا من التشطيب وتفصيل اللوائح من جانب قواعد القوى المتصارعة من ناحية، وعلى سبيل حرية الاختيار بالنسبة لعدد كبير من المثقفين الجنوبيين الذين يتمتعون بقدر وافر من الاستقلالية في الراي والموقف».

ويعتقد هؤلاء «ان الجولة الرابعة للانتخابات النيابية اللبنانية في الجنوب لن تكون بنتائجها اقل اثارة مما تمخضت عنه انتخابات جبل لبنان والشمال والعاصمة».

ولا بد من الاشارة الى ان نصف سكان الجنوب يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي في مسلحة هي عشر مساحة خريطة لبنان منها 850 كيلومترا مربعا في المنطقة المسماة الشريط الحدودي، والباقي في قضاء جزين.

شمعون يطالب بالغاء نتائج الانتخابات اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب رئيس حزب الوطنيين الاحرار المعارض للحكومة اللبنانية دوري شمعون بالغاء الانتخابات النيابية ونتائجها لانها «عار بحق لبنان».

وقال شمعون بعد لقائه امس البطريرك الماروني نصر الله صفير في مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان (شمال لبنان): «لقد اصبحنا في كل مرة بعد كل جولة انتخابات نأتي الى هنا وكأننا نريد ان نعزي بموت جديد للديمقراطية ولبنان». واضاف «هذا امر تعيس جداً ان يشعر المرء بعد جولة يزداد سوء تصرف الدولة لذا كنا نستطيع ان ندعوها دولة وبدل ان يخجلوا مما فعلوه في مكان ما فهم على العكس يزيدون قلة حياء في المناطق الاخرى». وقال شمعون: «ان آخر الاخبار تطمئننا عن وجود تحالفات وائتلافات ولا نزال نقول ان هذه الانتخابات عار بحق لبنان وهذه الانتخابات يجب ان تلغى وتستقيل الحكومة».

شاتيلا يندد بحجب حقه في العودة «مرشحا»

لندن: «الشرق الأوسط»

قال عضو قيادة «المؤتمر الشعبي اللبناني» سمير الطرابلسي ان اسباب امتناع رئيس «المؤتمر» كمال شاتيلا، عن الاستمرار في الترشيح للانتخابات في بيروت يعود الى وجود حكومة غير حيادية تشرف على الانتخابات النيابية لان اعضاءها من المرشحين، وتصادم قانون الانتخابات مع الدستور ومع اتفاق الطائف لجهة تقسيم المحافظات، والى عدم تنقيح لوائح الشطب وتأخير اصدارها وعدم تسليمها للمرشحين كما ينص القانون، والى عدم اصدار البطاقة الانتخابية وتذاكر الهوية بالاضافة الى عدم كشف عدد المجنسين حديثا واماكن اقامتهم تمهيدا لاستغلالهم وابتزاز اصواتهم لمصلحة رئيس الحكومة انتخابيا، وضد مصلحة بيروت واهلها. واضاف في بيان تلقت «الشرق الاوسط» في لندن نسخة منه الى الثغرات القانونية والادارية التي ظهرت في انتخابات الجبل والشمال، والضغوط التي مورست على عدد كبير من المرشحين وعمليات التلاعب التي لتشكى منها المرشحون، بل وعدد من النواب الفائزين ايضا واقدام الحكومة على «مصادرة» حق كمال شاتيلا بالعودة الى وطنه، اقله كمرشح له الحق في الوجود على ارضه».

بانتظار محاكمته في أوسلو

تمديد حبس الفلسطيني خاطف الطائرة البلغارية من بيروت

لندن - أوسلو: «الشرق الأوسط» وا ف ب

اعلنت الشرطة النرويجية اول من امس ان محكمة في ليلستروم (الضاحية الشمالية لاوسلو) وضعت الفلسطيني حازم صلاح عبد الله - الذي سلم نفسه لسلطات امن مطار اوسلو بعد خطف طائرة بلغارية كانت في رحلة «تشارتر» من بيروت الى صوفيا - في السجن لثمانية اسابيع بعد توجيه التهمة اليه بخطف طائرة وذلك بانتظار محاكمته النهائية ومنعته من تلقي رسائل او زيارات خلال فترة سجنه.

ويذكر ان العقوبة القصوى لتهمة خطف طائرة في النرويج هي السجن 21 عاما.

وكان حازم عبد الله (23 عاما) الخاطف الفلسطيني الجنسية والمولود في لبنان قد ابلغ الصحافيين ان اسباب خطفه الطائرة وطلبه اللجوء السياسي الى النرويج تعود الى تخوفه على حياته في الشرق الاوسط دون ان يوضح مرد هذا الخوف.

وقال المحامي النرويجي المدافع عن صلاح عبد الله ان موكله لم يكن لديه اي خيار آخر سوى خطف طائرة «التوبوليف - 154» التابعة لشركة «بلقان» البلغارية.

واوضح المحامي يان شجلتفيت ان حازم عبدالله «كان يتملكه خوف من ان يقتل ولم يجد مخرجا آخر سوى خطف طائرة والمجيء الى النرويج، البلد الذي سمع عنه في اطار مفاوضات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية». واضاف انه اختار طائرة بلغارية لان بلغاريا هي من الدول القليلة التي تمنح تاشيرات دخول الى اللبنانيين.

وكان الشاب الفلسطيني قد سيطر على الطائرة قبل عشر دقائق من هبوطها في مطار فارنا (شمال شرق بلغاريا) وعليها 150 راكبا معظمهم من اللبنانيين الآتين من مطار بيروت. وقد هبط الركاب جميعا سالمين في فارنا قبل اقلاع الطائرة بطاقمها الى اوسلو بعد التزود بالوقود.

وكان الخاطف استسلم مساء الثلاثاء الماضي للسلطات النرويجية في اوسلو دون اي مقاومة وبعد اقل من ساعة من هبوط الطائرة على مدرج مطار «غاردرموين» الذي يبعد 40 كلم الى الشمال من العاصمة النرويجية.

وحتى بعد ظهر اول من امس لم يكن الخاطف قد طلب رسميا اللجوء السياسي الى النرويج.

تسجيل أدنى مستوى للعمليات ضد إسرائيل في الجنوب اللبناني

صور (لبنان) - ا ف ب: افادت مصادر الاجهزة الامنية ان العمليات ضد اسرائيل في جنوب لبنان سجلت خلال شهر اغسطس (آب) الماضي ادنى مستوى لها منذ اكثر من سنتين ولم تسجل سوى 23 عملية اسفرت عن مقتل جندي اسرائيلي واصابة اربعة آخرين بجروح.

وادت هذه العمليات - التي نفذت ثلاثة منها حركة امل - ايضا الى مقتل عنصر من عناصر جيش لبنان الجنوبي الموالي لاسرائيل.

كما لقي مقاتل من «حزب الله» الذي تبنى مسؤوليته عن معظم العمليات في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان مصرعه اضافة الى ثلاثة فلسطينيين كانوا يحاولون التسلل الى هذه المنطقة.

واعلنت القيادة العسكرية المشتركة لـ«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» بزعامة نايف حواتمة و«الجبهة الشعبية» بزعامة جورج حبش مسؤوليتها عن العملية الاخيرة.

ويتزامن تبني العمليات في جنوب لبنان مع الانتخابات التشريعية التي ستجري الاحد المقبل في جنوب لبنان وفي 15 سبتمبر (ايلول) الجاري في البقاع الشرقي وهما منطقتان محاذيتان للمنطقة المحتلة من القوات الاسرائيلية.

زوجة رابين نصحت رئيس الوزراء الإسرائيلي بحماية نفسه جيدا

ترحيب دولي بلقاء عرفات ونتنياهو وانتقادات شديدة من جانب المستوطنين واليمين

لندن ـ عمان ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في الوقت الذي استقبل فيه لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عند معبر ايرز بين غزة واسرائيل اول من امس، بالترحيب على الصعيد الخارجي، تعرض نتنياهو لهجوم شديد وانتقادات من جانب المستوطنين اليهود في الضفة الغربية والمتشددين في معسكر اليمين الاسرائيلي. واعتبرت الصحف الاسرائيلية ان هذا اللقاء كان ضربة لليمين القومي الاسرائيلي.

وقال رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس ايضا ان اجتماع عرفات ونتنياهو يشكل نهاية لايديولوجية «اسرائيل الكبرى لان الليكود اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية». واستبعد بيريس تشكيل حكومة وحدة وطنية، لكنه اكد ان حزبه سيدعم نتنياهو اذا تعرض هذا الاخير لصعوبات في البرلمان بسبب رغبته في مواصلة عملية السلام.

ونصحت ليئا رابين ارملة اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل نتنياهو بان «يحمي نفسه جيدا» من المتطرفين اليهود غداة لقائه بعرفات. وقالت ليئا التي رحبت بالاجتماع للاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان «بنيامين نتنياهو الذي سلك الطريق التي رسمها زوجي، من مصلحته ان يحمي نفسه جيدا اذ انه اصبح هدفا محتملا للمتطرفين منذ لقائه بياسر عرفات». واضافت «اغتيل زوجي وهذا خلق سابقة من الممكن ان تتكرر».

واشارت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية المستقلة ان جهاز الامن الداخلي (شين بيت) قرر تعزيز الاجراءات الامنية حول نتنياهو خشية اغتياله على يد احد المتطرفين اليهود.

في واشنطن رحبت الولايات المتحدة بالاجتماع بوصفه «يوما ممتازا» لعملية السلام في الشرق الاوسط. وقال الرئيس بيل كلينتون في بيان بعد الاجتماع «ان اللقاء بين الزعيمين خطوة مهمة للغاية في اقامة شراكة اسرائيلية ـ فلسطينية ضرورية للغاية لتنفيذ الاتفاقات المبرمة بينهما».

ويزور نتنياهو واشنطن الاسبوع المقبل وقال كلينتون في البيان الذي قرأه مايك مكوري السكرتير الصحافي للرئيس كلينتون «اتطلع الى الاجتماع برئيس الوزراء نتنياهو الاثنين المقبل لاستعراض التقدم ومناقشة التطورات في المنطقة».

وقال جلين ديفيز المتحدث باسم وزارة الخارجية «نحن نرحب به. هذا تطور ايجابي جدا من وجهة نظر الولايات المتحدة».

واضاف ديفيز في مؤتمر صحافي ان اجتماع عرفات ونتنياهو «خطوة مهمة نحو خلق المناخ الذي نعتقد انه ضروري لتنفيذ الاتفاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية بنجاح».

وقال وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ان الولايات المتحدة لعبت دورا مهما في الترتيب لهذا الاجتماع. وكان كريستوفر يتحدث لصحافيين على متن طائرة اقلته من واشنطن الى لندن حيث يبدأ جولة اوروبية تستمر خمسة ايام وتبلغ ذروتها يوم الاحد المقبل باجتماع مع وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي.

وقال كريستوفر ان اول اجتماع لنتنياهو وعرفات يعني «انه امكن عبور حاجز نفسي مهم». واضاف القول «الولايات المتحدة كان لها دور كبير في تحقيق هذا. وكنا على اتصال دائم مع الطرفين كليهما».

وتابع كريستوفر القول انه حينما التقى بنتنياهو بعد انتخابه رئيسا لوزراء اسرائيل «فانني شجعته على بدء التخطيط في ذلك الوقت للقاء الرئيس عرفات وهذا تتويج ذلك الجهد».

وحسب كريستوفر فان دنيس روس المنسق الاميركي في الشرق الاوسط كان يعمل ليل نهار لتسهيل عقد هذا الاجتماع. وكان يقوم بما سماه الرئيس عرفات جهود مكوكية بالهاتف لمساعدة الاطراف على الالتقاء.

وقال كريستوفر «اعتقد انه من الصعب التقليل من الاهمية النفسية لاجتماعهما وبدء العمل معا لحل هذه المشكلات». واضاف قوله انه سيمضي بعض الوقت قبل ان يتعود الزعيمان العمل بعضهما مع بعض وبناء ذلك النوع من الثقة التي تشتد الحاجة اليها لتنفيذ اتفاقات السلام بين الجانبين.

وفي القاهرة ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس ان الرئيس المصري حسني مبارك تحادث الليلة قبل الماضية هاتفيا مع نتنياهو وعرفات. واوضحت الوكالة ان مبارك بحث معهما في نتائج لقائهما. وبحسب الوكالة المصرية فان عرفات ونتنياهو اكدا حرصهما على تنشيط عملية السلام وبحث جميع العقبات التي تعيقها.

وفي عمان رحب رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي بلقاء عرفات نتنياهو واعتبره خطوة ضرورية لتقدم عملية السلام. كما اعرب عن الامل في أن يؤدي اللقاء الى تطبيق للاتفاقيات المعقودة بين الجانبين تمهيداً للانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية.

وفي القدس تعرض نتنياهو الى حملة من جانب المستوطنين والتيار المتشدد في اليمين الاسرائيلي لانه صافح عرفات. وعلى رغم هذه الانتقادات فقد اعتبر المعلقون ان نتنياهو الذي انتخب بالاقتراع الشعبي المباشر ليس مهددا باي حال من الاحوال بنزع الثقة من حكومته في الكنيست.

واعلن مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة الذي ساهم بنسبة كبيرة في فوز نتنياهو في الانتخابات بدء حملة احتجاجات على غرار تلك التي نظمها ضد الحكومة العمالية السابقة.

وقال الامين العام للمجلس بنحاس فالرشتاين «لقد خيبت هذه الحكومة امالنا وصدمتنا، وحصيلة عملها مفجعة». وانتقد فالرشتاين الحكومة لانها «لم تبن كيلومترا واحدا من الطرق (في الضفة الغربية) او تسمح للمستوطنين بالاقامة في المساكن الفارغة في المستوطنات».

وفي داخل تكتل ليكود نفسه ارتفعت اصوات تنتقد لقاء نتنياهو وعرفات مما استدعى ترتيب اجتماع للجنة المركزية عقد الليلة الماضية في تل ابيب. وقال وزير العلوم والتكنولوجيا بيني بيجين ان لقاء نتنياهو وعرفات «يشكل هزيمة ساحقة سيكون من الصعب التعافي منها». واعتبر بيجين وهو من اشد المعارضين لاتفاقات الحكم الذاتي ان هذا اللقاء «يتعارض مع برنامج الليكود».

كذلك اعتبر رمز آخر من رموز اليمين هو وزير البنى التحتية ارييل شارون ان هذا الاجتماع «خطأ لانه لم يكن يتعين ان نتعامل على هذا المستوى مع عرفات». يذكر ان شارون نفسه اسف في الماضي لان الاستخبارات الاسرائيلية لم تقتل الزعيم الفلسطيني.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست عوزي لانداو ان الاجتماع بين نتنياهو وعرفات «هو نجاح لياسر عرفات لانه سيشجعه على مواصلة خرق تعهداته».

واعتبرت الصحف ان اللقاء وجه ضربة قوية الى شعارات اليمين الذي طالما رفض التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها.

وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان «هذه المصافحة ستحدث زلزالا داخل الليكود». مضيفة ان «الخلافات بين الليكود والعمل ما فتئت تتضاءل، وقد تختفي من الان وحتى موعد الانتخابات المقبلة» في العام الفين.

اما صحيفة «معاريف» فاعتبرت انه لم يعد هناك «معسكر قومي» يضم احزاب اليمين. وقالت «الاسرائيليين لم يعودوا منقسمين بين يمين ويسار لان الكتلة اليمينية تفسخت الاربعاء مما افسح المجال لظهور مجموعتين: اليمين المعتدل بقيادة نتنياهو واليمين المتشدد الذي ما زال يؤمن باسرائيل الكبرى».



الرئيس عرفات لدى وصوله الى مطار تشيامبينو العسكري في روما حيث أجرى محادثات مع زعماء الفاتيكان وايطاليا امس (رويتر)

ليفي: حكومتنا ليست ملزمة بما قامت به الحكومات السابقة

القدس المحتلة ـ باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس ان حكومته ليست ملزمة بما قامت به الحكومات التي سبقتها مؤكدا في الوقت نفسه التزامها بمواصلة عملية السلام. وفي مقابلة نشرتها صحيفة «ليبراسيون» اوضح ليفي «عندما توقع حكومة ما اتفاقا، فان الحكومة التي تخلفها ملزمة باحترامه. لكن هذا لا يعني اننا مضطرون الى تبني كل ما قام به من سبقنا».

جاءت تصريحاته هذه مع بداية جولته الاوروبية امس توقف خلالها لبضع ساعات في العاصمة الايطالية قبل توجهه الى الجمهورية الايرلندية التي ترأس الاتحاد الاوروبي حاليا. وترمي هذه الزيارة التي تشمل 5 دول وتستغرق اسبوعا الى شرح موقف حكومته من عملية السلام وسياساتها الاستيطانية التي اثارت استنكار دول الاتحاد الاوروبي التي اعتبرتها سياسة تضعف العملية السلمية في منطقة الشرق الاوسط.

وثمة خلاف اخر بين الاوروبيين والاسرائيليين وهو زيارة الوفود الاوروبية لـ «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية. وكان وفد من الترويكا الاوروبية التي تضم ايرلندا وايطاليا وهولندا قد الغى زيارة مزمعة لاسرائيل خلال سبتمبر (ايلول) الجاري بسبب معارضتها قيامه بزيارة لـ«بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

وفي ما يتعلق بزيارات الشخصيات الاجنبية لـ «بيت الشرق» اكد ليفي ان «على الاوروبيين ان يحترموا المقار الرسمية (للسلطة الفلسطينية). وهذا ليس طلبا من جانبنا فقط انه ايضا رغبة الفلسطينيين».

واضاف ليفي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «وافق معي على ان السلطة الفلسطينية لا يمكن ان يكون لها عنوانان».

وعلى صعيد جولة ليفي الاوروبية قالت وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» ان ليفي بدأ امس جولة تستغرق اسبوعا في خمس دول اوروبية. وتوقف ليفي لبضع ساعات في روما حيث التقى بوزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني قبل زيارة دبلن حيث يجتمع برئيس الوزراء الايرلندي جون بروتون ووزير خارجيته ديك سبرينغ. وهي اول زيارة لوزير اسرائيلي الى ايرلندا التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي.

وفي بريطانيا سيجتمع ليفي بوزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند ووزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الذي سيكون موجودا ايضا في اوروبا.

ومن بريطانيا ينتقل ليفي الى المانيا وفرنسا لاجراء مشاورات مع نظيريه هناك الالماني كلاوس كينكل والفرنسي هيرفيه دوشاريت وكذلك مع الرئيس جاك شيراك.

وافاد المصدر نفسه ان محادثات ليفي ستتناول ايضا عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي.

وتشكل جولة ليفي هذه رحلته الثانية الى الخارج منذ تسلمه منصبه في حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية في 18 يونيو (حزيران) الماضي. وكان ليفي قد قام بزيارة عمل الاسبوع الماضي الى مصر.

قحطان لـ «الشرق الأوسط»: نوافق على إعادة ممتلكات «الاشتراكي»

«الإصلاح» والمعارضة اليمنية سيرفعان رسالة لصالح تطالب بتصحيح «مخالفات»

عدن: من عبد السلام طاهر

قرر التجمع اليمني للاصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم في اليمن رفع رسالة مع مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة (8 احزاب) الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وللشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس البرلمان حول الخروقات القانونية التي جرت خلال عملية قيود تسجيل الناخبين التي انتهت اخيرا. وابلغ محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية في «الاصلاح» «الشرق الأوسط» ان الرسالة ستطالب باعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات بحيث تشمل كل الاحزاب وذلك كاحد الشروط الاساسية لضمان نزاهة الانتخابات النيابية المقبلة التي ستجري في ابريل (نيسان) من العام المقبل.

وقال ان الاصلاح واحزاب المعارضة اتفقوا في الاجتماع الذي عقد بينها قبل يومين على تكليف محمد الصبري من التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري (احد احزاب المجلس الأعلى للمعارضة المشارك في الحوار) والمحامي محمد ناجي علاءمن التجمع اليمني للاصلاح باعداد الصياغة للرسالة في ضوء الملاحظات التي طرحت في الاجتماع وعرضها على الاجتماع المقبل المقرر خلال اليومين المقبلين لاقرارها ورفعها الى الرئيس صالح والى الشيخ الاحمر.

واكد قحطان استمرار الخروقات القانونية من قبل اللجنة العليا للانتخابات في المرحلة الثانية من العملية الانتخابية والمتمثلة بالطعون وتطليق جداول الناخبين الجدد وتوزيع البطاقات الانتخابية الدائمة. وقال «ان الرسالة التي سيوجهها اللقاء المشترك تتعشم في شخص رئيس الجمهورية الدفع باتجاه تدارك ما يمكن تداركه للقيام بوقف وتصحيح ما تم من خروقات واعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات».

وردا على سؤال حول التاكيدات الرسمية بعدم امكانية تغيير اللجنة العليا للانتخابات ووجود ممثلين عن الأحزاب في قوامها قال محمد قحطان: «اننا وكما اكدنا في وثيقة البرنامج التنفيذي الصادرة عن احزاب اللقاء المشترك نعتقد ان اعادة تشكيل اللجنة هي مسالة جوهرية ومؤشر حقيقي لايجاد ضمانات انتخابات نزيهة».

اما في ما يتعلق بوجود ممثلين عن الاحزاب في قوامها «فاننا نعتقد ان المتغيرات التي حدثت اثبتت عدم فاعليتهم حيث تبين ان اللجنة السابقة في انتخابات عام 1993 والتي كان ممثلو الاحزاب فيها عناصر فاعلة ومؤثرة كانت اكثر قدرة على تحقيق التوازن في اطار اللجنة ولعب دور في الرقابة الفعالة في ادائها. وقال: ان تحولات ما بعد الحرب اليمنية صيف العام قبل الماضي وخروج العديد من ممثلي الاحزاب من تلك اللجنة قد اثر كثيرا على ما جرى من خروقات وعدم وجود توازن حقيقي في اطار اللجنة الحالية.

واشار الى ان البرلمان يمكن وفقا لمسؤولياته وصلاحياته الدستورية ان يفعل شيئا في هذا الشان مثلا كان يسحب الثقة من اللجنة العليا للانتخابات الحالية اذا اقتنع بالمبررات المطروحة وارتأى وقرر نواب الشعب اعادة تشكيل اللجنة.

وفي اجابته على سؤال آخر حول ما طرح من قبل احد القياديين في حزب المؤتمر الشعبي العام بان الاصلاح هو الطرف المتشدد ضد اعادة ممتلكات ومقرات الحزب الاشتراكي وان الاصلاح استولى ولا يزال على 90 في المائة منها، قال قحطان: «ان مسالة الضغوط تهمة لا اساس لها من الصحة وان بعض الاطراف تطرحها كنوع من المكايدة السياسية وان الاصلاح ووفقا لما اقره ووقع عليه في البرنامج التنفيذي الصادر عن اللقاء المشترك قد طالب بالافراج عن ممتلكات ومقرات الحزب الاشتراكي وفقا للقانون».

واضاف «اما ما يتعلق بالاتهام الآخر «فاننا نؤكد ان «الاصلاح» على استعداد تام ووفقا للقانون وفي حالة ثبوت ان هناك ممتلكات او مقرات تابعة للحزب الاشتراكي بحوزته اعادتها اليه، واود التاكيد بصريح العبارة هنا انه ينبغي ان يكون القانون هو الأساس في العلاقات بين جميع الاطراف افرادا وجماعات واحزاباً كما ينبغي ان لا يمنع أحد من حقوقه القانونية وعلى هذا الاساس فان الاصلاح ملتزم بالقانون في كل الامور مشيرا الى انه وكما يقال بان هناك ممتلكات او مقرات للحزب مع مدارس تحفيظ القرآن الكريم فان «الاصلاح» ليس المشرف او المسؤول عن تلك الجهات».

على صعيد الحوارات بين الاحزاب التي تشهدها الساحة السياسية اليمنية حاليا خاصة بين «الاشتراكي» والاصلاح من جهة والشعبي من جهة اخرى، سيعقد غدا اجتماع جديد بين الاصلاح ومجلس التنسيق الاعلى للمعارضة. وسيشهد الاسبوع المقبل عددا من الاجتماعات واللقاءات الثنائية بين الحزبين الشريكين في السلطة «الشعبي» و«الاصلاح» واحزاب المعارضة حيث يعقد اجتماع خلال اليومين المقبلين بين «الاشتراكي» و«الاصلاح» كما يعقد غدا لقاء ثنائي بين «الاصلاح» والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، واجتماع ثنائي بين «الاصلاح» وحزب الحق وهو اول لقاء بين الحزبين يوم الأحد المقبل فيما يتواصل لقاء الحوار بين «الشعبي» و«الاشتراكي» الاثنين المقبل.

على الصعيد نفسه ذكرت مصادر سياسية انه من المقرر ان تبدأ خلال اليومين المقبلين اجتماعات للحوار بين قيادتي المؤتمر الشعبي العام وتنظيم التصحيح الشعبي الناصري. واشارت صحيفة «الميثاق» التي يصدرها «الشعبي» ان الحوار سيبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك وبما ينمي علاقات التقارب والتفاهم وتوحيد الرؤية والمواقف وقنوات العمل المشترك بين مختلف هيئات وتكوينات الحزبين.

يد للجمهوريين وأخرى للديمقراطيين

التحديات المطروحة أمام المسلمين في ساحة العمل السياسي الأميركي

تحليل سياسي

شيكاجو: من لوري شارن*

يحاول المسلمون الاميركيون اثبات وجودهم السياسي وكسب النفوذ والاحترام من خلال العمل الحزبي في الساحة السياسية الاميركية.

فالمسلمون الاميركيون اليوم يتم انتخابهم للمشاركة في اعمال المؤتمرات الحزبية على المستويين المحلي والقومي، بما في ذلك مؤتمر الحزب الديمقراطي السنوي الذي انهى اعماله اخيراً في شيكاجو بترشيح الرئيس الحالي بيل كلينتون لخوض انتخابات الرئاسة الاميركية القادمة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

كما يشارك المسلمون، ضمن المهام الحزبية الموكلة لهم، في المصادقة على المرشحين ومخاطبة الفعاليات الخاصة ببعض القضايا. واعلن مجلس العلاقات الإسلامية الاميركية اخيرا عن خطة لتسجيل الناخبين المسلمين في المساجد على مستوى الولايات المتحدة يوم 13 سبتمبر (ايلول) القادم. كما اعلن المجلس ايضا، ضمن الخطة المذكورة، تشجيع المهاجرين على التجنس.

واعلنت مجموعة نسائية اسلامية تاسست حديثا انها ستنظم الترتيبات اللازمة لتوصيل النساء الى مراكز الاقتراع مع تنظيم يوم لرعاية الاطفال للمساعدة في اشتراك اكبر عدد ممكن من النساء في عملية الاقتراع.

وهناك ايضا «تحالف المسلمين الاميركيين» الذي ساند حوالي 200 مرشح مسلم خلال السباق التمهيدي في وقت سابق هذا العام تم انتخاب 42 منهم للمشاركة في المؤتمرات الحزبية المحلية والمؤتمرات العامة.

يقول خالد صفوري المسؤول بالمجلس الاسلامي الاميركي ان المسلمين «يشكلون جزءا من الولايات المتحدة ولهم مصالحهم الخاصة مثل سائر الاقليات الأخرى».

ويضيف ان المسلمين الاميركيين «يستحقون ان يفرد لهم حيز في الخارطة السياسية الاميركية».

لكن الحركة السياسية تواجه تحديات معقدة. ففي ما يتعلق بحجم الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة، يقول خبراء ان العدد الحالي للمسلمين بالولايات المتحدة يقدر بخمسة ملايين نسمة. ويتوقع ان يفوق تعداد المسلمين عدد افراد الجالية اليهودية بحلول عام 2000 ان لم يكن ذلك قد حدث بالفعل. وهذا يعني ان الاسلام سيصبح الديانة الثانية في اميركا بعد المسيحية.

على ان مراكز الاستطلاعات والدراسات السكانية لا تؤيد هذا التقدير. فقد ورد عنها ان تعداد المسلمين الراشدين يبلغ نصفا في المائة من جملة سكان الولايات المتحدة، وذلك حسب المسح الذي اجري عام 1990 لتحديد حجم اتباع الديانات المختلفة. وورد في احد تقارير المسح المذكور ان عدد افراد الجالية اليهودية يبلغ 1.8 في المائة من جملة السكان.

وهذا هو السبب في دعم المنظمات الاسلامية للبحوث السكانية، اذ يعتزم تحالف المسلمين الاميركيين اجراء مسح عقب عملية الاقتراع في 5 نوفمبر القادم في عشرة من الأماكن التي يكثر فيها السكان المسلمون.

اما التحدي الثاني، فيتلخص في ضرورة التخلي عن الموقف الرافض للمشاركة في العمل السياسي. فبعض المسلمين يقولون ان النشاط السياسي، او ممارسة العمل السياسي «يتعارض مع تعاليم الدين». وهذا ما يحاول بعض الناشطين في العمل السياسي حاليا تاكيد عدم صحته. كما ان بعض المهاجرين الذين لم يعتادوا على العمل السياسي في بلادهم، قبل الهجرة يشعرون بالارتياب بسبب النظام السياسي الاميركي.

ويعتقد الكثير من النساء ان صوت الرجل وحده يمثل العائلة باكملها لذا لا يشاركن في عملية الاقتراع، كما تقول انيسة عبد الفتاح المديرة التنفيذية لمنظمة النساء المسلمات في اميركا. وتضيف ان «من المهم ان تدرك النساء المسلمات ان اصواتهن لها وزنها في هذه الانتخابات».

ثالثا التحديات التي تواجه الحركة السياسية وسط المسلمين تتمثل في التمييز والتحامل، اذ لا يزال الاسلام غير معروف لغالبية المسيحيين. والذين يعرفونه ليس لديهم سوى الصورة السلبية المترابطة بالارهاب والارهابيين والتي يسحبها هؤلاء على الاسلام ككل.

وقد حضرت هيلاري كلينتون مؤتمرات للنساء المسلمات في اميركا واستضافت في البيت الأبيض في اليوم الأخير من شهر رمضان الماضي احتفالا دعي لحضوره بعض رموز الجالية الاسلامية الاميركية. كما وجد نيوت جينجريتش رئيس مجلس الشيوخ ثناء لتضمينه «المساجد» في كلمته التي القاها في مؤتمر الحزب الجمهوري الأخير.

التحدي الرابع الذي يواجه الجالية الاسلامية الاميركية يتمثل في اختلاف الآراء بين افراد الجالية. فالمسلمون الاميركيون يفتقرون للانسجام وينعدم بينهم التناغم. ذلك ان جزءا من هؤلاء يمثل الاميركيين الافارقة وجزءا آخر عبارة عن مهاجرين انتقلوا للولايات المتحدة اخيرا معظمهم من منطقة الشرق الاوسط وآسيا بالاضافة الى جيل ثان وثالث من المهاجرين.

يقول سلام المراياتي مدير مجلس المسلمين للعلاقات العامة بلوس انجليس: «انهم يديرون نقاشات حامية حول قضايا اساسية مثل الجريمة والتعليم والضمان الاجتماعي والهجرة». ويضيف انه شارك حول هذه القضايا في مناقشات اكثر إثارة للعواطف مقارنة بقضايا الشرق الاوسط.

وكما يعتقد احسان باجبي، الاستاذ بجامعة شو، والذي يعد حاليا كتابا حول المسلمين في اميركا، فان المسلمين الاميركيين يشعرون بالارتياح تجاه طروحات الحزب الجمهوري الخاصة بالقيم الأسرية. لكنهم ايضا يؤيدون توجهات وسياسات الحزب الديمقراطي الداعية الى مساندة الفقراء والمحرومين. ويقول باجبي ان غالبية المسلمين الاميركيين حاليا في موقع وسط اذ تجد الطروحات المذكورة بالنسبة لهم قبولا ولكن لا بد ان تكون الوجهة واحدة، فإما دعم الحزب الجمهوري الذي يتحدث عن القيم الأسرية، وإما مساندة طروحات الحزب الديمقراطي الخاصة بدعم الفقراء والمحرومين.

ويقول المراياتي ان الهدف الاساسي حاليا يتمثل في تعريف الغير بالاسلام والمسلمين. فعلى حد قوله، لم يجلس المسلمون بعد على الطاولة، لكنهم لا بد ان يحصلوا على الحق الذي يسمح لهم بذلك».

* خدمة «يو اس ايه توداي»

مزيد من القتلى في بوروندي

بوجومبورا - وكالات الانباء: اعلن الجيش البوروندي امس ان 23 شخصا (20 متمردا و3 جنود) قتلوا اول من امس وليل الاربعاء - الخميس في اشتباكات وقعت عند المرتفعات المطلة على بوجومبورا.

واوضح الناطق باسم الجيش اللفتنانت كولونيل ايساي نيبيزي لوكالة «فرانس برس» للانباء ان جنديا اصيب وتم الاستيلاء على 10 قطع سلاح. وقال ان عمليات الجيش ضد المتمردين الهوتو مستمرة. واضاف قائلا ان اطلاق قذائف الهاون والعيارات النارية بالاسلحة الآلية تواصل ليل الاربعاء الخميس ولكن بكثافة اقل مما كانت عليه مساء الثلاثاء.

وقال المصدر نفسه ان المتمردين يملكون «مدفع هاون من عيار 82 مليمترا لم نتمكن بعد من الاستيلاء عليه اضافة الى عدد من قطع الهاون عيار 60 مليمترا». واكد اللفتنانت كولونيل نيبيزي ان طائرتي هليكوبتر على الاقل مزودتين باسلحة رشاشة وطائرة تم استخدامها في عمليات التطهير.

من جهة اخرى، اكد المتحدث ان ثلاثة مدنيين قتلوا الاربعاء الماضي في كمين نصبه المتمردون لشاحنة تابعة لاحد المصانع بالقرب من روتيجاما في محافظة مورامفيا في الوسط الغربي.

5 أعوام اليوم على إعلان الاستقلال

محطات رئيسية في تاريخ الحرب والسلام في الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء
لندن: أرشيف «الشرق الأوسط»

صلاة وسلاح من أجل الوطن

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

وصل الكسندر ليبيد رئيس جهاز الامن الروسي الى الشيشان لإجراء محادثات مع زعماء الثوار. ووعد الجنرال بان يتناول في محادثاته تبادل الأسرى والالتزام بوقف اطلاق النار المتفق عليه الشهر الماضي.

ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن ليبيد قوله وهو في طريقه لقرية نوفي اتاجي على بعد 25 كيلومترا تقريبا جنوبي العاصمة الشيشانية جروزني ان جدول اعمال محادثاته «لا يتضمن الوضع السياسي للمنطقة».

وتجيء محادثات ليبيد مع قائد قوات الثوار اصلان مشهدوف بعد اقل من أسبوع من توقيعهما اتفاقا طموحا يهدف لإحلال السلام بالمنطقة. ويؤجل الاتفاق اتخاذ اي قرار بشأن الوضع السياسي للشيشان لمدة 5 أعوام. ويحتفل الثوار اليوم بمرور 5 سنوات على اعلانهم الاستقلال من جانب واحد. واقر ليبيد بان اتفاق السلام ليس نهائيا بعد. وقال: «السلام في الشيشان له أعداء كثيرون. يمكن ان تؤدي افعالهم لإخراج عملية السلام عن مسارها».

ونقلت «انترفاكس» عن ليبيد قوله للصحافيين انه يشعر بالقلق ازاء انباء مفادها ان الثوار يحتجزون رهائن ويضطهدون مؤيدي السلطات الروسية في المنطقة. وينفي زعماء الثوار هذه الانباء.

وفي ما يلي بعض الاحداث الرئيسية خلال النزاع الروسي الشيشاني الذي راح ضحيته عشرات الالاف

- اكتوبر (تشرين الأول) 1991:
فاز الجنرال السابق بالقوات الجوية السوفياتية جوهر دوداييف بانتخابات رئاسية محلية ليعلن الشيشان جمهورية مستقلة عن روسيا الاتحادية.

- نوفمبر (تشرين الثاني) 1991:
اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين حالة الطوارئ في الشيشان وامر بارسال قوات عسكرية للاستيلاء على العاصمة جروزني. الا ان القوات انسحبت بعد ثلاثة ايام فقط.

- ربيع/صيف 1994:
وجهت روسيا لدوداييف اتهاما بتحويل الشيشان الى مأوى للارهابيين وناشدت أهالي البلاد اطاحته.

- نوفمبر 1994:
هاجمت قوات شيشانية موالية لموسكو العاصمة جروزني. وأرسلت موسكو قوات الى منطقة الحدود الشيشانية.

- 11 ديسمبر (كانون الأول) 1994:
أرسلت روسيا قواتها الى الشيشان في محاولة لسحق حركة دوداييف المطالبة بالاستقلال.

يناير (كانون الثاني) 1995:
دخلت قوات روسية تدعمها وحدات مدرعة العاصمة جروزني بعد قصف مدفعي حولها الى اطلال.

- فبراير (شباط) 1995:
انشأت «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» لجنة خاصة لمتابعة الأوضاع في الشيشان. دوداييف يهدد بتنفيذ هجمات داخل أراضي روسيا.

- 14 يونيو (حزيران) 1995:
تعرضت مدينة بودينوفسك الروسية الواقعة على بعد 70 كيلومترا من جمهورية الشيشان الى عمليات قصف قام بها 100 فرد من قوات المقاومة. مما ادى الى مقتل وجرح عشرات المدنيين.

- 18 يونيو 1995:
رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين يتفاوض هاتفيا مع زعماء المقاومة الشيشانية. وموسكو تقرر وقف العمليات العسكرية في الشيشان. افرج عن بعض الرهائن.

- 19 يونيو 1995:
غادر المسلحون مدينة بودينوفسك في قافلة من الحافلات مصطحبين معهم بعض الرهائن في طريق عودتهم الى الشيشان.

- سبتمبر (ايلول) اكتوبر 1995:
سياسيون ومسؤولون عسكريون يتعرضون الى سلسلة من الهجمات داخل وحول العاصمة جروزني.

- 14 ديسمبر 1995:
القوات الشيشانية تستولي مجددا على جوديرمس، ثاني كبرى مدن الجمهورية. الا ان القوات الروسية استعادتها بعد حوالي اسبوع بعد معارك خلفت مئات القتلى ليصبح القتال، مرة اخرى، اكثر شراسة وعنفا.

- 17 ديسمبر 1995:
الزعيم الشيشاني الموالي لموسكو، دوكو زافجاييف يفوز بنتيجة انتخابات رئاسة الادارة الشيشانية وسط اتهامات بعمليات تزوير انتخابي.

- 9 يناير 1996:
مقاتلون شيشان يحتجزون رهائن في داغستان المجاورة ليتجهوا بعد ذلك الى بيرفوميسكويا حيث جرت مواجهات عسكرية مع القوات الروسية التي حولتها الى انقاض بعد قصفها بصواريخ جراد. الا ان غالبية المقاتلين الشيشان نجوا من عمليات القصف.

15 فبراير 1996:
الرئيس بوريس يلتسين يعلن ترشيحه لخوض انتخابات الرئاسة امام منافسه الشيوعي جينادي زيوجانوف مصرحا بأن النزاع في الشيشان قد يكون «أحد اخطاء الحكومة الروسية». كما صرح بانه يدرس بعض الاقتراحات الخاصة بالتوصل الى حل سلمي للنزاع الشيشاني. لكنه استبعد احتمال انسحاب القوات الروسية من هناك.

- 6 مارس 1996:
هاجمت مجموعات من القوات الشيشانية العاصمة جروزني لترد القوات الروسية بقصف جوي ومدفعي مكثف استمر اسابيع عديدة مستهدفا عددا من القرى المشتبه في استخدامها كمواقع للقوات الشيشانية.

- 31 مارس 1996:
الرئيس يلتسين يعلن وقف العمليات العسكرية واسعة النطاق في الجمهورية الشيشانية، كما اعلن عن انسحاب جزئي للقوات الروسية من هناك عارضا على القوات الشيشانية اجراء مفاوضات سلام. لكن القتال استمر بين الطرفين.

21 ابريل (نيسان) 1996:
مقتل جوهر دوداييف اثر هجوم صاروخي، يعلن الثوار مقتله رسميا يوم 23 ابريل. نائب دوداييف سليم خان ينداربييف يتسلم مهام القيادة.

- 25 ابريل 1996:
ينداربييف يعلن في مؤتمر صحافي عزمه على السير في خط سلفه دوداييف حتى الحصول على الاستقلال عن روسيا.

22 مايو (ايار) 1996:
وكالة انباء «انترفاكس» تعلن مقتل 40 جنديا روسيا في معركة مع الثوار الشيشان حول بلدة باموت التي تعتبر من معاقلهم الرئيسية.

- 24 مايو 1996:
- مسؤولون عسكريون روس يعلنون استيلاء القوات على باموت بعد عام كامل من القتال.

- 27 مايو 1996:
يلتسين وينداربييف يلتقيان في موسكو ويعلنان التوصل الى هدنة.

- 28 مايو 1996:
الرئيس يلتسين يقوم بزيارة للقوات السوفياتية في الشيشان.

3 يوليو (تموز) 1996:
اعادة انتخاب يلتسين رئيسا لجمهورية روسيا

- 6 اغسطس (آب) 1996:
القوات الشيشانية تدخل مجددا العاصمة جروزني بعد قتال عنيف استمر زهاء العام.

- 10 اغسطس 1996:
يلتسين يصدر قرارا بتعيين الجنرال ليبيد وسيطا في الشيشان.

- 12 اغسطس:
الجنرال ليبيد يصل الى الشيشان ويلتقي برئيس هيئة اركان القوات الشيشانية اصلان مشهدوف للتباحث حول وقف لإطلاق النار، وسط فشل المسؤولين العسكريين الروس في وضع تصور واضح لاتفاق ينهي القتال بين الطرفين ولكن ما زالت الهدنة مستمرة.

- 14 اغسطس 1996:
يلتسين يعلن حل اللجنة الحكومية للشيشان برئاسة تشيرنوميردين، ويصدر قرارا آخر باعطاء ليبيد صلاحيات واسعة لمواصلة المهمة الموكلة له بوضع حد للنزاع العسكري في الشيشان.

- 15 اغسطس 1996:
ليبيد وينداربييف يلتقيان في الشيشان ويعلنان نتائج مشجعة لمحادثاتهما سعيا لوضع نهاية للنزاع المسلح هناك.

- 19 اغسطس 1996:
القائد العسكري الروسي في الشيشان الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي يصدر تعليمات للسكان المدنيين في جروزني بمغادرة المدينة خلال 48 ساعة، وهدد بقصف مواقع المسلحين لحملهم على الخروج من العاصمة. يلتسين يأمر الجنرال ليبيد بالعمل على استعادة السيطرة الروسية على جروزني قبل نهاية الشهر.

- 20 اغسطس 1996:
مجلس الأمن يعبر عن شكوكه في تنفيذ اوامر يلتسين الصادرة حول السيطرة على الوضع في الشيشان. معاونو يلتسين يقولون انه في عطلة استجمام قصيرة في شمال غرب روسيا.

- 31 اغسطس 1996:
ليبيد ومشهدوف يوقعان اتفاق السلام الذي يرجئ اتخاذ قرار بشأن استقلال الشيشان لمدة 5 اعوام وينص على انسحاب قوات الطرفين من جروزني.

* خدمة «رويتر»

منظمة «الأمن والتعاون في أوروبا» مولت حزبا صربيا يتزعمه مجرم حرب مطارد

زغرب - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

طفلة بوسنية تلوح بعلم «الحزب الوطني» الذي يتزعمه الرئيس علي عزت بيجوفيتش اثناء تجمع سياسي في لوكافاتش امس (آ ب)

قالت صحيفة «جارديان» البريطانية امس ان «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» المكلفة تنظيم الانتخابات في البوسنة، منحت حزب الوحدة الصربية الذي يتزعمه رئيس الميليشيا السابق زيليكو رزناتوفيتش الملقب بـ«آركان» 225 الف دولار لتغطية حملته الانتخابية.

وكان اركان من ابرز منفذي حملة التطهير العرقي بواسطة «نمور حرس المتطوعين الصرب» الذين قاموا خصوصا بعمليات عام 1991 في سلافونيا الشرقية (شرق كرواتيا) وعام 1992 شرق البوسنة. وتعتبره الولايات المتحدة مجرم حرب. والمبلغ الممنوح جزء من مبلغ اجمالي قيمته 5.3 مليون دولار قدمت المانيا اكثر من نصفه.

وردا على سؤال الصحيفة، دافع مسؤول في «منظمة الأمن والتعاون» عن دفع هذا المبلغ باسم «حرية التعبير». وقال المسؤول ان «تمويل الحملات السياسية يهدف الى اتاحة الفرصة لجميع الاحزاب بنقل رسالتهم. قد لا نتفق مع بعض هذه الاحزاب، لكننا لا نستطيع فرض الرقابة عليها ولا يزال حق حرية التعبير سائدا في هذا البلد».

على صعيد آخر، صرح مسؤول في قيادة قوات الحماية الأطلسية «ايفور» لـ«الشرق الأوسط» بأن هذه القوات ستبقى في البوسنة والهرسك حتى ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وهو الموعد الذي كان قد حدده اتفاق دايتون للسلام. وقال ان الوضع في المنطقة «ما زال يهدد بعودة القتال بين الأطراف المتنازعة في البوسنة، خاصة اذا لم يتم التوصل لتثبيت الوضع السياسي في البلاد بعد الانتخابات التي ستجرى في 14 سبتمبر (ايلول) الجاري. وذكر المسؤول الذي طلب حجب هويته ان الولايات المتحدة تفكر في استبدال المندوب السامي الحالي للبوسنة كارل بيلت «الذي لم يكن حازماً في مواقفه في عدد من الصعاب التي تواجه عملية السلام والتي طالما استلزمت تدخل الدبلوماسية الاميركية لحلها. ومن المتوقع ان يتسلم هذا المنصب مساعد وزير الخارجية الاميركية السابق ريتشارد هولبروك الذي يعتبر مهندس اتفاق دايتون. ويعتقد هذا المسؤول ان تسلم هولبروك لهذا المنصب سيحرك عملية السلام بسرعة بسبب الدعم الاميركي له والذي سيمنع بدوره ايضا الاطراف المتنازعة من تفسير اتفاق دايتون بالاسلوب الذي يناسبها، وتجري المحادثات الآن مع ريتشارد هولبروك للقبول العرض الاميركي هذا. وفي حال رفضه لتسلم هذا المنصب سيتم عرضه على السفير الأميركي في زغرب ريتشارد سكلار.

من جهة اخرى وجه حلف شمال الاطلسي امس تحذيرا شديدا الى الصرب في اعقاب مواجهة جرت بين قواته والقوات الصربية في البوسنة، مشيرا الى ان مدنيين قد يقتلون في اي مواجهة مقبلة وكان حشد من الصرب والشرطة الصربية في بانيا لوكا (شمال) يقدر بحوالي ألفي شخص اعترض امس الأول دورية بريطانية من قوة حفظ السلام بعد ان صادرت اسلحة تنقلها شرطة الصرب خلافا لما نص عليه اتفاق دايتون للسلام.

واطلقت الدورية الرصاص في الهواء لتفريق المتظاهرين بعد ان حاول هؤلاء قلب إحدى عرباتها.

ونقل المتحدث باسم قوات «ايفور» عن قائد هذه القوات في البوسنة الجنرال جوزف لوبيز قوله: «قواتنا ليست مضطرة لإطلاق النار فوق رؤوس المتظاهرين، انها مدربة ومخولة اطلاق النار بقصد القتل وليس التحذير فقط».

واضاف: «لا نريد ان نصيب احدا ايا كان بأذى. لكننا سنرد عندما نتعرض للتهديد. لقد اختار جنودنا امس ان يطلقوا النار تحذيرا، الا ان النتائج ستكون وخيمة المرة المقبلة». ووصف تصرف الشرطة الصربية بانه «خطر وغير مسؤول»، وطالب بفتح تحقيق. وكانت الدورية البريطانية قد صادرت اسلحة بينها مدفع مضاد للطائرات وقاذفة صواريخ محمولة. ويذكر ان الصرب غالبا ما يلجأون الى المدنيين في منع تحرك قوات حفظ السلام.

موجز

800 من التاميل قتلوا في يوليو

● أعلن متحدث باسم الجيش السري لانكي أمس أن نحو 800 مقاتل من التاميل قتلوا في الهجوم الكبير الذي شنه هؤلاء في يوليو (تموز) الماضي على قاعدة استراتيجية للجيش في شمال شرق البلاد. وقالت «رويتر» ان هذا الهجوم ادى ايضا الى سقوط 1200 قتيل في صفوف الجيش. وأوضح المتحدث أن عنصرا من نمور التاميل معتقلا لدى الجيش اعترف بهذه الحصيلة. لكن الهجوم يعتبر احدى اكبر الهزائم التي كبدتها المنظمة للجيش السري لانكي.

زعيم المعارضة المالاوية طليق بكفالة

● افرج عن اكبر رموز المعارضة في مالي، زعيم «حزب المؤتمر» جون تيمبو، بكفالة مالية تعادل 1300 دولار امس بعد اتهامه بالتخطيط لاغتيال ثلاثة وزراء العام الماضي. ولم يدل تيمبو بأي اقوال امام القاضي في جلسة مغلقة مساء امس الأول. ونقلت «رويتر» ان ادارة السجن امتنعت عن اطلاق سراحه في الليلة نفسها «لأسباب امنية» وارجأت ذلك حتى صباح امس.

استئناف محاكمة زعيم «أوم»

● استؤنفت امس في طوكيو محاكمة زعيم طائفة «أوم» اليابانية، شوكو اساهارا، بحضور شهود ادلوا لأول مرة بتفاصيل عن هول الحادثة التي رأوها في مترو الانفاق بطوكيو في 20 مارس (اذار) 1995 اثر انتشار غاز السارين الذي ادى الى مقتل 12شخصا. وأدلى خمسة اشخاص بشهاداتهم أمس. ومن المنتظر ان يدلي ايضا عدد من مساعدي الزعيم، وهم معتقلون لاتهامهم بالضلوع في عملية المترو، بشهاداتهم في الأسابيع المقبلة، تبعا لـ وكالات الأنباء.

الحكومة الفلبينية تسعى لالتزام المسلمين باتفاق السلام

مانيلا - وكالات الأنباء: أعربت الحكومة الفلبينية امس عن املها في ان يلتزم المسلمون في جنوب الفلبين باتفاقية السلام التي وقعتها منذ 4 أيام مع «الجبهة الوطنية لتحرير مورو».

وقال قائد القوات المسلحة الفلبينية الجنرال ارتورو انريل أمس ان الحكومة «لا تحفل بالتهديدات التي تطلقها بين الحين والآخر مجموعات متطرفة من امثال «جماعة ابو سياف» المعارضة لاتفاق السلام.

واعلن «ابو سياف» أمس ان عددا من مقاتلي جبهة تحرير مورو برئاسة نور ميسواري انضموا الى قواته من اجل مواصلة القتال بهدف إقامة دولة اسلامية مستقلة في جنوب الفلبين. واضاف ان ميسواري «بتوقيعه على اتفاقية السلام مع الحكومة الفلبينية، انما يقضي على مستقبله السياسي لاحتمال فشله في الانتخابات المحلية المقبلة في الجنوب».

وتتهم الحكومة الفلبينية ابو سياف بالوقوف وراء حملة إلقاء القنابل والتصفيات التي شهدتها بعض المناطق الجنوبية، ولدوره في حصار بلدة مسيحية مما ادى الى مقتل 50 من سكانها.

وتعتقد بعض اجهزة المخابرات الفلبينية ان قوات ابو سياف لا تتجاوز الـ700 مقاتل فيما يقول الاخير ان القوات المنضوية تحت قيادته تقدربالآلاف.

وكانت الحكومة الفلبينية وممثلون عن الجبهة الوطنية لتحرير مورو قد وقعوا الاثنين الماضي اتفاقا للسلام انهى ما يزيد على ربع قرن من الصراع الدامي بين الطرفين وادى الى مقتل ما لا يقل عن 125 الف شخص.

وينص الاتفاق الذي الذي رعته اندونيسيا و«منظمة المؤتمر الاسلامي» على تشكيل «مجلس السلام والتنمية في جنوب الفلبين» مما سيمكن جبهة مورو خلال فترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات من اقامة الحكم الذاتي في 14 إقليما و9 مدن في جنوب الفلبين. كما ينص الاتفاق على دمج 7500 مقاتل من عناصر الجبهة في وحدات الجيش الفلبيني.

يذكر ان الجبهة الوطنية لتحرير مورو حملت السلاح ضد الحكومة الفلبينية منذ ما يزيد على 20 عاما من اجل اقامة دولة مسلمة مستقلة في جنوب البلاد. ووصلت المعارك ذروتها ابان السبعينات فسقط ما لا يقل عن 50 الف قتيل.

وعام 1992 عرض الرئيس الفلبيني فيدل راموس على الثوار المسلمين عقد محادثات كجزء من حملته لوقف النزيف في البلاد وتحسين الاوضاع الاقتصادية اعقبها اتفاق لوقف اطلاق النار العام التالي.

محامون ألمان يزورون كابل لدراسة عودة اللاجئين الأفغان

كابل - وكالات الأنباء: وصل فريق من المحامين الالمان امس الى العاصمة الافغانية كابل لدراسة مسألة عودة اللاجئين الافغان من المانيا الى بلادهم وضمان سلامتهم فيها.

وتأتي هذه الزيارة استعدادا لعقد مؤتمر في وقت لاحق من الشهر الجاري باشراف الأمم المتحدة في مدينة جلال اباد الافغانية لبحث قضية ترحيل اللاجئين. ومن اهداف المؤتمر الدولي تشجيع الافغان في الخارج الى العودة والمساهمة في إعادة بناء بلادهم التي دمرتها الحرب.

وقال تيري بتزنر رئيس فريق المحامين الدولي: «يجب عودة السكان الى بلادهم لإعادة الأحوال الى طبيعتها»، مضيفا ان المؤتمر والجهود المرافقة له تهدف الى مساعدة السكان على العودة.

وكان الاقتتال في افغانستان قد بدأ عندما دخلتها قوات الاتحاد السوفياتي السابق واقامت حكما شيوعيا هناك. وقامت مختلف الفصائل المسلحة بشن حرب على الحكومة الشيوعية استمرت 10 سنوات.

وعام 1989 انسحبت القوات السوفياتية فخاضت الفصائل الافغانية معارك داخلية ادت الى مقتل اكثر من 25 الف شخص خلال ثلاث سنوات. ويبلغ عدد اللاجئين الافغان مليونين ونصف المليون تقريبا. ويأمل مؤتمر الامم المتحدة في تشجيع اعداد كبيرة منهم على العودة الى البلاد. الا ان طريق العودة ليس مفروشا بالزهور. فالحرب دمرت المنازل. كما ان مدينة مزار الشريف في شمال البلاد تعاني من نقص حاد في المواد الغذائية. اضف الى ذلك ان اللاجئين الافغان في المانيا لا خيار لهم والحكومة الالمانية قد تطلب منهم مغادرة البلاد في كل الأحوال.

الفرص النضالية الجديدة المتاحة أمام الفلسطينيين

عبد الجبار عدوان

● بدل التهديد بالعودة للماضي وأساليبه النضالية، على القيادة الفلسطينية أن تنفض نفسها وتعيد مصداقيتها وتناضل مع الجمهور من أرضية الاتفاقيات وبهدف تطبيقها نصا وروحا

حين قامت الانتفاضة الفلسطينية في خريف 1987 اتفق الجميع على انها عفوية، وبعد شهور افرزت قيادتها الوطنية المحلية الموحدة وربطت نفسها بقيادة منظمة التحرير في الخارج واعادت اللحمة الفلسطينية. ومع بداية المفاوضات السلمية اثر مؤتمر مدريد انتهت الانتفاضة بدون قرار من احد. وكانت الانتفاضة موجهة ضد سلطات الاحتلال على الأرض بعد سنوات من القهر الوطني والمعيشي. وما نريد قوله من هذا التذكير الموجز ان انتفاضة ما لا يمكن أن تبدأ بقرار وحين تبدأ فانها بالضرورة ضد سلطة قائمة وظالمة، واذا كانت الانتفاضة قد استفيد منها لتحريك الحل السلمي والمفاوضات انذاك فان النتيجة الحالية والوضع القائم لا تشجع الشعب تلقائيا على تكرار التجربة... فالمفاوضات لم تحقق الهدف وعلى الأرض اليوم توجد سلطة فلسطينية منتخبة، اوكل الشعب لها مهمة تحقيق الهدف. وبالتالي فأي انتفاضة ينطبق عليها هذا الاسم والصفة لا بد ان تكون ضد الوضع القائم، ولهذا لا معنى مطلقا للتهديد بانتفاضة جديدة الآن كون قرارها في يد الشعب.

ما يمكن للقيادة الفلسطينية عمله في الظروف القائمة لا بد وان يكون تطويرا لأساليب نضالية جديدة تستفيد من وجود سلطة فلسطينية، ومفاوضات قائمة، واتفاقيات دولية لم تنفذ كاملة، واستعداد شعبي للنضال الجماعي. ان الخروج الفلسطيني عن الاتفاقيات القائمة قد يؤدي لعودة الاحتلال والغاء دور السلطة الفلسطينية، لكن الالتزام بالاتفاقيات فلسطينيا يحرج اسرائيل وفي نفس الوقت يتيح افاقا نضالية اكثر تأثيرا من الانتفاضة واقل ضررا للشعب الفلسطيني.

المعروف ان مبدأ التفاوض واتفاقيات اوسلو الغت افاق استعمال القوة من الطرفين ضد بعضهما، والزمت القيادة الفلسطينية بملاحقة مرتكبي الاعمال المسلحة، ولو تراجعت السلطة عن هذا الالتزام وضمت بنادقها الى بنادق وقنابل المعارضة ضد اسرائيل فان ميزان القوى لن يكون في صالحها... واذا اعتقدت القيادة ان بامكانها تجديد الانتفاضة فلن يكون بوسعها ضمان سير تلك الانتفاضة واشكالها النضالية وقد يصعب وقفها وتتحول الى خلافات بل الى حرب اهلية. ان مجرد التحذير وبالتالي الاعتراف بامكانية قيام انتفاضة عفوية حقيقية نتيجة للوضع القائم، يحمل في طياته الاعتراف بفشل الحلول السلمية وفشل الأطراف التي شاركت فيها... اذا ما هو الشكل النضالي، الممكن استعماله ويحافظ على الدعم والتفاهم الدولي تجاه الشعب الفلسطيني ويدفع لاستكمال الحل بايجابية؟

لا بد لمثل ذلك النضال الجديد من الاعتماد على ارضية الاتفاقيات المبرمة والمضمونة دوليا وان يكون هدفه تطبيق نصوص وروح الاتفاقيات بالدرجة القصوى والتوصل لحل نهائي ودائم يضمن الحقوق الفلسطينية في العودة حسب قرارات الأمم المتحدة واقامة دولة في كل الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشريف. وقبل الخوض في تفاصيل مثل هذا الشكل النضالي لا بد من القول ان السلطة الفلسطينية بحاجة الى تنفض ذاتها بسرعة وجذريا لتكسب كل قطاعات الشعب في الداخل والخارج وان لا تكتفي بوضع نفسها في صف الشعب المغلوب على امره تحت سلطة اسرائيل وكأن لا شيء في يدها. ان نفض السلطة يجب ان يبدأ بسيادة القانون، فلا اعتقال لأحد إلا بعد ثبات التهمة عليه... والفصل بين الأمن والمفاوضات وليس اعتقال المعارضين اذا سارت المفاوضات واطلاق سراحهم اذا تعثرت المفاوضات والعلاقات مع اسرائيل. وعدم ربط معيشة الانسان الفلسطيني بالمزاج والأمن الاسرائيلي واستجداء فرص العمل والضغط سياسيا على الشعب الفلسطيني من اجل ازالة الحصار الاقتصادي الاسرائيلي... ولا بد للسلطة هنا من خلق دورة اقتصادية داخلية تحقق بعض الاستقلال الاقتصادي وتوفر العمل الشريف للسكان، وهذه امكانية متوفرة رغم ان شرحها يطول.

الواقع ان الوضع القائم، رغم كل مساوئه، يتيح للسلطة تحقيق انجازات داخلية تقوي التحام الجماهير بها. تستطيع السلطة تحسين التعليم وتوفير الجامعات الراقية للجميع ومجانا، ولا علاقة لاسرائيل بذلك مطلقا... وتستطيع بناء المساكن وتحقيق عدة اهداف منها توفير العمل في البناء وبالتالي امتصاص العمال من بناء المستوطنات الاسرائيلية، وايضا توفير السكن للمواطنين وتخفيض مستوى الأجور مما يحسن وضع قطاع واسع من الشعب يدفع اكثر من نصف دخله في الأجور الباهظة، وتستطيع ايضا تقنين الأجور للبيوت الخاصة.

وللعلم فقط ان ارتفاع اجور السكن في القدس الشرقية يدفع سكانها للرحيل عنها حيث الأجور الاقل. ان اجرة اي بيت او شقة في العالم الصناعي المتقدم هي توزيع تكلفة بناء البيت على اجور 25 عاما، لكن في الضفة والقطاع والقدس يسترد صاحب البناء ثمنه في اقل من سبع سنوات، وهذه المصيبة يعاني منها معظم سكان المدن... وتستطيع السلطة بناء البنية التحتية لمستقبل الدولة حتى وان لم تستعمل الآن، مثل مطارات وموانئ صيد واخرى للشحن والطرقات وتنظيم عملية البناء والمخططات للمدن والقرى لتشجيع الناس على البناء المنظم ولا علاقة لاسرائيل بذلك ايضا.

مشكلة السلطة الفلسطينية انها ككل مهتمة بالسياسة عموما. فوزير الشؤون المحلية مهتم تماما بادارة المفاوضات، ووزير الثقافة لا يعرف عن منع الكتب من قبل اجهزة الأمن بل يطلق يوميا تصريحات عن الحل النهائي، ووزير العدل لا علاقة له بالاعتقالات او المحاكم العسكرية، ووزير الاقتصاد يهدر وقته ركضا خلف الدول المانحة، ووزير التخطيط يمارس مهام وزارة الخارجية... وهكذا مع معظم الوزراء والوزارات، واجتماعات مجلس الوزراء معظمها حول الوضع السياسي والمفاوضات... بينما في اسرائيل على سبيل المثال والمقارنة تم تشكيل طاقم من ثلاثة وزراء ورئيس الوزراء للاشراف على المفاوضات بينما بقية الوزراء يواصلون اهتمامهم بشؤون وزاراتهم في خدمة شعبهم كما هو الحال في كل الدول.

عندما تنفض السلطة نفسها وتقترب من الجمهور وتضمن الحريات وتشغل كل ما هو ممكن داخليا بالشكل الايجابي يمكنها الانتقال لأساليب النضال المبتكرة لتطوير ودفع الحل السلمي بالاعتماد على الجمهور وانطلاقا من الاتفاقيات المبرمة والتعهدات الدولية. مثلا كان من المفترض حسب اتفاقيات أوسلو ان النازحين من حرب 1967 قد عادوا الآن... ولأن اسرائيل خالفت ذلك تستطيع السلطة ان تطالب كل من يريد العودة من النازحين التوجه للمعابر ومحاولة دخولها او الاعتصام امامها انتظارا للسماح لهم بالدخول، وعمليا اغلاق هذه المعابر حتى تحل المشكلة بسرعة. وقطعا تحتاج عملية نضالية من هذا النوع الى تنظيم وترشيد وتخطيط تشرف عليه السلطة الفلسطينية مرتكزة على الاتفاقيات... وهنا دورها القيادي المرتكز على الاستعداد النضالي الجماهيري وبالاستناد للاتفاقيات.

مثال آخر: كان من المفترض الآن انسحاب القوات الاسرائيلية من المنطقة «ب» وتسليمها للسلطة تماما واعادة الانتشار في المنطقة «ج» حيث المستوطنات والتي تشكل 70 في المائة من مساحة الضفة... وقطعا تستطيع السلطة تشجيع سكان المنطقة «ب» على محاصرة مقرات الجيش الاسرائيلي سلميا باجسادهم، ولا يوجد سبب يمنع سكان القطاع من الجلوس على طرقات المستوطنات مع تاكيد سلمية عملهم مسبقا ومحاصرة المستوطنات جماهيرها اينما كانت طالما ان اسرائيل ترفض الانسحاب من المنطقة «ج» وترفض التفاوض على مصير المستوطنات.

ولأن اسرائيل ترفض الحديث عن قضية عودة اللاجئين الى المناطق المحتلة عام 1948 فلا بأس من تحرك سكان المخيمات في الضفة والقطاع الى بلدانهم الأصلية والتجمهر الدائم في اي مكان يعترضهم الجيش الاسرائيلي على مداخل الضفة والقطاع ومخارجها وهي الطرقات التي يتحرك عليها الجيش والسياح والمستوطنون كل دقيقة. ويمكن للاجئين في الضفة والقطاع وفي الخارج تشكيل لجان عبر السلطة الفلسطينية لاعداد عرائض ورسائل موثقة بالشهادات للكية الأراضي وترسل الملايين منها الى سفارات الولايات المتحدة موجهة للرئيس الأميركي والى سفارات بريطانيا موجهة لرئيس الوزراء تحملهم المسؤولية التاريخية وتطالبهم بالانصاف.

حتى الذين تضررت اعمالهم بعد اتفاقيات اوسلو بامكانهم ارسال فواتير الخسارة الى السفارات الأميركية والنرويجية وسفارات الدول المانحة التي ساهم استعدادها بالدعم على تقبل الشعب للاتفاقيات.

هذا بعض مما تستطيع السلطة تنظيمه دون لوم من احد ودون تهديد لاحد، ولكن قبل كل شيء فالعلاقة بين السلطة والشعب بحاجة الى تجديد واصلاح لما افسدته الممارسات الهوجاء. شهداء الثورة والانتفاضة ما زالوا ينتظرون التكريم في بلدهم بشارع يحمل اسمهم او جندي مجهول يزار حيث نحتت كل اسمائهم، وعرب القدس بحاجة للسكن قبل مطالبتهم بالصمود، وعلينا اقناع سكان المنطقة «ب» ان وضعهم سيكون افضل مئات المرات عندما ينتقلون تحت اشراف السلطة، والتاكيد للنازح ان السكن بانتظاره وطمأنة اللاجئ ان لا حل مطلقا بدون عودته، وتوزيع شهادات ملكية اراض على الفقراء لكل المنطقة «ج» حيث المستوطنات حتى تتحول كل الضفة والقطاع الى ملكية خاصة محددة وليست اراضي دولة تسهل مصادرتها وترثها دولة من اخرى ويتصرف بها كل نظام كما يريد... ناهيك عن الأهمية النفسية لاعطاء كل فلسطيني قطعة من ارض بلاده يناضل للحصول عليها وحمايتها. ان اساليب النضال الجديدة قانونيا واعلاميا وجماهيريا لا حدود لها بدون الحاجة للعودة لأساليب الماضي... المهم هو تجديد المصداقية وخلق بؤر ديمقراطية اينما حلت السلطة الفلسطينية ثم النظر للمستقبل بعيون مفتوحة.

لماذا لا يُكرَّم الكاتب العربي إلا بعد رحيله؟

السيد ولد أباه

● حان الوقت للساحة الثقافية العربية ان تكرم اعلامها ورموزها في حياتهم، بدل الاكتفاء برثائهم، فلا يحتفل بمآثرهم وفضائلهم الا في ساعة البكاء والحسرة عليهم؟

من العادات العربية الحميدة، التي اختبرناها مؤخرا بمناسبة وفاة رمزين من رموز الصحافة العربية (احمد بهاء الدين وباهي محمد) تكريم الكتاب والشخصيات الثقافية بعد موتهم، والاشادة بالادوار الفكرية التي ادوها خلال حياتهم، والتنويه بميزاتهم وخصالهم العلمية والخلقية.

والكاتبان الراحلان هذه السنة، هما دون شك، من ابرز الاقلام العربية، التي تستحق التكريم والرثاء، وتجمع بينهما مؤهلات وميزات عديدة من بينها: العمق الفكري وسعة الثقافة، والنقاء المهني، بالاضافة الى تشعب واتساع العلاقات الشخصية مع الزعامات السياسية ومع نظرائهم من كتاب وصحافيين.

ولئن كان الكاتب المصري المرموق، احمد بهاء الدين، قد ترك بصماته على الصحافة المصرية، التي اشرف على تحرير اغلب عناوينها الرئيسية، كما اعطاها اسلوبه المتميز الرصين في التحليل والكتابة، فإن الصحافي المغربي اللامع باهي محمد لعب نفس الدور في المغرب العربي، واضعا الاسس الاولى للاعلام الاذاعي في موريتانيا (بلده الاصلي)، ناهضا بمهمة خلق صحافة عربية جادة ورصينة في المغرب، وفي مهجره الجزائري، كما انه امد الكتابة الصحافية العربية بنهجه المختزن لثقافة الصحراء العريقة وللغتها القوية الناصعة ورهافة حس اهلها وفراستهم المعروفة.

ولئن كان احمد بهاء الدين، عايش بقوة ويقظة، التحولات الكبرى الاخيرة في مصر، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، متابعا نضال الشعب المصري ضد مخلفات الاستعمار والاستبداد، مسهما في تاييد ونقد التجربة الناصرية، متقربا من الرئيس السادات ثم مبتعدا عنه، فإن باهي محمد عايش بحيوية وفضول عارم احداث المنطقة المغاربية والعربية عموما، من موقعه الحزبي (اليساري) لا محالة، ولكن بتجرد وموضوعية الصحافي الامين، فشهد عن قرب نضال حركة التحرر في شمال افريقيا. وساهم فيها، فكان الى جانب بن بيلا وبومدين ابان اندلاع ثم انتصار الثورة الجزائرية، كما تابع عن كثب احداث وتحولات حركة التحرير الفلسطينية، وظل حريصا في مختلف محطات رحلته الاعلامية على ملاحقة اخبار الساحة العربية بكل تعقيداتها وتطوراتها.

وليس من همنا هنا الاسترسال في المقارنة بين الكاتبين الراحلين اللذين يجتمعان في كثير من الميزات المشتركة ليس هنا مجال بسط القول فيها، كما لا سبيل الى تكرار عبارات الاجلال ومشاعر التقدير التي امتلأت بها مؤخرا اعمدة الصحف العربية، تسابقا في واجب الرثاء المستحق للعلمين المفقودين. وقد واكب رحيلهما فاجعة رحيل الشاعر العراقي الكبير بلند الحيدري، الذي ابنه محبوه وقراؤه بما يتوجب له من اعتبار وتمجيد.

فنحن اذ نكبر هذا التقليد العربي، لا يمكن الا ان نتساءل بعفوية وحسن نية: لماذا لا يلقى الكاتب والمفكر العربي - الا لماما - التكريم والتقدير الا بعد رحيله، حين لا يكون بيننا، ولا تفيده مشاعرنا المتدفقة بعد كبت واحتباس؟الا يكون احتفالنا بغيابه نوعا من تكريم الذات، ومناسبة لتحميله همومنا، وتحويله الى لوحة نسقط عليها تطلعاتنا المهزومة، فنفرغه من سماته البشرية الاعتيادية لصنع بطل اسطوري يبعدنا عن اجواء عجزنا وقصورنا؟

تبدو اهمية هذا السؤال مضاعفة عندما ندرك بدقة الظروف الضنكة التي عاش فيها اغلب رموز الابداع والكتابة العربية، الذين غالبا ما سلكوا في حياتهم مسلك التشرد، وعانوا شظف العيش وقساوة المقاطعة وعناء المصادرة والملاحقة، وفي تجربة الشاعر الرقيق بلند الحيدري بيان كاف، ومن قبله بدر شاكر السياب، وغيرهما كثير في الساحة الثقافية العربية.

وقد يكون من اليسير توجيه اللوم الى الاوساط الرسمية في تجاهلها للمبدعين والكتاب وعدم احتضانهم (الا بالثمن المعروف)، وهو لوم وارد نؤكد عليه، الا ان مسؤولية المثقف العربي تظل مضاعفة حتى ولو كان متعللا بمحدودية هامش التحرك عليه. صحيح ان الاقطار العربية (في اغلبها) تفتقد لسياسات ثقافية، والى تقاليد مؤسسية للانتاج الفكري، لجملة اسباب نذكر منها انعدام تميز الفضاء الثقافي وهشاشته وامتزاجه الوثيق بالحقل الآيديولوجي الملغوم، وذلك ما يبدو جليا باستحضار التجربة الغربية التي وفقت في انجاز استقلالية هذا المجال (برهاناته وقواعد انبنائه ونظامه التبادلي)، مما يوفر للمشتغل بالعمل الابداعي والفكري الحد الادنى من حرية التعبير والمأمن من الجوع والخوف. وفي هذا السياق، نذكر المؤسسات الثقافية العتيدة، التي تضمن هذا الخيار وتسنده، مثل الجامعات ومراكز البحث والمنظمات الاهلية غير الحكومية.

اما في الوطن العربي، فما زال هذا الخيار مفقودا وتلك المؤسسات والهيئات غائبة، في حين يتقلص تدريجيا الانفاق الحكومي على النشاط الثقافي، ويهبط الى ادنى مستوى في العالم برمته (بعد افريقيا) بحسب احصائيات اليونيسكو الموثقة.

وقد حملت لنا اخبار الايام الماضية، ترديا مريعا في وضع الحماية الفكرية للمبدع والمؤلف، تجلى في منع السلطات السودانية لرواية الكاتب السوداني الكبير الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال»، رغم ان الشعب السوداني الابي يدين له بانه نقل طرافة وشيم مجتمعه للقارئ العربي، كما تصادر سلطات الحكم الذاتي الفلسطيني كتابات المفكر المرموق ادوارد سعيد دون ان يشفع له ماضيه الناصع في خدمة القضية الفلسطينية ومصارعة اللوبي الصهيوني في مكمن قوته (الولايات المتحدة الاميركية).

اما الرأسمال العربي الخاص، فما زال مقصرا ايما تقصير في دعم المجهود الثقافي، رغم بعض الايادي البيضاء التي تستحق تنويها خاصا ومنها مؤسسة الملك فيصل، التي تنضاف الى الجهود المحمودة لبعض رجال الاعمال الخيرين من داعمي الابداع والفكر عن طريق الجوائز السنوية مثل جوائز عبد العزيز البابطين وسلطان العويس وسعاد الصباح وناشري صحيفة «الشرق الأوسط». وغيرهم من ذوي النفوس الكبيرة الذين ما زالوا قلة في البلاد العربية.

وبالعودة الى المثقف العربي نفسه، نلمس هذا القصور المتجلي في العجز عن خلق راي عام ثقافي قوي ضاغط يقدم المؤازرة والحماية للمبدع والمفكر ويسهم في ترويج وتقويم اعماله وانتاجه.

فاغلب دور النشر العربية تعاني من ازمة عاتية، والكتاب العربي لا يلاقي الا انتشارا محدودا، ونادرا ما تستقبل المؤلفات العميقة الرصينة بقراءات جادة او بحوار مفيد. وتزداد الصورة قتامة، اذا نحن ابرزنا جانبا من وضعية التنافر والتدابر المهيمنة على الحقل الثقافي العربي، من جراء عوامل عديدة من بينها شوائب النزاعات القطرية الضيقة والفتن العقائدية الآيديولوجية وغيرها من دواعي التفرقة والتخاصم.

ولذا فنحن نعتقد ان الاهتمام بالكتاب والمبدعين العرب بعد رحيلهم هو نمط من التكفير عن الاهمال الفاضح الذي يتعرضون له بقساوة في حياتهم.

وتلك عادة حميدة، لكن الم يئن للساحة الثقافية العربية ان تكرم اعلامها ورموزها في حياتهم، بدل الاكتفاء برثائهم، فلا يحتفل بمآثرهم وفضائلهم الا في ساعة البكاء والحسرة عليهم؟

الى الشرق الاوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

القدس وعملية السلام

● من فضل سعد ابو عينين - الجبيل - المملكة العربية السعودية:

حول مسألة القدس في اطار المفاوضات العربية - الاسرائيلية، والتي تتناولها «الشرق الأوسط» من زوايا مختلفة، تأتي وجهة النظر هذه:

بعد انتهاء مؤتمر مدريد للسلام، اعتقد الكثير من المراقبين ان منطقة الشرق الاوسط مقبلة على سلام حقيقي تنتهي معه الكثير من النزاعات التاريخية بين العرب واسرائيل، وعلق بعض المتشائمين ان مؤتمر مدريد للسلام ليس الا اداة قانونية تسعى من خلالها اسرائيل الى تمتين احتلالها للاراضي العربية وخصوصا القدس.

وبعد مضي اكثر من خمسة اعوام على بدء عملية السلام لا يزال المسار ان اللبناني والسوري معطلين حتى الآن. اما قضية القدس فهي قضية شائكة تعمد الاسرائيليون تاجيلها حتى الانتهاء من القضايا المعلقة الاخرى. وما قدمته اسرائيل للعرب، حتى الآن ليس الا جزءا يسيرا من الاراضي الفلسطينية المحتلة وهي التي طالما رغبت اسرائيل في التخلص منها اصلا، بالاضافة الى اتفاقية سلام منفردة مع الاردن، ومقابل تلك بدأت اسرائيل في فتح قنوات دبلوماسية مع بعض الدول العربية، والتغلغل في اسواقها.

ومنذ بدء العملية السلمية، امتنعت اسرائيل عن التفاوض على القدس، حيث اعتبرتها عاصمتها الابدية وهو المبدأ الذي انتهجه بيريز. اما بنيامين نتنياهو فقد استغل «القدس الموحدة» في حملته الانتخابية حين اعلن استحالة عودة القدس الى الفلسطينيين، وانها ستبقى العاصمة الموحدة لاسرائيل، ثم اكد تلك الوعود الانتخابية من خلال اعلانه لسياساته العامة في المنطقة، وممارساته اللاحقة. ولتحقيق ذلك الهدف سعت السلطات الاسرائيلية الى مصادرة الاراضي بطرق غير مشروعة، وسمحت ببناء المستوطنات. كما عملت على سحب البطاقات السكانية من العرب الذين يتركون القدس ولو لعدة اشهر للتأثير على نسبة التعداد السكاني بين الاسرائيليين والعرب.

اما المنظمات الاسرائيلية فسعت جاهدة لتكريس الاحتلال بطرق ملتوية، حيث اجتهدت في دفع المبالغ الخيالية من اجل شراء بعض الاراضي العربية في القدس الشرقية والمناطق المجاورة من اجل فرض الامر الواقع حين يجلس الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي على طاولة التفاوض للبحث في قضية القدس.

ان اكثر ما نخشاه هو ان تخضع قضية القدس الى تحكيم لا يلتفت فيه الى الحق الشرعي والتاريخي للعرب في القدس، ولا الى الوضع الفعلي قبل الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية عام 1967، بل يعتمد فيه على التغيرات السكانية والجغرافية التي احدثتها اسرائيل قسرا منذ الاحتلال حتى يومنا هذا. ان امرا كهذا غير مستبعد البتة قياسا الى الدعم اللا محدود والانحياز الواضح الذي تجده اسرائيل من قبل الدول الغربية.

اسرائيل لا تريد ان تتنازل عن الاراضي العربية المحتلة بل تريد سلاما لا يؤدي الى استرجاع العرب لحقوقهم المشروعة، واعتمادا على التصرفات الاسرائيلية في الوقت الراهن يخطئ من يعتقد ان القدس الشرقية ستؤول للعرب في آخر المباحثات، ونأمل ان نكون مخطئين، الا ان جميع الدلائل تشير الى تبييت النية للعرب من قبل اسرائيل ومن الدول الغربية على وجه العموم.

عصافير النيل تهاجر إلى... العنصرية

● من حسن سعيد جالو للغامبي - تونس:

قرأت التحقيق الذي نشرته «الشرق الأوسط» في عددها 6466 الاحد 96/8/11، حول موقف عدد من المثقفين المصريين من كتاب «الاصول الزنجية للحضارة المصرية».

وان المرء ليتساءل عما حدا بالقوم ليردوا بهذه الطريقة المتسم بعضها بالعنف، والحال ان الكتاب صدر منذ اربعين عاما وتوفي صاحبه منذ سنوات. ثم ان الموضوع في حد ذاته ليس غريبا ولا جديدا، اذ يتعلق بحضارة عملاقة ما زالت اصولها مجهولة كبقية الحضارات الكبرى، وان كانت ملامح النيل - بدون اقصاء لون وعنصر وثقافة وجهة - بادية فيها. اذن لماذا هذا «التشنج» وهذا الانفعال؟ اتراهم يفعلون ذلك لو كتب احدهم كتابا ادعى فيه اصولا عربية للحضارة المصرية؟ ام تراهم ينفعلون بهذه الحدة لو نسب اليابانيون اصول حضارتهم الى المصريين القدامى؟ اعتقد جازما ان الجواب (لا)، فسبب الانفعال اذن ليس حرصا على العلم والموضوعية وانما لاشياء مسكوت عنها، ولا اريد ادعاء معرفتها فتطول الرسالة ولكني اريد التعرض الى نقاط قد تساعد على اثراء الموضوع.

اولا: ان الكاتب شيخ ان جوب بالجيم وليس بالدال، فهو ينتمي الى شعب ولوف القاطنين في كل من السنغال وجامبيا وموريتانيا، وجوب غني عن التعريف في الاوساط الناطقة بالفرنسية والانجليزية والبرتغالية. وقد لا يكون الامر كذلك لدى الناطقين بالعربية. وهو ممن جمعوا بين التخصصات العلمية الدقيقة كالرياضيات والفيزياء والتخصصات الحساسة مثل التاريخ وعلم المصريات (Egyptologie)، ولأزيد عليه غير مدافع عنه واقول: ان جوب ليس من مثقفي البلاط الذين يستخدمون ثقافتهم لتبرير ما تقوم به السلطة من القمع او لتحريضها على القمع.

كما انه ليس من المثقفين الذين جعلوا ساقا في فرنسا واخرى في افريقيا، بل نزل بكلتا ساقيه في ارض الواقع جنبا الى جنب مع البائسين والمحرومين حتى سقط صريعا، وقد يصدق عليه البيت القائل:

لا يحمد القوم الفتى الا متى مات
فيعطى حقه تحت البلى.

ثانيا: ماذا نعني بالزنوج؟ اهم رجال الغابة ام (Pigme's) ام السود بصفة عامة مع اختلاف درجات سوادهم وقسمات وجوههم؟

اعتقد ان جوب كان يذهب بالمعنى الاخير لعدة اغراض منها: نفي التهمة الامبريالية الزائفة التي نفت وجود اي حضارة لدى السود منكرا لهم ان المصريين القدامى ليسوا باوروبيين، بل هم سود كالفلانيين والصوماليين وغيرهم من الحاميين.

- دحض تقسيم القارة على اساس اللون، لان هذا النوع من التقسيم يرمي الى ضرب عصفورين بحجر واحد، اي تسمية فكرة الوحدة الافريقية (Panafricanisme) واعتبار الاسلام غريبا على السود او هو ما يعبر عنه بالاسلام الاسود (L'Islam noir) تلك هي بعض النقاط التي غابت - في تحليل كل من احمد شلبي وسيد القمني وادوارد خراط اذ كلهم اتفقوا على نفي الحضارة عن السود جميعا، وهو الموقف نفسه الذي قام به الامبرياليون منذ عدة قرون، الا ان الطريف في الوضع الحالي هو اسقاط بعضهم العاب اتلانتا على الموضوع، اذ يقول الدكتور شلبي: «لا نعرف في التاريخ الحضاري ان للزنوج حضارة.. الزنوج الآن ليس لهم اي ميراث في الحضارة ولو كانت الحضارة نبتت عندهم لتعمقت جذورها ولظهرت فروعها في العصور المختلفة وهذا لم يحدث. ولم يعرف عنهم سوى الرقص والموسيقى والجري.. لا يا استاذ شلبي! ان الحضارة ليست حكرا على عرق دون غيره من الاعراق، كما ان الجري والرقص والموسيقى ليست حكراً على الزنوج دون غيرهم، ان كنت متأثرا بما رأيت في اتلانتا، فطب نفسا، لان هناك سودا ليس بامكانهم جري 50 مترا.

لقد صدمت فيك يا استاذ احمد، اذ عرفتك الداعية الى الاسلام وليس الى العنصرية، كما عرفت فيك عصفور النيل محلقا في سماء صافية وسط انغام من خرير المياه المتدفق عبر الشلالات، من الذي جعلك تهاجر الى بلاد الضباب؟

ومن الذي حرض إريتريا ضد السودان؟

● من علي مكاوي - الخرطوم:

في عدد السبت العاشر من ربيع الثاني اوردت «الشرق الأوسط» من القاهرة تصريحات مصادر اريترية ذكرت فيها.. انها لا تستبعد تورط السودان و(جبهة الترابي) في تحريض اليمن على (تصعيد) الموقف مع اريتريا في هذا (التوقيت) (؟!)

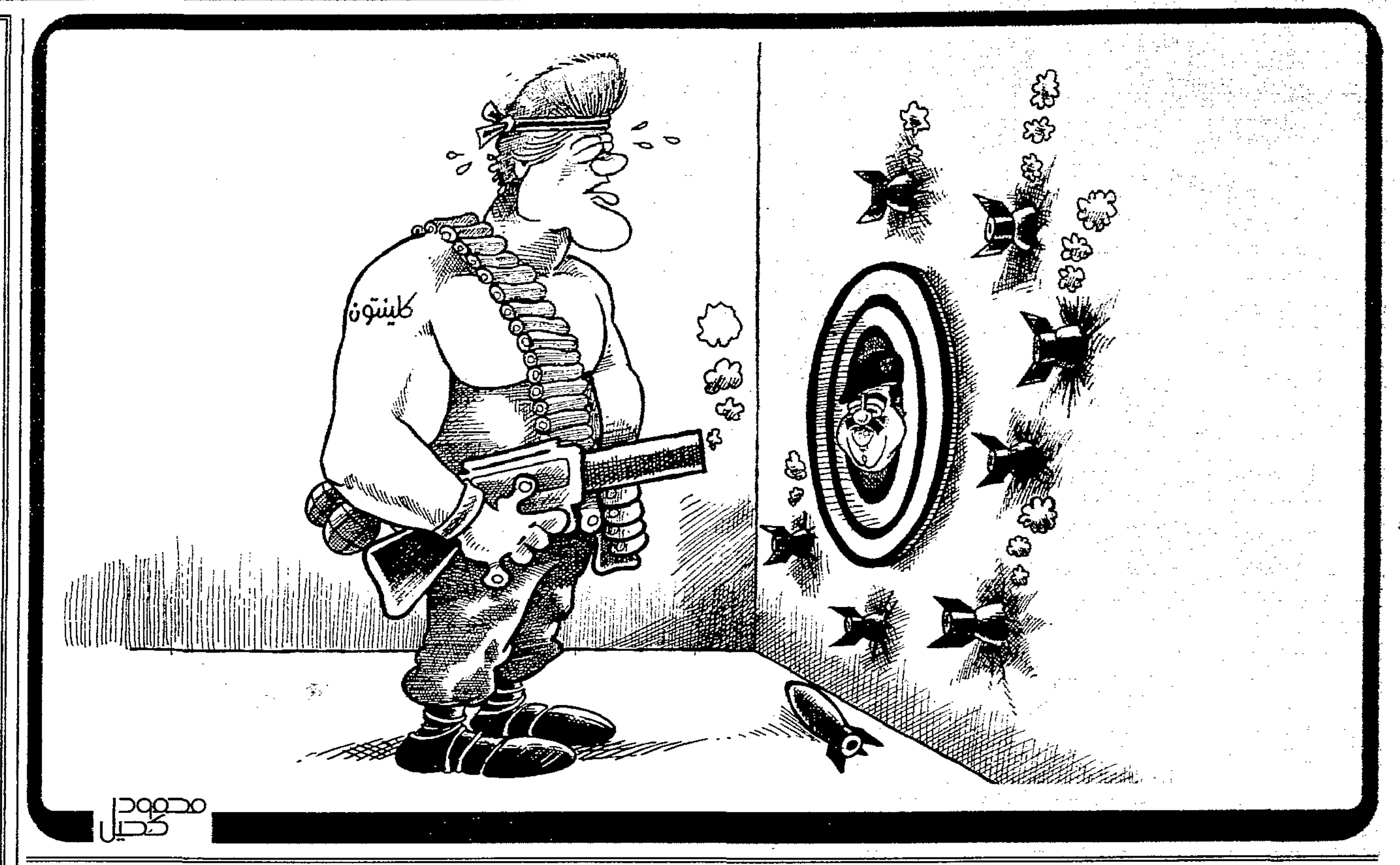
وتعلل تلك المصادر اسباب هذا التحريض السوداني لليمن (المزعوم).. الى ان اسمرة سلمت سفارة السودان (للمعارضة).. هكذا بلا خجل!؟

لقد احسنت «الشرق الأوسط» ان ختمت بالقول «ان رئيس مجلس الامن الدولي تونواتيل السفير الالماني قد ابلغ (اريتريا) بانه يتعين سحب قواتها على (الفور) من جزيرة حنيش الصغرى.. (كما وعدت في الاسبوع السابق) مما يثبت ان التصعيد جاء من قبل النظام الاريتري لا اليمن؟! مما ينفي الادعاء الاريتري بالتحريض السوداني لليمن على تصعيد الموقف مع اريتريا في هذا (التوقيت)؟!

واذا اسلمنا جدلا بأن السودان قد حرض اليمن على ذلك التصعيد، الذي لم يأت من فراغ - بل جاء من جراء احتلال اريتري لحنيش الكبرى بداية ثم حنيش الصغرى تاليا - فمن حقنا ان نعرف بنفس القدر هوية من حرض اريتريا على الفجور في عداوتها للسودان التي وصلت حد تبني ودعم المعارضة غير الشرعية ضد السودان علنا والتبجح بتسليم سفارة السودان لمعارضة تبنت هدم الكباري والجسور واغتيال مواطنين عزل بزرع الالغام على حدوده مع اريتريا؟! على الرغم من ان السودان لم يحتل اراضي اريترية.. اما دعم اصوليين ضد النظام الاريتري فهي فرية كفرية ايواء السودان محاولي اغتيال راس النظام المصري الذي ثبت وجودهم خارج اراضي السودان. وليس له عليهم سلطان حتى يسلمهم لمن يطلبهم. والنقطة الاهم تأتي في المقارنة بين سرعة استجابة نظام لسياس افورقي للتحريض ضد السودان واليمن على التوالي.. وبين الحكمة اليمانية.. وسعة الصدر السودانية ازاء ذلك التحريض المزعوم لقد اصبحت اريتريا - اسرائيل القرن الافريقي وافريقيا باكملها.. زعزعة لأمن البحر الاحمر ودوله.

كما ان هجوم اركان النظام الاريتري وغيره على من يحكم السودان يعطينا بنفس القدر الحق في الهجوم المؤسس على معاداة النظام الاريتري للاسلام والعروبة.. ومن حقنا ان نصرح بذلك في كل اركان وطننا العربي من المحيط الى الخليج.. وعلى النظام الاريتري ان يصرح بما لديه خارج هذا المحيط العربي الذي تنكر له وسخر منه. وكلمة اخيرة لكل معارض سوداني ارتمى في احضان هذا النظام الناكر للجميل ان يعود لرشده فالاوطان لا تبنى بهدم الكباري والجسور وتفجير الالغام في اجساد الابرياء.. ولا بتحريض العالم على فرض الحصار والحظر.. فكل هذا يؤكد ان ازمة ومشكل السودان في معارضته لا في حكومته.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
للمملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: مكتب الرياض
Jeddah Office: مكتب جدة
Gulf Office: مكتب الخليج
U.A.E Office: مكتب الامارات العربية المتحدة
Kuwait: الكويت
Egypt: جمهورية مصر العربية
Cairo Office: مكتب القاهرة
LEBANON: لبنان
JORDAN: الاردن
MOROCCO: المغرب
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
TEL: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: مكتب موسكو
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - عمان - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



عالم مضطرب يتطلب نظاما جديدا

أحمد عباس صالح

فجرت الازمة الاخيرة التي اثارها النظام العراقي قضايا دولية حساسة تركت بغير حل مدة طويلة. فلقد انقسم العالم لعدة اتجاهات او مواقف تجاه الازمة. بالنسبة للقوى الكبرى ايدت بعضها الضربة الاميركية على بعض الاهداف العراقية، وعارض البعض، ووقف البعض الآخر موقفا فاترا لا يؤيد ولا يكاد يعارض. اما على الساحة العربية فكان الموقف مربكا. ففكرة سيادة الدولة ثابتة واساسية. وبسبب تعرض المنطقة للاستعمار والاحتلال العسكري فترة غير قصيرة خاضت شعوبها عدة معارك من اجل الاستقلال، تولدت لديها حساسية قوية ضد اي تدخل اجنبي. وهذه الحساسية تكاد تشكل المشاعر العامة للجماهير ذاتها، ومن الصعب جدا تبرير اي تدخل خارج اطار الاهداف الاستعمارية والمصالح الخاصة المناقضة لمصالح الشعوب. وعند حدوث اي تدخل يفسر على الفور بان غايته الخفية او الظاهرة هو نهب ثروات الشعوب وقهر ارادتها.

ومن الناحية الاخرى، فان الدول الكبرى ما زالت تتحرك في اطار المفاهيم القديمة على الرغم من التغيير الخطير الذي طرأ على النظام الدولي. وما زال من الصعب ان تحرك دولة كبرى جيوشها من اجل قضية دولية دون ان تكون هناك مصلحة خاصة ومباشرة للدولة. وليس مهما بعد ذلك تعارض هذه المصالح مع مبادئ القانون الدولي او العدالة. ففكرة الدولة بحدودها المغلقة ما زالت مسيطرة حتى على مجتمعات الدول المتقدمة. وجنب العولمة او المنحى العالمي يقابله جنب الاعتزال والانطواء على النفس بما فيه من نزعات قومية حادة احيانا.

وما ان انتهت الحرب الباردة حتى سيطر على الفكر السياسي في العالم ان ما حدث بعد تفكك الاتحاد السوفياتي السابق، هو مجرد الانتقال من عالم القطبية الثنائية الى عالم القطب الواحد. وهو في الحق مفهوم متسرع وغير دقيق، ومع ذلك فقد آمنت به قوى اجتماعية وتيارات سياسية عديدة داخل الولايات المتحدة وخارجها. واعتبرت هذه القوى ان هذا امتياز اميركي ينبغي ان تنتفع به بلا حدود. وربما كان هذا هو موضوع التنافس بين المرشحين الاميركيين الاساسيين بوب دول وبيل كلينتون في انتخابات الرياسة الحالية.

ان المتغيرات الاساسية التي طرأت على العالم ابعد من ذلك كثيرا. فقد خرج الاقتصاد خروجا شبه كامل من حدود الدولة إلى الحدود العالمية جميعا، ويتحرك رأس المال الآن على اوسع نطاق محطما الحدود والحواجز، وخالقا مصالح جديدة ومفاهيم جديدة. وفي مظاهرة عظمى راحت ثورة المعلومات والاتصالات تنتشر وتفرد جناحيها الهائلين على كل بقعة على ظهر الكوكب. وتفتح الطريق، سواء عن قصد او غير قصد، لحركة رأس المال، وتنشئ بالتالي قيما ثقافية بل واخلاقية جديدة.

وتتدفق البضائع والمعلومات والثقافات بلا انقطاع وتعيد بناء النظم الثقافية والاجتماعية كل ساعة بل كل دقيقة. وبالتالي ما من حدث يحدث، وفي اي مكان كان، إلا ويكون جزءا من اهتمامات جميع الناس مهما يكن موقعه الجغرافي او الثقافي.

ولكن هذا التغيير الجوهري لم ينعكس بعد في شكل نظام دولي يتوافق معه، بل مضت الدول في انتهاج الاساليب القديمة بما في ذلك، او في مقدمة ذلك، الدول العظمى. فالولايات المتحدة تريد الاحتفاظ بانها دولة القطب الاوحد، وبالتالي ينبغي ان تفرض مصالحها على الجميع. وبصرف النظر عن المواقف الاميركية ومدى تجاوبها مع العدالة او مع القانون، فموقفها من احداث البوسنة والهرسك كان افضل من المواقف الاوروبية التي وقفت موقفا متراخيا ضاعت فيه آلاف الارواح وارتكبت فيه افدح الجرائم دون ان تجد العدالة وحقوق الانسان وكرامته اي نجدة. ولكنها في نفس الوقت وقفت موقفا اسوا من موقف الدول الاوروبية تجاه البوسنة حينما تجاهلت العدوان الاسرائيلي على لبنان وصمتت عن مذبحة قانا التي راح ضحيتها عشرات القتلى دون اي حق. وتفشت ظاهرة الكيل بمكيالين حتى افتقدت هذه السياسة اي مصداقية، واكدت التصورات السابقة بان العالم القديم ما زال قائما بمظالمه وانحيازاته وان العدالة ما زالت بعيدة جدا ومجرد حلم من احلام الضعفاء. وفي منطقة الشرق الاوسط وهي التي ينفجر فيها بين وقت وآخر حدث صاخب، لا يستطيع احد ان يذكي الموقف الدولي بالنسبة للصراع العربي ـ الاسرائيلي الذي لا يعبا حتى بمجاملة المشاعر المحبطة لضحايا الاغتصاب الاسرائيلي وعدوانه الصارخ على الحق والعدل.

ويتذكر الناس في الشرق الاوسط ان مناطق محمية بمقتضى قرارات الامم المتحدة اخترقت، ودمرت البيوت على سكانها، وقتل الناس في الشوارع، دون ان تظهر قوة مخولة دوليا لوقف العدوان وردع القائمين به. حدث ذلك في البوسنة بينما ظلت القوى الكبرى تجادل في موضوع التدخل شهورا طويلة قبل ان يتم الوصول الى اتفاق وبواسطة ضغوط وتحالفات وممارسات دبلوماسية. اما في الشيشان، وهي بلاد مسلمة ولها وقع خاص بالنسبة للعرب والمسلمين بشكل عام، فلم تتحرك اي قوة دولية بينما كان تدمير المدن الشيشانية يحدث على نطاق واسع، وكان هناك قبول ما لفكرة عدم التدخل في شؤون روسيا الداخلية، وهو كما ترى امر يمت الى النظام الدولي القديم ومفاهيمه.

وحتى حرب تحرير الكويت كان مبررها الاول هو الحرص على المصالح وبصفة خاصة، ضمان تدفق النفط دون اي عائق، ويأتي في ذيل قائمة مبررات الحرب عدم جواز العدوان على الدول بالقوة العسكرية، وترتيب حقوق على هذا العدوان، وهو الامر الذي يؤكد الكيل بمكيالين وازدواجية النظر والنفاق السياسي.

والغالبية العظمى من الرأي العام العالمي الآن يتأكد لديها كل يوم ان العالم لم يتغير في الواقع وانه لن يتغير في المنظور القريب. وأي انتخابات تجري في البلاد المتقدمة او غير المتقدمة على خائضيها ان يحسبوا حساب هذا المزاج العام الذي انجبته ممارسات سياسية متخلفة تماما عن مقتضيات العصر. وعلى المتنافسين ان يبقوا على ذلك الوتر الحساس الذي يقود في الواقع الى العصبية العنصرية او القومية ويفتح الطريق امام مواجهات عسكرية، وهو الامر الذي كان ظاهرا في اغلب الانتخابات التي جرت مؤخرا في اوروبا، ويجري الآن في الانتخابات الاميركية.

ومن الطبيعي في مثل هذه الظروف ان تنشأ عمليات استقطاب جديدة، وهناك فرص دائمة لمواجهات قد تتجاوز المواجهة الاقتصادية او السياسية. ان التناقضات القائمة بين اليابان والولايات المتحدة معرضة في اي لحظة لان تتفاقم بسبب تلك النظرة القديمة. فالى الآن لم تزل اليابان قوة معزولة سياسيا، ولم يفكر احد بشكل جدي في تغيير القواعد التي قامت عليها قوانين الامم المتحدة. هذا فضلا عن المانيا، وعن غرابة نظام الفيتو الذي انقضى زمنه وعن الدول العظمى التي تنفرد بحقوق لا يشاركها احد فيها. واخيرا الاصرار الاميركي على عدم تجديد مدة جديدة للأمين العام بطرس غالي، وكان ذلك من اكبر القضايا الحيوية في مشاكل الامم المتحدة، حتى اصبح من حق الكثيرين الاعتقاد بان هذا الاصرار ليس له هدف الا تأكيد سلطة الولايات المتحدة منفردة على كل المؤسسات الدولية الفاعلة بدءا من حلف الاطلنطي الى الامم المتحدة.

وبالفعل بدأت المواجهة بين الدول الكبرى، ولم يعد خافيا ان فرنسا تقود مجموعة اوروبية قوية لمناطحة الولايات المتحدة في انفرادها بالهيمنة الدولية، وظهرت المحاولة الفرنسية بشكل واضح بعد انتخاب الديجولي جاك شيراك الذي لم يضيع وقته وراح يجري اتصالات في اكثر من موقع، وخاصة في الشرق الاوسط، ولم يخف رغبته والمجموعة الاوروبية وراءه في ان ترفع الولايات المتحدة يدها عن مصادر الطاقة في الشرق الاوسط. وعندما اصدر الرئيس كلينتون قانون مقاطعة الشركات لايران، لم تتجاوب دول وشركات عديدة مع هذا القرار، بصرف النظر عن صواب القرار وعلاقته بموضوع الارهاب.

ومع ذلك ما زالت آفاق المواجهة بين الدول الكبرى محدودة. ولكن الايام القادمة تنطوي على احتمالات عديدة. فهناك الصين واتساع دورها الاقتصادي والسياسي وقدراتها المتنامية، ثم الاتحاد الاوروبي الذي ما زال منقسما ولكنه ينذر بتحولات جوهرية، وبمشاركة فعالة في السيطرة او الهيمنة على مجريات الامور في العالم والتي تنفرد بها الولايات المتحدة باعتبارها القطب الاوحد. وعلى الرغم من التجاوب مع النزعة العالمية في التجارة وتثبيت مبدأ حرية التجارة، فان التكتلات الاقتصادية قامت على قدم وساق، ونشأت عدة تكتلات الغرض منها توسيع التجارة في اقاليم واسعة مثل اتفاقية النافتا بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، واتفاقية الابيك بين شرق آسيا والحوض الباسيفيكي فضلا عن سوق اوروبا الاتحادية الواسع المدى. واخيرا التحركات الاخيرة لروسيا الاتحادية والكشف عن مكنوناتها التكنولوجية وبالتالي قدرتها التنافسية الكامنة. وهناك الميل العام لدى اجنحة قوية لدى الشعوب الروسية الى استرداد الدور العالمي الذي افتقدوه بسبب سقوط الاتحاد السوفياتي السابق.

الواقع ان العالم يقف على حافة اخطار عديدة فما زال منطق القوة والنفوذ هو الذي يحكم العلاقات الدولية، وهو الذي تحسم به القضايا، او تلفق على اساسه حلول غير قابلة للاستمرار بمقتضى قانون الواقع الطبيعي المجرد عن الارغام او الافتعال.

ومنذ فترة وجيزة وقف العالم على حافة الخطر عندما راحت الصين تجري مناورات بالصواريخ على حدود تايوان اثناء انتخابات ثار فيها حديث عن استقلال نهائي لتايوان. ولم تتوقف الصين عن مناوراتها حتى بعد التهديد الاميركي وتحرك بعض القطع البحرية الاميركية، وصار من الواضح ان الامور اعقد من التصورات البسيطة. ولم تحسم الازمة الا على اساس الكف عن الحديث عن سياسة الانفصال والامر الواقع القائم. وتأجل الموضوع الى حين.

وبصرف النظر عن الطبيعة العدوانية للنظام العراقي وريبة المجتمع الدولي بل والاقليمي في نواياه، فان الغارات الاميركية لم تستطع ان تجد غطاء قانونيا لا جدال حوله، وانقسمت الدول في شأنه بالفعل، واذا نضجت الاتجاهات الاقليمية الحالية، وتحصنت كل مجموعة في اطارها الاقليمي، ربما اصبحت المواجهة العسكرية اكثر احتمالا مما هي عليه الآن. ان الذي يذكي نيران المواجهة وتعميق الحس الاقليمي عناصر عديدة، بعضها ينتمي الى إرث العالم القديم، والبعض ينتمي الى مصالح يهددها النظام الدولي الجديد او المحتمل مثل صناعة الاسلحة الواسعة النفوذ ومجموعات الضغط المختلفة التي تحركها ايديولوجيات مغلقة، وتكاد تشبه المافيات السرية في اداء دورها السياسي، وثقافة شوفينية لم تزل مسيطرة على عقول كثيرة حتى في المجتمعات المتطورة.

ان اي مراقب محايد يدرك ان الافتقار الى نظام دولي تتراضى الدول عليه وتخضع لقراراته يترك الباب مفتوحا على مصراعيه لانواع مختلفة من المواجهات غير المأمونة، وما لم يبادر العالم الى تجاوز هذا الخطر فان هذا الكوكب ليس مكانا آمنا للجنس البشري.

غياب الديمقراطية في المكسيك دعوة لتجدد عمليات العنف

أدولفو أجويار زينسر*

التناقض بين الرئيس ارنستو زيديلو والتزاماته الديمقراطية المراوغة من جهة، وبين ممارساته التسلطية من جهة اخرى، برز مجددا للعيان في رد فعله على الظهور المفاجئ «لجيش الشعب الثوري»، وهو مجموعة سرية من محاربي العصابات المتمرسين، والمسؤولين عن سلسلة من الضربات الخاطفة في عدد من الولايات المكسيكية الاسبوع الماضي.

وفي لحظة عاطفية وحيدة خلال خطابه الرسمي الموجه الى الأمة على مدى تسعين دقيقة يوم الأول من سبتمبر (ايلول)، قال الرئيس وقد تهدج صوته بحدة: «اننا سنكافح كل عمل ارهابي بكل ما لدينا من قدرة، وسنفرض القانون بهمة عالية»، وبرر نهج الحل العسكري الذي اختاره للأزمة بقوله: «ان الخلاف مع السلطة السياسية في المكسيك يجب ان يتم وفق قواعد الديمقراطية».

المشكلة الوحيدة في هذه العبارة ان «قواعد الديمقراطية» ما تزال غير مطبقة في المكسيك. فنظام حكم الحزب الثوري الدستوري الذي حكم المكسيك 70 عاما، لا يزال ينفر من فكرة تداول السلطة. وليس بوسع زيديلو ان يجد ما يدعم فكرة ان لا احد فوق القانون، ذلك ان فترة حكمه تميزت بارتفاع مستوى الفساد واستشرائه، وتزايد اغتيالات كبار الزعماء السياسيين في عمليات غامضة.

ورغم تفاؤل انصار الحزب الحاكم بان الديمقراطية قد حلت في المكسيك مع تنفيذ الاصلاحات الانتخابية الاخيرة، فان غالبية الجمهور المتشكك ترى المكسيك واقعة في شراك منطقة الآمال الواهمة والمظاهر الخادعة. ويرى الجمهور ان زيديلو هو احدث حاكم في سلسلة طويلة من الحكام المطلقين في المكسيك وانه يشكل تجسيدا مأساويا للمعايير المزدوجة في ما يخص الديمقراطية في هذا البلد الذي يبلغ عدد نفوسه 96 مليون نسمة.

ان الاصلاحات الاخيرة في النظام الانتخابي المكسيكي توفر، على ما يبدو، ارضا مستوية للانتخابات لكل الاحزاب المتنافسة (بما في ذلك انشاء لجنة انتخابية مستقلة زعما لتدقيق النتائج). ورغم هذا التحسن الاكيد في القوانين الانتخابية، فان الحزب الحاكم ما يزال يحتفظ بالسيطرة الكاملة على الدولة، وتتمتع قيادته بحرية مطلقة في التصرف في الموارد الحكومية، لاستثارة السلوك المطلوب من الناخبين، او التلاعب بهم او حتى ارغامهم، من خلال الرشاوى والوظائف والاعانات (او الحرمان منها).

ان الحزب الحاكم يسيطر حاليا على معظم وسائل الاعلام، او يتمتع بمواقع مؤثرة في بعضها. والاهم من ذلك انه يحتكر هيئات تطبيق القانون.

وبوصفي عضوا مستقلا في الكونجرس، وعضوا في لجنة التحقيق في الفساد، فانني اعرف من خبرتي الشخصية ان المسؤولين في الحزب الحاكم يستخدمون نفوذهم وصلاحياتهم لاسكات وعزل او حتى معاقبة اي اعتراض او معارضة مزعجة. وهم وحدهم من يحق لهم تحديد وتقرير شكل ومدى المشاركة في السلطة. وهذا يجعل فساد كبار المسؤولين وتواطؤهم خارج متناول القانون.

وخلافا لوعوده ومزاعمه الخطابية الكثيرة، لم يؤسس الرئيس المكسيكي زيديلو اي آليات فعلية لمحاسبة المسؤولين. ولم يحد الكونجرس والجهاز القضائي من ظاهرة السطوة والوساطة السياسية. وما عدا بعض الاجراءات المعزولة ضد بعض الافراد المتنفذين، مثل راؤول ساليناس، شقيق الرئيس السابق، فان الرئيس الحالي يواصل عمله كحارس مخلص للمستفيدين من النظام القديم.

ويبدو زيديلو ضعيفا ومترددا في استخدام الصلاحيات التقليدية المنوطة بمنصبه لتعزيز الاصلاح السياسي. اما حين واجه حاجة عاجلة لاعطاء حصانة قانونية لحلفاء حزبه، او لوضع نفسه فوق القانون وفوق التحقيقات التشريعية، فانه تجاوز كل الحدود.

وباختصار، لا يجوز لأي مراقب خارجي ينظر الى قواعد الانتخابات الجديدة باعتبارها تحضيرات لنقل سلس للسلطة الى حزب آخر غير الحزب الحاكم. بل هناك دليل مؤكد على ان كل بند من بنود الاصلاحات التي قام بها زيديلو انما يعتبرها تحركا باتجاه الاحتفاظ بالسلطة، وليس لنقل المكسيك الى نظام ديمقراطي قائم على اساس حكم القانون.

وبعد 70 عاما من النهب المتواصل في المكسيك، اصبح من الضروري فهم ان الفساد هو عامل حاسم في اسلوب الحزب الحاكم للاحتفاظ بالسلطة مهما كان الثمن. ولهذا السبب بالذات لا يمكن لنا تصور ان هذا الحزب سيتنازل عن السلطة في انتخابات نزيهة. وفي مثل هذا الاطار يصعب على الرئيس ان يدعي لنفسه حقا اخلاقيا او سياسيا باستخدام القوة ضد جيش الشعب الثوري.

ومن الواضح ان الانفتاح السياسي القائم في المكسيك لا ينطوي بعد على فسحة كافية لتقبل مطالب بسيطة، مثل توفير مياه شرب نظيفة في قرى جويريرو، حيث ضرب حزب الشعب الثوري ضرباته، وهي مطالب تدعو لها غالبية المكسيكيين.

وحتى نكون اكثر وضوحا نقول ان هجمات محاربي العصابات، وضرباتهم الخاطفة لمخافر الشرطة، لن تؤدي الى ثورة اجتماعية، ولن تساعد ابناء المكسيك على كسر حلقة الفقر والظلم. لكن الجبروت العسكري للدولة المكسيكية لن يفلح هو الآخر في تهدئة غضب الفقراء واحباطاتهم.

وسواء كانت حركة العصابات الجديدة، والراديكالية، نسخة جديدة عن حركة ازيتك البيرونية بقيادة سانتيرو لومينوزو (وهو شخصية شريرة تديرها من وراء الستار قوى تعارض الديمقراطية) ام مجرد متطرفين، يائسين فقدوا الصلة بالواقع، فان سبب العنف في المكسيك اكثر من واضح، انه الفساد، واصرار الحزب الحاكم على الانفراد بالسلطة ورفض التعددية.

وأيا كانت هوية جيش الشعب الثوري، فان افعالهم تأتي بمثابة علامة مدوية وواضحة على بدء انهيار السلطة السياسية، وعلى ان السبيل الوحيد لتفادي انهيار السلام السياسي في المكسيك هو الشروع ببرنامج شامل لنقل السلطة، بموجب اتفاق بين نظام الحكم القديم والمعارضة المنظمة، شريطة ان تتعهد كل الاحزاب باقامة نظام ديمقراطي جديد، واصدار عفو شامل عن المتورطين في الفساد وغيره من الجرائم السياسية.

ان عمليتي الانتقال في تشيلي، وفي جنوب افريقيا، هما نموذجان جيدان يمكن تطبيقهما في المكسيك. لكن الرئيس زيديلو رفض بشكل قاطع فكرة «نقل السلطة» على هذا النحو الذي يتضمن مفاوضات مع المعارضة، واكتفى بالحديث عن الحاجة الى «تحسين الديمقراطية القائمة». بيد ان تجدد العنف يؤكد ان فرصة الانتقال السلمي المستقر الى الديمقراطية تتضاءل سريعا. وينبغي فهم هذا الواقع سواء في لوس بينوس، حيث يختبئ الرئيس زيديلو بعيدا عن واقع البلاد، ام في الولايات المتحدة، حيث يقيم اقوى انصاره وحلفاؤه الخلص.

* عضو مستقل في الكونجرس المكسيكي ـ المقال من سلسلة «وجهة نظر عالمية» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مصلحة الشرق الأوسط في استقراره

● افاد شهود عيان امس ان استعدادات عسكرية مكثفة تجري قرب الحدود التركية مع العراق

شيء واحد لا يختلف عليه المراقبون لتطور الامور في الشرق الاوسط وهو ان اي محاولة لتغيير خريطة العراق وتهديد سيادته ووحدته الداخلية ستترك آثارا مدمرة على المنطقة برمتها. وشيء ثان يوافق عليه العقلاء ايضا، وهو انه عندما يسود الارتجال والانفعال تصبح الحاجة ماسة الى تبريد التأزم، لا صب مزيد من الزيت على النار.

وعليه، فإذا كان في مقدم الايجابيات اقناع الاطراف الكردية العراقية بوقف اقتتالها فورا، كخطوة اولى نحو قطع دابر التدخل الخارجي، ومن ثم انتظار الوقت المناسب لتطبيع علاقاتها مع سلطة مقبولة في بغداد تحترم كرامة اكراد الدولة العراقية بقدر احترامها مصالح العراق العليا ووحدة شعبه وسلامة حدوده وامن جيرانه، فإن من الضروري جدا كبح جماح المغامرين الاقليميين الذين استمرأوا، على ما يبدو، انتهاك الحدود الدولية. مع العلم ان ما جر الويل على العراق نفسه اساسا كان مثل هذا الانتهاك بالضبط.

ان تأجيج التدخل ـ من اي جهة اقليمية كانت ـ ومحاولات الاقتطاع وفرض الهيمنة من الخارج، بصفة مؤقتة او غير مؤقتة، واعتماد استراتيجية «الارض المحروقة» او «المنطقة العازلة» في التعامل مع الاكراد، عراقيين كانوا او اتراكا او ايرانيين، توسع دائرة التوتر الاقليمي كثيرا وتخرج الوضع الراهن، على ما فيه من خطورة، من طور يمكن السيطرة عليه الى طور تصبح فيه كل ابواب المعضلة الاقليمية مفتوحة.

هذا احتمال خطير جدا لانه يطمس معالم الازمة الاصلية ويعطيها ابعادا اضافية ليست في صالح شعوب المنطقة ولا شعوب العالم الاسلامي.. لكنه مع مزيد الاسف وارد الآن.. ووارد جدا.

ان لب المسألة المطروحة في العراق اليوم ينقسم الى شقين: الاول هو ضرورة احترام الحكم في العراق حقوق كل فئات الشعب العراقي وامن جيران العراق، والثاني وجوب تحاشي الجميع ـ اي العراق وجيران العراق ـ اللعب بنار تغيير الخرائط خدمة لطموحات واحقاد قديمة.

هذه هي الحقيقة مجردة ازاء ما يجب فعله وما يجب تجنبه. وبكل الم وواقعية، نقول.. يكفي الشرق الاوسط اليوم ما فيه من عوامل التوتر وكوامن العداء، وحتما ان آخر ما تحتاجه هذه المنطقة من العالم هو فتح صندوق جديدة توقظ حساسيات وفتنا وعداوات كانت نائمة.

«الشرق الأوسط»

* * *

لقاء عرفات نتنياهو: مناسبة لالتقاط الصور

● عملية السلام تمر بمأزق حقيقي لن تجدي معه اللقاءات الديكورية

على مدى الأشهر الثلاثة الماضية أثير ضجيج هائل حول موضوع اللقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وحول «ضرورة» و«اهمية» ترتيبه، حتى بدا وكأن مجرد عقد اللقاء يمثل انجازا هائلا سيحرك حتما بحيرة السلام الراكدة. ولذلك فان الرجلين عندما التقيا أول من امس عند معبر ايرتز، انصب الاهتمام كله على المصافحة، وعلى تحليل لغة الجسد، وعلى استقراء كل حركة بدرت منهما في تلك اللحظة التي وصفها البعض بـ«التاريخية»، وكأن القضية كلها تحل بتلك المصافحة. والواقع ان اللقاء لم يكن اكثر من مجرد مناسبة لالتقاط الصور، لأن نتنياهو لم يأت لقناعته بضرورة اللقاء واهمية العمل على التعاون مع السلطة الفلسطينية لتحريك عملية السلام، ومع الأطراف الأخرى لاستئناف المفاوضات المتوقفة على المسارين السوري واللبناني. وقد كان نتنياهو واضحا عندما قال للصحافيين الاسرائيليين عقب مصافحته عرفات ان تلك كانت «أصعب لحظة» في حياته. اما الرئيس الفلسطيني فقد تحدث عن «نتائج ايجابية» للقاء لم يستمر اكثر من ساعة، علما بأن القضايا العالقة تحتاج الى ساعات طويلة لمجرد سردها وحصرها.

لقد جاء نتنياهو الى معبر ايرتز مرغما وتحت ضغوط هائلة عربية ودولية، بل حتى اسرائيلية ايضا.. إذ انه مقابل تيار اليمين المتطرف هنالك مجموعات اسرائيلية اخرى تضغط في اتجاه مواصلة عملية السلام. وفي هذا الاطار فان الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان كان قد أبدى استعداده للقاء عرفات وذلك في محاولة للضغط على نتنياهو لكي يلتقي الرئيس الفلسطيني. كما ان الولايات المتحدة سربت معلومات للصحف الاسرائيلية عن انها تود رؤية لقاء بين عرفات ونتنياهو قبل لقاء كلينتون مع رئيس الوزراء الاسرائيلي والمقرر الاثنين المقبل.

من جانبها مارست مصر ضغوطا علنية وسرية من اجل اتمام هذا اللقاء، وهددت بالغاء المؤتمر الاقتصادي الاقليمي المقرر في نوفمبر (تشرين الثاني) اذا لم يحدث تحول ملموس في سياسات نتنياهو.

لهذا كله فان رئيس الوزراء الاسرائيلي عندما جاء الى معبر ايرتز لم تكن تحدوه الرغبة في تحريك عملية السلام، بل «الاضطرار» للمصافحة امام الكاميرات قبل التوجه الى واشنطن. وعبر عن هذا الأمر ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي عندما قال في حديث صحافي نشر امس ان حكومة نتنياهو ليست ملزمة بما قامت به حكومة شيمعون بيريس واسحق رابين من قبله. ووفقا لهذا المنظور الاسرائيلي، فان عملية السلام تبدو في مأزق حقيقي، لن تجدي معه اللقاءات الديكورية او التصريحات عن «نتائج ايجابية» غير موجودة. وقد يكون عرفات محتاجا الآن، اكثر من اي وقت مضى، الى توحيد الموقف الفلسطيني وتوسيع قاعدة المشاركة في السلطة وحشد الموقف العربي، من اجل تعبئة تجبر نتنياهو على المجيء مرة اخرى الى ايرتز وربما الى غزة، لا من اجل التقاط الصور، بل بهدف تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، وتسهيل تحريك مسارات السلام الأخرى. فالعرب ليسوا وحدهم المستفيدين من السلام، بل ان اسرائيل هي المستفيد الاكبر... وهي ايضا الخاسر الاكبر من عودة التوتر والمواجهات.

عثمان ميرغني

* * *

لا شيء أحلى من العمل

● تقول دراسة حديثة في بريطانيا ان كثيرين يحتفظون بوظائفهم حتى بعدما تهبط عليهم ثروة مفاجئة

ظهرت في بريطانيا مؤخرا، كما ظهرت في اماكن اخرى في العالم، فئة خاصة من الأغنياء تعرف بمليونيرية اليانصيب. انهم اولئك الكادحون، أو العاطلون، الذين اصبحوا فجأة يملكون رصيداً في البنك يتجاوز المليون نتيجة فوزهم بيانصيب بلادهم. هذا التحول المفاجئ في المستوى لا بد لن يؤدي الى انقلاب في حياتهم. وقد تفرغ لدراسة نتائج هذا التحول الباحث الاجتماعي هنتر ديفيز، الذي اصدر مؤخراً نتائج دراسته في كتاب خاص بعنوان: «العيش على اليانصيب».

السؤال التقليدي الذي طالما يتطارحه الناس في ما بينهم، هو: ماذا تفعل لو انك فزت بجائزة اليانصيب الأولى؟ تجيب الاغلبية عن السؤال بأن اول ما سيفعله الفائز هو انه سيترك الكدح والعمل ويتفرغ للاستمتاع بالحياة، يقضي الشتاء في الريفيرا، والصيف في سويسرا.. وهلمجرا. بيد ان هذه الدراسة نسفت كل هذه التوقعات على المستوى العملي. فقد اكتشف ديفيز ان غالبية من فازوا بالجائزة الاولى في بريطانيا مازالوا مستمرين في اعمالهم. بقي 22 بالمائة منهم في نفس العمل دون اي تغيير وانتقل 22 بالمائة منهم الى اعمال جديدة وفتح سبعة بالمائة منهم أعمالا مستقلة جديدة لانفسهم. كل مافعله احدهم هو انه استثمر ما ربحه في شراء اسهم في نفس الشركة التي يعمل لها. وترك رجل ثان العمل لسبب انساني وجيه. قال: «مخجل ان احتفظ بالوظيفة في حين يوجد عاطلون في حاجة لها».

وعادت هذه الدراسة لتؤكد لنا حقيقة مهمة طالما يجهلها الكثيرون، وهي ان في العمل متعة وفائدة للجسم والدماغ والحالة النفسية. والعمل في كل الاحوال احلى من الكسل واقل ضرراً. وهو ايضا يعطي ملجأ ومهرباً من كثير من منغصات الحياة، في نقنقات الزوجة وصراخ الأطفال في البيت، في نفاق الاصحاب وكلام الحساد واللؤماء في المقهى، في عيون وكلاء المخابرات. واهم من كل ذلك، يخلصنا العمل من تلك السويعات البغيضة حين نجلس بدون شغل شاغل فيسرح تفكيرنا وراء هذا العالم الاليم الذي يحيط بنا، نفكر بما آلت اليه فلسطين، وما يعانيه شعب العراق، وكل ما يجرح النفس ويثير الهم والغم ويورث القرحة في المعدة.

الواقع ان الهروب من العكننات الى الاغراق في العمل وصل حد الادمان عند البعض، وظهرت فصيلة من الناس يعرفون بالمدمنين على العمل WORKAHOLIC.

اذا كان هناك من لا يستطيعون تفادي الادمان على شيء ما فالنصيحة لهم: دونكم العمل، هلموا اليه وخذوا منه اي كمية تشاؤون، فما من شيء احلى وانفع منه.

خالد القشطيني

القرآن كريم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ ﴿٢١﴾ يونس/ صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	4.46	4.43	3.54	4.14	5.05	4.18	5.33	4.25	4.07	4.48	4.01	3.47	4.29	4.36	4.49	4.06	6.00
الشروق	6.05	6.05	5.17	5.36	6.34	5.48	6.02	5.54	5.28	6.08	5.19	5.17	5.49	5.46	6.14	5.36	7.35
الظهر	12.19	12.20	11.49	11.52	12.54	11.48	1.31	12.25	11.46	12.28	11.36	11.42	12.07	12.11	12.35	12.07	2.04
العصر	3.44	3.48	3.13	3.20	4.26	3.05	4.01	3.53	3.19	3.57	3.06	3.12	3.48	3.11	4.09	3.55	5.42
المغرب	6.34	6.36	6.00	6.08	7.12	6.03	6.51	6.43	6.05	6.49	5.52	5.58	6.24	6.21	6.53	6.25	8.32
العشاء	8.04	8.06	7.17	7.38	8.31	7.10	8.17	8.09	7.23	8.09	7.08	7.28	7.49	7.21	8.19	7.45	10.01

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	3.55	5.28	4.51	5.32	5.04	5.22	6.12	5.19	4.38	4.45	5.06	4.18	4.45	5.19	4.52	5.09
الشروق	5.22	6.58	6.21	7.13	6.40	7.03	7.46	7.01	5.35	6.24	6.46	5.54	6.23	6.59	6.27	6.41
الظهر	11.46	1.25	1.00	1.51	1.10	1.42	2.15	1.35	1.01	1.06	1.25	12.48	1.10	1.40	12.56	1.08
العصر	3.22	5.02	4.39	5.29	4.48	5.20	5.52	5.14	5.04	4.44	5.03	4.23	4.46	5.18	4.33	4.45
المغرب	6.09	7.50	7.37	8.26	7.38	8.20	8.42	8.08	8.26	7.47	8.02	7.39	7.55	8.20	7.23	7.34
العشاء	7.30	9.15	9.07	10.01	9.09	9.55	10.10	9.44	10.15	9.20	9.37	9.09	9.27	10.54	8.52	9.00

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمرو رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استسقى قال: «اللهم اسق عبادك وبهائمك، وانشر رحمتك، وأحيي بلدك الميت».

دعاء اليوم

اللهم اهدني لأحسن الاخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك، والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت استغفرك وأتوب إليك.

مادية الحضارة وتحذيرات الفلاسفة والعلماء

الدكتور يوسف القرضاوي

تواجهنا العلوم المادية بتناقضات لا حلول لها عندما نحاول فهم حدود الفضاء، او بدايات الزمن، اضف الى ذلك ان الانجازات العلمية تثير ـ بصورة عامة ـ مسائل اخلاقية يعتبرها كثير من العلماء خارج نطاق كفاءاتهم، ويشيرون الى ان العلم والتكنولوجيا ادوات ووسائل ليس لها اخلاق، ويمكن استعمالها لخير البشرية او لدمارها. والاعتقاد بان العلم قادر على حل اكثر المشاكل العلمية امر يكذبه الوعي المتزايد بان تكنولوجيا العلم تثير مشاكل جديدة في محاولاتها لحل المشكلات القديمة. (ص 220).

واذا سمح للتكنولوجيا بالنمو دون مراقبة مناسبة، فقد تصبح قوة مخربة تؤثر على العلاقات الدقيقة التي بنيت عليها المدنيات في الماضي. وكما تنبا الكاتب الانجليزي (ا. م. دورمستر) في كتابه «توقف الآلة»: «ستسير التكنولوجيا قدما... ولكن ليس على خطوطنا التي رسمناها لها. وسنتقدم ولكن ليس نحو اهدافنا».

واكثر المسائل التي تثيرها التكنولوجيا ـ اساساً ـ اجتماعية سياسية اقتصادية اكثر مما هي علمية في طبيعتها. اضف الى ذلك ان التكنولوجيا غير قادرة ـ نظريا ـ على التهرب من الرقابة البشرية، الا انها في الواقع تسير في طريق مستقل لسبب بسيط هو ان مجتمعاتنا لم تضع بعد توجيهات وضوابط للتحكم فيها بالاسلوب الفعال المناسب.

وكل المجتمعات المتاثرة بمدنية الغرب تتبع «توراة التنمية» كعقيدة. وتدور في دائرة تشبه «حلقات ذكر الدراويش». وتقول هذه «التوراة»: «انتجوا اكثر، لكي تستهلكوا اكثر، ثم لكي تنتجوا اكثر!!». ولا يحتاج الانسان لكي يكون عالم اجتماع حتى يدرك ان هذه هي فلسفة مريضة مجنونة، فلن يستطيع تسارع النمو الاستمرار طويلاً. فضلا عن الاستمرار الدائم الى ما لا نهاية.

والواقع ان هذا النمو قد يتوقف في فترة اقصر مما يتوقعه الوعي النامي بين جمهور المثقفين، والذي يعتقد ان التكنولوجي بدون ضوابط يضر بصفات «الكيف» لحياة الانسان.

وفي حديث بعنوان «هل تستطيع اميركا التغلب على خرافة النمو؟» كان سكرتير وزارة الداخلية «استيوارت ل. اودال» شجاعا عندما قال «انه من السهل اعتبار اميركا التي صنعها الانسان... كارثة على مستوى القارة». لقد ذكر «اودال» مستمعيه: «اننا نملك اكبر عدد من السيارات واسوأ ساحات «الخردة» بالمقارنة لأية دولة اخرى في العالم! نحن اكثر سكان العالم تنقلا ونتحمل اكبر قدر من الازدحام! وتولد اكبر قدر من الطاقة، وفي اجوائنا اكثر الهواء تلوثا في العالم!». ولقد نقل عن رئيس بلدية «كليفلند» قوله مازحا: «اذا لم نكن واعين فسيذكرنا التاريخ على اساس اننا الجيل الذي رفع انسانا الى القمر ـ بينما هو غائص الى ركبتيه في الاوحال والقاذورات!».

ويقول الدكتور «هنري لنك» طبيب النفس الاميركي الشهير، معارضا للذين يكرون الايمان بالغيب باسم العلم واحترام الفكر، مبينا ان العلم وحده لا يستطيع ان يحقق للإنسان اسباب السعادة الحقة: «والواقع انه يوجد الآن في كل ميدان من ميادين العلم من الظواهر ما يؤجج شعلة ذلك الضلال، واعني به تعظيم شان الفكر، ومع ذلك كان علماء النفس هم الذين توصلوا الى ان الاعتماد المطلق على التفكير فحسب، كفيل بهدم سعادة الانسان، ولن لم يقوض دعائم نجاحه. ثم ان اماطة اللثام عن هذا الاكتشاف لم تتم الا عن طريق تجارب هؤلاء العلماء مع الناس، ولاختباراتهم العلمية التي اجروها على الالاف. وبقي ان اقول: ان الوصول الى هذه المكتشفات قد تم بالنسبة لعلاقتها بطرق التعليم والدين، والشخصية وفلسفة الحياة عموما.

فلن نهتدي الى حل شاف لمشكلات الحياة العويصة، ولن ننهل من مورد السعادة عن طريق تقدم المعلومات والمعرفة العلمية وحدها. فارتقاء العلم معناه ازدياد الارتباك واطراد التخبط، وما لم يتم توحيد هذه العلوم كلها تحت راية حقائق الحياة اليومية الواضحة واخضاعها، فلن تؤدي هذه العلوم الى تحرير العقول التي ابتدعتها وابتكرتها، بل ستقود حتما الى انهيار هذه العقول وتعفنها. كما ان هذا التوحيد لا بد ان ياتي عن طريق اخر غير طريق العلم، واعني به طريق الايمان (2).

تحذيرات رجال الفلسفة والفكر

اما الفلاسفة والمفكرون الذين حذروا من مادية الحضارة الغربية، واغراقها في الآلية الصناعية، فهم كثيرون.

من ذلك تحذير الفيلسوف الاميركي الشهير «جون ديوي» الذي قال: ان الحضارة التي تسمح للعلم بتحطيم القيم المتعارف عليها، ولا تثق بقوة هذا العلم في خلق قيم جديدة.. لهي حضارة تدمر نفسها بنفسها!

ومنهم المفكر الكبير، المؤرخ البريطاني المعاصر «توينبي» اذ يقول: «لقد اغرت فنون الصناعة ضحاياها، وجعلتهم يسلمونها قياد انفسهم ببيعها «المصابيح الجديدة» لهم مقابل «المصابيح القديمة». لقد اغرتهم فباعوها ارواحهم واخذوا بدلا منها «السينما» و«الراديو» وكانت نتيجة هذا الدمار الحضاري الذي سببته تلك «الصفقة الجديدة» افقارا روحيا وصفه افلاطون بانه «مجتمع الخنازير» ووصفه الدوس هكسلي بانه «عالم زاه جديد».

ويامل توينبي في نهاية البحث بان خلاص الغرب لا يكون الا بالانتقال من الاقتصاد الى الدين، ولكنه لا يخبرنا كيف سيتم هذا الانتقال، وانما يؤكد قائلا: «ان الغربي يستطيع بواسطة الدين ان يتصرف تصرفا روحيا يضمن سلامته بالقوة المادية التي القتها بين يديه ميكانيكية الصناعة الغربية».

هوامش

(1) ترجمة الدكتور نبيل صبحي الطويل: نشر مؤسسة الرسالة

(2) العودة الى الايمان ص 81 ـ 82 وقد ترجم الى العربية في اوائل الخمسينات وذكر مترجمه: ثروت عكاشه انه طبع في اميركا 48 طبعة.

قاضي نيروبي لـ «الشرق الأوسط»

الهوية الإسلامية تأصلت وجرى إنشاء 14 محكمة شرعية في كينيا

القاهرة: من محمود بيومي

قال قاضي العاصمة الكينية نيروبي ـ الشيخ محمد القاسم المزروعي إن الهوية الاسلامية في كينيا تأصلت واصبح للمسلمين هناك قضاء شرعي يلجاون اليه وقت حاجتهم للفصل في المنازعات التي قد تنشا بينهم.. حيث تم انشاء 14 محكمة شرعية في العاصمة نيروبي والمدن الكبرى.. وإن القضاء الشرعي يشهد توسعا حيث تقرر انشاء محاكم شرعية أخرى في اغلب المدن والقرى الكينية.

وأوضح في حواره لـ«الشرق الأوسط» ـ خلال زيارته الأخيرة للقاهرة ـ ان المحاكم الكينية لا تنظر في قضايا الأحوال الشخصية الخاصة بالمسلمين وانما تحيلها للقضاء الشرعي للاختصاص.. وان القضاء الشرعي الكيني سوف ينظر في قضايا الحدود والقصاص خلال السنوات القليلة المقبلة.

واشار إلى ان المجتمعات البشرية لن تجد قانونا أو دستورا عادلا ينظم علاقات الأفراد ومعاملاتهم غير دستور الاسلام لما يتضمنه من تشريعات سماوية مبراة من الهوى والارتجال.. وان المسلمين في كينيا لا يطعنون بالنقض في الأحكام الصادرة من المحاكم الشرعية باعتبارها احكاما ربانية عادلة.. وان كينيا كانت من المناطق الاسلامية الخالصة التي اختلطت فيها الدماء العربية والافريقية وقامت بها ممالك اسلامية أرست مبادئ العدل. كما تناول الحوار العديد من القضايا التي تهم القارة الافريقية.

الشريعة العادلة

● نرجو تسليط الضوء على عدد المحاكم الشرعية في كينيا ومدى تجاوب المسلمين مع الأحكام الشرعية التي تصدرها هذه المحاكم.

ـ بداية أود أن اوضح ان كينيا كانت من المناطق الاسلامية الخالصة في شرق القارة الافريقية.. وقد استقر الاسلام في بلادنا واصبح له وجود وفعالية وايجابية منذ القرن الهجري الأول.. حيث شهدت كينيا هجرات اسلامية عربية من شبه الجزيرة العربية منذ بداية الدعوة الاسلامية.. وقد آخى الاسلام بين العرب والافارقة حيث اختلطت الدماء العربية والافريقية، كما امتزجت اللغة العربية بلغاتنا الافريقية.. وظهرت لغة «الهوسا» التي يتحدث بها اغلب سكان كينيا.. وهي تضم العديد من الكلمات العربية كما كانت تكتب بالأبجدية العربية إلى ان غيرها المستعمر الانجليزي منذ عام 1888 ميلادية.. وقد بدات في كينيا حملة اسلامية لإعادة الهوية العربية الى لغة الهوسا وذلك منذ استقلال البلاد في عام 1963.

واضاف قاضي نيروبي: لقد تزايدت اعداد المسلمين في كينيا بشكل واضح. وتوجد في بلادنا العديد من المدن الاسلامية الخالصة مثل «ممبسه» و«مالندي» و«لامو» و«بات» وغيرها.. ونتيجة لجهود المؤسسات الاسلامية التي يبلغ عددها اكثر من 50 جمعية اسلامية.. تم انشاء 14 محكمة شرعية في العاصمة والمدن الكبرى.. يراس كل محكمة منها قاض شرعي... وسوف تزداد اعداد هذه المحاكم واعداد القضاة في السنوات القليلة المقبلة بإذن الله تعالى.

وقال الشيخ محمد القاسم المزروعي: ان الأحكام التي تصدرها المحاكم الشرعية في قضايا الأحوال الشخصية تتسم بالعدالة وحماية الحقوق. وبالرغم من ان المسلم الذي يلجا للقضاء الشرعي له الحق القانوني في الطعن في الأحكام التي تصدرها المحاكم الشرعية.. فإن نسبة الذين يرتضون هذه الأحكام كبيرة للغاية.. لأن المسلم لا يطعن في هذه الأحكام باعتبارها أحكاما ربانية عادلة.

الحفاظ على النشء المسلم

● هل يعتبر اللجوء الى المحاكم الشرعية مسألة اختيارية للمسلمين.. أم أنه تنظيم قضائي ملزم؟

ـ اذا لجأ المسلم في قضايا الأحوال الشخصية الى المحاكم المدنية الكينية فان هذه المحاكم تصدر أحكاما بعدم اختصاصها في نظر القضايا الشرعية الخاصة بالمسلمين..

اما اذا كانت القضايا تدخل في نطاق القصاص والحدود فإن المحاكم الكينية تنظرها باعتبارها من قضايا الجنح أو الجنايات. ويجري الآن اعداد دراسات كي تختص المحاكم الشرعية باحكام الحدود والقصاص.. وكما اوضحت فان القضاء الشرعي حاليا ينظر في قضايا الأحوال الشخصية من نفقة وحضانة وطلاق وإرث وغير ذلك من امور الأحوال الشخصية.. فالهدف هو الحفاظ على حقوق الجميع.. فالزوج الأب ملزم بنفقة أولاده.. والأم لها حق الحضانة حتى تنتهي شرعا.. كما تلتزم الأم في حالة طلاقها من زوجها ـ اذا كانت غير مسلمة ـ بتربية اولادها تربية اسلامية.. وللزوج أن يتابع تربية أولاده وان ياخذهم للمسجد للتاكد من حفظهم القرآن الكريم وسلامة عقيدتهم الاسلامية وعدم تطعيمهم بالانحرافات الفكرية او العقائدية.

واضاف: ونحن دائما عن طريق المؤسسات والجمعيات الاسلامية والدعاة نحذر المسلمين من التزوج من غير المسلمة حفاظا على عقيدة النشء المسلم وتربيته تربية اسلامية صحيحة.

الحكم لازم ونافذ

● وهل تصدر الأحكام في المنازعات التي تنشأ بين المسلمين في قضايا الأحوال الشخصية شفاهية أم محررة وموثقة رسميا؟

ـ الأحكام التي تصدرها المحاكم الشرعية أحكام تحريرية وموثقة رسميا.. لأن المحاكم الشرعية هي احدى محاكم وزارة العدل الكينية.. واذا راى الصادر ضده الحكم أنه يتضمن خطأ في التطبيق فإنه يطعن في الحكم فتنظره المحكمة الشرعية العليا التي يراسها قاضي القضاة... ويعتبر حكم المحكمة العليا نهائيا لا يجوز الطعن فيه.. وقد حدثت حالات قضائية للطعن في الأحكام الصادرة عن القضاء الشرعي، حيث اصدرنا بعض الأحكام بدخول زوجات في طاعة ازواجهن.. لكنهن لجأن الى المحكمة الشرعية العليا للنظر في عدم تنفيذ الحكم الصادر ضدهن.. وقد نظرت المحكمة العليا وثبت لديها الضرر المتوقع في حالة اجبار احدى النساء للحياة مع زوج تبغضه فتم التفريق بين الزوجين لما ثبت من وقائع لدى هذه المحكمة.

زواج الكتابية

● واذا تزوج المسلم من كتابية.. فهل تلجأ الزوجة الى القضاء العادي أم تلجأ الى القضاء الشرعي؟

ـ في الحقيقة هذه من اكبر المشكلات التي تواجه القضاء الشرعي.. فالقانون الكيني ينص على أن يتحاكم الزوج المسلم والزوجة المسلمة الى القضاء الشرعي. اما اذا كانت الزوجة غير مسلمة فإنها تلجأ الى القضاء العادي. واذا لجأ الزوج المسلم الى القضاء الشرعي فاننا نحكم بشريعة الله تعالى. وكثير من الزوجات غير المسلمات يلجأن الى القضاء الشرعي.. لأن فيه صيانة لحقوق الزوجة، حيث نقرر لها نفقة تتناسب مع دخل الزوج ونقضي لها بكل حقوق الأبناء.. واذا كان صغارها في سن الحضانة فاننا نعطيها حق الحضانة وللأب في هذه الحالة ان يتابع تربية أولاده تربية اسلامية كما سبق أن اوضحت.

● وهل توجد في كينيا امرأة تولت امر القضاء الشرعي؟

ـ لا يوجد بين قضاة كينيا امراة تولت أمر القضاء الشرعي.. انما توجد المرأة الداعية التي تعمل على نشر الوعي الديني بين بنات جنسها.. ومن اشهر السيدات الكينيات المسلمات العاملات في حقل الدعوة الاسلامية السيدة فاطمة علام التي اسست بعض دور رعاية الأطفال المسلمين وقد اسست بعض المدارس الاسلامية لتربية النشء المسلم تربية اسلامية وقد تمكنت من اقناع عدد من النساء لاعتناق الدين الاسلامي الحنيف.. والسفارة السعودية في نيروبي تقدم الدعم المادي والمعنوي المناسب لدور رعاية الأطفال من ابناء المسلمين.. كما تؤدي المرأة المسلمة دورا مهما في مجال الاغاثة الإسلامية.

واضاف: لقد أعفى الاسلام المرأة من الأذان العام وإمامة الرجال للصلاة والإمامة العامة للمسلمين وكذلك من ولاية القضاء بين الناس.. واثم من يوليها بل حكم ببطلان قضاء المرأة على ما ذهب اليه جمهور ائمة الاسلام.. وكل ذلك لصونها وسد ذرائع الفتنة عنها.

الوضع الإسلامي

● ما تقييمكم لحقيقة اوضاع المسلمين في كينيا وهل توجد عقبات تواجه مسيرة المد الاسلامي؟

ـ يتكون الشعب الكيني من 40 قبيلة.. ومن اشهر القبائل المسلمة في كينيا: «الناندي» و«البانتو» و«الكامبا» و«الماساي» و«الكيكويو».. ويوجد في كينيا اكثر من ثمانية ملايين نسمة من المسلمين.. بينما يوجد حتى اليوم 12 مليون وثني.. وهؤلاء يتجاوبون مع دعوة الاسلام ويشهرون اسلامهم تباعا.. وتوجد هناك اربعة ملايين نسمة للأديان الأخرى... واستطيع ان اؤكد لكم أن السنوات القليلة المقبلة سوف تشهد تحولا كبيرا في الخريطة العقائدية الكينية ليصبح الاسلام هو دين الغالبية العظمى.. والدولة لا تتدخل في الشؤون الدينية.. ودعاتنا والحمد لله قد حققوا نتائج ايجابية لزيادة رقعة الخصوصية الاسلامية.. كما أن المساجد المنتشرة في جميع المدن والقرى اصبحت من اهم مراكز التعريف بالاسلام في المجتمع الكيني.. كما ان التعليم الاسلامي ينتشر في البلاد انتشارا طيبا.. والشعب الكيني المسلم يحافظ على هويته العقائدية ويتمسك بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

من عيون التراث

الثريا

العرب تسمي الثريا «النجم» اسما علما لها مختصا بها دون النجوم، وفي التنزيل العزيز «والنجم اذا هوى» ـ سورة النجم اذا فسر بانه قسم. اقسم الله عز وجل بالثريا. معناه: والثريا اذا سقطت. والعرب تعظم الثريا، ويكثر ذكرها في شعرهم لانها عندهم من نجوم الانواء التي لا تخلف، واذا طلعت في الشتاء اشتد البرد عند طلوعها.

قال امرؤ القيس:

اذا ما الثريا في السماء تعرضت
تعرض اثناء الوشاح المفصل

قال محمد بن سلام: انشدت يونس النحوي هذا البيت لامرئ القيس، فزوى وجهه وجمع حاجبيه وقال: اخطا مع احسانه، ان الثريا لا تعترض انما الاعتراض للجوزاء، هلا قال كما قال ذو الرمة:

وردت اعتسافا والثريا كانها
على قمة الراس ابن ماء مُحَلِّقُ

اخذه ابو القاسم الانطاكي وزاد فيه فقال:

كأن الثريا ابن ماء عدا
فضمّ الجناحَ ومد العنق

وقال تاج الملك ابن كاتب قيصر:

وكأن للهلال قوس لجين
والثريا في الغرب كالقرطاس
وكأن النجوم افواق نَبلٍ
عابرات حادت عن البرجاس

وانشد المبرد لاعرابي:

اذا ما الثريا في السماء تعرضت
يراها الحديد العين سبعة انجم
على كبد الجرباء وهي كانها
جبيرة در ركّبَ فوق معصم

وقال ابن المعتز:

كأن الثريا هودج فوق ناقة
يخب بها حاد الى الغرب مزعج
اذا قابلتها العين خالت نجومها
قوارير فيها زئبق يترجرج

وقال ايضا:

قام كالغصن في الربى
يمزج الشمس بالقمر
والثريا كنور غصن على ال[illegible]
غرب قد نثر

اما القاضي التنوخي فقال:

انظر اليها والنسر منتصر
والليل جيش نجومه خُوَذُهْ
كانها حين اعرضت نَمِرٌ
يظهر لي من حجابه فخذه

وشبه ابو فراس الثريا بفخذ النمر، وهو من المقلوب لان نجوم الثريا بيض، والنقط على فخذ النمر سود.

وقال الوزير المهلبي:

كأن الثريا بينها حين أعرضت
يواقيت تاج او تحية نرجس

اما ابو بكر الخالدي فقال:

كانما انجم الثريا لمن
يرمقها والظلام منطبق
مال بخيل يظل يجمعه
من كل وجه وليس يفترق

ويقول ابو عون الكاتب:

رب ليل لم أنمه
ونجوم الليل تشهد
والثريا في مداها
حين تنحط وتصعد
عقرب تسعى من الدر
على ارض زبرجد

وقال ظافر الحداد:

وليلة مثل عين الصب داجية
عسفتها وجيوش الصبح لم تفد
لو هم موقد نار ان يرى يده
فيها ولو كانت الزرقاء لم يكد
كأن انجمها في الليل زاهرة
وراهم والثريا كف منتقد

اما عتيق بن عبد العزيز المنحجي فنراه يقول:

كأن الثريا في ذراه مصفد
بساحة سجن فهي تخطو ولا تخطو

اغرب بذكر التصفيد لشبهها بالقدم والكف. وكذا تظهر اذا كانت في قبة الفلك.

من: «سرور النفس بمدارك الحواس الخمس» لأبي العباس احمد بن يوسف التيفاشي
هذبه ابن منظور
حققه الدكتور احسان عباس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

وفد من ناقلات النفط الكويتية يجتمع بالكباريتي لبحث تنفيذ حكم الاختلاسات في مواطن أردني

الكويت: من فادية الزعبي

أعلن مسؤول من شركة ناقلات النفط الكويتية ان وفداً كويتياً مكوناً من الشيخ سلمان حمود الصباح نائب العضو المنتدب للشؤون الإدارية والمالية في الشركة، وممثلين عن النيابة العامة الكويتية قد اجتمعوا قبل يومين برئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي وتابعوا معه إجراءات تنفيذ الحكم الصادر من محكمة الجنايات الكويتية بقضية رقم (92/275) الخاصة بالاختلاسات التي تمت بشركة ناقلات النفط الكويتية.

وقد تركز الحديث على تنفيذ الحكم بالمواطن الأردني نسيم محسن الذي حكمت المحكمة عليه غيابياً بالسجن مدة 15 سنة ودفع المبلغ المختلس بشكل تضامني مع باقي المتهمين إلى جانب دفع مبلغ الحق العام الذي يعادل المبلغ المختلس.

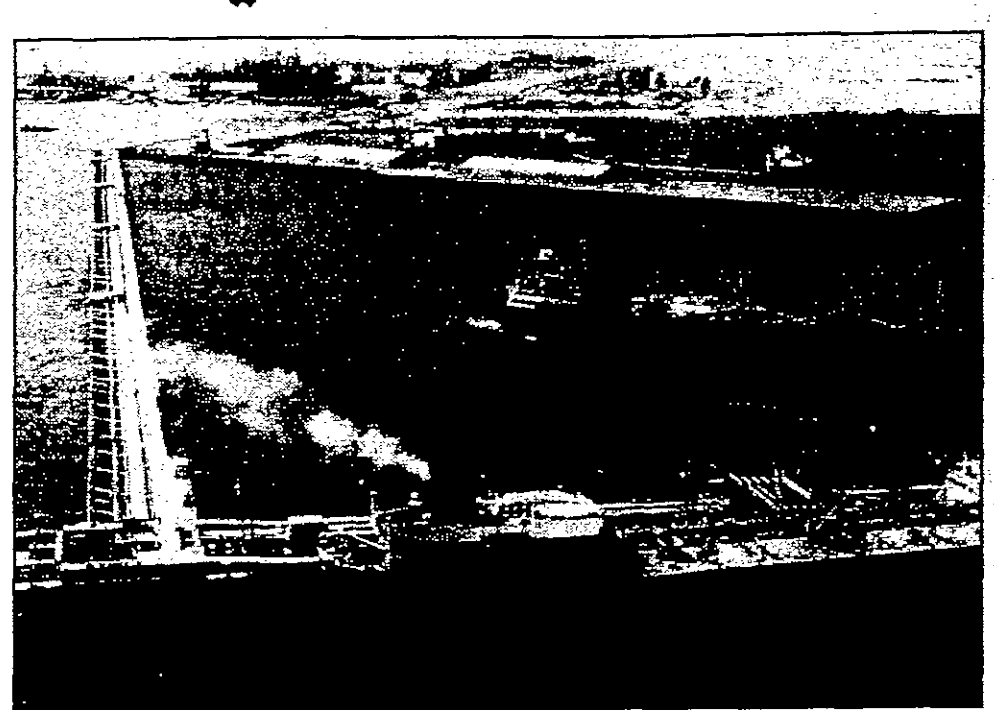
واكد المسؤول في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» امس أن اجتماع الوفد الكويتي برئيس الوزراء الأردني لم يتناول من بعيد او قريب أية أمور سياسية أو دبلوماسية.

وكانت محكمة الجنايات الكويتية قد اصدرت في شهر يونيو (حزيران) الماضي حكماً على اربعة متهمين في قضية الاختلاسات التي تمت في شركة ناقلات النفط الكويتية يقضي بحبس كل من المتهم الأول عبد الفتاح البدر العضو المنتدب للشركة سابقاً (كويتي) مدة 40 سنة، والمتهم الثاني حسن قبازرد (كويتي) المدير المالي للشركة سابقاً مدة 45 سنة، والمتهم الثالث نسيم محسن (اردني) مدة 15 سنة، وبرأت المتهم الرابع تيموني ستافرد (بريطاني). وحكمت ايضاً على هؤلاء للمتهمين الثلاثة الأوائل بدفع ما مجموعه 62 مليون دولار بشكل تضامني كل حسب حكمه ومبلغ مماثل 64 مليون دولار كحق عام للدولة وهذا الحكم يشمل 12 تهمة من أصل 13 تهمة وجهتها المحكمة لهؤلاء المتهمين، اما التهمة الأولى التي لم يحكم فيها بعد في قضية الاختلاسات فقد تحولت لمحكمة الوزراء التي شكلت خصيصاً للنظر بقضية الاتهام الموجه لوزير النفط السابق الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح والمتهم فيها بتمكين المتهمين الاربعة المذكورين من الانفراد بالقرار الذي أدى لهذه الاختلاسات.

وبما ان احداً من المتهمين الاربعة لم يتقدم بطلب لاستئناف الحكم حتى هذا التاريخ فقد بدات السلطات التنفيذية الكويتية بتنفيذه. ومعلوم ان ثلاثة من المتهمين قد صدر الحكم غيابياً في حقهم نظراً لوجودهم منذ بدء القضية خارج الكويت وهم عبد الفتاح البدر، ونسيم محسن، وتيموني ستافرد.

في حين حضر حسن قبازرد جلسات المحكمة جميعها برفقة محاميه باستثناء الجلسة الأخيرة التي صدر فيها الحكم. ويقال إنه فر من الكويت إلا انه لم يصدر من الجهات المعنية اي تأكيد بذلك واعلن محاميه أنه لا يعرف مكانه. وبذلك يكون جميع المتهمين بقضية اختلاسات ناقلات النفط خارج الكويت واحدهم غير معروف مكانه، باستثناء وزير النفط السابق الشيخ علي الخليفة الذي لم يغادر الكويت ويتمتع بحرية التنقل للخارج بشكل اعتيادي.

وقد تمت عمليات الاختلاس من شركة ناقلات النفط الكويتية خلال السنوات الممتدة من عام 1982 إلى عام 1990. وتشتمل التهم الموجهة للمتهمين على عدة اتهامات متنوعة منها تقاضي عمولات، وقبض فروقات من اسعار تأجير الناقلات التابعة للشركة. وتهماً اخرى تتعلق بالتأمين ضد مخاطر الحرب. وقد أعلن وزير النفط الحالي الدكتور محسن المدعج يوم الثلاثاء الماضي ان مجموع مبالغ الاختلاسات التي تمت من شركة ناقلات النفط الكويتية تصل إلى 102 مليون دولار.



ناقلة كويتية راسية في ميناء الشعيبة (ارشيف الشرق الاوسط)

مسؤول نفطي سابق يستبعد استئناف صادرات النفط العراقية هذا العام

لندن: «الشرق الاوسط»
طوكيو : رويتر

قال مسؤول نفطي عراقي رفيع سابق امس الخميس ان من المستبعد استئناف صادرات النفط العراقية هذا العام حيث من المتوقع ان تحاول الولايات المتحدة تأجيل تنفيذ اتفاق العراق والامم المتحدة من جديد. وقال فاضل الشلبي وهو مسؤول رفيع سابق بوزارة النفط العراقية في مكالمة تليفونية «من شبه المؤكد ان صادرات النفط العراقية لن تستأنف هذا العام. وحتى اذا تمت الموافقة على تنفيذ اتفاق استئناف المبيعات فلن تسمح الولايات المتحدة بتدفق النفط العراقي قبل الانتخابات الاميركية». ويقوم الشلبي حالياً بزيارة لليابان لحضور ندوة. وجاء تصريح المسؤول النفطي السابق في وقت سجلت فيه اسعار النفط تراجعاً طفيفاً في لندن وسط هدوء التوتر في المنطقة.

الى ذلك اعلنت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر امس في انقره ان تركيا تقوم بمبادرة لتعويض خسائرها بعد تعليق قرار الامم المتحدة الذي ينص على صيغة «النفط مقابل الغذاء» ويجيز للعراق تصدير كميات محدودة من النفط. وبعد سيطرة الجيش العراقي على مدينة اربيل الواقعة في شمال العراق حيث ينتشر اكراد العراق، علقت الامم المتحدة تطبيق هذا القرار الذي يجيز لبغداد تصدير ما قيمته مليارا دولار كل ستة اشهر لشراء المواد الغذائية والادوية.

وكانت معظم كميات النفط العراقي ستنقل عبر انبوب عراقي - تركي، مما كان سيتيح لتركيا تعويض جزء من خسارتها الناجمة عن الحظر المفروض على العراق. وقالت تشيلر للصحافيين ان «ممثل تركيا لدى الامم المتحدة في نيويورك قام بخطوات». وتابعت ان «السفراء المعتمدين في انقره للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا والصين) سيستدعون الى الوزارة لاطلاعهم على المبادرة التركية». واضافت ان الخسائر المالية التركية بسبب الحظر على العراق بلغت نحو 27 مليار دولار. وزادت ان «استعدادات مخصصة للتعويض عن هذه الخسائر بدأت (..) وان اتصالات مكثفة خصوصا مع الولايات المتحدة، تتواصل».

وتعتمد تركيا على اعادة العمل في انبوب النفط التركي - العراقي الذي يربط الحقول النفطية في كركوك بالمصب التركي النفطي في يومورتاليك في البحر المتوسط. وقد اغلقت انقره هذا المصب في مطلع اغسطس (آب) وفقا لقرار صادر عن الامم المتحدة الذي فرض حظرا متعددا على العراق بعد اجتياح الكويت. واثناء زيارة لها الشهر الماضي الى يومورتاليك، اوضحت تشيلر ان العمل في هذا الانبوب سيعاود في منتصف الشهر الجاري.

واصل اعضاء اوبك خرق حصصهم الى ذلك الانتاجية في اغسطس (آب) لكن السوق استوعبت بسهولة النفط الزائد بأسعار أعلى كثيرا مما كان متوقعا في السابق. ويقول محللون نفطيون ان الازمة في العراق ارجات عودة صادرات النفط العراقية وان هذا يعني على الارجح ان السوق ستفتقد 650 الف برميل في اليوم من النفط الاضافي التي كانت تتوقعها ابتداء من هذا الشهر.

ويأتي فقد الصادرات العراقية في وقت يشهد طلبا قويا وينخفض فيه الانتاج من منتجين منافسين عن التوقعات وتنخفض فيه ايضا مخزونات زيت التدفئة مع قرب حلول فصل الشتاء في النصف الشمالي من العالم. وقال ليو درولاس كبير الخبراء الاقتصاديين في مركز دراسات الطاقة العالمية ان الطلب قوي والمخزونات منخفضة ولهذا فان السوق تحتاج الى ذلك النفط العراقي الاضافي الآن.

الى ذلك اظهر مسح لرويتر شمل محللين نفطيين ومسؤولين بصناعة النفط ومندوبين لاوبك ان متوسط انتاج اعضاء المنظمة في اغسطس الماضي بلغ 25.88 مليون برميل في اليوم وهو ما يزيد بمقدار 20 الف برميل في اليوم عن متوسط انتاجهم في يوليو (تموز) الذي بلغ 25.86 مليون برميل في اليوم ويزيد كثيرا على سقف الانتاج الرسمي لاوبك البالغ 25.03 مليون برميل في اليوم.

وقال محلل نفطي ان «اوبك» تفرط في الانتاج منذ فترة طويلة لكن الوفرة في الانتاج لا تصبح مشكلة الا عندما يقل الطلب عن العرض. والآن فان ذلك لا يشكل مشكلة.

أوساط اقتصادية تحذر من تحول سوق الأسهم الإماراتية من الاستثمار إلى المضاربة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

حذرت بعض الاوساط الاقتصادية في دولة الامارات من تحول سوق الاسهم المحلية من سوق استثمارية الى سوق مضاربة بسبب تزاحم المكتتبين على اسهم الشركات الجديدة ومن ثم اللجوء الى بيع الاسهم المخصصة بعد فترة قصيرة والحصول على مكاسب رأسمالية من فروق السعر.

وقد ادى الاقبال الكبير على الاكتتاب في اسهم شركة الخزنة للتامين (تحت التأسيس) الى تفاقم هذه المشكلة، حيث لوحظ ان اعداد طلبات الاكتتاب قد تجاوزت الاربعين الف طلب ومعظمها من صغار المستثمرين الذين لا تسمح محافظهم الاستثمارية بالاحتفاظ بالاسهم لفترة طويلة، فهم بحاجة دائماً للسيولة النقدية لاستثمارها في المضاربات.

وقد بدات بعض الجهات عقب اقفال باب الاكتتاب في اسهم الخزنة للتامين في الحادي والثلاثين من اغسطس (آب) الماضي بالترويج لاسعار وهمية لاسهم الشركة في محاولة للتاثير على سعره عقب الانتهاء من معادلة التخصيص والتي سوف تتم خلال شهر سبتمبر (ايلول) الجاري. ويتوقع محمد حراحشة مدير مركز الامارات التجاري ان يصل سعر سهم الخزنة للتامين الى 200 درهم خلال فترة قصيرة وهو ضعف السعر الذي بدأ فيه الاكتتاب. واكد ان كثيراً من المستثمرين يسعون للحصول على اكبر كمية من الاسهم للاحتفاظ بها كغاية استثمارية في حين ان المضاربين سيحاولون جمع اكبر كمية باسعار متدنية ثم بيعها في ما بعد باسعار اعلى. واشار حراحشة الى ان المضاربات اصبحت سمة سوق الامارات وخاصة على اسهم الشركات الجديدة وهذا بالتالي يؤثر على حركة الاستثمار طويلة الاجل، لا سيما ان المضاربين يمولون عمليات الشراء بواسطة الاقتراض من البنوك. وذكر ان المستثمرين اتجهوا حالياً بعد اعلان الاكتتاب في اسهم الخزنة للتامين الى اسهم الشركات والبنوك الاخرى والتي تجمدت خلال عمليات الاكتتاب في اسهم الخزنة وخاصة على اسهم شركة دبي للاستثمار والاتحاد العقارية وشركة ابوظبي لبناء السفن وبنك دبي الاسلامي، في حين ان التداولات على اسهم الشركات والبنوك كانت شبه غائبة بسبب وجود كبار المستثمرين في الخارج ومن المتوقع ان يبدأ النشاط في السوق بعد منتصف الشهر الحالي. وقال محمد حراحشة ان التداولات خلال الاسبوع الماضي كانت هادئة بشكل عام حيث بيعت اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر 14 درهماً والاتحاد العقارية 18درهماً وشركة ابوظبي لبناء السفن 31 وبنك دبي الاسلامي170درهماً وطيران الخليج ابوظبي 625 درهماً.

واكد ان الطلبات توفرت على اسهم اتصالات بسعر 935 درهماً والجرافات 405 دراهم والفنادق 1005 دراهم والغذائية 345 درهماً وابوظبي الوطنية للتامين 940 درهماً والامارات للتامين 570 درهماً والعين الاهلية للتامين 1250 درهماً والظفرة للتامين 745 درهما وبنك دبي الوطني 660 درهماً وبنك ابوظبي الوطني 410 دراهم وبنك الإتحاد الوطني 290 درهماً وبنك الاستثمار165 درهماً وبنك ام القيوين 215 درهماً وبنك دبي التجاري 51 درهماً وبنك الفجيرة 185 درهما وبنك ابوظبي التجاري 245 درهماً والاتحاد العقارية 18 درهماً ودبي للاستثمار 14 درهماً والسفن 31درهماً، الا انه لم تتوفر العروض تجاه تلك الطلبات.

وفد أوروبي يبحث الشراكة الاقتصادية مع دمشق

دمشق: من نضال معروف

قال جان بوليبكوفيسكي عضو البرلمان الاوروبي إنه سيعد تقريراً حول سبل جعل حوض البحر المتوسط منطقة شراكة عربية - اوروبية على أساس المساواة وسبل إحلال الاستقرار في هذه المنطقة وسيحيله إلى لجنة الشؤون الخارجية في الاتحاد الاوروبي وأوضح أن القصد من هذا المشروع هو أن تتمكن أوروبا من تكثيف مبادلاتها الاقتصادية والثقافية مع دول المنطقة.

ووصل إلى دمشق امس وفد برلماني أوروبي برئاسة جان بوليبكوفيسكي عضو الجمعية الوطنية الفرنسية.

ويذكر أن وفداً من المفوضية الأوروبية كان قد زار دمشق منذ اسابيع والتقى مع اقتصاديين حكوميين ورجال أعمال سوريين.

ونوهت مناقشات الطرفين إلى مشروع الشراكة الأوروبية المتوسطية التي أكد الجانب الأوروبي فائدتها الاقتصادية وانعكاساتها الإيجابية على جميع بلدان المنطقة، فيما ابدى الجانب السوري رغبته بدراسة المشروع بتروٍ وعدم التسرع في اتخاذ اي قرار خاصة أن هذه الشراكة من وجهة النظر السورية جيدة في نواح ولكنها في نواح أخرى تستدعي الدراسة والحذر بسبب التفاوت الكبير في القدرات الاقتصادية بين دول المنطقة وأوروبا.

ويذكر أن السنوات الأخيرة سجلت حركة اقتصادية متنامية بين سورية وأوروبا بل إن الميزان التجاري سجل فائضاً لصالح سورية وبلغ 296 مليون «إيكو» عام 1993 (ومرد ذلك يعود غالباً إلى زيادة الصادرات النفطية السورية إلى الاتحاد) حيث يعتبر الاتحاد الأوروبي الشريك الأكبر والأهم لسورية.

الجريسي: القطاع الخاص السعودي حريص على الاستثمار في كازاخستان

الما اتا - واس: اكد رئيس مجلس غرف التجارة السعودية عبد الرحمن الجريسي الذي يزور كازاخستان حاليا على رأس وفد سعودي من رجال الاعمال ان القطاع الخاص السعودي حريص على الاستثمار في مشاريع مشتركة في كازاخستان. وكان الوفد السعودي قد وصل الى العاصمة الكازاخستانية ضمن جولة استثمار في دول الجمهوريات السوفياتية سابقا.

من جانبه اكد رئيس جمهورية كازاخستان نور سلطان نزار بايف في كلمة القاها خلال استقباله الوفد التجاري السعودي الذي يزور عددا من الجمهوريات الاسلامية برئاسة عبد الرحمن الجريسي حرص بلاده الدائم والمستمر على توثيق العلاقات مع السعودية. وبين ان بلاده تعمل ضمن المنظومة الاسلامية داخل منظمة المؤتمر الاسلامي وتدعم كل تحرك يخدم القضايا الدولية. وحول مجالات الاستثمار في كازاخستان اكد بايف استعداد بلاده الكامل لتقديم أوجه التعاون لما يخدم هذا المسعى.

من جانبه اوضح رئيس الوفد التجاري السعودي عبد الرحمن الجريسي حرص رجال الاعمال السعوديين على المساهمة في الاستثمارات والمشاركة في بناء المشروعات في العاصمة الجديدة لجمهورية كازاخستان.

وقال ان الرئيس الكازاخستاني اوضح ان في بلاده الفين وخمسمائة شركة اجنبية لها مكاتب ومشروعات وان بلاده لديها الرغبة في وجود القطاع الخاص السعودي ضمن هذه الشركات.

منتصف الشهر الحالي آخر موعد لتلقي العروض بحد أدنى 1.4 مليون سهم

«الشمس المصرية للإسكان والتعمير» تطرح 6.2 مليون سهم للبيع

القاهرة: من يوسف شاكر

طرحت الشركة القومية المصرية القابضة للتشييد والتعمير 6.2 مليون سهم توازي 74 في المائة من حصتها في اسهم راسمال شركة الشمس للاسكان والتعمير البالغة 8.4 مليون سهم للبيع امام المستثمرين والمؤسسات المالية ورجال الاعمال المصريين والعرب والاجانب بالمظاريف المغلقة لمستثمر رئيسي أو اكثر بحد أدنى 1.4 مليون سهم، وحددت الشركة 14 سبتمبر (ايلول) الحالي اخر موعد لتلقي عروض الشراء ومنتصف الشهر لفتح المظاريف واحتفظت لنفسها بحق رفض العروض التي لا تتناسب اسعارها مع قيمة اسهم الشركة المتداولة في بورصة الاوراق المالية منذ 20 عاما.

وقال رئيس مجلس ادارة شركة الشمس للاسكان والتعمير الدكتور حسني حافظ لـ«الشرق الأوسط» ان القابضة القومية للتشييد والتعمير اشترطت ان تكون العروض مصحوبة بتامين يوازي 1 في المائة من قيمة العرض او بخطاب ضمان بنكي او شيك مقبول الدفع ، موضحا انه سيراعي عدة معايير عند تحديد القيمة البيعية للسهم أولها سعر السهم عند الاقفال الذي تحدده الشركة والقيمة السوقية لحصص شركة الشمس للاسكان والتعمير في الشركات الاستثمارية المشتركة وما تمتلكه الشركة من أراض ووحدات سكنية وادارية خالية بالعمارات المملوكة للشركة والمؤجرة للغير والنمو المستمر في القدرة على تحقيق أرباح. واشار الى ان الشركة التي انشئت عام 1946 ويبلغ راسمالها 14 مليون جنيه موزعة على 14 مليون سهم بقيمة اسمية جنيه للسهم الواحد تجاوزت أزمتها المالية بسبب السحب على المكشوف حيث سددت نحو 11 مليون جنيه لبنك الاستثمار القومي وحققت ارباحا صافية خلال العام المالي 951996/ بلغت 13.4 مليون جنيه مقابل 8.1 مليون العام الماضي متوقعا ان تتراوح الارباح الصافية للشركة خلال الأعوام الثلاثة المقبلة بين 15 و18 مليون جنيه ، وان احتياطات الشركة خلال العام المالي 95 /1996 بلغت 18 مليون جنيه.

وزاد ان الشركة التي اسست لشراء واستئجار وتعمير الاراضي سواء بالبناء او بأي طريقة واستغلال وتاجير وادارة بيع جميع الاراضي والعقارات المبنية وجميع اشكال البناء ومقاولات المباني اشترت 165 فدانا (700 الف متر مربع) بمدينة 6 اكتوبر وسددت الدفعة المطلوبة البالغة 13 مليون جنيه وستخصص الأرض للمشروعات السكنية، مشيرا الى أن الشركة تمتلك 23.12 في المائة من رأسمال شركة الاستثمارات العربية للتعمير البالغ راسمالها المدفوع 23 مليون دولار المالكة ابراج وفندق شيراتون المنتزه في الاسكندرية التي تبلغ قيمته الدفترية نحو 32 مليون دولار مشيرا الى أن القيمة السوقية لحصة شركة الشمس في الابراج والفندق والاراضي الفضاء بجواره تبلغ 70.4 مليون جنيه، كما تملك 25 في المائة من راسمال شركة التعمير السياحي البالغ رأسمالها المدفوع16.8 مليون جنيه ونحو 51.7 مليون جنيه من قيمة مساحة 9100 متر مربع أراض ملاصقة لفندق موفنبيك الهرم البالغ قيمتها 206.7 مليون جنيه بالاضافة الى 51 في المائة من راسمال قرية سياحية بمرسى علم يبلغ 65 مليون جنيه وحوالي 11 عمارة في القاهرة والاسكندرية.

الأردن والبحرين يتفقان على تشجيع استثمارات القطاع الخاص وتبادل تسويق المنتجات إقليميا

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الأردن والبحرين في عمان امس محضر الاجتماع الرابع للجنة الاردنية البحرينية المشتركة والرامي الى تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين.

واتفق الجانبان في المحضر الذي جاء في ختام اجتماعات اللجنة الاردنية البحرينية المشتركة على المستوى الوزاري على دعوة القطاع الخاص في البلدين للاستفادة من المزايا والاعفاءات التي نصت عليها اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي الموقعة بينهما لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين والاستفادة من الموقع الجغرافي المتميز الذي يحتله كل منهما في تشجيع تسويق منتجات وخدمات الطرف الآخر في سوقه واسواق الدول المجاورة ودعوة القطاع الخاص في البلدين لإنشاء شركات مشتركة لتسويق وتصنيع المنتجات الزراعية والحيوانية بينهما.

وطلب الجانب الاردني اعفاء السلع المستوردة من البحرين من الرسوم والضرائب الاخرى ذات الاثر المماثل التي تحد من القدرة التنافسية للسلع البحرينية في السوق الاردني حيث بين الجانب الاردني ان هذه الرسوم والضرائب موضع دراسة لتندمج في الرسوم الجمركية المعمول بها والتي من المتوقع اقرارها خلال العام المقبل وعند ذلك ستتمتع السلع البحرينية بالإعفاء من هذه الرسوم. كما طلب الجانب الاردني من الجانب البحريني اتخاذ الإجراءات اللازمة لتسهيل عملية منح تأشيرات الدخول خاصة لرجال الاعمال ومالكي الشاحنات والبرادات ومساعديهم، وقد اخذ الجانب البحريني علما بذلك ووعد بان يرفع الموضوع الى الجهات المختصة للنظر فيه.

واتفق الجانبان على اقامة المعارض الرسمية في كلا البلدين وتقديم كافة التسهيلات اللازمة بها بما في ذلك تقديم صالات العرض بشروط تفضيلية، واكد الجانبان على تشجيع المشاركة في المعارض الدولية التي تقام في كل منهما، وكذلك تشجيع اقامة المعارض المتخصصة لتعريف كل طرف بمنتجات الطرف الآخر وبما وصلت اليه من تطور في كافة المجالات الصناعية والتجارية والزراعية والخدماتية وغيرها من الانشطة الاقتصادية.

ورحب الجانبان باقامة المراكز التجارية في كلا البلدين وتقديم التسهيلات اللازمة لها خاصة في مجال اعادة التصدير.

وفي مجال التنسيق في المجال الصناعي دعا الجانبان الى تشجيع القطاع الخاص في البلدين على اقامة المشاريع الاستثمارية المشتركة وتبادل الزيارات واللقاءات بينهما من اجل تحديد مشروعات استثمارية محددة والتعريف بالفرص والمزايا الاستثمارية المتاحة في كلا البلدين.

وابدى الجانب الاردني ترحيبه برغبة البحرين للاستفادة من الخبرات الاردنية في مجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة، وتم الاتفاق على ان يقوم وفد صناعي بحريني بزيارة الاردن للاطلاع على تجربتها في هذه المجالات، ورعى الجانب الاردني هذه المبادرة. ووجه الجانب البحريني الدعوة لنظيره الاردني للمشاركة في منتدى الاستثمار الصناعي الذي سيقام في البحرين في مطلع العام المقبل، وقد رحب الجانب الاردني بهذه الدعوة، ووعد بمشاركة الجهات المعنية والمساهمة في انجاحه. أما في مجال المواصفات والمقاييس، فقد اتفق الجانبان على تبادل المواصفات المعتمدة وكذلك المعلومات والنشرات والدوريات والدراسات والابحاث والاحصاءات في مجال المواصفات والمقاييس بما في ذلك المشاركة في الدورات المتخصصة التي تعقد في البلدين في هذا المجال.

واتفق الجانبان مبدئيا على عقد اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات بينهما، وفي هذا الصدد تم بحث مشروع اتفاقية بالصيغة المقترحة المرفقة بهذا المحضر، وسيرفع هذا المشروع للجهات المعنية في البلدين للتوصل الى صيغة نهائية يتفق عليها الطرفان وتوقيعها في اقرب فرصة ممكنة. وابدى الجانب الاردني ارتياحه للاجراء الذي اتخذ من الجانب البحريني في الموافقة على تسجيل صندوق الاردن الاستثماري (بنك الاسكان الاردني) برأسمال اردني بالكامل على ان تستكمل اجراءات التأسيس.

وابدت اللجنة المشتركة ارتياحها للاتفاق الذي وقع بين سوقي الاوراق المالية في البلدين في شهر مارس (آذار) الماضي، واشادت بالجهود القيمة التي يبذلها المسؤولون في السوقين للتقريب بين المؤسسات الاقتصادية والمالية والمستثمرين في البلدين، واكدت على ضرورة ايجاد الوسائل الكفيلة لوضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ العملي من خلال حث الوسطاء في كلا السوقين للاستفادة من الاتفاقية والعمل بمبدأ التمثيل المتبادل في ما بينهما في كل سوق وضرورة النظر في امكانية تأسيس شركات وساطة مشتركة تعمل لخدمة اقتصادي البلدين، وحث شركات المساهمة المدرجة في كلا السوقين للنظر باهمية الادراج في السوق الآخر سواء بطرح اسهم جديدة او الاستثمار في اسهم الشركات القائمة وقيام غرف التجارة والصناعة في كلا البلدين للترويج لهذه الاتفاقية.

وابدى الجانبان ارتياحهما الكامل للتعاون القائم في مجال التربية والتعليم والتعليم العالي. ولمزيد من تطوير هذه العلاقات والنهوض بها اوصيا بتفعيل الاتفاقية الثقافية الموقعة بين البلدين عام 1973 من خلال وضع برنامج تنفيذي في مجال التربية والتعليم والتعليم العالي لعدة سنوات تتفق عليه الجهات المعنية في البلدين. وابدت وزارة التربية والتعليم الاردنية استعدادها لتزويد دولة البحرين عن طريق الاعارة باحتياجاتها من المعلمين والمشرفين التربويين وغيرهم من الاختصاصيين التربويين.

وابدى الجانب البحريني الرغبة بالاستفادة من التجربة الاردنية في مجال الجامعات الاهلية والمعاهد والكليات المتوسطة والمعاهد الفنية المختصة. ورحب الجانب الاردني بهذه الرغبة وابدى استعداده لتقديم كافة المعلومات والبيانات في هذا المجال وتشجيع مؤسسات التعليم العالي في كلا البلدين على تبادل الزيارات والخبرات والابحاث العلمية وتلبية احتياجات كل طرف للآخر من الكفاءات المطلوبة وتشجيع الاستثمار المشترك بين القطاع الخاص في البلدين في مجال التعليم الخاص في كافة المراحل الدراسية.

واكد الجانبان على ضرورة الاستفادة من الخبرات الفنية وذات الكفاءة العالية في البلدين حيث دعا الجانب البحريني المعاهد الاردنية المتخصصة للاستفادة من التسهيلات والمزايا المتوفرة في البحرين كمركز اقليمي للتدريب في المنطقة، وذلك بالتنسيق والتعاون مع المعاهد والكوادر الاردنية لعقد دورات تدريبية متخصصة في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية للمتدربين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشكل خاص والدول العربية بشكل عام. ووعد الجانب الاردني بنقل هذه الرغبة للمعاهد الاردنية المختصة المعنية بدولة البحرين بهذا الشأن. واتفقا على الاستفادة من الامكانيات المتوافرة لدى البلدين في مجالات التدريب المختلفة ودعوة وزارتي العمل بالبلدين لعقد لقاء بينهما وذلك للتنسيق المباشر وايجاد السبل الكفيلة للتعاون بينهما. وفي مجال النقل دعا الجانبان الى الاسراع في اجراءات التوصل الى اتفاقية ثنائية للنقل الدولي على الطرق وذلك بعقد لقاء ثنائي بين المختصين في البلدين في أسرع وقت ممكن وتشجيع التعاون والاستفادة من خبرات كلا البلدين في مجال الموانئ والنقل البحري.

واكد الجانبان على اهمية التعاون في المجالات الدوائية والصحية، وعلى وجه التحديد في ما يتعلق بالرعاية الصحية الاولية. وتوفير الخدمات العلاجية والاستمرار في تسهيل اجراءات تسجيل وتسويق الدواء المنتج في كلا البلدين. وتشجيع تبادل الزيارات والنشاطات الطبية وتبادل الخبرات التدريسية والمناهج لدى البلدين، كما يشجع الطرفان تبادل المعلومات والانظمة والقوانين والتشريعات الصحية في البلدين ودعوة وزارتي الصحة في البلدين لعقد لقاء بينهما يضمن التنسيق والتعاون في هذه المجالات.

واتفق الجانبان على تشكيل لجنة متابعة برئاسة الامناء العامين / وكلاء الوزارات المعنية في البلدين لمتابعة تنفيذ الاتفاق التجاري والموقع بين البلدين ومحاضر الاجتماعات اللاحقة وايجاد الحلول المناسبة لاية صعوبات قد تحول دون تنفيذها. وتجتمع هذه اللجنة كلما اقتضت الضرورة لذلك. كما اتفقا على عقد الاجتماع المقبل للجنة الاردنية البحرينية المشتركة في المنامة في موعد يتفق عليه في ما بعد عبر القنوات الدبلوماسية.

أرباح العربية للبوتاس الأردنية ترتفع إلى 23 مليون دولار في 7 أشهر

عمان - ر: قال المدير العام للشركة العربية للبوتاس امس الخميس ان ارباح الشركة قبل خصم الضرائب زادت بنسبة 27.5 في المائة الى 23 مليون دينار في الاشهر السبعة الاولى من عام 1996مدعومة بزيادة الطلب في اسواق آسيا الصاعدة وتحسن الاسعار.

وقال سليمان الهواري مدير الشركة وهي الوحيدة التي تنتج البوتاس في الاردن لرويتر ان تحسن نتائج اعمال الشركة يرجع الى التحسن الطفيف في اسعار البوتاس وزيادة الاداء التسويقي. وكان مسؤولو الشركة يتوقعون ان تظل ارباحها لهذا العام عند نفس مستواها القياسي الذي حققته في العام الماضي عندما بلغت الارباح قبل خصم الضرائب 42 مليون دينار بسبب ارتفاع تكاليف الانتاج وزيادة الحكومة لتكاليف الطاقة هذا العام . وبلغت مبيعات الشركة 182 مليون دينار عام 1995 بزيادة 35في المائة عن العام السابق مدعومة بزيادة الطلب في آسيا.

ومن المتوقع ان يستفيد الاردن وهو من اكبر منتجي العالم للبوتاس الذي يستخدم في صناعة الاسمدة الزراعية من النمو المطرد في اسواقه التقليدية في آسيا.

وتملك الحكومة الاردنية 57 في المائة من اسهم الشركة العربية للبوتاس وتملك دول عربية منها السعودية والكويت حصصا فيها.

وكانت الهند هي اكبر مستورد من العربية للبوتاس في النصف الاول من هذا العام اذ استوردت 192800 طن وتلتها اندونيسيا بنحو 87250 طنا ثم 72950 طنا لماليزيا و66150 طنا لكوريا و66185 طنا لايطاليا. وارتفع انتاج البوتاس بنسبة اثنين في المائة ليبلغ 85276 طنا في النصف الاول من العام الحالي من 787633 طنا في الفترة نفسها من العام الماضي. وارتفع انتاج الاردن من البوتاس بنسبة 15 في المائة ليبلغ 1.78 مليون طن في عام 1995 بعد ان زادت قدرته الانتاجية بانشاء مصنع جديد بتكلفة 125 مليون دولار بطاقة انتاجية قدرها 400 الف طن اضيفت الى الطاقة السابقة التي كانت 1.4 مليون طن سنويا. ولم يشهد اجمالي المبيعات في النصف الاول من العام تغيرا كبيرا فبلغ 73675 طنا مقابل 737234 طنا في الفترة نفسها من العام الماضي.





تورط المصرف التجاري السوري فيها

أزمة مدفوعات بين شركة الفرات السورية وشركة سويسرية

دمشق: من نضال معروف

انبلعت ازمة حقيقية بين شركة الفرات السورية للغزل وشركة فيماتكس انتر السويسرية بعد ان رفضت الشركة السويسرية تسديد مبلغ 252.864 الف دولار اميركي وهي قيمة الشحنة الثانية من الغزول السورية والتي يبلغ وزنها 71472.8 كيلوجرام حيث اعترضت الشركة السويسرية على الاوزان وقالت بان زبائنها الذين تعاملوا مع البضاعة اشتكوا من فروق الأوزان حيث نص الاتفاق المبرم بين الشركتين على السماح بنسبة الرطوبة العالمية 8.5 في المائة في حين ان اختبار مركز التجارة الخارجية اشار الى ان الرطوبة بلغت 4.6 في المائة.

اما شركة الفرات فرفضت الحجة السويسرية وأكدت ان العقد الموقع بينها وبين شركة فيماتكس تم بعد زيارة مدير الشركة السويسرية نفسه الى معمل غزول دير الزور شرق سورية وقيامه بالاطلاع ميدانيا وشخصيا على الغزول وابدى اعجابه بمواصفاتها واكد رغبته في ان يتفق مع شركة الفرات على صفقة بالمواصفات التي رآها وفحص منها عينات عشوائية.

واوضحت شركة الفرات ان الاتفاق نص ايضا على بيع 420 طنا من الخيوط القطنية من مختلف الأنواع والقياسات دون تحديد لهذه الأنواع والقياسات واعتبر الفحص الصادر عن مركز التجارة الخارجية بدمشق كمعيار موثوق لحساب الرطوبة وهي 8.5 في المائة.

واستغربت الشركة ان تقبل الشركة السويسرية الدفعة الأولى المشحونة من الغزول السورية والتي بلغ وزنها 829990.5 كيلوجرام وتقاضت قيمتها كاملة عن طريق الفرع 3 من المصرف التجاري السوري في حلب وترفض الشحنة الثانية الآن.

وقد تطور الخلاف بين الطرفين لدرجة ان المصرف التجاري السوري في حلب (الفرع رقم 3) قد تورط فيه حيث اتهمته الشركة السورية بقبول المستندات الموقعة بين الشركتين دون اية ملاحظة يبديها.

وقد حاول المصرف التوسط بين الشركتين وتمكن لاحقا من اقناع الجهة السويسرية بان تفوضه لدفع 154.5 الف دولار لكنها امتنعت عن الالتزام بتسديد ثمن الخيط من نوع 1/30. لكن اجراءات المراسلة التي تولاها المصرف قد أخرت هذا الاتفاق لأكثر من شهرين مما ادى لأن تحمل الشركة المصرف المسؤولية الكاملة عما حدث.

ويذكر ان المصرف التجاري السوري يلعب دورا بالغ الأهمية ويمثل الشريان الذي تتدفق عبره الأموال ويعد إحدى اهم الجهات في تسديد قيم الحبوب والأقطان وسد العجز وقد وصلت ميزانيته الى اكثر من 543 مليار ليرة سورية عام 1993 في حين بلغت قيمة الاعتمادات المستندية للاستيراد اكثر من 60 مليار ليرة عام 1994 اما قيمة البوالص برسم التحصيل فبلغت في نفس العام اكثر من 153 مليار ليرة سورية. وقد وصل حجم الكفالات المصرفية اكثر من 34 مليار ليرة وزادت قيمة تعهدات التصدير في نفس العام 116 مليار ليرة سورية.

وقد زادت اعباء المصرف ومسؤولياته ولكنه حائز احترام جميع الجهات ورضاها التامين.

وفي ما يتعلق بالغزول السورية فقد اشار عدد من الاقتصاديين الى انها تتمتع بجودة عالية ولها مكانتها وسمعتها في السوق العالمية واكد متعاملون مع هذه الغزول (من خارج سورية) ان هذه الغزول حائزة ثقتهم ومنذ زمن طويل لكنهم اشاروا الى كساد في أسواق الغزول على مستوى العالم والى ركود تعانيه هذه المنتجات حاليا.

وقد اشتكت شركات غزول سورية من هذه الكساد العالمي الذي تسبب بزيادة المخزون بشكل كبير هذا العام حيث ارتفع مخزونها من 716 طنا في بداية هذا العام الى 3747 طنا في بداية يوليو (تموز) الماضي. وتعمل السلطات المعنية حاليا على النظر في هذا الوضع الذي لم يحدث سابقا وقالت اوساط اقتصادية بان الجهات المسؤولة تدرس الوضع بدقة متناهية وهي على يقين من انها في طريقها لالتماس الحلول الناجعة من بينها سياسة سعرية جديدة خاصة ان احد الاراء يشير الى ان ارتفاع أسعار الغزول السورية سبب وجيه لتردد الجهات الخارجية في الاستيراد ويؤكد الاقتصاديون السوريون ان اسعار الغزول السورية هي حق لها لما تتمتع به من جودة وسمعة عالمية وان تحديد سياسة سعرية جديدة لا يجب ان يكون على حساب الغزول السورية.

يعرض على قمة القاهرة الاقتصادية في نوفمبر

الأردن يتبنى برنامجا استثماريا قيمته 14.6 مليار دولار حتى عام 2000

عمان: «الشرق الأوسط»

وضعت الحكومة الاردنية برنامجا استثماريا تقدر كلفته الاجمالية بنحو 14.6 مليار دولار للسنوات الخمس من 1996 الى عام 2000. ويلزم البرنامج الحكومة بتقديم 2.8 مليار دولار من مخصصات الاستثمار العام من خلال مدخرات الحكومة والقطاع الخاص والمساعدات الخارجية والقروض التجارية والرسمية والاستثمارات الخارجية المباشرة.

ويتضمن البرنامج 28 مشروعا «عاجلا» و«مكملا» لبرنامج الاصلاح الاقتصادي.

وتقدر تكلفة المشاريع العاجلة بنحو 2.6 مليار دولار يتم تمويل 600 مليون دولار منها من خلال الحكومة والقطاع الخاص الاردني وتوفير نحو ملياري دولار من مصادر خارجية.

وتقدر قيمة البرنامج الكلي للمشاريع الاستثمارية ذات الأولوية والذي سيتم عرضه خلال قمة القاهرة الاقتصادية للشرق الاوسط التي يؤمل انعقادها في اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بنحو 4.9 مليار دولار.

ويتوقع البرنامج ان يمثل هذا المبلغ نحو ثلث الاستثمار الثابت للقطاع العام والخاص الاردنيين.

ويقدر البرنامج بداية تمويل هذه المشاريع بنحو 1.3 مليار دولار من خلال التمويل المحلي للاردن و3.6 مليار دولار من مصادر خارجية.

ويعرض البرنامج ملخصا لطبيعة المشاريع الاقتصادية التي تعتبر جزءا من البرنامج الاستثماري العام ومراجعة لوضع القطاعات الرئيسية والانجازات في الاصلاح الهيكلي والتحرر الاقتصادي الذي حدث في السنوات الاخيرة والمشاكل القطاعية الرئيسية وبرنامج حلها.

ويقول البرنامج ان الحكومة الاردنية راعت في وضعها البرنامج الاستثماري بان يكون منسجما مع واقعية الاستراتيجية المالية مع مراعاة ان تكون المشاريع «مدروسة وسليمة» وتساهم في «تنمية اقتصادية مستديمة» وان «تعطي فرصة للقطاع الخاص وتكميل استثماراته».

ويعتمد البرنامج بشكل كبير على القطاع الخاص كمساهم رئيسي في النمو وزيادة فاعلية اداء القطاع العام من اجل التوزيع الأمثل للموارد ليتمكن الاردن من دخول القرن الحادي والعشرين بتقدم اقتصادي واجتماعي. كما يعقد ايضا على استقرار الاقتصاد وزيادة الصادرات وتوسيع دور القطاع الخاص وتحسين ادائه.

برنامج الاستثمارات «العاجلة» في الاردن حتى عام 2000

الاستثمارات الثابتة ذات الأولوية	الكلفة الاجمالية *	محلي: قطاع عام	محلي: قطاع خاص	أجنبي
الزراعة	137	16	5	116
التعليم	181	29	0	152
الطاقة	595	189	لا يوجد	406
البيئة	8	5	0	3
الصحة	177	39	0	138
التعدين	1011	27	222	763
الخدمات الاجتماعية	25	1	لا يوجد	24
الاتصالات	544	195	لا يوجد	350
السياحة	237	67	0	170
النقل	648	160	49	439
المياه	1341	294	لا يوجد	1047
المجموع	2653	527	56	2070

* التمويل بملايين الدولارات

إعفاء الشاحنات والبرادات الأردنية من الجمارك الروسية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال ناصر اللوزي وزير النقل الاردني ان السلطات الروسية وافقت على اعفاء الشاحنات والبرادات الاردنية من الرسوم الجمركية لعبور الاراضي الروسية والتي تبلغ حاليا حوالي 1600 دولار لكل شاحنة في كل رحلة.

واضاف انه بهذا الاعفاء يصبح الاردن الدولة الوحيدة والأولى التي تتمتع بهذا الاعفاء في منطقة الشرق الأوسط وانه جاء «نتيجة للمباحثات والجهود التي بذلتها وزارة النقل الاردنية مع السلطات الروسية».

وقال انه تمت المباشرة في تطبيق القرار وستكون له اثار ايجابية في تعزيز قدرة المنافسة لدى الشاحنات والبرادات الاردنية وتعزيز القدرة التصديرية للبضائع الاردنية».

واضاف انه تم تبسيط اجراءات الاعفاء التي تتطلب فقط حصول الناقل على تصريح مسبق من وزارة النقل الاردنية عند تحميل بضائع مصدرة يتطلب مرورها عبر روسيا.

تشمل تطوير محطة الشعيبة وشبكات التوزيع

الكويت تعتمد 714 مليون دولار لمشاريع الكهرباء

الكويت: من فادية الزعبي

تبلغ الاعتمادات المخصصة لمشاريع الكهرباء في موازنة الكويت للعام المالي 1997/1996 نحو 214.4 مليون دينار (714 مليون دولار) بزيادة قدرها 53.4 مليون دينار عن تقديرات موازنة العام السابق.

وقال رئيس فريق الميزانية النائب سيد عدنان عبد الصمد ان اللجنة المالية اجتمعت اول من امس بممثلين عن وزارة الاشغال العامة ووزارة المالية ووزارة التخطيط وديوان المحاسبة لمناقشة المبلغ المعتمد والمشاريع التي ستصرف عليها.

ومما ناقشته المبالغ المدرجة للمشاريع في بعض الوزارات ويرتبط تنفيذها بتلك المشاريع التي تنفذها وزارات اخرى كمشروع الطرق بجنوب منطقة «السرة» المدرج له مبلغ 2.4 مليون دينار في ما لم يدرج اي مبلغ لوزارة الكهرباء لانشاء شبكة كهرباء وسيضطرها لتكسير الطرق مستقبلا عند ادراج مبالغ لانشاء هذه الشبكة.

واكد عبد الصمد انه لمنع هذه الظاهرة يجب التنسيق بين الجهات الحكومية المعنية بادراج المشاريع التي تشارك فيها الوزارات بما لا يعطل انجاز تلك المشاريع ولا يتسبب في تحمل تكلفة مالية جديدة. والمطلوب قبل ان تقر اللجنة الباب الرابع (المشاريع الانشائية والاستملاكات) يجب ان تجتمع الجهات ذات الصلة بالمشاريع (وزارة الاشغال، وزارة الكهرباء والماء وزارة التخطيط وزارة المالية، ديوان المحاسبة) وموافاة اللجنة براي واضح ومحدد يتضمن المبالغ الممكن صرفها فعلا دون ان تتحمل الميزانية مبالغ اضافية تتمثل في الغرامات التي تدفع للمقاولين عند تاخر المشروع بسبب عدم التنسيق بين الجهات الحكومية وضرورة ان يكون هناك دور لوزارة التخطيط في التنسيق لهذا الموضوع لمعالجته.

وتشمل المشاريع المزمع اقامتها انشاء محطة تحويل رئيسية لمحطة الشعيبة الصناعية A وتقوية تغذية محطات التمويل الرئيسية المرتبطة بها وانشاء محطة تجارية جديدة للقوة الكهربائية في الزور وانشاء محطة كهرباء جديدة في الصبية وتزويد وتركيب شبكة الغاز ومعدات تنقيته لمحطات شمال الكويت وتقوية شبكة التوزيع الكهربائية للضغط العالي وشبكة التوزيع الكهربائية للضغط المتوسط والضغط العالي والضغط الفائق وانشاء وحدات تحلية المياه.

وناقشت اللجنة المبلغ المتوقع صرفه خلال العام المالي 1997/1996 وقدره 12.8 مليون دينار بالاعتماد التكميلي بالباب الرابع المشاريع الانشائية والصيانة لكنها اعترضت على تخصيص 100 مليون كاعتماد تكميلي لزيادة التكلفة الكلية للمشروعات.

وتعكف اللجنة المالية بمجلس الامة على مناقشة جميع ابواب الموازنة العامة لعام 1997/1996 المتاخرة تمهيدا لوضع تقريرها ورفعه لمجلس الامة للمناقشة والتصويت على الموازنة التي يجب اعتمادها قبل الانتهاء من الدورة الحالية لمجلس الامة.

الربط بشبكات المعلومات الالكترونية

اكبر موردي خدمات المعلومات الالكترونية

العدد بالاف المشتركين في الشبكات المحلية والدولية - يناير 1996

MINITEL	6,500	مينتل (فرنسا)
AOL	6,000	أميركا أون لاين (أميركا)
COMPUSERVE	4,000	«كومبيوسرف» (دولي)
NIFTY	1,631	«نيفتي سيرف» (اليابان)
PRODIGY	1,600	«برودجي» (أميركا)
T-ON	1,100	«تي - أون لاين» (المانيا)
PC	1,000	«بي سي - ڤان» (اليابان)
MSN	1,000	«ميكروسوفت نتوورك» (دولي)
	500	«أشاي - نت» (اليابان)

«الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

بمشاركة 16 دولة عربية ومانحة

ورشة عمل إقليمية وزارية في عمان حول الإدارة وتنمية القطاع الخاص

عمان - يو بي اي: تعقد في العاصمة الاردنية عمان خلال الأسبوع المقبل ورشة عمل إقليمية وزارية حول «الإدارة الحكومية الجيدة وتنمية القطاع الخاص» بمشاركة ست عشرة دولة عربية وعدد من الدول المانحة.

وتناقش الورشة على مدى أربعة أيام العناصر الأساسية لخلق مناخ جذب استثماري وتنمية القطاع الخاص إضافة الى سياسات تطوير الجهاز الحكومي في مجال تشجيع القطاع الخاص، والعلاقة بين تقديم الخدمة العامة والتنمية المستديمة، وطرق تحسين الحوار بين الحكومة والقطاع الخاص.

وتشرف على الورشة وزارة التنمية الإدارية الاردنية، ومعهد الإدارة العامة، ودائرة أفريقيا والشرق الأوسط ومعهد التنمية الاقتصادية في البنك الدولي.

واوضحت الجهات المشرفة على هذه الورشة بانها تهدف الى إتاحة الفرصة امام المشاركين لتبادل الخبرات في مجال دور الإدارة الحكومية في تنمية القطاع الخاص وعرض أمثلة عن افضل الممارسات الإدارية في كل من آسيا وأميركا الشمالية وأوروبا، إضافة الى دعم الدول المشاركة لجهود تطوير سياسات واستراتيجيات وخطط عمل لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية وتشجيع التنمية المستثمرة.

ويذكر ان عقد هذه الورشة يأتي نظرا للحاجة في شتى انحاء الشرق الأوسط وشمال افريقيا الى النظر بدقة في دور الحكومات بتوفير بيئة ملائمة للنمو الاقتصادي، والنظر في افضل طريقة لإصلاح القطاع العام وتمكينه من المساهمة في تنمية وتطوير القطاع الخاص.

وستشارك في الورشة كل من المملكة العربية السعودية ومصر والمغرب والجزائر وتونس وسورية وقطر والكويت والبحرين ولبنان والسودان وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة واليمن والسلطة الوطنية الفلسطينية بالإضافة الى الأردن كما سيشارك فيها ممثلون عن القطاع الخاص في هذه الدول وممثلون عن الدول المانحة.

ابتداء من العام المقبل والقاهرة مستثناة

الخطوط البريطانية تحظر التدخين على رحلات الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

ستحظر الخطوط الجوية البريطانية اعتبارا من اول العام المقبل التدخين على جميع رحلاتها بين لندن والشرق الاوسط عدا القاهرة في اطار تجربة عالمية تهدف الى استطلاع آراء المسافرين.

ويبدأ اجراء هذه التجربة بالتزامن مع تجارب حظر التدخين على العديد من رحلاتها حول العالم لاعطاء الخطوط البريطانية اكثر من الف رحلة يوميا محظور عليها التدخين لأول مرة تشمل 90 في المائة من مقاعدها.

وتبدا التجارب في نفس الوقت الذي يجري فيه قياس ومتابعة آراء العملاء. لكن يتوقع أن تكون الآراء ايجابية لأن الغالبية العظمى من مسافري الشركة الآن يطلبون الجلوس في مقاعد ممنوع التدخين فيها.

وقال عدلي علي مدير الخطوط الجوية البريطانية في منطقة السعودية واليمن «كانت استجابة مسافرينا لهذه التجارب مشجعة. ومن خلال الاستماع لآراء العملاء تعرفنا على وجهات نظر ايجابية. ويبدي العملاء الذين يسافرون على الخدمة التجريبية التمهيدية في الشرق الاوسط بين لندن ودبي ومسقط تحبيذا قويا لسياسة منع التدخين».

واضاف «المسافرون يتقدمون الآن بعدد قليل من طلبات اجراء تغييرات المقاعد مما يساعد على الاسراع في انهاء عملية المراجعة. وحتى المدخنون فانهم يبدون ملاحظات طيبة تجاه زيادة نظافة مقصورات الطائرة. وبوجه عام فإن الخطابات التي تتلقاها الشركة تعرب عن آراء طيبة تجاه حظر التدخين فيما تلقى الشكاوى من التدخين اهتماما اعظم من أي وقت سابق».

وتشمل الرحلات المحظور التدخين خلالها الكويت ومسقط ومدن السعودية والامارات.

تبدأ بفرضه على الأجانب كخطوة أولى

البحرين تدرس تطبيق نظام التأمين الصحي

المنامة: من هناء بوحجي

تدرس البحرين تطبيق نظاما للتامين الصحي كاحد بدائل تمويل الخدمات الصحية وقد تشكلت اخيرا لجنة حكومية لوضع تصور لامكانيات تطبيق مثل هذا النظام من حيث الفئات التي يشكلها النظام واذا ستقدمه الحكومة او القطاع الخاص.

ويأتي التفكير البحريني في بدائل تمويل الخدمات الصحية في سياق التفكير الخليجي بشكل عام في اطار تقليص النفقات الحكومية وتخفيف الأعباء عن الدولة. وقد تمت التوصية في اطار المكتب الاقليمي في مايو (ايار) الماضي باهمية تطبيق نظام التامين الصحي الالزامي كاحدى وسائل تمويل الخدمات الصحية.

ويرى المسؤولون ان تطبيق هذا النظام اصبح ضرورة لضمان استمرارية تطوير الخدمات الصحية واقتناء احدث التجهيزات بالاضافة الى التاثير الايجابي على الاستخدام من قبل المستفيدين لهذه الخدمات والذي اتجه الى سوء الاستخدام و الاستغلال.

وفي البحرين تشكل النفقات الجارية على الخدمات الصحية نحو 7.24 في المائة من اجمالي الانفاق الحكومي او ما يعادل 48.4 مليون دينار بحريني كما تشير ميزانية 96. وهذه المصروفات ارتفعت بمعدل 50 في المائة خلال عشر سنوات.

وفي المقابل لا تزيد الايرادات لقطاع الصحة عن 7.5 في المائة من اجمالي قيمة الخدمات الصحية المقدمة للمستفيدين منها.

والمعروف ان الخدمات الصحية تقدم بشكل مجاني للمواطنين بينما يدفع الاجانب رسما وقدره دينار بحريني واحد عن الزيارة في الوقت الذي تتكلف الزيارة الواحدة للطبيب 3 دنانير وهذا الرسم يشمل العلاج والأدوية. ويتوقع مسؤول حكومي أن يبدأ فرض تطبيق هذا النظام على الاجانب اولا ومن ثم على المواطنين.

وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان تكلفة الفرد الجارية على الخدمات الصحية تتراوح ما بين 79 الى 80 دينارا بحرينيا وهذه الخدمات تكلف الدولة سنويا نحو 16.7 مليون دينار بحريني او ما يعادل 34 في المائة من اجمالي التكاليف على الخدمات الصحية اذا ما علمنا ان عدد الاجانب في البحرين يبلغ حوالي 211 الف شخص.

وفي البحرين تقدم الحكومة حوالي 90 في المائة من اجمالي الخدمات الصحية المقدمة. في حين تصل تكلفة الفرد الاجنبي من استخدام مرافق الدولة المدعومة المختلفة ما بين 800 الى 1000 دينار سنويا كما ذكر وزير العمل والشؤون الاجتماعية عبد النبي الشعلة في محاضرة له القاها في وقت سابق. واكد الوزير في محاضرته تلك على ان وزارته تبحث في الوقت الحاضر مع وزارة الصحة امكانيات الزام اصحاب العمل بكفالة التامين الصحي لعمالهم الاجانب وان كلف صاحب العمل 30 دينارا شهريا.

وفي الوقت الحاضر تقتصر اشكال التامين الصحي على منتجات شركات التامين التي يستفيد منها في الغالب العاملون في قطاع الشركات والبنوك تحت مسمى التامين الصحي الجماعي، كما ان الهيئة العامة لصندوق التقاعد والهيئة العامة للتامينات الاجتماعية كضمان 1 في المائة من رواتب المشتركين فيهما للتامين ضد اصابات العمل.

«دلة» و«العليان» و«الوطنية» للتصنيع أكبر الشركاء

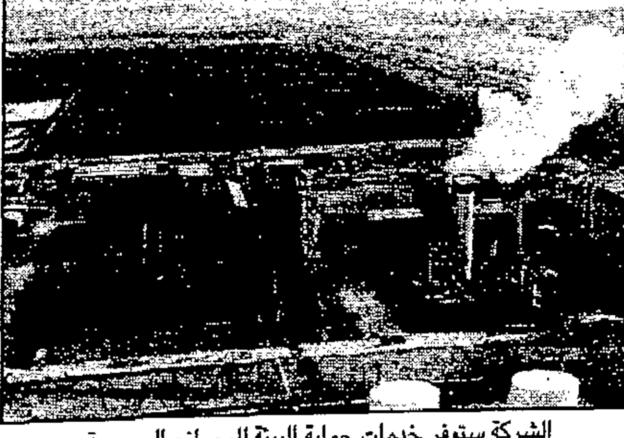
«بيئة» السعودية تبدأ التشغيل التجاري في أكتوبر

جدة: من مجدي وعدو

تدخل الشركة الوطنية للمحافظة على البيئة «بيئة» السعودية التشغيل التجاري في الشهر المقبل بعد استكمالها تجارب التشغيل.

وقال انس حابس العضو المنتدب لشركة دلة للصيانة والتشغيل والشريك في المشروع ان «بيئة» لديها حاليا اتفاقيات وتعاقدات مع عدد من الشركات اهمها ارامكو السعودية وشركة صدف وشركة سابك تقوم فيها «بيئة» بالتخلص من نفايات هذه الشركات بما فيها نفايات صناعية وطبية. وفازت الشركة ايضا بعقد طويل الأجل من شركة موبيل السعودية لنقل كميات كبيرة من النفايات من مصفاة الشركة السعودية في ينبع الى محرقة «بيئة» في الجبيل وتقوم بموجب العقد بالتخلص من النفايات دون تحديد حجمها.

وحول سبب اقامة مصنع في مدينة الجبيل الصناعية بدلا من ينبع الصناعية قال حابس ان فكرة اقامة محرقة للتخلص من النفايات «ما زالت قيد البحث لكن احتياجات ينبع قليلة مقارنة بالجبيل» مضيفا ان محرقة الشركة «مطابقة لأجود المواصفات العالمية وتخضع لاشراف الهيئة الملكية للجبيل وينبع ومصلحة حماية الأرصاد».



الشركة ستوفر خدمات حماية البيئة للمصانع السعودية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وقال ان «بيئة» تجري حاليا اتصالات مع وزارة الصناعة السعودية التي ترى ان المواد المنبعثة من محرقة شركة «بيئة» مؤلفة من رماد «غير مؤهل للحماية» مما يستبعد الحصول على مساعدات، فيما ترى الشركة انها «صناعة وليست خدمة».

ونفذت شركة دلة بمشاركة «كراو اندرسون توثاوسن» الأميركية مشرو[ع] مركز لمعالجة النفايات الخطرة التاب[ع] لشركة «بيئة» بقيمة تفوق 50 مليو[ن] ريال.

وتاسست «بيئة» في عام [1]988 ويشمل نشاطها الحفاظ على البيئ[ة] من التلوث الصناعي والبتروكيماوي[ة] واقيم مشروع الشركة في مدي[نة] الجبيل الصناعية على مساحة قدر[ها] 45 الف متر مربع تشمل مرفق المعال[جة] الحرارية للنفايات وحقلا للخزان[ات] ومرافق لمناولة الحاويات و[...] التبخير ومعالجة مواد «كي بي سي» ومرفق النفايات الطبية.

وتساهم شركات السعودية [في] ملكية «بيئة» وهي دلة البركة بنس[بة] 30 في المائة والوطنية للتصن[يع] بنسبة 20 في المائة وشركة الخدم[ات] بنسبة مماثلة ورجل الأعمال عب[د] العزيز الإبراهيم 5 في المائة وشر[كة] العليان المالية بنسبة 7.5 في الم[ائة] والشركة الدولية الكيماوية بنسب[ة] مماثلة.

في التقرير الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء المصري

تراجع إنتاج النفط وعوائد قناة السويس وانتعاش السياحة

القاهرة: «الشرق الأوسط» وكالات الانباء

كشف التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء المصري امس في القاهرة عن تراجع انتاج النفط وعدد السفن المارة في قناة السويس وعوائدها وارتفاع انتاج الغاز والكهرباء والاسمنت وعدد السياح القادمين في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي.

وقال التقرير ان انتاج النفط في مصر تراجع بنسبة 2.8 في المائة في الشهور السبعة الاولى من العام الحالي عن نفس الفترة من العام الماضي فيما زاد انتاج الغاز الطبيعي بنسبة 7 في المائة في نفس الفترة.

وهبط انتاج النفط 25.383 مليون طن من 26.116 مليون بانخفاض يبلغ 733 الف طن. لكن كمية النفط المستهلك محليا ارتفعت الى 13.53 مليون طن من 13.1 مليون طن بنمو قدره 2.8 في المائة لترتفع نسبة الكميات المستهلكة محليا الى الكميات المنتجة نحو 53 في المائة من 50 في المائة.

وفي يوليو (تموز) بلغ انتاج النفط 3.7 مليون طن مقارنة مع 3.7 مليون في نفس الشهر من العام الماضي بتراجع قدره 2.3 في المائة فيما انخفض الاستهلاك المحلي ما بين الشهرين بنسبة 0.2 في المائة.

لكن انتاج الغاز الطبيعي خلال الشهور السبعة الاولى من العام ارتفع الى 6.117 مليون طن من 5.715 مليون طن في نفس الفترة من العام الماضي بزيادة قدرها 402 الف طن.

وارتفعت ايضا كمية الغاز المستهلك محليا الى 5.474 مليون طن من 5.271 مليون طن بنمو قدره 3.8 في المائة لتبلغ نسبة الكمية المستهلكة الى المنتجة 89.4 في المائة من 92.4 في المائة في نفس الفترة من العام الماضي.

وفي شهر يوليو قفز انتاج الغاز الطبيعي الى 890 الف طن من 821 الف طن بنمو قدره 8.4 في المائة عن نفس الشهر من العام الماضي فيما زادت الكمية المستهلكة محليا بنسبة 2.9 في المائة. وقالت الهيئة المصرية العامة للبترول ان انتاج مصر من النفط الخام انخفض الى متوسط قدره 842 الف برميل يوميا في اغسطس (آب) من 858 الف برميل في يوليو. واضافت الهيئة ان انتاج الغاز الطبيعي ارتفع الى 1.331 مليار قدم مكعب يوميا من 1.301 مليار في الشهر السابق فيما ارتفع انتاج المكثفات الى 35598 برميلا يوميا من 34962 برميلا يوميا وانتاج البروبان والبيوتان الى 31593 برميلا يوميا من 31090 يوميا.

الكهرباء

وقال التقرير ان انتاج الكهرباء ارتفع بنحو 6 في المائة في الشهور السبعة الاولى من العام الحالي عن نفس الفترة من العام الماضي فيما قفزت الكميات المستهلكة بنحو 8.8 في المائة في نفس الفترة.

وقالت ارقام مبدئية ان انتاج الكهرباء في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي ارتفع الى 31.993 مليون ميجاوات ساعة من 30.181 مليون ميجاوات ساعة بزيادة قدرها 1.814 مليون ميجاوات ساعة.

وارتفعت الكمية المستهلكة التي يذهب معظمها للاستخدامات الصناعية والمنزلية والتجارية 27.05 مليون ميجاوات ساعة من 24.854 مليون بزيادة قدرها 2.196 مليون ميجاوات ساعة لتصل نسبة الكمية المستهلكة الى المنتجة 84.5 في المائة في الشهور السبعة من العام الحالي من 82.3 في المائة في نفس الفترة من العام الماضي. وفي يوليو ارتفع انتاج الكهرباء 4.98 مليون ميجاوات ساعة من 4.668 مليون في نفس الشهر من العام الماضي فيما زادت ايضا الكمية المستهلكة محليا الى 3.833 مليون ميجاوات ساعة من 3.688 مليون ميجاوات ساعة.

الاسمنت

وقال التقرير الاقتصادي الشهري ان مبيعات الاسمنت من انتاج شركات قطاع الاعمال قفزت في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي بنحو 9 في المائة عن بنفس الفترة من العام الماضي فيما زادت مبيعات حديد التسليح بنسبة 2.4 في المائة.

وارتفعت مبيعات الاسمنت الى 10.29 مليون طن من 9.378 مليون طن بزيادة قدرها 912 الف طن فيما زادت مبيعات حديد التسليح الى 707 الاف طن من 690 الف طن.

وزادت الكمية المباعة من الاسمنت في شهر يوليو من العام الحالي 1.593 مليون طن من 1.394 مليون طن في نفس الشهر من العام الماضي بنمو قدره 14.2 في المائة فيما هبطت مبيعات حديد التسليح خلال الشهر الى 100 الف طن من 121 الف طن بتراجع قدره 17.3 في المائة. وفي يوليو زاد انتاج الاسمنت الى 1.483 مليون طن من 1.433 مليون في نفس الشهر من العام الماضي بارتفاع قدره 50 الف طن لكن شهدت المقارنة بين انتاج الاسمنت في يوليو ويونيو (حزيران) من العام الحالي تراجعا في الكميات المنتجة بنسبة 3.1 في المائة.

وهبط انتاج حديد التسليح قليلا في يوليو الى 121 الف طن من 122 الفا في نفس الشهر من العام الماضي فيما انخفض انتاج حديد التسليح في يوليو بنحو 1.6 في المائة عن رقم يونيو.

الشحن الجوي

وقال التقرير ان وزن البضائع المنقولة عبر المطارات قفز بنحو 14.3 في المائة في الشهور السبعة الاولى من العام الحالي الى 56410 اطنان من 49340 طنا في نفس الفترة من العام الماضي.

وفي شهر يوليو من العام الحالي ارتفع وزن البضائع المنقولة جوا بنحو 3.8 في المائة الى 7460 طنا من 7180 طنا في الشهر السابق فيما قفز عدد ركاب الطائرات من والى المطارات المصرية 1.085 مليون راكب من 777 الفا في نفس الشهر من العام الماضي بنمو قدره 39.6 في المائة.

تسجيل الشركات المالية

وقدر التقرير عدد شركات الاموال المصرية التي وافقت هيئة الاستثمار ومصلحة الشركات على تاسيسها في الشهور السبعة الاولى من العام الحالي بنحو 1476 شركة مقارنة مع 1253 شركة في نفس الفترة من العام الماضي بنمو قدره 17.7 في المائة.

وقال ان الشركات الجديدة توزعت ما بين 736 شركة وافقت عليها هيئة الاستثمار بزيادة قدرها 14.4 في المائة و739 شركة وافقت عليها مصلحة الشركات بزيادة قدرها 21.7 في المائة فيما بلغ اجمالي رؤوس اموال الشركات الجديدة التي وافقت عليها الجهتان 10.436 مليار جنيه مقارنة مع 6.020 مليار جنيه في اول سبعة اشهر من العام الماضي بزيادة 73.3 في المائة.

وفي شهر يوليو من العام الحالي ارتفع عدد الشركات الجديدة الى 193 شركة من 183 شركة في نفس الشهر من العام الماضي وبلغ اجمالي رؤوس اموال الشركات الجديدة في يوليو 1.527 مليار جنيه مقارنة مع 529 مليون جنيه فقط في يوليو من العام الماضي.

السياحة

وقال التقرير ان عدد السياح القادمين الى مصر في الشهور السبعة الاولى من العام الحالي قفز بنحو 28.8 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي وان عدد الليالي السياحية زاد بنسبة 26.2 في المائة والدخل السياحي بنسبة 151.2 في المائة ومتوسط فترة بقاء السائح بنسبة 3.2 في المائة.

وارتفع عدد السائحين القادمين الى مصر في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي 2.068 مليون سائح من 1.605 مليون سائح وعدد الليالي السياحية 11.785 مليون ليلة سياحية من 9.334 مليون ليلة والدخل السياحي 1.686 مليار دولار من 671 مليون دولار.

وفي يوليو الماضي ارتفع عدد السياح الى 354 الف سائح من 306 الاف في نفس الشهر من العام الماضي بنمو قدره 15.6 في المائة وعدد الليالي السياحية الى 1.496 مليون ليلة من 1.389 مليون ليلة والدخل السياحي الى 214 مليون دولار طبقا لارقام وزارة السياحة المصرية من 116 مليون دولار حسب بيانات البنك المركزي لشهر يوليو من العام الماضي.

لكن متوسط فترة بقاء السائح هبط الى 5.7 ليلة في يوليو الماضي من 6.2 ليلة في يوليو من العام الماضي بانخفاض قدره 12.3 في المائة. وتحسنت المعدلات السياحية في يوليو عن يونيو من العام الحالي بعد ان شهدت انحسارا في يونيو مقارنة مع مايو (ايار) وانحسارا في مايو مقارنة بشهر ابريل (نيسان) بعد حادث مقتل سياح يونانيين امام فندق في القاهرة.

وزاد عدد السياح في يوليو بنحو 43.9 في المائة عن الشهر السابق فيما وزاد عدد الليالي السياحية بنسبة 11.9 في المائة والدخل السياحي بنسبة 12 في المائة لكن متوسط فترة اقامة السائح انخفضت بنسبة 12 في المائة.

قناة السويس

وقال التقرير ان مؤشرات اداء قناة السويس استمرت في التراجع في الشهور السبعة الاولى من العام الحالي عن نفس الفترة من العام الماضي مع انخفاض عدد السفن المارة بنسبة 2.4 في المائة وعدد ناقلات النفط العابرة بنسبة 8 في المائة وتراجع اجمالي حمولة السفن بنسبة 2.6 في المائة وعائدات عبور السفن بنسبة 5.6 في المائة.

وبلغ عدد السفن المارة في القناة في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي 8648 سفينة مقابل 8863 سفينة في نفس الفترة من العام الماضي بهبوط قدره 168 سفينة. وتضمن العدد الاجمالي 1360 ناقلة مقارنة مع 1476 ناقلة بهبوط يبلغ 116 ناقلة.

وهبطت حمولة السفن العابرة في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي 206 ملايين طن من 210 ملايين في نفس الاشهر من العام الماضي، فيما هبطت العائدات الى 1078.3 مليون دولار من 1142.6 مليون دولار.

وفي يوليو من العام الحالي تراجع عدد السفن المارة في القناة الى 1229 من 1246 سفينة في نفس الشهر من العام الماضي بهبوط قدره 1.3 في المائة. وتضمن الاجمالي 173 ناقلة في يوليو مقارنة مع 191 ناقلة في نفس الشهر من العام الماضي بتراجع يبلغ نحو 5 في المائة. واستقرت حمولة السفن العابرة عند 30 مليون طن وبلغت العائدات المبدئية للسفن المارة في يوليو 152.2 مليون دولار مقارنة مع 165.8 مليون دولار في نفس الشهر من العام الماضي.

اداء قناة السويس مستمر في الهبوط العام الحالي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الاستهلاك المحلي يفوق مليون صندوق سردين سنويا

تفاقم المنافسة الأجنبية يعوق انتعاش صادرات الأسماك المعلبة المغربية

طانطان (المغرب): من أحمد حاما

تشتهر مدينتا أكادير وطنطان في جنوب المغرب دون غيرهما من المدن الأخرى بمعامل تصبير السمك التي وصل صيتها إلى أوروبا والأميركتين لكن السنوات الأخيرة شهدت انفراد طانطان بهذا النوع من الصناعة المتطورة لكون مينائها يعتبر الأول عالميا في مجال إنتاج السردين الذي يقف على نحو 300 ألف طن سنويا رغم العوائق التي يعانيها الميناء على مستوى إنتاج دقيق السمك الذي ساهم في القضاء على الثروة السمكية الوطنية بحكم ان 30 في المائة تخصص للاستهلاك البشري و70 في المائة لدقيق السمك الخاص بالحيوانات بعدما كانت 60 في المائة تخصص للاستهلاك الآدمي و40 في المائة لدقيق السمك. ويتوقع المهتمون بحدوث كارثة بحرية بخصوص المنتوج السمكي في ميناء طانطان إذا استمر الوضع على ما هو عليه.

وتعتبر شركة «سربيسود» عضو المجموعة السعودية «دلة البركة» التي تاسست في عام 1988 رائدة في هذا المجال. فقد بدات إنتاجها عام 1991 بمنزوع القشرة والحاسكات والسردين العادي بما مجموعة نحو 6 ملايين علبة. وابتداء من عام 1992 ادخلت الشركة السوق العالمية وكان اولها سوق الولايات المتحدة وتلتها المانيا وإيطاليا. وكان الانتاج انذاك لا يتعدى 60 مليون علبة منها 10 ملايين علبة صدرت للولايات المتحدة و50 مليونا الى المانيا وإيطاليا.

ومنذ عام 1993 استحونت «سربيسود» على 40 في المائة من السوق الألمانية والإيطالية بتصدير 40 إلى 50 مليون علبة من سمك منزوع القشرة والحاسكات وسمك السقومري. واعقب ذلك «غزو» الاسواق الفرنسية والاسبانية والهولندية وبعض دول أوروبا الشرقية واميركا اللاتينية.

ويؤكد مهندسون في الشركة ان سوق اميركا اللاتينية تعتبر من أهم الأسواق العالمية. وفي عام وبفضل التجهيزات المتطورة التي ادخلتها شركة «سربيسود» تم مضاعفة الانتاج إلى 80 مليون علبة.

ويقول نايت حميد محمد مدير الشركة «المنافسة التي تواجهها السوق المغربية حاليا تتمثل في المنافسة الدولية والمحلية. فإذا كانت دولة تايلاند التي كانت توجه إنتاجها إلى الولايات المتحدة والمانيا عجزت عن تلبية حاجيات هذه الأسواق والسوق الناميبية التي كانت تعتبر من المنتجين الكبار للسردين في افريقيا الجنوبية فإننا نشهد الان منافسة محلية تتجلى في السردين المجمد. وهناك بواخر اجنبية تصطاد سمك السردين في جنوب المغرب وتبيعه لدول اخرى في اميركا اللاتينية وهؤلاء يكتفون في الأصل بما هو متوفر لديهم من سمك مجمد. وفي حالة نقصانه فإنهم يطلبونه من سوق السردين المعلب لكي يغطوا النقص الحاصل» مضيفا «بهذا نكون نحن المصبرين المغاربة وصلنا إلى مستوى اكثر من اللازم في السوق الحرة وهذا بالطبع يمس الاقتصاد الوطني بضرر كبير».

ويقول «إن طنا واحدا من السمك المجمد تصطاده شركة أجنبية يعود على المغرب بفائدة لا تتعدى 100 إلى 150 دولارا اما في حالة تعليب نفس الطن من طرف مغاربة فإنه يعود بفائدة 1000 إلى 2000 دولار على الأقل ويطرح هذا الأمر الحديث عن حرية السوق بما يخدم مصلحة الاقتصاد الوطني».

وحول تعامل المصبرين المغاربة مع السوق العربية والافريقية يقول نايت حميد محمد ان المصبرين المغاربة لم يتوجهوا بشكل كبير إلى السوق العربية لاعتبارات منها أن المستوردين في الدول العربية يطلبون السمك المغربي الرخيص مضيفا «قمت بزيارة لبعض دول الخليج ولاحظت أن هناك علبا سمكية أقل جودة من السمك المغربي مستوردة من أوروبا وتباع بثمن مرتفع وهذا يزكي مقولة أن كل ما هو آت من الغرب هو الأحسن ولاحظت ان هناك علبا من صنع مغربي وعليها علامات تفيد بانها صنعت في إيطاليا ويعني هذا أن العلب ذهبت من المغرب الى ايطاليا ومنها صدرت الى السوق العربية بثمن مرتفع جدا».

ويؤكد «طلبات السوق العربية الحالية لا تشجعنا على المضي قدما في التعامل معا. صحيح أن عروضنا غالية نوعا ما لكنها تمتاز بجودتها العالمية وهذا لا يعني أن السوق شرق أوسطية ليست مهمة لنا وكل ما يجب علينا هو القيام بحملات دعائية مكثفة للانتاج المغربي في الشرق الأوسط مع توضيح انه يمكن أن يشترى بأقل ثمن مقارنة مع أوروبا التي سبقت دعايتها جودتها». واضاف «السوق الافريقية هي سوق العلبة الرخيصة ونعاني فيها من طغيان الأسواق التقليدية لأن المستهلك الافريقي درج على أن العلبة الجيدة هي التي تفتح بمفتاح خاص وليس بالمفتاح المركب بها خصوصا أن ثمن العلبتين واحد. وعموما فإن عدد العلب المستهلكة في افريقيا اعلى من عدد المستهلك في الدول العربية لكننا نتوقع أن تتحسن السوق الافريقية والعربية بعد تحقيق مشروع الترويج الذي تعتزم جمعية المصبرين المغاربة القيام به في القريب العاجل».

ويقول «إذا كانت أوروبا هي السوق التقليدية للمغرب فإن تجربة 1995 تفيد بضرورة البحث عن أسواق أخرى جديدة حتى لا يقع المصبرون المغاربة في أزمة كتلك التي وقعت بين ابريل (نيسان) ونوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي بسبب ازمة الصيد آنذاك بين المغرب والاتحاد الأوروبي اذ ارتفعت رسوم الجمارك على الانتاج المغربي فيه الى 22.5 في المائة مما قلل قدرته على المنافسة الأوروبية وجعل المنتج المغربي يبيع الصندوق الواحد من المعلبات بثمن يتراوح ما بين 70 و80 ماركا المانيا بعد ما كان يباع باكثر من 90 ماركا وسبب ذلك هو الدعاية الكاذبة التي كان ينشرها الوسطاء بين المنتجين المغاربة».

وتفيد مقارنة بين الكميات المصدرة من علب الاسماك المصدرة للخارج والاستهلاك المحلي ان الصادرات تقل كثيرا من المبيعات المحلية التي تبلغ 1.5 مليون صندوق من علب السردين سنويا خاصة ان العلب الصغيرة من فئة 125 جراما تعتبر اكثر شعبية.

لكن عموما تمكنت معامل تصبير السمك في المغرب خاصة في الجنوب من تطوير خدماتها بشكل جيد ابتداء من عام 1988 وذلك راجع للتجهيزات الحديثة التي تضاهي مثيلاتها الاوروبية وتوفر اليد العاملة الماهرة رغم أن الصيد الساحلي في المغرب مازال يعيش وضعية الثلاثينات والأربعينات مما يتطلب من المستثمرين المغاربة الاتجاه إلى الاستثمار في هذه الصناعة بشرط استبعاد توقع تحقيق الربح السهل والسريع.

صادرات الاسماك المعلبة تواجه منافسة حادة رغم تطور تقنياتها (أرشيف «الشرق الأوسط»)

من بين 6 فرقاطات متعاقد عليها مع الشركة الإنجليزية

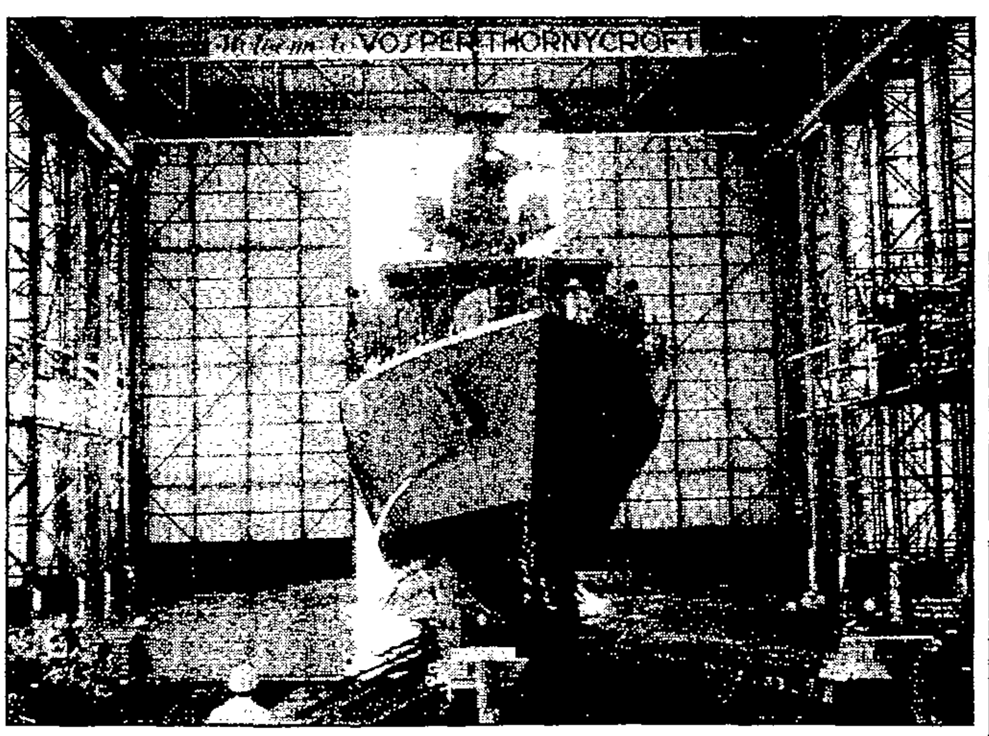
«ڤوسبر» البريطانية تدشن فرقاطة «الديبل» القطرية ومسقط تستكمل تجارب تشغيل «قاهر الأمواج»

لندن: «الشرق الأوسط»

دشنت شركة «ڤوسبر ثورنيكروفت» البريطانية لبناء السفن الحربية فرقاطة تعاقدت عليها البحرية القطرية في ميناء ساوثهامبتون في جنوب بريطانيا. وقامت البحرية العمانية باستكمال اختبار فرقاطة اخرى من انتاج نفس الشركة في المياه العمانية. واطلقت البحرية القطرية اسم «الديبل» على الفرقاطة البالغ طولها 56 مترا في احتفال لتدشينها بمشاركة سعيد السويدي قائد بحرية قطر. والاسم مستوحى من تسمية شعب مرجانية في مياه قطر الاقليمية قبالة الساحل الشمال الغربي الذي يعرف تقليديا بثرواته من اللؤلؤ الذي كان من اهم موارد البلاد قبل اكتشاف النفط والغاز. وتمثل الفرقاطة آخر اربع فرقاطات انتجت لصالح بحرية قطر وتعتبر من الاقوى في نوعها والاكثر تطوراً حول العالم. وستتسلم الدوحة اول فرقاطتين هما «برزان» و«خوار» في العام المقبل فيما ستصل «العديب» في اواخر العام الحالي و«الديبل» في ربيع العام المقبل.

وانتجت الفرقاطات الاربع تحت عقد مع الشركة البريطانية مدته 5 سنوات يشمل اعمال البناء والتجارب الأولية والتدريب.

اما الفرقاطة العمانية «قاهر الامواج» التي تمثل احدى فرقاطتين تنتجهما الشركة البريطانية لصالح مسقط فيبلغ طولها 83 مترا وتم تسليمها بعد 46 شهرا من التعاقد عليها مع الشركة ضمن مشروع «المحيط» التابع للبحرية العمانية لتطوير نظام الحماية في مياه عمان الاقليمية في البحر العربي. ودشنت «قاهر الامواج» في سبتمبر (ايلول) الماضي، ويتوقع ان تتسلم مسقط الفرقاطة الثانية من الشركة البريطانية «المعزر» في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.



«الديبل» في حوض الشركة خلال مراسم تدشينها في سوثهامبتون (خاص بـ«الشرق الأوسط»)


«قاهر الامواج» استكملت تجارب التشغيل في المياه العمانية

«مصر للطيران» تشتري محركات «في 2500» بمعرض فارنبره البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت «انترناشيونال ايرو انجينز» عن مبيعات لمحركات «في 2500» بقيمة اجمالية قدرها 290 مليون دولار في معرض فانبره الدولي للطيران المقام حاليا في بريطانيا تشمل طلبيتين منفصلتين من شركتي طيران في مصر.

وتاتي الصفقات من طلبيات مقدمة من «انترناشيونال ليس فاينانس كوربوريشن» وشركة «مصر للطيران» وشركة «طيران هليوبوليس» في القاهرة و«كيبريس» في اسطنبول، بالاضافة الى عقد قيمته 260 مليون دولار ابرمته «يونايتد ايرلاينز» الاميركية قبل اسبوع لتزويد اسطولها الجديد من طائرات ايه 319 بمحركات في 2500.

ويتبع اختيار «انترناشيونال ليس فاينانس كوربوريشن» على «انترناشيونال ايرو انجينز» لتزويد محركات لتسع طائرات من طراز ايه 319 وايه 320 وايه 321 وليصل مجموع اسطول الطائرات التي تعمل بمحركات في 2500 الى 85 طائرة بما في ذلك طائرات طلبيات مؤكدة وحقوق خيار.

وقام بتوقيع العقد الرئيس التنفيذي المسؤول لشركة «انترناشيونال ليس فينانس كوربوريشن» ستيف اودفار هيزي ونظيره باري لكليستون رئيس «انترناشيونال ايرو انجينز».

وسيتم تزويد اسطول طائرات ايه 321 الجديد لشركة مصر للطيران بمحركات في 2500 وهي نفس المحركات التي اختارتها الشركة لطائراتها ايه 320 منذ 7 سنوات وسيتم تسليم طائرات ايه 321 الى شركة مصر للطيران بنهاية العام المقبل.

واختارت شركة الطيران المصرية الجديدة «هليوبوليس» ايضا طائرات «ام دي - 90» التي تعمل بمحركات في 2500 لعملياتها بالطائرات المستاجرة حيث قدمت طلبية لشراء طائرة واحدة وحصلت على حقوق خيار لطائرتين اخريين.

وتشمل الطلبية المقدمة من شركة «كيبريس» التركية على ثلاث طائرات مؤكدة من طراز ام دي - 90 - من المقرر تسليم اول طائرتين منها في ديسمبر (كانون الأول) المقبل مع الحصول على حقوق خيار لشراء 3 طائرات اخرى.

بعد 5 سنوات من بدء عملياته في أبو ظبي

تمويلات برنامج تمويل التجارة العربية تقفز إلى 880 مليون دولار

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس ادارة برنامج تمويل التجارة العربية اجتماعه السابع والعشرين في مقر البرنامج في ابوظبي امس برئاسة الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة.

واستعرض المجلس نشاط التمويل للفترة من اول مايو (ايار) حتى نهاية يوليو (تموز) 1996 حيث تسلم البرنامج التابع لصندوق النقد العربي طلبات خطوط ائتمان قيمتها الاجمالية 47.79 مليون دولار، مما رفع اجمالي قيمة الطلبات منذ بدء عمليات البرنامج في عام 1991 الى 880 مليون دولار وقيمة خطوط الائتمان التي وافق عليها الى 558 مليون دولار.

ونوه المجلس بتطوير نمو ذلك النشاط والجهود التي تبذلها ادارة البرنامج لتعريف بدور البرنامج تطوير الياته وتوسيع نطاق الاستفادة من موارده.

واستعرض المجلس تقرير نشاط البرنامج في مجال معلومات التجارة ونوه بالجهود التي تبذلها ادارة البرنامج واطلع المجلس على تقرير عن اداء المحفظة الاستثمارية لاموال البرنامج والبيانات المالية للربع الثاني من عام 1996.

اخبار

طرح 72 % من أسهم شركة للإسكان المصرية

● قال وكلاء بيع اسهم في القاهرة امس ان الشركة القابضة للاسكان والسينما والسياحة باعت للقطاع الخاص حصة تبلغ 62.6 في المائة من اسهم في شركة التعمير والمساكن الشعبية منهية بذلك سيطرة الحكومة عليها.

وسيشتري العاملون في الشركة حصة تبلغ 10 في المائة من اسهمها (350 الف سهم) من اسهم الشركة البالغ عددها 3.5 مليون سهم.

وقال وكيل البيع محمد الشرنوبي في بنك مصر ان افرادا تقدموا لشراء 451055 من اسهم الشركة وهو اقل من العدد المخصص لهم والبالغ 525 الف سهم. لكنه اضاف ان صناديق استثمار وشركات استثمارية تقدمت لشراء 1.47 مليون سهم وهو اكثر من العدد المخصص لها وهو 910 الاف سهم وانهم سيحصلون على كل العدد المطلوب.

وقالت الشركة القابضة ان ملاك الاسهم سيحصلون على ارباح موزعة تبلغ 2.73 جنيه للسهم على الاقل عن السنة المالية 1995/1996 التي انتهت في 30 يونيو (حزيران) الماضي. وبيعت الاسهم بسعر ثابت قدره 29 جنيها للسهم.

وزادت الارباح الصافية للشركة في السنة المالية 1995/1996 بنسبة 3.6 في المائة الى 12 مليون جنيه من 11.59 مليون جنيه في السنة المالية السابقة.

ارتفاع التضخم 4.3 %في تونس في اول 7 اشهر

● اظهرت بيانات رسمية امس ان مؤشر اسعار المستهلكين التونسي الذي يضم كافة السلع ارتفع بنسبة 4.3 في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي عن نفس الفترة من العام الماضي.

وارتفع المؤشر بنسبة 0.8 في المائة في يوليو (تموز) الماضي عن رقم يونيو (حزيران).

لبنان يعلن نتائج عروض تخصيص خدمات البريد في نوفمبر

● قال امس عمر البنداق المدير العام لوزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية اللبنانية ان الحكومة ستعلن في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل نتائج مناقصات مقدمة من شركات عالمية لالتزام الخدمات البريدية على مدى 10 سنوات بكلفة تبلغ 30 مليون دولار.

وقال «الوزارة ستلزم البريد في نوفمبر المقبل لشركات اجنبية» لكنه لم يسمها مضيفا ان مناقصة تلزيم البريد اجريت في 18 مايو (ايار) الماضي شاركت فيها 4 مؤسسات عالمية للبريد الرسمي من هولندا وكندا وفرنسا وايطاليا. وعزا البنداق تاخر التلزيم الى «احداث ابريل (نيسان) الماضي التي جمدت درس عروض المناقصة بعض الوقت».

وشنت اسرائيل في 11 ابريل الماضي هجمات مدفعية وجوية على لبنان استمرت 17 يوما بهدف ضرب «حزب الله» الذي تدعمه ايران وقتل فيها اكثر من 200 شخص معظمهم من المدنيين.

ويتضمن التزام البريد الذي عاني الكثير من الضرر خلال سنوات الحرب الاهلية في لبنان بين عامي 1975 و1990 فرز البريد وتوزيعه.

وقال البنداق ان «تاخيرا كبيرا يحدث الان في فرز الرسائل وتوزيعها بسبب قلة عدد الموظفين وعدد الموزعين الذين لا يزيد عددهم عن 100 موزع بريد وان عدد الرسائل الواردة الى لبنان يبلغ 27 الف رسالة شهريا والرسائل الصادرة منه 20 الف رسالة». واذا ما جرت عملية التلزيم في نوفمبر ستكون مؤسسة البريد اول مؤسسة حكومية يجري تخصيصها في لبنان.

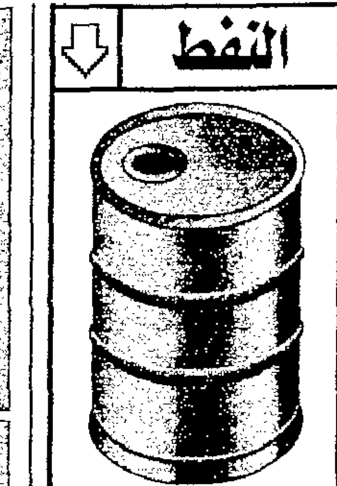
500 مليون دولار عائدات السياحة في المغرب في 5 أشهر

● قال مكتب لمراقبة التجارة في المغرب امس ان عائدات المغرب من السياحة ارتفعت الى 4.305 مليار درهم (500 مليون دولار) في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي من 3.37 مليار درهم (391 مليون دولار) في نفس الفترة من العام الماضي.

والسياحة هي ثاني اكبر مصدر للعملات الصعبة في المغرب بعد تحويلات العاملين المغاربة في الخارج التي قدرها التقرير بنحو 6.945 مليار درهم (808 ملايين دولار) في نفس الفترة.

وارتفعت تحويلات العمال المغاربة بنسبة 3.2 في المائة في اول 5 اشهر من العام الحالي من 6.736 مليار درهم في نفس الفترة من العام الماضي.

النفط



خام برنت
تسليم اكتوبر

أمس	السابق
21.85	22.06

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 20377.82	«داوجونز» 5647.65	«فوتسي» 3887.1
▲ 177.95	▼ 9.25	▲ 14.4

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين	73.[illegible]	الين	170.[illegible]	الاسترليني	0.006[illegible]
الدولار	0.6[illegible]	الدولار	1.56[illegible]	الدولار	0.00[illegible]
الاسترليني	0.4[illegible]	المارك	2.32[illegible]	المارك	0.01[illegible]
الين	10[illegible]				
الاسترليني	0.6[illegible]				
المارك	1.4[illegible]				

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6 شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3935
استرليني	5.8778	5.7047	0.6033	5.7556	0.5908	0.4696	1.1110	5.3176

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4800	108.92	1.5670	5.0763	1.6595	1512.25

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2738	1.369	125.25	1.2057	236.60

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

أسواق وبورصات

شركة «إلف» الفرنسية تعتزم اقامة محطات وقود في إسرائيل

القدس - يو.بي.آي: أفاد تقرير صحافي نشر امس في القدس بان شركة «الف» الفرنسية العملاقة تنوي انشاء عدد من محطات تزويد الوقود في إسرائيل بالتعاون مع شركة «اوبكترا» الإسرائيلية.

وقالت صحيفة «غلوبس» الاسرائيلية في عددها الصادر امس ان شركة «الف»، وهي اكبر شركة إنتاج وبيع وقود في فرنسا وثامن اكبر شركة من نوعها في العالم، ستكون أول شركة أجنبية تقوم بهذا النوع من الاعمال في السوق الإسرائيلية.

وكانت الشركة الفرنسية وقعت في السابق اتفاقا من حيث المبدأ للتعاون مع شركة «اوبكترا» المتخصصة في شراء الأراضي لبناء محطات بيع الوقود في إسرائيل ومشاريع عقارية اخرى.

ومن المنتظر ان تقوم الشركة الفرنسية بإنشاء مصفاة للنفط في ميناء عسقلان الإسرائيلي الواقع في جنوب البلاد بتكلفة تقدر بحوالي 120 مليون دولار.

وبموجب الخطة المتفق عليها بين الطرفين سيتم استيراد النفط الخام من حقول تشغلها شركة «الف» في السعودية الى ميناء ايلات الإسرائيلي في البحر الاحمر، ومنها ينقل عبر انبوب لنقل النفط سيتم مده الى ميناء عسقلان حيث تتم اعمال التصفية.

هدوء على جبهة الدولار والمركزي الفرنسي يتدخل بعد تجدد الضغوط

لندن: «الشرق الاوسط»

تراجع سعر الفرنك الفرنسي امام المارك الالماني امس مقتربا من الحد الادنى لنطاق تذبذبه داخل نظام الية اسعار الصرف الاوروبية السابقة مما دفع بنك فرنسا المركزي الى التدخل لدعمه. من جهة اخرى غلب الهدوء على أسواق الدولار والاسهم الاوروبية حيث كانت التعاملات محدودة للغاية. وبعد انخفاضه في بداية التعاملات، عاد الجنيه الاسترليني الى الصعود مقابل المارك والدولار بعد تبدد التوقعات بخفض اسعار الفائدة البريطانية.

وارتفع سعر المارك الالماني الى 3.4315 فرنك وهو اعلى مستوى له منذ 22 مارس (آذار) الماضي. وقال المتعاملون ان البنك المركزي الفرنسي تدخل في التعاملات مشتريا الفرنك بسعر 3.43 في المعاملات المبكرة0

واسهم الارتفاع الذي جاء اكبر من المتوقع في اجمالي الناتج المحلي الالماني في الربع الثاني من العام في زيادة الضغوط على الفرنك بعد ان اظهرت بيانات صدرت امس الاول ان الاقتصاد الفرنسي انكمش بدرجة اكبر من المتوقع في الربع الثاني من العام.

وقال مايكل لويس كبير الاقتصاديين في مؤسسة «دويتش مورجان جرينفيل» «ان تقرير اجمالي الناتج المحلي الالماني الذي جاء اقوى بكثير من المتوقع وتعارضه بحدة مع ما يحدث في فرنسا».

وبلغ سعر الفرنك 3.4287 للمارك مقابل مستواه الذي بلغ 3.4280 فرنك للمارك في اواخر تعاملات امس الاول في اوروبا. وكان الحد الادنى لنطاق تذبذبه داخل نظام الية اسعار الصرف الاوروبية السابق يبلغ 3.4305 للمارك.

وقال احد المتعاملين «يقوم البنك المركزي الفرنسي بعملية تهدف الى تحسين للوضع اكثر مما تهدف الى تغيير الاتجاه. وتم الامر عبر بنوك فرنسية ولا يبدو ان المبالغ كانت كبيرة».

وقال المحللون ان الضغوط ستستمر على الفرنك على الاقل حتى يتم طرح ميزانية عام 1997 رسميا في 18 سبتمبر (ايلول) الجاري. وعرفت بالفعل التفاصيل الرئيسية للميزانية. وارتفع اجمالي الناتج المحلي الالماني في الربع الثاني من العام بنسبة 1.5 في المائة بالمقارنة مع توقعات سابقة اشارت الى ارتفاعه بنسبة 1.1 في المائة وبعد تراجعه في الربع الاول بنسبة 0.5 في المائة. وفي فرنسا تراجع اجمالي الناتج المحلي بنسبة 0.4 في المائة بعد ارتفاعه بنسبة 1.1 في المائة في الربع الاول.

وسجل سعر الدولار اثناء التعملات المسائية 1.4812 مارك و 108.95 ين بدون تغيير يذكر عن مستواه امس الاول.

وبعد ان انخفض سعر الجنيه الاسترليني امام المارك الالماني في اوائل التعاملات الاوروبية عاد الى الارتفاع في ما بعد وكسب اكثر من نصف فينيج ليصل بعد الظهر الى 2.3266 مارك مقابل 2.3210 مارك في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول كما ارتفعت العملة البريطانية امام الأميركية فبلغ الاسترليني 1.5688 دولار مقابل 1.5655 دولار امس الاول. وارتفعت بشكل طفيف اسعار معظم الاسهم الاوروبية في المعاملات المبكرة بعد ارتفاع مؤشر بورصة وول ستريت 8.51 نقطة الليلة قبل الماضية. غير ان المخاوف المتعلقة بصدور بيانات العمالة الأميركية اليوم حالت دون ارتفاع الاسعار بدرجة اكبر. وقال احد المتعاملين في لندن «ليس هناك نشاط كبير في السوق قبيل صدور بيانات العمالة الأميركية».

وبحلول التعاملات المسائية ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من أسهم 100 شركة بريطانية كبرى 1.4 نقطة الى 3874.1 نقطة. كما ارتفع مؤشر البورصة في باريس 5.41 نقطة الى 1991.18نقطة. غير ان مؤشر داكس الالماني في بورصة فرانكفورت انخفض بمقدار 2.05 نقطة الى 2529.54 نقطة.

وشهد سعر الذهب ارتفاعا طفيفا في المعاملات الاوروبية وظل متماسكا داخل نطاق تارجحه في حين ترقبت السوق صدور بيانات العمالة الأميركية اليوم. وبلغ سعر الذهب 386.0 دولار للاوقية (الاونصة) بعد اغلاقه عند 385.4 دولار في لندن امس الاول.

على الهامش

المستثمرون اليابانيون يفضلون برامج الكومبيوتر الإسرائيلية

● لوحظ تزايد اقبال المستثمرين اليابانيين على شراء برامج الكومبيوتر التي تنتجها اسرائيل. وافادت صحيفة «غلوبس» الاسرائيلية امس الخميس ان شركة «كابيلا» الاسرائيلية وقعت اخيرا عقدا مدته خمس سنوات لبيع ما قيمته سبعة ملايين دولار من برامج الكومبيوتر لشركة «نيبون سوفتوير» اليابانية.

واشارت الصحيفة الى ان شركة «كابيلا» طورت برنامجا على جانب كبير من التعقيد في مجال خزن المعلومات باساليب متعددة. اما شركة «نيبون سوفتوير» فتعتبر سابع شركة في مجال صناعة برامج الكومبيوتر في اليابان.

وكانت الشركة اليابانية قد حققت في وقت سابق من العام الحالي ارباحا بمبلغ 35 مليون دولار في بورصة طوكيو من عمليات بيع وشراء اسهم شركات اسرائيلية عاملة في مجال تقنية الكومبيوتر ومعداته.

تراجع حالات الإفلاس في السوق المصرية

● اشار تقرير اقتصادي الى ان عدد حالات الافلاس بالسوق المصرية وفقا للارقام المبدئية تراجع بنسبة 3.3 في المائة خلال الشهور السبعة الاولى من العام الحالي بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وقال التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء ان عدد حالات الافلاس في قطاع الاعمال بلغ 7783 حالة من 8049 حالة في اول سبعة اشهر من العام الماضي. الا ان التقرير اشار الى ان بعض المحافظات لم ترسل تقارير عن حالات الافلاس لديها خلال شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) الماضيين لذا اعتبر الارقام ارقاما مبدئية. ويمثل الرقم النهائي مجموع حالات الافلاس بكل المحافظات.

بعد إعلان بون إيقاف جزء من مساعداتها إلى ولاية ساكسوني

التوصل لاتفاق بين ألمانيا والاتحاد الأوروبي حول المعونات الحكومية لشركة «فولكس واجن»

لندن: «الشرق الاوسط»

توصلت الحكومة الفدرالية الالمانية والمفوضية الاوروبية الليلة قبل الماضية الى حل للخلاف الدائر بينهما حول توجيه دعم حكومي الماني الى مجموعة «فولكس واجن» العملاقة المصنعة للسيارات، وافقت بموجبه بون على تجميد مبلغ من المعونات الى ولاية ساكسوني يعادل المبلغ الذي دفعته الولاية الى الشركة في يوليو (تموز) الماضي.

والمعروف ان المصنعين العائدين الى «فولكس واجن» وهما موضوع الخلاف الدائر، يقعان في الجزء الشرقي من المانيا. وكانت «فولكس واجن» قد اشترت هذين المصنعين وذلك ضمن عملية تخصيص واسعة اعقبت توحيد شطري المانيا.

وقال كارل فان ميرت، المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة، ان بون قررت تعليق دفع الاعانات الفدرالية، بما في ذلك ايرادات الضرائب، المخصصة الى «فولكس واجن»، وذلك بعد ان رفضت حكومة ولاية ساكسوني تجميد المعونات على المستوى الاقليمي.

وذكر المفوض الاوروبي في مؤتمر صحافي عقده اول من امس «ان ولاية ساكسوني لم ترغب في تجميد معوناتها، الامر الذي ترك مسؤولية اتخاذ القرار على الحكومة الفدرالية».

وبهذا الاتفاق فان المفوضية الاوروبية ستوقف الدعوى القضائية التي رفعتها ضد المانيا لدى محكمة العدل الاوروبية بعد ان اقدمت حكومة ولاية ساكسوني على دفع 91 مليون مارك (61.3 مليون دولار) الى شركة «فولكس واجن» خلال فصل الصيف الماضي وذلك انتهاكا للقواعد الاوروبية. غير ان المفوضية الاوروبية ما زالت عازمة على رفع شكوى ضد المانيا، وهو اجراء عادي تقوم به المفوضية الاوروبية عندما يتم خرق اي قانون من قوانين الاتحاد الاوروبي.

واعترف فان ميرت بانه ليس متأكدا من ان الاموال الفدرالية البالغة قيمتها 91 مليون مارك زائدا الفوائد، ستبقى مجمدة او ان ولاية ساكسوني ستمتنع عن دفع مبالغ غير قانونية اضافية الى «فولكس واجن» التي تشغل بصورة غير مباشرة 23 الف شخص في الولاية. واكد فان ميرت ان الاتفاق «سيمكن المفوضية من الامتناع عن رفع دعوى قضائية اذا تم احترام هذا التعهد. الا اننا نحتفظ بحقنا بالعودة الى هذه القضية واتخاذ ما هو مناسب وقت الضرورة».

وقال المسؤول الاوروبي ان المفوضية ستدرس وثيقة تعتزم حكومة بون ارسالها تحتوي على تفاصيل الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها الجزء الشرقي من البلاد وتؤكد فيها على وجوب منح قضية «فولكس واجن» وقضايا اخرى شبيهة اعتبارات خاصة.

وكانت الشركة الالمانية المصنعة للسيارات قد هددت بخفض عملياتها في ولاية ساكسوني في حالة وقف المعونات المخصصة لها، رغم ان مسؤولين في الشركة ذكروا الاسبوع الحالي انهم سوف يحترمون قرار تجميد المعونات.

من جهته اشاد جونتر ريكسرويت، وزير الاقتصاد الالماني، الذي ذهب الى بروكسل في الشهر الماضي لمناقشة الخلاف الدائر مع فان ميرت، بالاتفاق مع المفوضية في بيان وزع اول من امس. وجاء في هذا البيان «ان القرار يعتبر مساهمة مهمة للعودة الى المحادثات الهادئة حول استثمارات «فولكس واجن» في ولاية ساكسوني وحول حماية المساعدات الملحة التي تحتاجها اعادة بناء الولايات الشرقية».

وقال فان ميرت انه يشك في ان المفوضية الاوروبية ستغير موقفها كثيرا حيال المساعدات المقدمة الى «فولكس واجن». وقال «هذه الشركة لا تواجه صعوبات في اي شكل من الاشكال»، مشيرا الى مصانعها في ساكسوني. وقال انه في عام 1994، عندما تم منح معونات اولية بقيمة 481 مليون مارك، قالوا ان المصانع ستحقق بفضل هذه المساعدة قوة على المدى البعيد. وتعهدوا بان الوظائف هناك آمنة.

تقلب أسعار النفط وسط الأزمة بين واشنطن وبغداد

قفزت اسعار النفط مؤقتا الاسبوع الحالي الى مستويات قياسية لفترة ما بعد حرب الخليج بعد الهجوم الأميركي على العراق

ارتفع سعر مزيج خام «برنت» الى 23.50 دولار للبرميل في سنغافورة قبل هبوطه الى 22.50 دولار للبرميل في لندن في اليوم التالي

دولار للبرميل

40 – 30 – 20 – 10

غزو الكويت

بغداد لاتفاق وقف اطلاق النار

على العراق بسبب اتهام بغداد بمحاولة اغتيال الرئيس الأميركي السابق جورج بوش

وصول قوات اميركية قرب حدود الكويت

90 – 91 – 92 – 93 – 94 – 95 – 96

إغلاق عقود لندن الشهرية الآجلة

دولار للبرميل

مواقع في جنوب العراق

في منطقة الخليج بعد دخول قوات العراق مدينة اربيل

ديسمبر – يناير 96 – فبراير – مارس – ابريل – مايو – يونيو – يوليو – اغسطس – سبتمبر

إغلاق عقود لندن اليومية الآجلة

«الشرق الاوسط» - رويتر

انخفاض أسعار النفط وسط تراجع حدة التوتر بين واشنطن وبغداد

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

تراجعت اسعار التعاقدات الآجلة لمزيج برنت خام النفط القياسي الدولي الدولار في تعاملات في بورصة البترول الدولية امس بعد خفوت حدة التوتر بين الولايات المتحدة والعراق وبسبب عمليات بيع جديدة لجني الأرباح في الشرق الاوسط. غير متعاملين قالوا ان خسائر الدولار عوضها استمرار القلق بشأن نقص المخزون في الولايات المتحدة. وبلغ سعر برنت في تعاقدات شهر اكتوبر (تشرين الاول) 21.85 دولار للبرميل بانخفاض 21 سنتا في حين استعادت تعاقدات سبتمبر (ايلول) جزءا من خسارتها التي بلغت ثلاثة دولارات لتبلغ سعر الطن 206 دولارات بانخفاض 1.50 دولار فقط. واشارت بيانات معهد البترول الاميركي التي صدرت امس الاول الى زيادة المخزون الاميركي غير ان متعاملين قالوا ان الزيادة غير كافية لتبديد المخاوف من انخفاض المخزون.

متسوقون ينتظرون في طابور أمام شاشة كومبيوتر لشراء مواد غذائية في مخزن «ديليس» أول مخزن بدون عمال في اليابان، الذي افتتح ابوابه في طوكيو امس. فقد اقدمت سلسلة مخازن «اي ام/بي ام» اليابانية على افتتاح هذا المخزن الواقع على مساحة 70 مترا مربعا ويدار بواسطة الكومبيوتر وبدون عمال. ويجد الزبائن في هذا المخزن نحو 300 سلعة من المواد الغذائية والمشروبات.

1.5 في المائة معدل نمو الاقتصاد الألماني في الربع الثاني

فرانكفورت - رويتر: اعلن مكتب الاحصاءات الفدرالي امس ان الاقتصاد الالماني حقق نموا قويا في الربع الثاني من العام الحالي بلغت نسبته 1.5 في المائة قياسا على الربع الاول حين تقلص بنسبة 0.5 في المائة.

وسجل اجمالي الناتج المحلي نموا بلغ 1.2 في المائة في الربع الثاني قياسا على نفس الربع من العام الماضي وذلك بعد ان زاد في الربع الاول من العام الحالي بنسبة 0.2 في المائة قياسا على الربع الاول من 1995.

وقال اوفي انجينينت من بنك «بي.اتش.اف» للخدمة المالية في تلفزيون رويتر ان ارقام النمو في الربع الثاني «تتماشى مع اعلى التوقعات. وهي تمثل انباء سارة تماما للاقتصاد الالماني». وذكرت وزارة الاقتصاد ان اقتصاد غرب المانيا سجل نموا نسبته 1.0 في المائة في الربع الثاني قياسا على الربع الاول و 1.1 في المائة قياسا على نفس الربع العام الماضي. وحقق اقتصاد شرق المانيا نموا كبيرا بلغ 5.0 في المائة قياسا على الربع الاول من العام و2.6 في المائة قياسا على الربع الثاني من عام 1995.

وقال وزير الاقتصاد جونتر ركسروت ان النمو في عام 1996 يمكن ان يفوق التوقعات الحكومية السابقة. وكانت وزارة الاقتصاد قد توقعت في ابريل (نيسان) ان يبلغ النمو للعام باكمله 0.75 في المائة. وقال ركسروت ان المؤشرات الاقتصادية «تشير الى استمرار الانتعاش الاقتصادي».

وزاد الاستهلاك الخاص بنسبة 1.2 في المائة قياسا على الربع الثاني من العام الماضي والاستهلاك العام 3.6 في المائة. وزادت ايضا استثمارات راس المال بنسبة 0.5 في المائة ولكن حجم عمليات البناء انخفضت 1.4 في المائة. وحققت الصادرات نموا نسبته 2.5 في المائة في حين انخفضت الواردات 0.7 في المائة. على صعيد اخر اعلن البنك المركزي الألماني (البوندزبنك) امس ان الاحتياطي النقدي استقر في الأسبوع الأخير المنتهي في 31 اغسطس (آب) عند مستوى 120.1 مليار مارك. واشار البوندزبنك الى ان الخصوم الأجنبية ارتفعت خلال الاسبوع نفسه بواقع 200 مليون مارك، لتبلغ 16.9 مليار دولار. وارتفع النقد المتداول الى واقع مليار مارك ليصل الى 262.2 مليار مارك.

اعتبرته تجاهلا للعقوبات الأميركية

إيران ترحب باشتراك «بتروناس» الماليزية في استثمار حقولها النفطية

كوالالمبور - رويتر: قال حامد ميرزاده، نائب الرئيس الايراني امس ان ايران تشكر ماليزيا لاتخاذها قرارا بالاستثمار في حقولها النفطية على الرغم من خطر محتمل بفرض عقوبات اميركية.

وقال للصحافيين بعد الاجتماع مع انور ابراهيم، نائب رئيس الوزراء الماليزي، «اننا ممتنون لماليزيا وسعداء لاشتراك بتروناس مع شركة نفط فرنسية «توتال» لتطوير حقولنا النفطية ولاسيما منذ ان قررت ان تقوم بذلك حتى بعد اعلان العقوبات».

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد وقع على قانون عقوبات ليبيا وايران في الخامس من اغسطس (آب) والذي يدعو الى فرض عقوبات على الشركات غير الاميركية التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر سنويا في مجالي النفط والغاز في البلدين.

وبعد اسبوعين قالت مجموعة «توتال» النفطية الفرنسية ان بتروناس اخذت حصة تبلغ 30 في المائة في حقول سيري ايه واي الايرانية من خلال فرعها «كاريجالي» في صفقة وافقت عليها السلطات الايرانية.

لكن «بتروناس» لم تعلق على ذلك. وذكر متحدث باسم السفارة الاميركية امس ان واشنطن لم تتخذ اي قرار بشأن فرض عقوبات على ماليزيا بشأن الاستثمارات الايرانية.

وقال «نعلم بهذه التقارير المتعلقة باستثمارات بتروناس. وما زالت الحكومة الاميركية تقرر مسألة التنفيذ العالمي لقانون عقوبات ايران وليبيا».

وتجاهل رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد التهديد بفرض عقوبات محتملة. وقال للصحافيين في 21 اغسطس (آب) «نعرف الشعور العام للولايات المتحدة. اننا نعمل مع الولايات المتحدة في امور معينة وحيث نختلف لن نعمل معهم». واضاف «نشعر بان لنا الحق في اتخاذ قرارنا الوطني».

من ناحية اخرى قال المجلس الاميركي الاسيوي وهو مجموعة تجارية اميركية تمارس نشاطا تجاريا في جنوب شرق اسيا امس انها تعارض قانون العقوبات.

وقال عضو بالمجلس «المجتمع الصناعي الاميركي لا يرى ان عقوبات من هذا النوع تتخذ من جانب واحد مثمرة او مفيدة».

موجز

هبوط طلبات إعانة البطالة في الولايات المتحدة

● اظهر تقرير لوزارة العمل الأميركية امس ان طلبات اعانة البطالة انخفضت في الاسبوع المنتهي في 31 اغسطس (اب) 316 الفا من 331 الفا في الاسبوع السابق.

البوندزبنك يثبت اسعار الفائدة

● اعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس ان مجلسه ثبت سعر الخصم وسعر لومبارد بعد اجتماعه الدوري. واستقر بذلك سعر الخصم في المانيا عند 2.50 في المائة وسعر لومبارد للتمويل في الحالات الطارئة عند 4.50 في المائة. واستقر ايضا السعر الرئيسي الذي يفرضه البنك المركزي في سوق الاقراض (الريبو) عند 3 في المائة.

سعر سلة اوبك بلغ 21.17 دولار امس الاول

● قالت وكالة انباء منظمة اوبك (اوبكنا) امس نقلا عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات اوبك السبعة بلغت 21.17 دولار للبرميل امس الاول مقابل 21.48 دولار يوم الثلاثاء الماضي. وتضم السلة الخام الصحراوي الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

توقع ارتفاع احتياجات سري لانكا من منتجات النفط العام المقبل

● قال مسؤول كبير بشركة «سيلان بتروليوم» السريلانكية امس ان احتياجات سريلانكا من منتجات النفط من المتوقع ان تزيد بنسبة 12.5 في المائة الى 2.7 مليون طن في عام 1997 من 2.4 مليون طن مقدرة لهذا العام.

وفي عام 1995 استهلكت سري لانكا 2.2 مليون طن من منتجات النفط. وقال دي تشاندراسكيرا المدير بالشركة الحكومية المسؤولة عن تكرير النفط لوكالة رويتر ان الطلب على السولار وزيت الوقود سيرتفع بحدة مع محاولات البلاد للتوسع في توليد الكهرباء من الطاقة الحرارية من اجل تقليل اعتمادها على طاقة المياه.

وقال ان سري لانكا ستحتاج الى 245 الف طن من السولار الثقيل من اجل توليد الكهرباء في عام 1997 بارتفاع عن الكمية المتوقعة لهذا العام وهي 230 الف طن. وتبلغ طاقة توليد الكهرباء في سري لانكا نحو 1250 ميجاوات يولد 84 في المائة منها في محطات تعتمد على طاقة المياه وتولد النسبة المتبقية في محطات تعمل بالطاقة الحرارية.

مقدونيا وبلجراد توقعان اتفاقا تجاريا قيمته مليار دولار

● وقع رئيسا وزراء مقدونيا ويوغوسلافيا اتفاقات تجارية في العاصمة المقدونية سكوبيه. وقال رئيس الوزراء اليوغوسلافي ان قيمة الاتفاق مليار دولار في اول 12 شهرا منه. ووقع رئيس الوزراء المقدوني برانكو كرفينكوفسكي ونظيره اليوغوسلافي رودي كونتيتش سبع اتفاقيات منفصلة ومنها اتفاق للتعاون الجمركي وتنظيم حركة السكك الحديدية والطيران. وقال كونتيتش للصحافيين «تتوقع الاتفاقيات اجمالا تبادل بما قيمته مليار دولار على مدى السنة المقبلة».

استئناف العمل بوحدة مصفاة يابانية لتكرير خامات عربية

● قالت مصفاة اوكيناوا سيكيو سيسي امس ان وحدتها لازالة الكبريت من زيت الوقود التي تبلغ طاقتها 38 الف برميل يوميا ستستأنف عملياتها في 27 سبتمبر (ايلول). وقال متحدث باسم الشركة ان المصفاة التي تقوم اساسا بتكرير الخام العماني وخام قطر منذ وقوع حادث بها في ابريل (نيسان) الماضي تنوي بدء تكرير مزيج من الخام العربي المتوسط وزاكوم العلوي والخام العماني عند استئناف العمل.

واضاف ان وحدة ازالة الكبريت من المتوقع ان تنتج بكامل طاقتها في اول اكتوبر (تشرين الاول). كانت المصفاة التي تبلغ طاقتها 110 الاف برميل يوميا اغلقت بعد ان شب بها حريق في ابريل وعادت الى الانتاج في يوليو (تموز) باستثناء وحدة ازالة الكبريت التي لحقت بها اضرار جسيمة.

1.7 مليار دولار قيمة الخسائر من الفيضانات في كوريا الشمالية

● أعلن رسميا أن الفيضانات الاخيرة التي اجتاحت عدة مناطق في كوريا الشمالية قد تسببت بخسائر في الممتلكات تقدر بنحو 1.7 مليار دولار وانها أدت الى مصرع 116 شخصا واصابة نحو 3.27 مليون شخص باضرار. وقالت وكالة يونهاب الكورية نقلا عن تقرير أصدرته حكومة كوريا الشمالية امس ان الفيضانات ضربت مخازن القمح في البلاد العام الماضي مما تسبب في خسائر تقدر قيمتها بـ 15 مليار دولار ووجه ضربة قوية لجهود معالجة آثار الفيضانات. واشارت الوكالة الى ان كميات الامطار الغزيرة التي هطلت على اقليم هوانجهاي في كوريا الشمالية مؤخرا تراوحت بين 475 مليمترا و 730 مليمترا في حين بلغت في المناطق الاخرى 866 مليمترا والحقت خسائر كبيرة في الارواح والممتلكات. وأوضحت أن الفيضانات اجتاحت ودمرت العديد من المنازل وسببت انزلاقات أرضية في عدد من القرى.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

قبل اكتشاف النفط في الكويت كان الكويتيون يعتمدون اعتمادا كليا على البحر كمصدر للرزق من خلال صيد السمك واستخراج اللؤلؤ، وكمنفذ وحيد للتجارة مع الدول المختلفة لجلب الاحتياجات الضرورية، وقد صاحب ظهور النفط طفرة تقدم على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية، وبطبيعة الحال تحول الاعتماد من البحر الى النفط الذي وفر امكانيات مالية ضخمة وأدى الى ارتفاع مستوى معيشة الفرد الكويتي، وكان من السهل ترجمة هذه الامكانيات الى آلات ومعدات وأيد عاملة يمكن الاستفادة منها في القطاع الزراعي حتى يكون جنبا الى جنب مع النفط في دعم الناتج القومي، الا ان قطاع الزراعة لم ينل القدر الكافي من الاهتمام.

استراتيجية للتوسع الأفقي والرأسي للنهوض بالزراعة

الاكتفاء الذاتي من الغذاء ليس سهل التحقيق حاليا في الكويت



الطماطم... محصول جيد بتكلفة عالية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الكويت: «الشرق الأوسط»

تؤكد كل الدلائل والمؤشرات ان كثيرا من الدول ستعاني اوضاعاً غذائية صعبة خلال السنوات المقبلة وان مشكلة الامن الغذائي ستكون الهاجس الاكبر امامها، والكويت بالطبع، نظرا لظروفها المناخية والجغرافية وغيرها، ستكون من بين تلك الدول حيث يتطلب الامر تدبير بعض الاحتياجات الغذائية لها من مصادر محلية قدر الامكان، اذ ان ذلك فوق كونه مطلبا امنيا قوميا هو ايضا امر تفرضه ظروف التطور وضرورة تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على مصدر وحيد للدخل، وفي العديد من الدول العربية وغيرها عبرة وعظة وامثلة حية على صدق هذه النظرة.

استراتيجية متوازنة

وحول هذه المشكلة التقت «الشرق الأوسط» المهندس محمد عبد المحسن الرفاعي رئيس مجلس الادارة والمدير العام للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في الكويت الذي اكد ان الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية لم تدخر وسعا في تشجيع الزراعة والتوسع فيها حيث تبنت استراتيجية متوازنة تعتمد على التوسع الافقي والرأسي ضمن خطة مدروسة وقامت بعمليات مسح للأراضي وخصصت القسائم الزراعية للمواطنين من الأراضي الصالحة للزراعة لاستغلالها مع امدادهم بالقروض الميسرة وفي اطار التنفيذ الكامل لمشاريع البنية الاساسية لخدمة هذا الهدف، اضافة الى دعم المنتج الزراعي لتشجيعهم على الاستمرار في هذا المجال. ومن جهة اخرى تقوم الهيئة بتكثيف البحوث الزراعية التطبيقية وتنفيذ العديد من التجارب التي تهدف الى ترشيد الاستهلاك المائي والسمادي اضافة الى تجارب المكافحة الحيوية والمتكاملة للآفات مع انتخاب الاصناف ذات الانتاجية العالية في ظل الظروف غير المواتية التي تواجهها البيئة الكويتية، ومن ثم دعم المجال الارشادي بالمادة العلمية وتوصيلها للمزارعين. كما تعمل الهيئة على تنفيذ مشروعات زراعية هدفها زيادة الانتاج.

واضاف الرفاعي انه لمعالجة ما اصاب القطاع الزراعي بمختلف مجالاته النباتية والحيوانية والسمكية من اضرار بليغة من جراء الغزو العراقي الغاشم فقد تم اعداد خطة لتنمية هذا القطاع على مجموعة من الاسس والدراسات منها:

- الخطة العامة لتطوير القطاع الزراعي في دولة الكويت (الانتاج النباتي والحيواني).
- الخطة القومية لتخضير وتجميل الكويت (استراتيجية التخضير خلال الفترة 1995 - 2000).
- الاطار الاستراتيجي والخطة الرئيسية لتطوير مصائد الاسماك في الكويت.

وفي اطار هذه التوجهات والاسس تواصل الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية جهودها الرامية الى تنمية وتطوير القطاع الزراعي وفق الموارد الطبيعية المتاحة وبما يحقق الاكتفاء الذاتي في انتاج السلع الغذائية الاساسية والضرورية للمجتمع ويصون البيئة وينشر التخضير في ربوع الكويت. واشار الرفاعي الى ان الميزانية التقديرية لقطاع الزراعات التجميلية والتخضير لعام 1996/95 قدرت بـ8699500 دينار كويتي اي ما يعادل (29 مليون دلاور) تقريبا.

الاكتفاء الذاتي لمحصول القمح

ويقتصر الانتاج الزراعي الكويتي على زراعة محاصيل الخضار المختلفة اضافة الى بعض محاصيل العلف والتي اهمها «الجت». اما محاصيل الغذاء الرئيسية كالقمح والشعير وانتاجيتها فإنها تشغل حيزا صغيرا من المساحة المزروعة وانتاجيتها ضئيلة جدا قياسا الى المتوسط السائد. ولتحقيق اكتفاء ذاتي لمحصول استراتيجي مثل القمح تم تنفيذ تجربة على مستوى الدولة للتوسع في زراعته ولتوعية المزارعين باهميته كمحصول استراتيجي، وقامت الدولة في سبيل ذلك بامداد المزارعين بالبذور المنتقاة والاسمدة الكيماوية وامدتهم بالكيماويات المناسبة للقضاء على الحشرات والآفات، ثم قامت الهيئة بعمليات الحصاد ونقل المحصول الى شركة مطاحن الدقيق الكويتية وقامت بشراء المحصول الناتج بضعف سعره في السوق العالمي.

وقد لوحظ ان متوسط انتاجية القمح تراوحت بين 0.250 - 0.300 طن لكل دونم وبلغت تكلفة انتاج الطن بين 200 - 250 دينارا (660 - 830 دولارا تقريبا) وهي تكلفة عالية قياسا بالتكاليف العالمية. ونظرا لان الكويت دولة محدودة المساحة القابلة للاستزراع اضافة الى ندرة الموارد المائية الملائمة لزراعة محصول القمح ذي الاحتياجات المائية العالية. لقد استمرت التجربة لمدة سنتين الا ان الاستمرارية في زراعته في ظل هذه الظروف صارت امرا صعبا.

اما الذرة الصفراء فإنها لا تستخدم في الكويت كمحصول غذائي مباشرة بل تستخدم كعلف للماشية، وتبلغ تكلفة انتاج الذرة الصفراء حوالي 220 دينارا (730 دولار تقريبا) لكل طن. وبنفس المعدل تقريبا تبلغ انتاجية الطن من الذرة البيضاء.

اما من حيث محاصيل الخضروات فإن الكويت تنتج مختلف انواع الخضروات الثمرية والورقية والابصال والدرنات وغيرها، وهي تتبع اسلوبين للزراعة المحمية اضافة الى الزراعة الحقلية التقليدية، وتتراوح تكلفة انتاج الدونم من محاصيل الخضار تحت نظام الزراعة المحمية ما بين 1549 دينارا كويتيا (546 دولاراً تقريبا) كحد ادنى في محصول الفلفل، 1675 دينارا (5564 دولاراً تقريبا) كحد اعلى لمحصول الخيار وذلك في البيوت المحمية العادية المغطاة بالبولثين وذات مراوح للتهوية. اما محاصيل الخضار تحت نظام الزراعة التقليدية فإن تكاليف انتاج الدونم منها تتراوح بين 464 دينارا (1541 دولاراً تقريبا) لمحصول البطاطس كحد اعلى وحوالي 276 دينارا (216 دولاراً تقريبا) كحد ادنى للورقيات.

تكامل زراعي

وقال الرفاعي: في ظل نظام السوق المفتوح وحيوية انتقال رأس المال وضمان استمرار تحركه بين دول المنطقة واذابة الفواصل الجمركية والتنسيق في القواعد الاستيرادية وتوحيد التعرفة الجمركية وتنمية وتطوير المقدرة التنافسية للمنتج الزراعي الخليجي فإن هذا يؤدي في النهاية الى خلق سوق متكامل اقتصاديا الى مدى بعيد من منطلق الميزة النسبية للمنتج. ونحن نرى الآن المنتج الزراعي السعودي والاماراتي في السوق الكويتية، ونرى المنتج الكويتي ايضا يتحرك في الاسواق الخليجية وهو ما يشكل تكاملا نسبيا.

اما تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء للمنطقة فهو شيء ليس من اليسير تحقيقه اذ ان العديد من المستلزمات الغذائية ما زالت تستورد من خارج المنطقة كالارز والسكر مثلا واللحوم الحية (الاغنام) اضافة الى العديد من الفواكه الطازجة اللازمة والتي تعتبر ضرورة غذائية ملحة.

الزراعة في سلم الأولويات

ومن ناحية اخرى اكد الامين العام المساعد للاتحاد التعاوني العربي ورئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الانتاجية الزراعية في الكويت براك ناصر النون لـ«الشرق الأوسط» ان اتحاد الجمعيات التعاونية تحاول جاهدة في الطلب من الحكومة والاجهزة المعنية لتوجيه العناية اللازمة للقطاع الزراعي وتوفير الدعم المناسب له وايجاد حلول عملية للمشاكل التي تواجهه وتحديد دور محدد وواضح له في خطط الدولة لكي يستطيع ان يسهم بفعالية في تحقيق الامن الغذائي وتحقيق التنمية الزراعية المنشودة.

واضاف انه ينبغي على الدولة ان تضع الزراعة في مكانها المناسب على سلم الاولويات من خلال توجيه العناية لهذا القطاع الحيوي المهم وتوفير الخطط والسياسات والبرامج التنفيذية التي تكفل النهوض بهذا القطاع، والقضاء على المشاكل او المعوقات التي تواجه هذا القطاع والتي تتمثل في الدعم والقروض الزراعية والتسويق واسعار المياه. فالدعم انحصرت فئاته واصبحت على نواحي محددة وغير منتظم، ومرهون صرفه للمزارعين بتوفير الميزانية، ومسألة الدعم الزراعي مهمة اذ انها تدخل في حسابات المنتج والمزارع. واي خلل او تأخر في صرفها يؤدي حتما الى آثار سلبية على الانتاج الزراعي بشكل عام. وثاني المعوقات عدم توفير القروض الزراعية والتي سبق ان خصص لها محفظة زراعية بالبنك الصناعي مقدارها 50 مليون دينار قبل الغزو، ولم يتم صرف قروض من هذه المحفظة سوى عشرة ملايين دينار وتوقفت بعد التحرير، وقد تم تجميدها مما ادى الى تقليص الاستثمارات في المجال الزراعي، ويجب الافراج عن مبالغ المحفظة وتجديدها وتشجيع عمليات الاقراض الزراعي لحث المزارعين على المشاركة الايجابية. اما ثالث المعوقات فهي تسويق المنتجات الزراعية التي عانى منها المزارع الكويتي طويلا رغم ان العديد من الجهات قدمت حلولا وفق تصوراتها وامكاناتها، الا ان الدولة لم تقم من جانبها بالمساهمة الفعالة في حلها، ويجب على الجهات المسؤولة ان تقوم بدراسة هذه المشكلة وبحث المبادرات التي قدمت في هذا الاطار وتدعم الايجابية منها لتريح المزارعين والمنتجين من عناء التفكير في تسويق تلك المنتجات باعتبارها المحصلة النهائية والتي تنعكس نتيجتها على مدى استمرارية المزارع في القيام بعمليات الانتاج الزراعي، اما عن ارتفاع اسعار المياه والتي تعتبر العامل الاساسي في قيام الزراعة فيحتم على الدولة ان تخفض اسعار المياه لا سيما أن حاجة المزارعين منها كبيرة وتستنزف جانبا كبيرا من ميزانيتهم.

ويؤكد ناصر النون ان مسألة توفير الخدمات الزراعية والارشاد الزراعي للمزارعين ومربي الماشية والاغنام في المناطق الزراعية (الوفرة - العبدلي - الصليبية - كبد) ليس كافيا، فالاهم مدى فاعلية ذلك في زيادة الوعي الزراعي وتقديم الارشادات، اذ يجب ان تحتوي على مزارع نموذجية تشمل العديد من الاصناف الزراعية التقليدية وغير التقليدية، مع اتباع وسائل الزراعة المتطورة من ري وزراعة وحصاد ومقاومة الآفات ليكون واقعا حيا يلمسه المزارع ويحاول تقليده بصورة عملية في مزارعه الخاصة.

تشجيع زراعة القمح

وقال النون ان الكويت استنفرت وسائل الاعلام قبل الغزو على مستوى قومي في حملة لتشجيع زراعة القمح كمحاولة لتحقيق الاكتفاء الذاتي لمحصول القمح، الا ان النتائج النهائية لهذه الجهود لم تكن مشجعة وظهر جليا قلة حجم الانتاج فضلا عن التكلفة العالية، مما كان له اثر سلبي على عملية زراعة القمح. وهناك امكانية لتحقيق التكامل الزراعي بين دول مجلس التعاون الخليجي في العديد من الانشطة والمجالات الزراعية ولكن دون ان يحقق الاكتفاء الذاتي بصورة كاملة من الغذاء للمنطقة وذلك نظرا لان معظم المساحات بدول مجلس التعاون الخليجي ليست اراضي زراعية او قابلة للزراعة، فضلا عن محدودية الموارد المائية في معظم تلك الدول والظروف المناخية القاسية والمتمثلة في درجات الحرارة العالية جدا خلال معظم شهور السنة مما يحول دون اجراء الزراعة الحقلية ويجعل معظم عمليات الانتاج تتم في مزارع او بيوت محمية ذات تكلفة عالية، ويمكن تحقيقه بصورة جزئية ومن خلال المنتجات الحيوانية كاللحوم والبيض والالبان وغيرها، وذلك لان عمليات الانتاج في مثل هذه النوعية لا تتطلب اراضي قابلة للزراعة على نطاق واسع الى جانب امكانية التربية في مناطق محمية كعنابر الدجاج او حظائر الماشية او غيرها، بل ان العديد من الدول حققت وبشكل منفرد درجات عالية من الاكتفاء الذاتي من مثل هذه المنتجات الحيوانية، الا ان تحقيق الاكتفاء الجزئي يشترط التنسيق بين السياسات الزراعية في دول المجلس ومراعاة وضع البرامج التي تستهدف وتكفل تحقيق هذا التكامل. لكن على صعيد آخر هناك مساحات شاسعة من الاراضي القابلة للزراعة في المملكة العربية السعودية - مثلا - يمكن زراعتها بالقمح او محاصيل خضروات او غيرها. وقد يكفي هذا الانتاج من هذه الاراضي الاستهلاك في المملكة العربية السعودية او يزيد بما يسمح بالتصدير، فضلا عن ان تكلفة الانتاج عالية قياسا بالاسعار العالمية للمنتجات الزراعية.

الأراضي المستغلة فعليا

وعن مساحة الارض المستغلة فعلا في الكويت قال النون انها تقدر بحوالي 1.4 مليون دونم وتشكل حوالي 8% من اجمالي مساحة الكويت 1.8 مليون دونم، وان هناك اكثر من 156 الف دونم قابلة للزارعة. وتتركز المناطق الزراعية في كل من منطقة الوفرة ومنطقة العبدلي الى جانب وجود مناطق انتاج للثروة الحيوانية في كل من منطقة الصليبية وكبد وغيرها حيث تربى الاغنام والماشية. وبصفة عامة فإنه من الصعب زراعة المحاصيل الحقلية في الزراعات المكشوفة خاصة الصيفية منها نظرا للارتفاع الشديد في درجات الحرارة، ولكن يمكن زراعة بعض المحاصيل (الملوخية، الورقيات) كزراعة مكشوفة في فصل الخريف او الربيع حيث تعتدل الحرارة، وغير هذين الموسمين فإن الزراعة المحمية هي النمط السائد في الزراعة حيث تتركز معظم عمليات الانتاج الزراعي مثل الخيار والطماطم والفلفل والباذنجان والفراولة. وبصفة عامة لا يمكن زراعة محاصيل حقلية على نطاق واسع باتباع اسلوب الزراعة المحمية.

هذا وقد بلغت قيمة الانتاج الزراعي النباتي في عام 93/92 حوالي 149 الف طن تقدر قيمتها بتسعة ملايين واربعمائة وثمانية عشرة الف دينار كويتي، والانتاج الحيواني حوالي 56 مليون بيضة و1484 طنا من لحوم الاغنام و642 طنا من لحوم الابقار، وجملة الانتاج الزراعي الكويتي قدرت باكثر من 21 مليون دينار عام 1992 وقد زادت عن ذلك كثيرا في السنوات الاخيرة.

والجدير بالذكر ان هناك اربع جمعيات تعاونية انتاجية زراعية تتبع اتحاد الجمعيات التعاونية الانتاجية في الكويت:

1) جمعية الوفرة: وتختص بعمليات الانتاج النباتي.
2) جمعية العبدلي: وهي معنية بشؤون الانتاج النباتي كذلك.
3) جمعية مربي الدواجن، وتعنى بعمليات انتاج الدواجن والبيض وتربيتها وتسويقها.
4) الجمعية التعاونية للثروة الحيوانية وتعتبر اكبر الجمعيات في الكويت وتختص بكل النشاطات ذات العلاقة بعمليات الانتاج وتربية الاغنام والماشية.

ويقوم الاتحاد بصفته المنظمة التعاونية التي تقع على قمة البنيان التنظيمي للجمعيات التعاونية الانتاجية الزراعية بمهام رئيسية، فبالاضافة الى كونه يمثل الجمعيات الاربع التابعة له امام كل الجهات المعنية والمسؤولة في الداخل والخارج فإنه يتبنى قضايا المزارعين ومربي الثروة الحيوانية ويسعى نحو حل المشاكل والمعوقات التي تعترض طريقهم في سبيل تنمية الثروة الزراعية مثل توفير المستلزمات الزراعية باسعار مناسبة وجودة عالية، هذا علاوة على توثيق الروابط مع المنظمات التعاونية الاخرى في الداخل والخارج وتبادل الخبرات معها.

استراتيجي فرنسي يحلل لـ «الشرق الأوسط» الوضع في العراق

لا صدام يقبل بخسارة الشمال ولا كلينتون يقبل ببقاء صدام

وواشنطن أخطأت في التعامل مع الاختراق الإيراني للأكراد

حوار هدى الحسيني

● الجمهوريون يضغطون على كلينتون لاستغلال هذه الفرصة والإطاحة بصدام حسين، لكنـه سيقاوم هذه الضغوط بشدة لأنه لا يريد أن يتورط. ● في فرنسا لوبي قوي يدعو الى إنهاء المقاطعة الدولية واستئناف العلاقات الاقتصادية والديبلوماسية مع العراق و... إيران. ● فرنسا تريد أن تميز نفسها عن أميركا من دون إثارة أزمة كبيرة بين باريس وواشنطن. ● أميركا أبلغت فرنسا بإطلاقها صواريخ كروز على العراق من غير أن تستشيرها. ● الأميركيون لا يريدون أزمة مع تركيا ولا يريدون أن يختاروا ما بين إيران والعراق. ● الغرب وأميركا شجعا صدام على ما قام به في أربيل، لأنهما غضا النظر عن التدخل التركي والإيراني في كردستان. ● عندما تدخلت إيران في شمال العراق أخطأت أميركا بتعاملها مع الأمر على أساس: أن عدو عدوي صديقي. ● أوروبا هي القادرة على مساعدة الأكراد للبدء في حوار سياسي. ولكنها لا تفعل، لأن لا أحد في الحقيقة يريد بروز دولة جديدة. ولأن أوروبا أيضا لا تريد ان تستفز الأتراك. ● لن يحصل تصاعد دراماتيكي في الأزمة بين العراق والولايات المتحدة.

منذ فقد الزعماء الاكراد في كردستان العراق، الحس بالمسؤولية التي القيت على عاتقهم عام 1991، وهي البدء في ممارسة حكم ذاتي، تازم الوضع في كردستان العراق، وبدلاً من تحويلها الى كيان كردي صغير يمارس فيه الاكراد بكل مسؤولية ووعي ما المفروض ان يمارسه شعب عاش الكثير من الحروب والمجازر والويلات، تم تحويلها الى مشاع يتدخل فيه كل من له مصلحة في تفتيتهم وله مصلحة في تقسيم العراق الى دويلات صغيرة. وبسبب الفوضى التي عمت، والانقسامات التي جعلت حدود كردستان مفتوحة، استطاع حزب العمال الكردي التركي اقامة مخيمات تدريب فيها، واستطاع الحزب الديمقراطي الكردي الايراني اقتطاع مساحة من ارضها ليقيم فيها، ولم تكن ايران او تركيا في حاجة الى اي تبرير في الحقيقة، للتدخل في كردستان، فتركيا تطمح باقتطاع مدينة الموصل من شمال العراق، وايران منذ نجاح الثورة الاسلامية وهي تعمل على تحويل العراق الى دولة اسلامية على النسق الايراني. فكيف يكون الحال اذن، اذا وجدت الدولتان المبرر لتدخلهما؟ عمليات عسكرية تركية تكررت في الدخول الى كردستان مع تحليق الطيران العسكري التركي فوقها وإلقاء القذائف التي شملت حزب العمال الكردي التركي والمدنيين الاكراد، ولم تتاخر ايران في اتباع الاسلوب نفسه، خصوصا وقد استمالت حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي كان يحتاج الى دعمها لأن مقره اولا على حدودها، ولأنه يريد ان يحافظ على سيطرته على مدينة اربيل. ويمكن القول هنا، ان التدخل المستمر من قبل الدولتين، من دون رادع او انذار من الغرب الذي اقام الملاذات الآمنة، التي فشلت بكليتها حتى قبل التدخل العراقي، هو الذي شجع الرئيس العراقي صدام حسين على تلبية دعوة مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، الدعوة التي رأى فيها صدام حسين وسيلة للتمدد في اراضيه، طالما ان الغرب وافق على التمدد التركي والايراني في الاراضي العراقية. واذا كانت ايران فضلت ان لا تعلن عن اهدافها التي تعمل لتحقيقها في العراق، فإن تانسو تشيلر وزيرة خارجية تركيا، عرفت كيف تستغل الظروف، واعلنت عن رغبة تركيا في اقامة حزام امني على حدودها داخل الاراضي العراقية، تماماً كالحزام الامني الاسرائيلي في جنوب لبنان. واذا وافقت واشنطن على الطلب التركي، فإنها بعد ذلك كيف ستبرر رفضها فعلاً مماثلاً تقوم به ايران؟ وماذا يحل بالاكراد بعد ذلك؟ وماذا سيكون الموقف الدولي اذا تحققت الرغبة التركية وبالتالي ماذا سيكون موقف الدول العربية؟

حوار «الشرق الأوسط» هذا الاسبوع مع الاستراتيجي الفرنسي دومينيك مويزي، مدير المعهد الفرنسي للشؤون الدولية. ومويزي معروف عالميا عبر مشاركته في اغلب الملتقيات الدولية التي تعالج مشاكل العالم، وله عدة دراسات تتعلق بالشرق الاوسط والخليج العربي. وفي هذا الحوار يتحدث دومينيك مويزي ويحلل ما جرى في شمال العراق، ويشرح الموقف الفرنسي، وردود الفعل الاميركية ويشير الى ان الامور لن تصل الى حد التصعيد الدراماتيكي بين اطراف النزاع.

وهنا نص الحوار:

● يبدو ان دول التحالف لم تعد تتكلم على اللوجة نفسها او اللغة نفسها بالنسبة للعراق وللرد الاميركي. فما الذي حصل؟

- اولاً هذا يظهر ان اوروبا غير موجودة بالنسبة للسياسة الخارجية، والتميز الاساسي يمكن ان ينطبق على بريطانيا التي تتبع بدقة موقف الولايات المتحدة، في حين ان دولاً مثل فرنسا، تبعد نفسها عن هذا الموقف وتعلن عن الاختلاف في وجهات النظر. واعتقد، ان هذا كان متوقعاً ولم يفاجئني الامر.

● عندما تقول ان اوروبا غير موجودة على صعيد السياسة الخارجية، بالنسبة لمن غير موجودة، للأميركيين؟

- بالنسبة لأوروبا ذاتها.

● هذا يعني ان هناك خطأ غير مكتشف؟

- هذا يعني، عدم وجود موقف موحد بالنسبة للقضايا الرئيسية الخارجية.

● اي ان اوروبا غير متحدة؟

- تماماً.

● بعد ضربة صواريخ اميركية ثانية على مواقع عراقية، هل تعتقد ان الوضع سيتصاعد في العراق؟

- اعتقد انه من المبكر جدا القول. وربما، يمكن الاعتقاد ان الازمة سيتم احتواؤها. حتى هذه اللحظة، ان الاميركيين يقومون بما قالوا انهم سيقومون به، وعلينا ان ننتظر جواب صدام حسين. وأنا اميل الى الاعتقاد انه لن يحصل تصاعد دراماتيكي في الوضع.

● ألا تعتقد ايضا ان توجيه صواريخ كروز اخرى الى العراق، كما قال الرئيس بيل كلينتون، ما زال وارداً؟

- اتوقع توجيه ضربات اميركية اخرى خلال اليومين المقبلين، ولكن لا اعتقد ان هذه الضربات ستؤدي الى تصاعد حدة المواجهة، فحتى هذه اللحظة تم احتواء الوضع. اذ شنت الولايات المتحدة هجوماً بالصواريخ، وتم توسيع المنطقة التي يحظر على الطيران العراقي التحليق فيها، وما زال الحصار على العراق مستمراً.

● ولكن هل الضربات الاميركية قانونية؟

- اعتقد انه من الصعب جدا النظر اليها نظرة قانونية صرفاً، فإذا كنت ضد ما يقوم به الاميركيون، تقولين ان عملهم غير قانوني، واذا كنت موافقة، تقولين انه قانوني. لكن، هل ان العملية التي قام بها صدام حسين قانونية؟ هنا من جديد، المسألة مسألة تقدير. صحيح، انه من الواضح ان عمليته الاخيرة لا يمكن مقارنتها مع غزوه للكويت منذ خمس سنوات. ولكن هل كانت قانونية؟ يجب ان لا نصر هنا ونؤكد على ما ينص عليه القانون الدولي.

● قيل، ان صدام حسين لم يخرق القرار الدولي 688، اذ لا يوجد بند يمنعه من تحريك قواته البرية داخل العراق، عكس البند الذي يمنعه من تحليق طائراته في المناطق المحظور عليه الطيران فيها؟

- نعم، لكن من جديد اقول، في مراجعتنا للاحداث، علينا ان نملك قراءة سياسية للوضع. لقد كان صدام حسين يعرف جيدا، انه بتجاوبه مع نداء الاغاثة الذي وجهه اليه مسعود البارزاني (رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني) سيعرض نفسه للرد الاميركي، وربما قرر تلبية هذا النداء لأنه شعر ان من مصلحته، ان يوقع بعض الضحايا، الامر الذي يقوي اوراقه داخل العراق وداخل العالم العربي. العملية ورد الفعل عليها، كانا نوعا من الحسابات قام بها الطرفان. وفي هذه الحسابات، لم يلعب القانون الدولي اي دور.

● وهل تعتقد ان صدام حسين، اساء الحسابات؟

- هذا يعتمد على ما سيستجد. هناك طريقتان للنظر الى عملية صدام حسين. اذا كنت من الماكيافيليين يمكنك القول انه لم يخطئ الحساب وكان يعرف تماماً ماذا ستكون ردة الفعل. من ناحية اخرى، نعرف صدام حسين ونعرف انه لا يفكر بنفس الطريقة التي يفكر بها العالم. هو يعيش بشكل منعزل تماماً عن العالم، ومن الصعب بالتالي القول ما اذا كان اخطأ الحساب ام لا.

● انت تبرر رد الفعل العسكري الاميركي؟

- نعم، اعتقد ان الاميركيين كان لا بد ان يصدر عنهم مثل ردة الفعل العسكرية هذه، اذا اخذنا بالاعتبار السياسة التي اتبعوها. وان اقول انني ابرر ردة الفعل الاميركية وفي الوقت نفسه آرى ان الاميركيين هم المسؤولون عما حدث، لأن ما كنا نراه، كان نتيجة لأمر مهم وهو ان المشاكل، التي وجدت عام 1991، عندما تم اختراع الملاذات الآمنة، لم تحل. وبالتالي فإن الاميركيين يتدخلون الآن، لأنهم فشلوا في حل المشاكل.

● ما هي هذه المشاكل؟

- المشاكل هي، ان الاميركيين اعتقدوا في ذلك الوقت ان حل المشاكل بإيجاد الملاذات الآمنة، كان حلاً مؤقتاً ولن يستمر، على اساس ان صدام حسين سيختفي قريباً، وعندها يمكن ايجاد حل نهائي للأكراد. لكن بالطبع، نرى ان صدام حسين ما زال في السلطة وان الاميركيين نسوا تقريبا كردستان. سمحوا للأكراد بالانقسام، وسمحوا لشمال العراق بان يعاني من حصارين، الأمر الذي أدى الى وضع اقتصادي سيئ وميؤوس منه. وعندما اطرح وجهة النظر هذه، فإنني اتهم الاميركيين، لأنهم تركوا الوضع يتدهور، وفي اللحظة التي سمحوا فيها بتدهور الوضع، وفي اللحظة التي خاض فيها الاكراد حرباً وحشية ضد بعضهم البعض، لم يعد امام الأميركيين اية طريقة سوى التدخل.

● لكنهم لم يتدخلوا لوقف الحرب بين الاكراد؟

- المشكلة معقدة جدا، فإذا نظرنا الى الوضع اليوم، فإن المسؤولين الاولين عنه، هم الاكراد انفسهم، فهم اسوا الاعداء بحق انفسهم، ينقسمون على انفسهم بالسماح لإيران والعراق وتركيا والولايات المتحدة باستعمالهم كأوراق ضعيفة. لهذا يمكن القول ان المسؤولية الاولى تقع على الاكراد انفسهم.

● فشلت بريطانيا اليوم (الاربعاء) في الحصول على اغلبية في مجلس الأمن لإدانة العراق. ما هي الخطوة التالية اذا لم تتوحد الدول في الادانة؟

- هذا الفشل يظهر التطور الكبير والمهم الذي حصل اخيراً، حيث ان العالم العربي لم يعد، كالسابق، يؤيد ويقف مع كل ما تقوم به الولايات المتحدة، والأمر المهم جدا الذي يقف وراء هذا التطور، هو الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، حيث ان العالم العربي استاء كثيرا من سياسة اسرائيل، واعتقد ان هذا الامر دخل في حسابات صدام حسين. هو يريد ان يظهر في هذا الموقف الجديد، بأنه الرجل القادر على القول كلا، للغرب.

● عندما وجه مسعود البارزاني رسالة الى صدام حسين يدعوه فيها الى مساعدته، ماذا تعتقد انه وعده بالمقابل؟

- اظن انه لم يعد بأي شيء، لأن صدام حسين قد يكون شعر فوراً ان نداء البارزاني يقدم له مساعدة كبيرة. واعتقد، اذا نظرنا الى الوضع وكيف تطور في الايام الاخيرة، يمكننا القول، انه نتيجة مواجهة بين احباطين. الاول، هو الشعور بالاحباط لدى صدام حسين الذي لا يمكن ان يقبل خسارته لشمال العراق، والثاني، الشعور بالاحباط لدى الاميركيين الذين لم يستطيعوا ان يتقبلوا بقاء صدام حسين في السلطة.

● هذا يعني باختصار ان المشكلة لن تحل، ما لم تتم اطاحة صدام حسين؟

- نعم. ولكن هذه لن تأتي غدا، ولهذا فإن ما نشاهده يمكن ان يكون حلقة جديدة في قصة طويلة.

● وهل تعتقد ان صدام حسين يمكن ان يلعب دوراً سلبياً مع بيل كلينتون في الانتخابات، تكون نتيجته ما آل اليه جورج بوش من فشل في انتخابات الرئاسة السابقة؟

- هذا محتمل. ولكن الامر يعتمد على ما سيحدث في الايام القليلة المقبلة. واعتقد ان الذين يقولون ان كلينتون تدخل لأسباب انتخابية، هم على خطأ، وهذه عبثية. لأن كلينتون يتفوق على منافسه بوب دول بنسبة كبيرة، وهو يفشل فقط اذا اقدم على المخاطرة مع العراق. لهذا، كان كلينتون سعيداً جداً لأنه يتقدم بناء على برنامجه الشعبي والأرقام الاقتصادية، ولكن عودة ادخال سياسته الخارجية في حملته الانتخابية، اليوم في العراق وغداً في البوسنة، يمكن فقط ان تسيء اليه.

● هذا يعني انك لا توافق على تعليق صحيفة «الجارديان» البريطانية اليوم (الاربعاء) الذي جاء فيه، ان الرابحين الحقيقيين من كل هذا الوضع في العراق، هما الرئيسان كلينتون وصدام، لأن الاثنين لعبا دورين حازمين، امام جمهورهما الداخلي؟

- انا لست ضد هذا التفسير، واعتقد ان هذا الطرح صحيح. اليوم، الاثنان رابحان، لكن غدا اذا تدهور الوضع، يمكن ان يصبح الاثنان خاسرين. انا لست ضد ما ذكره تعليق «الجارديان»، ولا اعتقد ان هناك تناقضا بين ما جاء في هذا التعليق وبين ما ذكرته.

● ان القرار الاميركي الجديد بتوسيع منطقة الحظر الجوي من خط العرض 32 الى خط العرض 33 جنوب بغداد، سيترك صدام حسين في موقفين سيئين: اما ان يقبل هذا الاذلال الاميركي او ان يتحدى القرار الجديد. اذا كنت تعرف عقلية صدام حسين، ماذا تعتقد انه فاعل؟

- لقد استفز صدام حسين الولايات المتحدة، عندما قال امس (الثلاثاء) انه لم يعد يعترف بمناطق الملاذات الآمنة، ولهذا اعتقد ان هدف الطرفين العودة الى الوضع الذي كان قائماً قبل قضية اربيل، وهذا يعني ان الاميركيين يقولون اننا نوسع منطقة الحظر الجوي كرد مباشر على اساس ان صدام حسين لم يعد يعترف بالملاذات الآمنة. غدا، ستكون هناك قواعد للمساومة عليها، وسيقول الاميركيون، سنجد طريقا في الوسط لكن، عليك (صدام حسين) ان تعود وتعترف بالمناطق الآمنة. هذا موقف مساومة من قبل الطرفين.

● لكن، ماذا يمكن ان يحدث، كون احد لا يستطيع ان يخمن الخطوة الثانية لصدام حسين، لذا وجه قذائفه، وأسقط طائرة اميركية كانت تحلق في فضاء العراق؟

- عندها نصل الى القضية الكبيرة. واعتقد ان ضربة الصواريخ الثانية التي شنها الاميركيون هذا الصباح (الاربعاء)، كانت موجهة بالتحديد، للتقليل من احتمال حدوث ما ذكرته.

● هل قصفت صواريخ كروز اليوم (الاربعاء)، القاعدتين الجويتين العراقيتين الواقعتين وراء خط العرض 33؟

- نعم، وذلك من اجل تخفيض مسألة تعرض الطائرات الاميركية لإصابات توجهها المضادات الجوية العراقية.

● ولكن لصدام حسين في تلك القاعدتين، حوالي 43 طائرة ميج، هل تعتقد انه سيأمر بنقل الطائرات ام سيتخلى عنها؟

- اعتقد انه سيتركها، وقد اكون على خطأ كامل، لكنني لا اعتقد ان تدهوراً دراماتيكياً هو السيناريو المتوقع حدوثه، بل اعتقد ان السيناريو المتوقع، هو اننا نشاهد ما جرى سابقا، اي ان صدام حسين يستطيع ان يقول لشعبه وللعالم العربي من حوله: ان لي طريقتي في التعامل مع الجرائم، وعدم تحمل مسؤوليتها، او في التعامل مع الولايات المتحدة. استفزهم الى درجة تكفي فقط لخلق ضجة كبيرة، ولكن ليس الى درجة تؤدي الى الدخول في صراع حقيقي.

● وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري، قال ان القضية ليست قضية اربيل والدخول العسكري العراقي اليها، بل لأن صدام حسين ما زال خطراً على جيرانه، وعلى امن واستقرار المنطقة، وعلى تدفق النفط. هل تعتقد ان النظام العراقي ما زال يهدد هذه الاوضاع؟

- نعم هذا امر محتمل، فعلى الورق يمكن القول ان هجوماً ضخماً يقوم به صدام حسين على جيرانه، يمكن ان يترك صدمة وتأثيرا، كالذي اشار اليه وزير الدفاع بيري. ولكن، الواضح ان الادارة الاميركية الحالية ستتعرض للضغط من الجمهوريين لتذهب ابعد في مواجهتها للعراق ولكي تستغل هذه الفرصة لإطاحة صدام، لكن كلينتون سيقاوم هذه الضغوط بكل قوة، لأنه لا يريد ان يتورط او يغامر، فعليه ان يكون قوياً كي لا تلصق به تهمة انه ضعيف، ولكنه لا يمكن ان يكون قوياً جداً، لأنه في هذه الحالة سيسيء الى حملته.

● بعض المراقبين في بريطانيا، قال بعد الهجوم الاميركي، ان التصدع الخطير، هو مع فرنسا. لماذا اتخذت فرنسا هذا الموقف؟

- اعتقد ان هناك على الأقل ثلاثة اسباب، للموقف الفرنسي. الاول: العلاقات التقليدية بين فرنسا والعراق، والتي كانت، على الاخص قريبة جدا، عندما كان جاك شيراك رئيساً للوزراء في فرنسا منذ عشرين سنة، ثم هناك لوبي قوي في فرنسا يدعو الى انهاء المقاطعة عن العراق واستئناف العلاقات الاقتصادية والديبلوماسية مع العراق وايران ايضا. الثاني: محاولة الفرنسيين اعادة السياسة الخارجية الفرنسية التقليدية تجاه العرب والتي اوقفها الرئيس فرانسوا ميتران عندما جاء الى الحكم عام 1991. والثالث: الشعور لدى الفرنسيين ان الوضع في الشرق الاوسط تغير، فهناك فرص امام فرنسا ليعرف الآخرون ويشعروا باختلاف وجهة نظرها عن تلك الاميركية، وقد يكون الهدف الرابع للفرنسيين هو ان يميزوا انفسهم عن الولايات المتحدة الاميركية ، من دون ان يسببوا ازمة كبيرة مع واشنطن. ويمكن ان نقارن الدوامة الفرنسية بالدوامة الاميركية.

● لكن الكثير من الدول العربية رحب بالموقف الفرنسي؟

- نعم. وهذا بالتحديد هدف فرنسا، لأن تقول للعالم العربي، ان فرنسا هي البديل، كما كانت فرنسا في زمن الجنرال شارل ديجول في اواخر الستينات وبداية السبعينات.

● ولكن لا تستطيع فرنسا الآن ان تكون بديلاً للولايات المتحدة الاميركية في الدول العربية؟

- كلا. ويقول الفرنسيون ويحاولون اعادة خلق سياسة اوروبية موحدة حول هذا الامر، على الرغم من الموقف البريطاني.

● يقول ايضا المراقبون، ان الرئيس بيل كلينتون نسف التحالف حول الخليج؟

- اعتقد ان هذا مبالغ فيه. صحيح ان الفرنسيين لم يكونوا مرتاحين، بان تبلغهم اميركا، لا ان تستشيرهم بما تنوي فعله. ولكن من السابق لأوانه القول ان التحالف تفكك نهائيا. من الواضح ان الفرنسيين لا يريدون المخاطرة والاندفاع نحو ازمة جدية مع الولايات المتحدة من اجل العراق.

● لكن للموقف الفرنسي، مشابه للموقفين الروسي والصيني..

- نعم ولكن روسيا ليست جزءاً من الحلف الاطلسي.

● اكدت الناطقة باسم الامم المتحدة ان القوات العراقية غادرت اربيل، ولكن يصر جلال الطالباني (زعيم حزب الاتحاد الوطني) على العكس. كيف تحكم على تحالف طالباني مع ايران؟

- انه امر غريب، وفي طريقة ما، ان اهم وسائل اللعبة هي التعقيدات القائمة بين ايران والعراق وتركيا. وحقيقة ان الاميركيين لا يريدون التورط بأزمة مع تركيا، ولاسيما الآن حيث هناك حكومة اسلامية، ولا يريدون ان يكونوا في موقف الخيار بين ايران والعراق، فكراهية الاميركيين لإيران والعراق متساوية. واعتقد ان هذا الوضع صعب جدا، انه وصفة لكارثة ستقع في المستقبل، بغض النظر عما يحصل غدا.

● لكننا نعرف منذ وقت طويل عن التأثير الايراني المتغلغل في شمال العراق ووجود الحرس الثوري الايراني هناك.

- نعم وهذا امر اكيد.

● لماذا الغرب اغمض عينيه بالكامل عن هذا التدخل الايراني؟

- ما فعله الغرب كان غلطة. غلطة واضحة. فالغرب وبالذات الولايات المتحدة شجعوا العراق على ما قام به بموقفهم المليء بالجمود عندما تدخل الاتراك ومن ثم الايرانيون في كردستان العراق.

● ما كان عليهم العمل؟

- كان عليهم، وبالاخص عندما تدخل الاتراك، كان على اميركا ان ترفض بقوة تدخلهم وتعلن عدم موافقتها على ما يقوم به الاتراك.

● ولو رفضت تركيا كل التحذيرات الاميركية؟

- من ابرز الاولويات بالنسبة لأميركا اليوم، هي تركيا. فهي تريد المحافظة على تركيا كحليف قوي، ولكنها تعرف ان تحقيق هذا الامر سيكون صعباً مع الحكومة التركية الجديدة، وهم يسيرون على البيض في علاقتهم مع تركيا، لكن هذا جزء من اللعبة. واعني ان الاميركيين ما كان باستطاعتهم البقاء من دون القيام بردة فعل عندما ذهب صدام حسين الى كردستان، ولكنهم، في الوقت نفسه، لا يريدون زعزعة استقرار المنطقة كلها.

● ولكن عندما دخل الجيش التركي، عدة مرات، في عمق كردستان العراق، لم تكن الحكومة الجديدة في السلطة بعد؟

- هذا صحيح. ولكن في ذلك الوقت، كان ضغط الاسلاميين قويا جدا داخل تركيا.

● ولماذا وقفت اميركا على الحياد عندما دخلت ايران شمال العراق، بحجة ضربها للأكراد الايرانيين؟

- لأنها اخطأت في احكامها. اعتقد الاميركيون، ومن دون تساؤل: ان عدو عدوي صديقي! ولكن المسألة لم تكن هكذا. وكان هذا تساؤلا خطيرا.

● هل تعتقد ان الملاذات الآمنة، كانت فكرة ناجحة؟

- كلا، فشلت. وكان مكتوباً عليها ان تفشل، لأنه لم تكن هناك في ذلك الوقت حلول بديلة. ما نشاهده الآن، هو نتائج المشاكل التي تركت من دون حل منذ خمس سنوات، وهذا يرينا انه عندما لا نتعامل مع القضايا فإنها تتجذر ويصبح حلها اكثر صعوبة، مثل السرطان اذا عالجناه بسرعة، فإن فرص الشفاء منه تبقى اقوى.

● اذن، السرطان ينتشر في كردستان العراق، وأصبح الوقت متأخرا؟

- بل اصبح متأخرا جدا.

● ونحن مقبلون على فوضى في تلك المنطقة؟

- قد لا يكون بالضرورة هكذا، بل انه مخاطرة تستمر في النمو.

● هل تعتقد ان الاكراد اثبتوا انهم لم ينضجوا بما فيه الكفاية ليحكموا انفسهم بأنفسهم؟

- نعم. للأسف نعم.

● وهل نستطيع القول الآن ان كردستان العراق منقسمة؟

- نعم حسب الواقع القائم.

● هل لديك وصفة طبية سحرية لمصالحة الاكراد في ما بينهم؟

- كلا. للأسف. اذ ان الاكراد الذين التقيتهم، هم مثقفون ومسؤولون ومتفهمون، وهم اشخاص حزاني جدا ويعيشون قصة مأساوية جدا، لكن، من الواضح ان الذين يقودونهم في كردستان ليسوا مسؤولين مثلهم.

● لكن من يستطيع ان يساعدهم للبدء في حوار سياسي في ما بينهم؟

- نحن يجب ان نساعدهم، اوروبا، ولكن لا نفعل هذا.

● لماذا؟

- لأن لا مصلحة لنا في ذلك.

● ولا توجد مصالح لكم في كردستان؟

- نعم ربما. ثم لا احد في الحقيقة يريد دولة جديدة.

● هذه هي المسألة اذن؟

- نعم هذه هي.

● حتى اوروبا؟

- حتى اوروبا، لأننا لا نريد ان ندفع الاتراك الى البعيد. لا احد يريد ان يستفز الاتراك.

● هل وافقت فرنسا، على التأجيل غير المحدد، لفتح انابيب النفط العراقي التي تمر في تركيا، والتي كان من المتوقع ان يبدأ العراق في تصدير النفط عبرها مع نهاية هذا الشهر؟

- كلا. فرنسا لم تقبل هذا التأجيل. وهي تريد اعادة ضخ النفط العراقي، ولكن يبدو ان الامر صار بعيدا.

● لاحظنا غضبا شاملا في العالم العربي بسبب صواريخ كروز التي وجهت نحو العراق. هل ترى ان هذا الغضب يمكن ان يعرض عملية السلام في الشرق الاوسط للخطر؟

- ان عملية السلام تعرضت للخطر قبل هذه الازمة، وفي الحقيقة فإن الذي يعرض عملية السلام للخطر هو الحكومة الاسرائيلية. لهذا، تبقى عملية العراق وصواريخ الكروز الاميركية هامشية بالنسبة الى ما يجري هناك.

صاروخ توماهوك ينطلق لضرب هدف عراقي يوم الأربعاء الماضي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● علينا أن نملك قراءة سياسية للوضع قبل التساؤل عن قانونية الرد الأميركي. ● كان صدام حسين يعرف أنه سيعرض نفسه للرد الأميركي، والعملية ورد الفعل عليها كانا محسوبين. ● أبرر ردة الفعل الأميركية وفي الوقت نفسه أحمّل مسؤولية ما حدث في كردستان على الأميركيين. ● تدخلت أميركا الآن، لأنها فشلت في حل المشاكل التي برزت عام 1991. ● استياء العالم العربي من موقف الحكومة الإسرائيلية الجديدة دفعه الى التردد في أن يؤيد كل ما تقوم به أميركا. ● المشكلة لن تحل إلا بإطاحة صدام حسين، وهذا لن يحصل غداً. ● اليوم كلينتون وصدام رابحان، لكن غداً إذا تدهور الوضع يمكن أن يصبح الاثنان خاسرين. ● استفز صدام حسين الأميركيين الى درجة تكفي فقط لخلق ضجة كبيرة، ووصل الوضع الى موقف مساومة من قبل الطرفين.


قوات عراقية تتحرك في شمال العراق (أرشيف «الشرق الأوسط»)



No. 6492 - Friday 6/9/1996 ● العدد 6492، الجمعة 1996/9/6

ملامح البنية السكانية والوضع الاقتصادي في إسرائيل

محمود الشهابي

تمحور المنطلق الاستراتيجي للحركة الصهيونية واسرائيل في ما بعد حول ركائز اساسية تناولت الانسان والارض وبناء اقتصاد يتمتع بوتائر نمو مرتفعة حتى تبقى «اسرائيل» مركز استقطاب لليهود في العالم، اذ لا تكتمل ادوات الدولة دون طاقاتها البشرية، فكانت الهجرة اليهودية الى فلسطين وطرد اصحابها الشرعيين عنوانا بارزا للسياسة السكانية الصهيونية والاسرائيلية للوصول الى هدف التفوق الديموغرافي وتشكيل دولة يهودية الطابع.

كما كانت عملية تهويد الارض الفلسطينية واحلال اليهود مكان العرب واقامة المستوطنات ركيزة اخرى لترسيخ الامن الاسرائيلي، واقامة موانع بين القرى الفلسطينية وذلك للحؤول دون التواصل الديموغرافي والجغرافي.

وقد ادت السياسة السكانية الاسرائيلية الى تهجير نحو 850 الف فلسطيني من ديارهم عام 1948 وتدمير نحو 400 قرية فلسطينية وبناء مستوطنات عوضا عنها.

ونتيجة للظروف التي سادت الساحة الدولية بعد عام 1948 استطاعت السلطات جذب مزيد من يهود العالم، فارتفع مجموعهم في فلسطين من 648600 يهودي عام 1948 الى 1911200 بحلول عام 1960، ساهمت الهجرة بنحو 69 في المائة من اجمالي الزيادة المذكورة وكانت سنة 1949 القياسية من حيث جذب اليهود، اذ بلغ مجموع المهاجرين اليهود في العام المذكور نحو 240 الف مهاجر.

ونتيجة لتداخل عوامل النمو السكانية في اسرائيل ارتفع مجموع اليهود في اسرائيل الى نحو 2662000 يهودي عام 1971 ثم الى 3373200 عام 1982 والى 457500 يهودي في نهاية عام 1995، ساهمت الهجرة بنحو 67 في المائة من اجمالي الزيادة خلال الفترة من 1990 الى 1995، في حين ساهمت بنحو 7.5 في المائة خلال الفترة من 1983 الى 1989، ونحو 25.1 في المائة خلال الفترة من 1972 الى 1982، و45 في المائة خلال الفترة من 1961 الى 1971، ومرد ارتفاع مساهمة الهجرة في النمو السكاني لليهود في اسرائيل، زخم الهجرة الكبير من دول الاتحاد السوفياتي السابق.

وبلغ مجموع السكان في اسرائيل في نهاية عام 1995 بشكل عام نحو 5540000 بينهم اكثر من 18 في المائة من العرب بما فيهم 175 الف فلسطيني هم سكان القدس الشرقية اذ تعتبرهم الاحصاءات الاسرائيلية من السكان العرب داخل الخط الاخضر. ومن المحتمل ان يصل مجموع اليهود في اسرائيل نحو ستة ملايين يهودي بحلول عام 2000، اذا بقي زخم الهجرة كبيرا وبذلك، ستستحوذ اسرائيل على نحو 46 في المائة من اجمالي اليهود في العالم والبالغ في السنوات الاخيرة نحو 13 مليون يهودي بينهم نحو 50 في المائة في الولايات المتحدة الاميركية.

وبالنسبة لتوزع اليهود في اسرائيل حسب بلد الولادة فإن 61.1 في المائة من اجمالي يهود اسرائيل هم من مواليدها، في حين ان هناك 38.9 في المائة هم من اليهود في اسرائيل ومن مواليد القارات المختلفة في العالم، وتبعا لذلك فإن القارة الاوروبية استاثرت بنحو 66 في المائة من هؤلاء المواليد، وافريقيا 19.2 في المائة، وآسيا 14.8 في المائة.

وبشكل عام فإن توزيع اليهود في اسرائيل حسب اصولهم كان في نهاية عام 1995 على الشكل التالي:

أولا: 40 في المائة من اجمالي اليهود في اسرائيل هم من اصول اوروبية واميركية.

ثانيا: 16.8 في المائة من اصل آسيوي.

ثالثا: 19.1 في المائة من اصل افريقي.

رابعا: ونحو 24.1 في المائة هم من يهود الصابرا.

حسب الاحصاءات الاسرائيلة المتوفرة.

وبالنسبة للتركيب العمري في اسرائيل، فإن 27.2 في المائة من اجمالي اليهود فيها هم دون سن الخامسة عشرة من العمر، في حين بلغت نسبة الشيوخ فوق 65 سنة من العمر نحو 12.4 في المائة من اجمالي السكان، في مقابل ذلك بلغت نسبة من هم في سن العمل 15 ـ 64 سنة من العمر نحو 60.4 في المائة من اجمالي مجموع اليهود في اسرائيل عام 1995، اي ان التجمع اليهودي في اسرائيل هو تجمع ناضج تبعا للمقاييس الديموغرافية الدولية.

وحتى يتسنى للحكومات الاسرائيلية المتعاقبة الابقاء على عوامل جذب قوية ليهود العالم باتجاه اسرائيل كان لا بد لها من الحفاظ على مستوى معيشة مرتفع، وذلك عبر تخصيص جزء مهم من نفقات موازناتها للخدمات العامة والاجتماعية من جهة، ورفع مستوى اداء الاقتصاد الاسرائيلي من جهة ثانية، لخلق ناتج محلي كبير، ونتيجة لهذا التوجه فقد استطاع الاقتصاد الاسرائيلي تحقيق معدلات نمو تفوق بشكل واضح معدلات النمو السنوية لليهود، فقد ارتفع الناتج المحلي الاسرائيلي من 61 مليار دولار عام 1991 الى 84 مليارا عام 1995 ومن المحتمل وصوله الى حوالي 90 مليار دولار في نهاية عام 1996، اي ان دخل الفرد في اسرائيل سيتجاوز 15 الف دولار سنويا تبعا لمعدلات نمو الناتج المحلي خلال السنوات الاخيرة.

وقد كان للمساعدات الاميركية الدور البارز في الحد من المشكلات الاقتصادية التي عانت منها اسرائيل مثل التضخم، وقد تجاوزت قيمة المساعدات 61 مليار دولار ما بين الاعوام 1951 و1995 منها حوالي 60 في المائة على شكل مساعدات عسكرية.

أهم المؤشرات الاقتصادية

تعتبر البطالة التي بلغت في سنة 1995 نحو 12 في المائة ومعدلات التضخم 15 في المائة وكذلك الديون التي تجاوزت قيمتها 24 مليار دولار منها نحو 18 مليار دولار ديون خارجية على اسرائيل، تعتبر اهم المشكلات التي تواجه الاقتصاد الاسرائيلي، وتحاول الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة اتباع سياسات اقتصادية للحد منها، وقد اظهرت البرامج الانتخابية لمختلف الاحزاب الاسرائيلية، عشية الانتخابات العامة في اسرائيل حرصها على حل مشكلة البطالة باعتبارها مشكلة مستعصية وتؤسس لمشاكل اجتماعية جمة في اسرئيل من بينها المخدرات والجرائم الجنائية. وفي ذات الوقت تتضمن البرامج المذكورة حرصا على ضرورة رفع مستوى المعيشة في اسرائيل عبر العمل على رفع مستوى اداء القطاعات الاقتصادية للحصول على قيم مضافة كبيرة تساهم في تشكيل الناتج المحلي الاجمالي الاسرائيلي.

وفي هذا الاطار لا بد من الاشارة الى ان الزراعة تستحوذ 4 في المائة من اجمالي القوة العمالية في اسرائيل والتي بلغت في السنوات الاخيرة 39 في المائة من اجمالي مجموع السكان في حين استاثر قطاع الصناعة بنحو 22 في المائة وقطاع الخدمات بفروعه المختلفة 74 في المائة، وبالنسبة لمساهمات القطاعات المذكورة من خلال قيمها المضافة في الناتج المحلي الاسرائيلي فقد كانت مساوية تقريبا للنسب المذكورة من حيث توزيع العمالة على القطاعات والفروع الاقتصادية.

الى ذلك تعتبر التنمية البشرية في اسرائيل مرتفعة نتيجة لارتفاع المعدلات التي تقاس من خلالها، اذ تجاوز دخل الفرد من الناتج المحلي 15 الف دولار سنويا، ووصل العمر المتوقع 77 عاما، في مقابل ذلك بلغت معدلات القراءة والكتابة عند الكبار فوق 15 سنة من العمر في اسرائيل، نحو 90 في المائة، ولا يتعدى معدل وفيات الرضع 7 بالألف، وبذلك تبوأت اسرائيل المرتبة التاسعة عشرة، والحادية والعشرين في تقارير التنمية البشرية لعامي 1994 و1995 على التوالي، وذلك من بين نحو 173 دولة اتى عليها دليل التنمية البشرية.

لكن على الرغم من ارتفاع المعدلات المذكورة للتنمية البشرية وكذلك متوسط دخل الفرد في السنوات الاخيرة، يوجد سوء توزيع في الدخل الاسرائيلي ادى الى ارتفاع نسبة من هم تحت خط الفقر اذ بلغ في نهاية عام 1995 حوالي 12 في المائة من المجتمع الاسرائيلي.

هذه اهم المعطيات السكانية والاقتصادية في اسرائيل عشية انتخابات الكنيست الرابعة عشرة، وانتخاب رئيس للوزراء فيها، وقد تضمنت البرامج الانتخابية حلولا للمشكلات الاقتصادية في اسرائيل للاستئثار بثقة الناخب الاسرائيلي. في حين بقي موضوع الامن باعتباره نقطة انطلاق لتحقيق السياسات والاجراءات الاسرائيلية المختلفة، هاجسا للاحزاب والمجتمع الاسرائيلي.

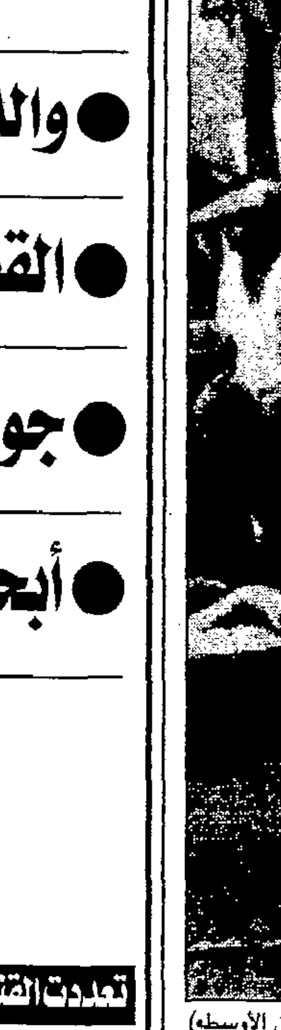
المصادر:

1 ـ للمجموعة الاحصائية الاسرائيلية لعام 1995.

2 ـ تقرير التنمية البشرية في العالم، برنامج الامم المتحدة الانمائي علم 1994.

3 ـ تقرير التنمية البشرية في العالم، برنامج الامم المتحدة الانمائي علم 1995.

* باحث في المكتب المركزي للاحصاء الفلسطيني في دمشق



إقامة المستوطنات ركيزة لإقامة موانع بين القرى الفلسطينية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في البطولة العربية للأندية أبطال الدوري لكرة القدم

أهداف الأهلي المصري كشفت تواضع اتحاد البليدة

القاهرة: «الشرق الاوسط»



رغم الفوز الكبير الذي حققه الاهلي على فريق اتحاد البليدة الجزائري في اولى مباريات البطولة العربية للانديه ابطال الدوري لكرة القدم مساء اول من امس، واحرازه خمسة اهداف مقابل هدف واحد الا ان هذا الفوز لم يرض المدرب الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق وثابت البطل مدير الكرة.

واعرب هولمان خلال المؤتمر الصحافي الذي اعقب المباراة عن قلقه من حالة فريقه.

وقال :لا انظر الى النتيجة ولكن اقوم بتقييم الاداء من خلال مقومات فنية. وللأسف اللاعبون لم يلتزموا بالكثير من هذه المقومات في اوقات كثيرة من المباراة

وأكد المدرب الالماني انه كان قلقا جدا لان الفريق الجزائري هدد مرماه عدة مرات ولكن التوفيق لم يحالف مهاجميه. واشار الى تأثر اداء الاهلي بغياب المهاجم الغاني احمد فيليكس الذي حضر متأخرا جدا ولم تتخذ ادارة الاهلي قرارا بشأن مشاركته في المباريات من عدمه.

وقال ثابت البطل ان اللاعبين ركنوا الى الهدفين اللذين احرزهما مشير حنفي في اول دقيقة وحسام حسن بعد حوالي ربع ساعة ولذلك تهدد مرماهم واضاف ان هذا عيب من عيوب الكرة المصرية ان يتراخى اللاعبون ويستعرضون اذا اطمأنوا للنتيجة.

واعرب مدير الكرة بالاهلي عن سعادته بظهور بعض الايجابيات في المباراة منها عودة المهاجم احمد كشري لمستواه واكتساب المهاجم الصاعد سيد غريب للثقة في اول مباراة عربية يلعبها مع الفريق واحراز كل منهما هدفا.

وعلى الجانب الاخر هنا اشوف احمد المدير الفني الجزائري لفريق اتحاد البليدة الاهلي بالفوز، وقال ان ناديه اهتز بعد الهدف المباغت الذي دخل مرماه في اول دقيقة وجعل هناك حالة من الارتباك في صفوفه لم يفلح في علاجها حيث فوجئ بالهدف الثاني.

وقال اشوف ان الفريق لم يستعد بشكل مناسب ولذلك فان هناك مجموعة من اللاعبين ظهروا غير جاهزين كما ان وصولهم الى القاهرة متأخرين جعلهم مرهقين وتمنى التعويض في المباراة القادمة امام رفح الفلسطيني يوم السبت المقبل.

وعموما فان الهدف المفاجئ الذي احرزه الاهلي في اول دقيقتين كشف دفاع البليدة، خاصة الكرات العرضية التي استغلها الاهلي ليمتلك زمام المباراة، لكن مع هذا عاب الاهلي التحضير البطيء للكرة مع تكتل فريق بليدة للدفاع وجاء الشوط الاول بأكمله لصالح الاهلي، رغم الهدف الوحيد الذي احرزه فريق البليدة في اخر الشوط وهذا عيب كبير يتحمله دفاع الاهلي.

ومع بداية الشوط الثاني لعب الاهلي بدون مهاجميه حسام حسن ووليد صلاح الدين للاصابة. هبط مستوى اداء فريق الاهلي كثيرا لمدة عشرين دقيقة كان بامكان فريق البليدة فيها ان يغير النتيجة تماما لكنه لم يوفق في استغلال الفرص السهلة التي اتيحت لمهاجميه لرعونتهم في التسجيل امام المرمى وداخل منطقة الجزاء.

وفي الدقائق الخمس والعشرين الباقية عاد الاهلي ليسيطر على الملعب من جديد ويحرز هدفين ويضيع مثلهما عندما لجأ لاعبوه للأداء السريع واندماج مهاجميه الجديدين سيد غريب واحمد عبدالمنعم «كشري» مع باقي اللاعبين.

أهداف المباراة

الهدف الاول احرزه مشير حنفي بضربة رأس في الدقيقة 2 من بداية المباراة عندما سدد رضا عبدالعال كرة قوية من ضربة حرة ارتطمت بالعارضة وارتفعت الى اعلى واثناء هبوطها لعبها مشير حنفي برأسه داخل المرمى.

* الهدف الثاني احرزه حسام حسن برأسه من الوضع طائرا عندما تلقى كرة عرضية من وليد صلاح الدين في الدقيقة 17 من الشوط الأول.

* الهدف الثالث أحرزه وليد صلاح الدين عندما تلقى تمريرة عرضية من اللاعب المتألق في الاهلي محمد يوسف في الدقيقة 43.

هدف اتحاد البليدة الوحيد احرزه زواني رضا في الدقيقة 45 عندما هرب من الرقابة وسدد كرة قوية من داخل منطقة الجزاء سكنت شباك عصام الحضري حارس الاهلي والذي لعب بدلا من احمد شوبير في اول مباراة يلعبها مع الاهلي بعد انضمامه من صفوف فريق نادي دمياط

* الهدف الرابع للاهلي احرزه أحمد عبد المنعم «كشري» في الدقيقة 34 من الشوط الثاني.

* الهدف الخامس والأخير للاهلي احرزه سيد غريب المهاجم الصاعد في صفوف الاهلي، والذي لعب بدلا من حسام حسن بعد اصابته، من كرة عرضية تلقاها من ابراهيم حسن في الدقيقة 38 وكان سيد غريب قد اضاع هدفا مؤكدا عندما لعب الكرة في الزاوية البعيدة لحارس اتحاد البليدة ولكن الظهير الايسر ابعدها قبل ان تسكن الشباك.

حسام حسن نجم هجوم الاهلي المصري يتقدم بالكرة مخترقا دفاع اتحاد البليدة الجزائري («الشرق الأوسط»)

الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم:

ندرس إمكانية إقامة بطولات كبرى في فلسطين

القاهرة: من محمد قدري حسن

عبر الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية والرئيس العام لرعاية الشباب السعودي عن بالغ اعتزازه بانطلاقة نهائيات البطولة العربية الثانية عشرة للانديه ابطال الدوري لكرة القدم وعن بالغ تقديره للجهود الطيبة التي بذلها اتحاد الكرة المصري والنادي الاهلي المصري لاستضافة البطولة في القاهرة، معتبرا ذلك انطلاقة اخرى تضاف الى انطلاقات سابقة في مسيرة بطولات ونشاطات الاتحاد العربي لكرة القدم الذي يعمل ليل نهار للمساهمة في جمع شمل الشباب العربي من المحيط الى الخليج حتى يحقق هدفه الرئيسي.

واضاف الأمير فيصل بن فهد الذي كان يتحدث ردا على استفسار لـ«الشرق الأوسط» التي حاورته قبيل مغادرته استاد القاهرة الدولي وقبيل عودته الى الرياض الليلة قبل الماضية بعد ان حضر حفل افتتاح البطولة العربية ومباراة الأهلي المصري واتحاد البليدة الجزائري والتي انتهت اهلاوية 1/5.

واضاف ان هذه البطولة أكدت كما الحال في البطولات السابقة ان الأمة العربية قادرة على جمع الشمل اذا أرادت، معربا عن تقديره ومحبته لحماسة الجماهير الرياضية العربية، تجاه البطولات العربية التي تبقى دائما الأساس نحو الانطلاقة الدولية «لأن العالم لا ينظر الى مستوانا وانجازاتنا من خلال البطولات العربية وانما من خلال البطولات الدولية ولذلك فلا بد اساسا من التركيز بداية على البطولات العربية قبل التحول دوليا وقاريا».

وناشد الأمير فيصل الجماهير الرياضية العربية مواصلة مؤازرتها للاتحاد العربي حتى يتمكن من تحقيق اهدافه، وقدر عاليا وقفة جماهير الكرة والرياضة المصرية في هذا الاتجاه.

ونوه الأمير فيصل الى ان الاتحاد العربي لكرة القدم وكذلك الاتحاد العربي للالعاب الرياضية لن يترددا اطلاقا في احياء العلاقات العربية حتى تظل البطولات العربية هي الأساس للانطلاق، مشيرا لضرورة الوقوف الآن كعرب وقفة صادقة لمراجعة النفس.

واشار الأمير فيصل بن فهد الى ان المرحلة المقبلة سوف تشهد تزايدا ملحوظا في حجم بطولات ونشاطات الاتحاد العربي لكرة القدم. وقال انه لا ينظر اطلاقا لهوية من يكسب كأس البطولة بقدر نظرته وعمله الدؤوب لأن تكون البطولات العربية في مستوى الحدث وبما يليق مع طموحات عشاق الكرة العربية، متمنيا التوفيق للفرق السبعة المشاركة في البطولة الحالية: الأهلي المصري، الهلال السعودي، الرجاء البيضاوي المغربي، خدمات رفح الفلسطيني واتحاد البليدة الجزائري والهلال السوداني والوحدات الأردني.

وكشف الأمير فيصل النقاب عن ان اتصالات جارية الآن مع القائمين على الكرة والرياضة الفلسطينية اساسها دراسة ماذا يمكن عمله حتى تنطلق الكرة الفلسطينية بقوة. مضيفا «نحن نعتقد جازمين ان الشعب الفلسطيني له الحق الآن في ممارسة دوره الطبيعي والطليعي الذي حرم منه طيلة السنوات الماضية وان شاء الله سيكون دعم اقامة بطولة عربية دولية في فلسطين ضمن اولوياتنا».

وحول بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم التي تنطلق الشهر المقبل في مسقط قال الأمير فيصل انه يقدر عاليا النجاحات المتواصلة لهذه البطولة مما انعكس ايجابيا على واقع الكرة الخليجية والعربية والآسيوية وانه بصفته رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم يتطلع بتفاؤل لمشاركة المنتخب السعودي حامل اللقب ويأمل له التوفيق في المحافظة على لقبه ولكافة المنتخبات المشاركة التوفيق في تقديم بطولة تليق بواقع الكرة الخليجية وانجازاتها.

وتحدث الأمير فيصل بن فهد عن اعتذار نادي ظفار العماني بصورة مفاجئة عن المشاركة في البطولة العربية الحالية معرباً عن أسفه لهذا الاعتذار مقدرا في الوقت ذاته اعظم العلاقات التي تربط الاتحاد العربي مع سلطنة عمان. واضاف الأمير فيصل «في تقديرنا فان اعتذار ظفار لم يكن في محله ولا في وقته وليس هناك ما يبرره، فهو اهدر على نفسه فرصة ذهبية للاحتكاك مع نخبة فرق الأندية العربية». وحول ما اذا كان الاتحاد العربي لكرة القدم سيفرض عقوبات بحق ظفار قال الأمير فيصل انه يرفض مصطلح العقوبة ويفضل استخدام مصطلح «مناقشة ظفار» وان هذا الأمر متروك للجنة المكلفة بمتابعة مثل هذه القضايا، ومؤكدا انه لا يفضل ان تكون هناك عقوبات بين الفرق العربية.

ظفار يواجه عقوبات بسبب انسحابه

القاهرة: من عبده زينه

اعرب الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد استياءه من الصورة التي ظهر عليها حفل افتتاح البطولة العربية الثانية عشرة للانديه ابطال الدوري الذي اقيم باستاد القاهرة مساء اول من امس، وقال عثمان السعد لـ«الشرق الأوسط» لقد خذلني الاهلي في تنظيم حفل الافتتاح. واضاف: اعتقد لو ان فريقي الاهلي والزمالك لعبا مباراة ودية لكان هناك تنسيق افضل من ذلك. واكد انه غير راض تماما عما حدث موضحا ان البطولة السابقة التي نظمها الاهلي في بطولة ابطال الكؤوس كانت افضل تنظيما من البطولة الحالية.

واضاف «ان توجيهات الامير فيصل لمضاعفة مكافآت البطولة سوف نسعى لتطبيقها خلال البطولة الحالية واذا لم نتمكن من تحقيقها كاملا فسيتم تطبيقها فعليا خلال البطولة المقبلة». واوضح الامين العام للاتحاد العربي ان الامير فيصل وعد بالعودة الى القاهرة لحضور حفل الختام بعد ان غادر القاهرة عقب حضوره حفل الافتتاح.

وعن احتمال توقيع عقوبات على فريق ظفار العماني بسبب انسحابه من البطولة قال عثمان السعد «نحن مصممون على فرض عقوبة على فريق ظفار بعد المأزق الذي وضعنا فيه» مشيرا الى ان «ظفار لو كان قد اعلن انسحابه مبكرا مثلما فعل الترجي من قبل لما كانت لدينا الرغبة لتوقيع عقوبة عليه لاننا كنا سنتلافى الوقوع في هذا المأزق». وحول مشكلة مشاركة العراق في البطولات العربية والاسيوية اكد الامين العام للاتحاد العربي ان الاتحاد العربي مع الشعب العراقي مشيرا الى انه يتمنى ان تزول غمة العراق ليعود الى سابق مشاركته موضحا ان العرب يتمنون توفير الغذاء للشعب اولا بدلا من البحث عن المشاركة في البطولات العربية.

وتوقع السعد ان تحدث ازمة حالة مشاركة العراق والكويت في البطولة الآسيوية. وقال: اقترح في حالة مشاركة العراق ان يوضع كل فريق في مجموعة لتحاشي حدوث ازمات.

مقتطفات

هنري ميشيل في القاهرة لمراقبة المغاربة والمصريين

● وصل الى القاهرة مساء اول من امس المدرب الفرنسي هنري ميشيل المدير الفني لمنتخب المغرب لكرة القدم حيث يقوم بمراقبة مباراتي الرجاء البيضاوي المغربي مع الهلال السعودي التي تقام اليوم في اطار البطولة العربية للانديه ابطال الدوري وايضا مكناس المغربي مع الزمالك بالاسكندرية اليوم في بطولة افريقيا للانديه ابطال الدوري.

تجيء هذه الزيارة في اطار استعدادات المنتخب المغربي للقاء مصر يوم السادس من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في اولى مبارياتهما بتصفيات كأس الامم الافريقية المقبلة ومحاولات ميشيل الوقوف على اختيارات فريقه وجمع معلومات عن المنتخب المصري.

غضب وسط بعثة الهلال السوداني

● اثارت احدى الصحف المصرية امس ازمة داخل بعثة نادي الهلال السوداني بعد ان نشرت الصحيفة ان بعثة السودان حضرت الى القاهرة مكونة من 15 لاعبا فقط بسبب سوء الاحوال المالية مما اثار ثائرة رئيس البعثة السودانية الذي نفى الخبر تماما. وقال محمد حمزة رئيس البعثة السودانية لـ«الشرق الاوسط» ان هذا الخبر عار من الصحة وان بعثة الهلال حضرت مكونة من 20 لاعبا و8 اداريين مشيرا الى ان الانديه لا تتحمل نفقات بسبب المشاركة في البطولة. واضاف ان الاتحاد العربي يتكفل بجميع المصروفات موضحا ان كل فريق يحصل بالاضافة الى ذلك على خمسة الاف دولار كمصاريف للسفر.

واعرب محمد حمزة عن اعتقاده ان سبب نشر هذا الخبر جاء للنيل من معنويات وطموحات لاعبيه مشيرا الى ان فريقه جاء للمنافسة القوية وليس للتمثيل المشرف فقط.

في مباراة الذهاب لربع نهائي بطولة الأندية الأفريقية

اليوم اللقاء المرتقب بين الزمالك والنادي المكناسي

القاهرة: من يسري حمدي

الكرة المغربية في الصورة تماما امام اعين الجماهير المصرية، فالرجاء البيضاوي يشارك في البطولة العربية للأندية ابطال الدوري هنا بالقاهرة، والمقاولون العرب سافر الى المغرب ليلعب امام الفتح الرباطي المغربي.. واليوم يلعب نادي المكناسي المغربي امام الزمالك على استاد الاسكندرية في مباراة الذهاب لربع نهائي بطولة الانديه الافريقية ابطال الدوري.

الزمالك استعد جيدا لهذا اللقاء من خلال استعداده الدائم لمباريات الدوري، ولكنه اقام معسكرا بالاسكندرية كاستعداد خاص يليق بقوة المباراة، كذلك تابع الجهاز الفني للزمالك مستوى فريق المكناسي من خلال شرائط الفيديو وتعرف على مواطن القوة والضعف في الفريق المغربي.

وفريق المكناسي هو بطل الدوري المغربي موسم 9495/ وهي المرة الأولى التي يمثل فيها المغرب.. تأهل لدور الثمانية بعد فوزه على جولد فيلد بطل غانا 10/ وتعادله السلبي في اكرا.

كذلك فاز المكناسي في الدوري المحلي على الرجاء البيضاوي بطل الدوري موسم 9596/ بأربعة اهداف نظيفة.

دفاعه قوي وخط هجومه قوي، يضم بين صفوفه 4 لاعبين دوليين أبرزهم عبد الإله الصغير حارس المرمى والظهير الحر بل حسين والظهير الايمن ابراهيم العمري والمهاجم الخطير كماتشو الى جانب لاعب الوسط اليوسفي وصانع اللعب جمال الدريب، يعتمد على الهجوم الخاص مستغلا سرعة كماتشو وتفاهمه مع ابراهيم عدة.واستعد فريق الزمالك لهذه المباراة تحت قيادة الجهاز الفني الجديد الذي يقوده الالماني فيرنر ومعه محمود سعد حيث اقام الفريق معسكراً بالاسكندرية ثم بالمانيا.

وكان الزمالك يتطلع لمشاركة لاعبه خالد الغندور الموقوف لمدة 6 شهور نظرا لما فعله من احداث شغب في مباراة ناديه مع الاهلي في نهاية الموسم الماضي للدوري ولكن اتحاد الكرة المصري حذره من اتخاذ هذا القرار لانه قد يعرضه لمشاكل مع الاتحاد الافريقي لكرة القدم ويتخذ قرارا بالغاء نتيجة المباراة لاشراك الزمالك لاعبا موقوفا.

وقال محمود سعد مدرب الزمالك ان فريقه جاهز لهذه المباراة بروح عالية وان الجهاز الفني سيشرك عفت نصار في هذا اللقاء الى جانب النجوم الذين ظهروا في المباريات الاخيرة وخاصة طارق مصطفى الذي اشتراه الزمالك قبل بداية الموسم وايضا الهداف ايمن منصور. وقال: اننا نتطلع للفوز بعدد وافر من الاهداف لنقلل امل المكناسي في لقاء العودة.

اما المهدي العلوي رئيس بعثة المكناسي الذي وصل الى القاهرة مساء اول من امس ويغادر اليوم الى الاسكندرية فقد اكد انه رغم الاستعداد غير المناسب لهذه المباراة المهمة فإنه جاء للفوز على الزمالك.

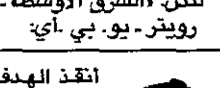
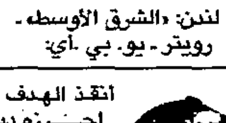
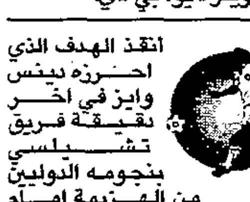
واشار الى ان لاعبيه ليست لديهم الخبرة بالبطولات الافريقية لانها المرة الاولى التي يشاركون فيها في بطولة افريقيا الا ان مبارياتهم السابقة التي لعبوها في الادوار الاولى للبطولة اكدت انهم مصممون على الكأس وقال ان فريقه يحتل المركز الاول في الدوري المغربي حتى الآن وانه يريد ان يتوج انجازاته بالفوز ببطولة افريقيا.

وتقام المباراة باستاد الاسكندرية تنفيذا لعقوبة اتخذها الاتحاد الافريقي ضد الزمالك نظرا لشغب مشجعيه في احدى مباريات البطولة الماضية والقائهم الحجارة على الملعب. يدير اللقاء طاقم حكام من ليبيا.

نزيف النقاط ما زال يتساقط من إياكس في الدوري الهولندي

هدف في الثواني الأخيرة ينقذ تشيلسي من الهزيمة ونيوكاسل يحسم موقعة الشمال مع سندرلاند لصالحه

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر - يو. بي .آي:

انقذ الهدف الذي احرزه دينس وايز في آخر دقيقة فريق تشيلسي بنجومه الدوليين من الهزيمة امام ارسنال لتنتهي المباراة المثيرة بتعادل الفريقين 3/3 في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

وبدأ تشيلسي بضغط مبكر وظهر انه مقبل على تحقيق فوز كبير عندما سجل فرانك ليبوف وجيانلوكا فيالي هدفين في الشوط الاول الا ان ارسنال تمكن من التقدم عليه 2/3 خلال 13 دقيقة.

وبينما كان الوقت يجري ويقترب من النهاية حيث لم يتبق سوى ثوان على انتهاء المباراة تلقى وايز كرة عالية من جون سبنسر ليسدد قذيفة بيسراه تسكن شباك جون لوكيس.

وبهذه النتيجة استمر سجل تشيلسي خالياً من اي هزيمة في الدوري الممتاز، ولكن كان التعادل سبباً في قفز استون فيلا فوقه الى المركز الثاني بعد فوزه 1/صفر على ايفرتون. وكان الشيء المحزن الوحيد لمشجعي تشيلسي خروج ليبوف محمولا على محفة لاصابته في ظهره اثناء الشوط الثاني.

ولثالث مباراة على التوالي فشل مانشستر يونايتد في تحقيق الفوز واستمر في مسلسل التعادلات حينما انهى لقاءه مع دربي كاونتي بنتيجة التعادل 1/1. ولم يظهر مانشستر يونايتد اى شيء ينكر لاثارة قلق فريق يوفنتوس الايطالي قبل مباراتهما الاسبوع المقبل في بطولة الانديه ابطال الدوري. ونجح نيوكاسل في تحويل هزيمته 1/صفر في الشوط الاول الى فوز 1/2 في الشوط الثاني على سندرلاند في موقعة الشمال بين الفريقين الجارين. وسجل لنيوكاسل بيتر بيردزلي وليس فيرديناند، بينما احرز سكوت هدف سندرلاند الوحيد من ضربة جزاء.

ومن المحتمل ان اسعد مشجعين في انجلترا كانوا في الشمال الشرقي حيث يحاول فريقا نيوكاسل وميدلسبره الى تحقيق اشياء عظيمة هذا الموسم. وفوجئ نيوكاسل الذي هزم في مباراتين من المباريات الثلاثة التي لعبها حتى الان بانه مهزوما بعد 20 دقيقة بهدف سجله مارتن سكوت من ضربة جزاء ولكن بيردزلي تمكن من التعادل لفريقه بهدف احرزه برأسه بعد سبع دقائق من الشوط الثاني اثر تمريرة رائعة من فيرديناند. وفي الدقيقة 62 ارتفع فيرديناند فوق الدفاع وسجل هدف الفوز برأسه وقدم ردا جزئيا على منتقدي الفريق في بداية الموسم. وكان مهاجم ميدلسبره الايطالي فابريزيو رافانيلي على مستوى التوقعات مرة أخرى خلال فوز فريقه 1/4على وستهام ولكن البرازيلي ايمرسون كان صاحب اكثر اداء اثار الانتباه في المباراة. وسجل البرازيلي هدفا رائعا لفريقه في الدقيقة 12من مسافة 30 مترا.

وتم طرد فيني جونز مدافع فريق ويمبلدون للمرة الثانية عشرة في تاريخه الكروي المضطرب بعد 60 دقيقة من زمن المباراة التي فاز بها فريقه 1/صفر على توتنهام.

وفي المباريات الاخرى فاز ليدز على بلاكبيرن 1/صفر، وليفربول على كوفنتري 1/صفر، واستون فيلا على ايفرتون بنفس النتيجة، بينما تعادل سوثهامبتون ونوتنجهام فورست 2/2

● الدوري الهولندي: فقد فريق اياكس نقطتين غاليتين في مشوار سعيه من اجل المحافظة على لقب بطولة الدوري بتعادله بدون اهداف مع فريق رودا.

ولعب اياكس المباراة وقد عاد الى صفوفه جاري ليتمانن ومارك اوفرمارس ومارسيو سانتوس بعد شفائهم من الاصابة ولكن افتقارهم الى التناغم عرقل لعب اياكس بالاسلوب الذي مكنه من الفوز ببطولة الدوري الهولندي ثلاث مرات متتالية وبطولة كاس اوروبا. وعلى الرغم من بذل اياكس جهودا مضنية ووجود اكثر من فرصة للفوز بالمباراة لم يخرج الا بنقطة واحدة.

وفقد اياكس خمس نقاط في اربع مباريات كلها خارج ملعبة واحتل المركز السابع بسبع نقاط ولم يسجل سوى هدفين فقط. وما زال ايندهوفن المنافس الاول لاياكس محتفظا بسجله نظيفا دون هزائم وله تسع نقاط من ثلاث مباريات.

ويتصدر فينوورد الدوري الهولندي وله عشر نقاط من اربع مباريات بعد ان فاز بسهولة على فورتونا سيتارد 2/صفر.

● الدوري النمساوي: انتزع سالزبورج صدارة الدوري النمساوي لكرة القدم من تيرول انسبروك بعد ان هزمه 1/صفر.

واصبح رصيد سالزبورج 17نقطة من سبع مباريات وتوقف رصيد تيرول عند 14نقطة وهو نفس رصيد اوستريا فيينا فريق المركز الثالث الذي هزم ايضا على ارضه من لينتسر 1/2. وتعادل لينتز على ملعبه مع ادميرا فاكر 1/1 وريد مع رابيد فيينا 3/3.



جيانلوكا فيالي لاعب تشيلسي يسدد باتجاه شباك أرسنال (ا ب)

تأهل أغاسي وتشانج إلى قبل نهائي بطولة فلاشينج ميدو للمضرب

نيويورك: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

صعد لاعب كرة المضرب الاميركي المصنف السادس اندريه اغاسي الى الدور قبل النهائي لبطولة فلاشينج ميدو المفتوحة بعد فوزه على النمساوي المصنف الثالث توماس موستر 2/6 و5/7 و6/4 و2/6.

وصعد الى نفس الدور الاميركي المصنف الثاني مايكل تشانج بعد فوزه على الاسباني خافيير سانشيز 5/7 و3/6 و7/6 و3/6. وفي فردي السيدات صعدت الالمانية المصنفة الاولى شتيفي جراف الى الدور قبل النهائي بفوزها على النمساوية جوديث ويزنر 5/7 و3/6. وصعدت الى نفس الدور السويسرية المصنفة السادسة عشرة مارتينا هينجز بفوزها على التشيكية المصنفة السابعة يانا نوفوتنا 6/7 و4/6. وفي زوجي السيدات صعدت الاميركية جيجي فيرنانديز والروسية البيضاء ناتاشا زفيريفا الى الدور قبل النهائي بفوزهما على الكنديتين سونيا جياسيلان وريني سيمبسون 3/6 و7/6 و2/6.

وفي زوجي الرجال صعد الاستراليان مارك فيليبوسيس وباتريك رافتر بعد فوزهما على الهولنديين هنريك يان ديفيز وسينج شاليكن 3/6 و4/6. وفي الزوجي المختلط صعد الى الدور النهائي الهولندية مانون بوليجراف والاميركي ريك ليتش بعد فوزهما على السويسرية مارتينا هينجز والجنوب افريقي كريستو فان رينسبرج 7/5 و4/6 و5/7. والى نفس الدور صعدت الاميركية ليزا ريموند ومواطنها باتريك جالبريث بعد فوزهما على الاستراليين راشيل مكيلان وديفيد ماكفرسون 3/6 و6/3 و4/6.

إسبانيا تسحق جزر فارو 2/6 في تصفيات كأس العالم

مدريد ـ رويتر: استهلت اسبانيا سعيها للتأهل لنهائيات كاس العالم لكرة القدم التي تقام في فرنسا عام 1998 بسحق منتخب جزر فارو على ارضه 2/6 في تصفيات المجموعة السادسة.

وتتصدر يوغوسلافيا المجموعة برصيد ست نقاط من مباراتين وتحتل اسبانيا المركز الثاني بفوزها في اول مباراة تلعبها بالتصفيات وتأتي سلوفاكيا في المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط ايضا.

وتحتل جزر فارو المركز الرابع ومالطا المركز الخامس حيث لم تذق اى منهما طعم الفوز حتى الآن. ويلعب منتخب التشيك مباراته الاولى في التصفيات يوم 18 من الشهر الحالي وستكون على ارضه امام مالطا.

واسفرت المباراة الودية الدولية التي جمعت اول من امس بين منتخبي بولندا والمانيا عن فوز الاخير بنتيجة هدفين مقابل لا شيء. وسجل الهدفين اللاعب بيرهوف في الدقيقة الـ28 وكلينسمان في الدقيقة 89.

سان جيرمان يلتقي موناكو في أبرز مباريات الدوري الفرنسي اليوم

● تشهد المرحلة السادسة للبطولة اليوم لقاء ساخنا يجمع بين باريس سان جيرمان وموناكو الفريقين الاكثر ترشيحاً لاحراز اللقب. ويضم الفريقان افضل اللاعبين ومركزهما الحالي في الترتيب العام للدوري يؤهلهما لتقديم مباراة جيدة. ويحتل سان جيرمان المركز الأول برصيد 13نقطة ومن دون هزيمة حتى الآن (4 فوز وتعادل واحد)، فيما يحتل نادي موناكو المركز الثالث برصيد 10نقاط (3 فوز وهزيمة واحدة وتعادل واحد).

وتوقع مدرب موناكو تيجانا ان تكون المباراة قوية، لأن الفريقين سيسعيان للفوز، مضيفا ان الفائز بالمباراة سترتفع معنوياته خلال المباريات المقبلة.

من جهته قال مدرب سان جيرمان البرازيلي ريكاردو "لا شك اننا سنلعب من اجل الفوز والحفاظ على مقدمة الترتيب، لكن ينبغي ان يفهم الجميع ان الفوز لا يعني إطلاقا نيل لقب الدوري لان المشوار لا يزال طويلا ومباريات أخرى صعبة تنتظرنا مستقبلا "، واضاف "أعدكم بمباراة شيقة بخصوص فريقي ولا اشك في ان الطرف الثاني (موناكو) لن يخيب امل للشاهدين، لان إمكاناته كبيرة".

وسيحاول صاحب المركز الثاني فريق لنس الحفاظ على موقعه والفوز بالمباراة مع فريق كان، بعد الهزيمة الثقيلة الأولى التي مني بها يوم الأربعاء الماضي امام موناكو 1/5.

ويلتقي فريق اوكسير بطل الموسم الماضي، الذي تلقى هو الآخر اول هزيمة له خلال اليوم الرابع من الدوري امام فريق ستراسبورج 1/2 مع فريق كان الذي لم يفز حتى الآن، وستكون مهمته صعبة مرة أخرى امام اوكسير أحد المرشحين لنيل لقب هذا الموسم.

ويمكن لفريق ليل صاحب المركز الرابع ان يدعم مركزه بعد مباراته مع جينجا التي تبدو في متناوله.

على صعيد آخر تأجلت مباراتا باستيا ومرسيليا، ونيس وبوردو. وجاء تأجيل مباراة باستيا ومرسيليا الى يوم الأحد المقبل بملعب فوريانى في باستيا بسبب رفض فريق باستيا استقبال انصار فريق مرسيليا بحجة ان مدرجات الملعب يجري ترميمها حاليا ولا تتسع الا لخمسة الاف مشجع، فيما

قال رئيس نادي مرسيليا جان ميشال روسيي "انه لا يحق لإدارة باستيا ان تقرر في هذا الموضوع وعلى الرابطة الوطنية لكرة القدم ان تتخذ الموقف الذي تراه ضروريا ويخدم مصلحة الفريقين".

وبخصوص المباراة التي ستجمع بين نيس وبوردو فقد تم تأجيلها من اجل بثها مباشرة في التلفزيون.



الألماني شوماخر وفرحة الفوز في سباق الجائزة البلجيكي



شوماخر اثناء سباق الجائزة البلجيكي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

على حلبة مونزا الإيطالية الأحد

شوماخر يشعل المنافسة بين هيل وفيلنوف

لندن: «الشرق الأوسط»

فوز مايكل شوماخر بلقب سباق جائزة بلجيكا الكبرى جاء في الوقت المناسب بالنسبة الى فريق فيراري اذ تنتقل البطولة الى حلبة مونزا الايطالية الشهيرة والتي تعتبر «حلبة فيراري الخاصة» حيث ينتظر ان يشعل بطل العالم حماس مشجعي الفريق «الاحمر». كذلك من المنتظر ان يلعب شوماخر دورا بارزا في تحديد هوية الفائز بلقب بطولة العالم للسائقين تماما كما فعل في بلجيكا حيث حرم فيلنوف من تسجيل عشر نقاط والاقتراب من هيل في الترتيب.

وبالرغم من انه فقد الامل بالاحتفاظ بلقب البطولة، فإن شوماخر سيسعى الى تحقيق اكبر عدد ممكن من النقاط قبل انتهاء البطولة اي بعد شهر تقريبا. وسيكون هدفه الاول الفوز على حلبة مونزا حيث ستكون جميع الانظار موجهة اليه من قبل مشجعي الفريق الايطاليين والذين يتحمسون كثيرا لهذه الرياضة المثيرة. وعن هذا الموضوع يقول نجم مارلبورو: «خوض سباق مونزا على متن سيارة فيراري للمرة الاولى سيكون امرا رائعا. اشعر بسعادة لاننا احرزنا المركز الاول في بلجيكا الامر الذي يضعنا في مركز جيد للفوز من جديد وامام جمهورنا في مونزا. لقد تمكنا من منافسة فريق ويليامز رينو في بلجيكا خاصة ان هذه المنافسة استمرت حتى الدورة الاخيرة». واضاف شوماخر قائلا: «مونزا هي حلبة فريق فيراري الخاصة حيث اجرينا العديد من التجارب هذا الموسم. من الصعب طبعا تحديد قوة الفرق الاخرى لكنني واثق من ان لدينا فرص كبيرة لاحتلال مركز على المنصة عند نهاية السباق». يذكر ان شوماخر لم يحرز لقب سباق ايطاليا من قبل بالرغم من سجله الحافل الذي يتضمن 21 فوزا في بطولة العالم للفورمولا واحد.

ويبدو ان شوماخر سيمدد العقد بينه وبين فريق فيراري الى ما بعد عام 1998 خاصة بعد «التلميحات» التي قام بها رئيس الشركة الام فيات واقق فيها على زيادة راتب بطل العالم. وتقول بعض المصادر ان راتب شوماخر عام 1998 سوف يبلغ 30 مليون دولار سنويا! وعلى عكس شوماخر، يبدو وضع منافسه اللدود دامون هيل حرجا في ما يتعلق بمستقبله في الفورمولا واحد. فقد أعلن فريق ويليامز منذ ايام قليلة عن قراره عدم تجديد عقده مع هيل، لكنه لم يكشف عن اسم السائق البديل. هذا الاعلان جاء صدمة لهيل الذي اعلن خلال مناسبات عدة عن نيته البقاء مع فريق ويليامز، كذلك من المتوقع ان يؤثر هذا القرار على تركيز هيل خلال السباقات الثلاثة المتبقية ضمن جدول البطولة. وهذا ما سيحاول فيلنوف أن يستفيد منه خلال هذه السباقات في محاولة منه لانتزاع لقب البطولة خلال موسمه الاول. وحول هذا القرار كان لفيلنوف التعليق التالي: «هيل سائق محترف وسريع جدا عندما يكون في الصدارة. لكنه يبدو ضعيفا بعض الشيء عندما يتعرض للضغط او عندما لا يكون في الصدارة. سأسعى الى البقاء امامه خلال السباقات الثلاثة الاخيرة». ويبدو ان فريق فيراري ليس الوحيد الذي احرز تقدما في الآونة الاخيرة، فقد احتل ميكا هاكينن من فريق مارلبورو ماكلارن مرسيدس المركز الثالث في بلجيكا بينما قام زميله كولتارد باداء رائع قبل خروجه عن الحلبة وانسحابه من السباق. وقال هاكينن بعد سباق بلجيكا: «الفريق يتحسن مع كل سباق وانا اتوقع نتائج افضل قبل انتهاء البطولة. لا اريد التعود على المركز الثالث». هذه النتيجة الممتازة حققها الفريق بالرغم من الوزن الاضافي الذي كانت تحمله سيارات الماكلارن بسبب خطة التوقف مرة واحدة للتزود بالوقود. هذا الامر يدل على ان محرك مرسيدس اصبح افضل الآن مما كان عليه خلال العام الماضي. هذا ما اكده ديفيد كولتارد قائلا: «الطراز الاخير من محركات مرسيدس يملك قوة اكبر، وليس فقط عند السرعة القصوى بل عند السرعات المتوسطة. هذا ما يجعلنا مرشحين لاحراز نتيجة جيدة في مونزا». يذكر ان فريق ماكلارن كان قد اعلن اخيرا عن نهاية عقده مع مارلبورو بعد «زواج» دام 23 عاما. ومن المتوقع ان تظهر سيارة الماكلارن خلال الموسم المقبل باللون الرصاصي الذي اشتهرت به سيارات مرسيدس خلال الخمسينات ايام البطل الراحل خوان مانويل فانجيو. فريق بينيتون من جهته يأمل بتحقيق فوزه الاول قبل نهاية الموسم، خاصة بعدما افلت لقب سباق المانيا من بيرجر قبل الوصول بثلاث دورات فقط.

ويبدو السائق النمساوي، صاحب الخبرة الاكبر بين جميع المشاركين في البطولة، في وضع افضل من زميله اليزي الذي لا يزال يبدو غير «مرتاح» مع سيارة البينيتون رينو. وقد افادت بعض المصادر انه من المرجح ان ينتقل اليزي عند نهاية هذا الموسم الى فريق جوردان الذي يبحث عن سائق فرنسي تلبية لمشيئة شركة بيجو التي تزوده بالمحركات. واذا حصل ذلك، فمن الممكن ان نرى اما هيل او هاكينن، هذا اذا استغنى عنه رون دينيس عند نهاية الموسم، في مقعد اليزي الحالي عند بداية موسم 1997. نبقى مع بينيتون لنشير بأن مدير الفريق فلافيو برياتوري اصبح اليوم الرجل الاقوى في عالم الفورمولا واحد. فبالاضافة الى فريقي بينيتون وليجييه، اشترى برياتوري 50 في المائة من فريق ميناردي الايطالي الذي يعاني مشاكل مادية. هذا يعني ان برياتوري اليوم يتحكم بست سيارات من اصل السيارات الـ22 المشاركة في احداث البطولة. ويذكر أن فريق ويليامز اعلن قبل ايام قليلة انه سيستمر في دعم سائقه دامون هيل في سعيه للفوز بلقب البطولة، تماما كما فعل في الماضي، وان قرار فصله عن الفريق عند نهاية الموسم لن يرجح كفة السائق الكندي فيلنوف. لكن هذا الاخير برهن خلال السباقات الماضية انه ينوي الانقضاض على الجولات المتبقية بعزم واندفاع، وقد يكون شوماخر الحكم بينه وبين هيل.

سباق الجائزة الايطالي

الفورمولا واحد
مضمار مونزا

مونزا

ترتيب السائقين

1	دامون هيل	(بريطانيا)	81
2	جاك فيلنوف	(كندا)	68
3	مايكل شوماخر	(المانيا)	39
4	جان اليسي	(فرنسا)	38

2 150
0
000
325
6
المنعطف الحاد
315 6
280 5
3
165
منعطف جرانادا
2
130
منحنى شيشان
6
330
نقطة الانطلاق

53 لفة طول كل منها 5.77 كيلومتر

الفائز بسباق 1995
جوني هربرت
(بنيتون رينو)

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

بداية مسلسل تساقط المحترفين الأجانب في السعودية

استبعاد البرازيلي لوبيز من صفوف النادي الأهلي

جدة: من مجدي وعدو

بدأ مسلسل الغاء عقود اللاعبين الأجانب المحترفين في الأندية السعودية من قبل بداية الموسم الكروي المحلي باعلان النادي الأهلي استبعاد محترفه الجديد البرازيلي ايدر لوبيز للأصابة التي يعاني منها بخلع في الكتف.

ويبدو ان الموسم دخل مرحلة السخونة حتى قبل ان يبدأ، خاصة بعد المستويات المتميزة التي قدمها محترفو الهلال والنصر الجدد فيكتور وسامسون سياسيا في المباراتين الخارجيتين اللتين شاركا فيها وكذلك ديونيه محترف الأهلي رغم كون الحكم عليه مازال مبكرا لعدم مشاركته في مسابقات رسمية.

وكان مسلسل تساقط اللاعبين والمدربين في الدوري السعودي يبدأ عادة قبل ان ينتصف الدوري اما بسبب هجوم الصحافة عليهم او بسبب عدم رضا المسؤولين في الأندية عن نتائج فرقهم.

وكان اهلي جدة قد تعاقد مع ايدر «الضحية الأولى» الشهر الماضي بـ210 الاف دولار كمقدم عقد و9 الاف دولار كمرتب شهري، وانضم فور وصوله للمعسكر الذي كان الأهلي قد اجراه في مدينة ابها السعودية دون ان يبدي مستوى فني يؤهله للعب كأساسي في الفريق الذي غالبيته من الناشئين الذين لعبوا موسم او موسمين وبعضهم لم يشارك حتى الآن كأساسي في الفريق. وبدأت ادارة الأهلي رحلة البحث عن لاعب بديل تردد انه سيكون برازيليا. ويشار الى ان الأهلي يعتمد في جلب لاعبيه الأجانب وغالبيتهم من البرازيليين على لاعبه الدولي السابق محمد عبد الجواد الذي افتتح اخيرا مكتب لجلب اللاعبين الأجانب للأندية السعودية.

كما أن ادارة كرة القدم بالنادي تجري حاليا اتصالات بعدد من الأندية الخليجية للعب عدد من المقابلات الودية بعد ان تأكدت مقابلات منتخب تشاد وفريق الاتفاق وربما احد.

تأجيل البطولة العربية لكرة اليد

القاهرة - رويتر: قرر الاتحاد العربي لكرة اليد مساء اول من امس تأجيل البطولة العربية الاولى للعبة التي كان مقررا اقامتها بالقاهرة في الفترة من الثامن الى 15 سبتمبر (أيلول) الجاري.

وقال حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصري والنائب الاول لرئيس الاتحاد العربي بان هذا القرار تم اتخاذه خلال الاجتماع الذي عقده مع محمد المطرود رئيس الاتحاد العربي الذي وصل الى القاهرة بعد ظهر امس.

واكد ان التأجيل كان لسببين اولهما قلة عدد الدول المشاركة حيث لم تعلن الموافقة على الاشتراك الا دولتان فقط هما السعودية وتونس، بينما اعتذرت 5 دول هي الكويت وسورية وقطر والجزائر ودولة الامارات العربية.

وقال ان السبب الثاني هو انشغال الجماهير المصرية والعربية حاليا ببطولة الاندية العربية ابطال الدوري لكرة القدم والتي ينظمها الاهلي وتم افتتاحها اول من امس وسيتم تحديد موعد آخر لاقامة بطولة كرة اليد.

منتخب مصر لكرة المضرب يلتقي إنجلترا في كأس ديفيس

القاهرة : من يسري حمدي

يستعد المنتخب المصري للمضرب للسفر الى لندن يوم 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل للعب في الدور الثالث مع منتخب انجلترا في مسابقة كأس ديفيس.. تضم البعثة المهندس عمرو جزارين رئيسا للبعثة وخالد بليغ مدربا واللاعبين تامر الصاوي وهشام حميدة وعمرو غنيم وجهاد الديب.وهذه أول مرة يلتقي فيها المنتخبان المصري والانجليزي في كأس ديفيس أو في لعبة كرة المضرب بصفة عامة. وستقام المباريات على ملعب ويمبلدون والمشكلة التي تواجه المنتخب المصري وهي في نفس الوقت نقطة ايجابية لصالح منتخب انجلترا أن اللاعبين المصريين يلعبون دائما على الأراضي الرملية وملعب ويمبلدون عشبي.

ويؤكد المسؤولون في الاتحاد المصري للمضرب أن الاهتمام بالاعداد هذه المرة فاق كل مرة سابقة «لاننا نستعد لتنظيم بطولة مصر الدولية في الفترة من 12 - 20 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وستكون جوائزها 75 الف دولار وسيشارك فيها 4 لاعبين من المصنفين». صرح بذلك لـ«الشرق الأوسط» محمد السكري وكيل الاتحاد المصري للمضرب.

توفير جهوده للتصفيات الأفريقية وكأس العالم

شكري الواعر يغيب عن منافسات الدوري التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

شهدت تشكيلة نادي الترجي الرياضي في منافسات الاسبوع الاول من الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم غياب حارس الفريق وحارس تونس الأول شكري الواعر الذي لم يستأنف النشاط الكروي مع فريقه منذ عودته من اتلانتا، حيث شارك مع المنتخب الأولمبي التونسي في نهائيات الألعاب الأولمبية ولعب ضد منتخبات البرتغال والولايات المتحدة الأميركية والأرجنتين.

وكانت صورة الحارس الواعر قد اهتزت لدى الجمهور الرياضي التونسي بعد دخول مرماه خمسة اهداف في اتلانتا، ويبدو حسب بعض المقربين من الحارس شكري الواعر انه قد تأثر هو ايضا بادائه الضعيف خصوصا انه كان يأمل بدخول عالم الاحتراف بعد انتهاء دورة اتلانتا، اسوة بزميليه في المنتخب التونسي عادل السليمي والمهدي بن سليمان.

ويقول هؤلاء المقربون ان شكري الواعر الذي بهر عشاق الكرة في نهائيات جنوب افريقيا ربما يكون قد اصيب بخيبة أمل كبيرة جعلته يفضل الاعتكاف والابتعاد عن الملاعب.

وقد فسرت بعض الأوساط الكروية في تونس موقف الواعر بانه محاولة لمساومة فريقه للحصول على امتيازات مادية مهمة تعوضه عن الاحتراف بالخارج.

لكن شكري الواعر نفى هذه الشائعات، واكد انه فضل الراحة بعد ماراثون الدوري والكاس ومشاركات المنتخب التونسي في جنوب افريقيا واتلانتا فضلا عن انشغاله بزواجه ولنه لم يفكر في ابتزاز الفريق الذي نشأ وترعرع فيه رغم محاولات الأندية التونسية البارزة ثنيه عن مغادرة الترجي والانضمام التي احدها مقابل مبالغ مالية مهمة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان موضوع الحارس شكري الواعر في طريقه الى الحل بعد اعتزامه العودة الى فريقه لمواصلة المشوار معه، وكذلك حاجة المنتخب التونسي الأكيدة له قبل الدخول في التصفيات الجديدة لكاسي افريقيا والعالم 1998، لأن الحارس شكري الواعر يبقى مهما تدنى مستواه الحارس الأول والأساسي في تونس في انتظار بروز حارس النجم الساحلي حمدي بابا وحارس الترجي الرياضي نوفل البارزيدي، وامتلاكه للتجربة والخبرة لأخذ من الشعلة شكري الواعر.

ومن المتوقع ان تشهد تشكيلة الترجي الرياضي الذي يعتزم في الموسم الجديد الفوز ببطولة الدوري بعد موسمين اسودين على النطاق المحلي عودة حارسه الأساسي شكري الواعر في الأسبوع الثالث للدوري بمناسبة اللقاء التقليدي والبارز بين الترجي الرياضي والنجم الساحلي بالملعب الأولمبي بالمنزه. وهو لقاء مهم ومصيري تنتظره جماهير الكرة في تونس بشغف كبير للوقوف على حقيقة امكانيات الفريقين المرشحين مع النادي الافريقي صاحب بطولة الدوري في الموسم الماضي للاحراز على اول بطولة تونسية محترفة.



تفاقم مشاكل فريق شباب المحمدية يهدد بانسحاب النادي من الدوري المغربي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

هدد عبد اللطيف العراقي حارس مرمى فريق شباب المحمدية والمنتخب المغربي لكرة القدم بمقاطعة اللعب ان لم يتدخل من يعنيهم الأمر وسلطات المدينة لحل المشاكل التي يتخبط فيها الفريق ذا التاريخ الكروي العريق.

وأوضح العراقي في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان فريق شباب المحمدية يمر بازمة خانقة تنذر بتدهور مقبل وربما الانسحاب من بطولة الدوري المغربي، وقال اننا نعيش ظروفا مادية صعبة نتيجة عدم توفر ادارة ترعى شؤوننا ومدرب يشرف على ادارتنا الفنية اذ كانت هذه العوامل وراء انهزامنا وامتناع معظم اللاعبين عن اللعب اذا لم تصل لهم مستحقاتهم المالية.

واضاف عبد اللطيف العراقي في هذا السياق ان لاعبي شباب المحمدية لم يحصلوا على رواتب ستة اشهر والجزء الثاني من محنة الموسم الماضي وتسبب ذلك في تردي اوضاعهم المادية سيما انهم جميعا يعولون عائلاتهم وأسرهم، كما اثر سلبا على معنوياتهم ودفعهم الى الامتناع عن المشاركة في مباريات الدوري.

واشار العراقي الى ان المنجور رئيس ادارة الشباب ابتعد عن الفريق لانه لم يجد الدعم المادي والمعنوي من الشركات والمؤسسات بعدما صعب عليه مواصلة عمله بمفرده في غياب ابسط الضروريات لتسيير فريق لكرة القدم لا يقل شأنا عن بقية الفرق المغربية الاخرى.

وقال عبد اللطيف العراقي ان تدهور سوء احوال الفريق تجاوز حدود المنطق ولم يعد فريق الشباب يتوفر على وسيلة نقل وسافر في مباريات الاسبوع الاول الى مدينة خريبكة لمواجهة الاولمبية بواسطة سيارات بعض المشجعين في ظروف صعبة فانهزم بثلاثة اهداف لصفر وكان سينهزم باكثر من هذه الحصة فضلا عن الهزيمة الثانية التي منينا بها الاحد الماضي في ميداننا امام شباب المسيرة بهدفين نظيفين.

وعبر العراقي عن تذمره واستيائه للوضع الذي آل اليه فريقه وقال لم يعد هناك ما يبعث على الارتياح والتفاؤل لعدم اسراع الجهات المسؤولة لانقاذ الموقف قبل فوات الأوان. وناشد المسؤولين للعمل على اخراج الشباب من ورطته التي قد تكون سببا في محو اسمه من خارطة الكرة المغربية، وطالب التدخل للحصول على رخصته للانتقال الى الرجاء البيضاوي الذي تسعى ادارته جاهدة لضمه لفريقها.

استعدادات مكثفة لمنتخب سورية لنهائيات كأس آسيا

دمشق: «الشرق الأوسط»

التفاؤل يعم الأوساط الرياضية السورية في تحقيق مشاركة لائقة ومشرفة بنهائيات بطولة كاس اسيا الحادية عشرة لكرة القدم التي تستضيفها دولة الامارات العربية المتحدة في الفترة من 3 - 21 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، بمشاركة 12 دولة ولأول مرة. وهذه رابع مرة تتأهل فيها سورية الى نهائيات كاس آسيا للرجال بعد 3 مشاركات دون مستوى الطموح في كل من الكويت 80 وسنغافورة 84 والدوحة 88 في حين غابت سورية عن نهائيات البطولة السابقة في هيروشيما عام 92، لكن فوز سورية قبل عامين بكاس شباب آسيا في جاكارتا وارتقاءها لتمثيل القارة في نهائيات كاس العالم للشباب اكثر من مرة، آخرها العام الماضي بالدوحة، جعل جماهير الكرة السورية في قمة التفاؤل نحو المنافسة على مركز متقدم في البطولة القادمة، وسوف يسمح للاعبين المختارين للمنتخب بالمشاركة مع فرق انديتهم بمسابقة الدوري العام الجديد التي تنطلق يوم 13 سبتمبر (ايلول) المقبل لكن لن يسمح للاعبين المختارين لمنتخب الشباب بالمشاركة مع فرق انديتهم نظرا لتفرغهم للدفاع عن لقبهم في البطولة القادمة قبل نهاية هذا العام في كوريا الجنوبية.

المنتخب السوري الجديد بدأ رحلة الاعداد بدمشق من خلال معسكر داخلي يتضمن عدة مباريات مع فرق عربية بينها الأردن، مصر ولبنان ولخرى آسيوية وربما اوروبية.

ويضم المعسكر السوري 24 لاعبا ويقود المدرب كورنن من روسيا البيضاء الفريق.

وتم ضم كافة اللاعبين الذين ساهموا في التأهل عن المجموعة السابعة بالفوز على قطر وكازاخستان واضافة لسبعة لاعبين جدد من بينهم المدافع حسن شاشان من الجهاد الذي اختير لاول مرة الى صفوف المنتخب.

وخلت القائمة من بعض اللاعبين المحترفين وهم علي الشيخ ديب ومحمد عفش (اليونان) انس مخلوف ونهاد البلوشي (روسيا) حيث سيتم استدعاؤهم قبل البطولة بعشرة ايام، بينما ضمت القائمة المحترفين في صفوف نادي روي العماني عبد اللطيف الحلو وحاجي قادر نظرا لعدم وجود ارتباط رسمي لناديهما بسبب انشغال السلطنة بالتحضير لكاس الخليج، كما ضم لاعب حطين عمار عوض الذي عاد من احترافه بناد في الدرجة الثانية في فرنسا.

نتيجة تأخر صدور قانون الإعلام المرئي والمسموع

القنوات التلفزيونية اللبنانية متوقفة عن الإنتاج ومعظم البرامج منوعات

بيروت: من نصري عكاوي

استبعدت مصادر التلفزيونات اللبنانية ان يصدر قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع خلال الشهر الجاري، كما اعلن سابقا وتاجيل صدوره الى مطلع السنة المقبلة ريثما تتشكل حكومة جديدة تنال ثقة المجلس بعد الانتخابات الاخيرة الامر الذي يشير الى ان البرامج التمثيلية سيتاخر انتاجها في معظم التلفزيونات المحلية، الى ما بعد الفصل الاول من سنة 97 وربما الى ابعد من ذلك وان العروض التنافسية الحقيقية في التلفزيونات المحلية لن تبدأ قبل شهر سبتمبر (ايلول) 1997 الامر الذي سيفتح الباب على مصراعيه لإغراق الشاشات اللبنانية بنسبة كبيرة من الانتاجات العربية والاجنبية مما سينعكس سلبا على الانتاج المحلي اللبناني في المستقبل والمصاب حاليا بالإحباط نتيجة تأخير صدور قانون تنظيم الإعلام المرئي والمسموع، وتحديد عدد التلفزيونات المرشحة للاستمرار، مما ادى الى توقف معظم شركات الإنتاج الخاصة نتيجة تعرضها للمنافسة الخارجية وحؤولها دون تصريف انتاجها عربيا، بالإضافة الى توقف التلفزيونات اللبنانية عن تشجيع الانتاج المحلي سواء بالمشاركة به او شرائه.

ويبدو عشية الدورة الجديدة لبرامج التلفزيونات اللبنانية والتي تبدأ في منتصف الشهر الجاري ان المنافسة ستنحصر اساسا حول برامج الالعاب والتسالي الفنية والثقافية والرياضية وبعض البرامج السياسية (كلفة حلقة المنوعات 3000 دولار اميركي) بالاضافة الى القليل من البرامج المحلية الدرامية أو الكوميدية (كلفة الحلقة الواحدة تتفاوت بين 6000 و 10000 دولار اميركي) واللافت ان معظم البرامج الترفيهية الناجحة جماهيريا مرشحة للاستمرار، ومثلها البرامج المشتراة من دول اميركا الجنوبية (المكسيكية والبرازيلية) المدبلجة (كلفة الحلقة ما بين 2500 و3000 دولار اميركي).

شركتان تلفزيونيتان فقط ستتنافسان على الانتاج الدرامي المحلي، هما تلفزيون لبنان التابع للقطاع العام (T.L) والتلفزيون الجديد (N.T.V)، فالاولى انجزت حتى اليوم ما يقارب الـ13 حلقة من المسلسل الجديد (شارع الكسليك) الذي ربما يستبدل اسمه «بشارع القناديل» وهو من بطولة انطوان كرباج وورد الخال وعلي الخليل، لخراج انطوان ريمي، كتابة ابراهيم الصادق الذي انجز حتى اليوم حوالى «30» حلقة منه ومن المرشح ان تتجاوز عدد حلقاته الـ100 في حال تمكن من جذب رضى المعلن ولقي عرضه التلفزيوني التجاوب من قبل المشاهدين. وقد حدد موعد بث الحلقة الاولى في 16 سبتمبر (ايلول) الحالي كما يجري حاليا تصوير مسلسل من 12حلقة بعنوان «الرغيف» للاديب الراحل توفيق يوسف عواد، النص التلفزيوني سبق ان اعده الإعلامي الراحل سمير نصري ليخرجه بنفسه وقد عهدت ادارة تلفزيون لبنان مهمة تنفيذه الى المخرج ايلي اضباشي بعد ان نفضت الغبار عنه.

وفي المقابل يقوم التلفزيون الجديد N.T.V بإنتاج مجموعة من المسلسلات. عدد حلقات المسلسل الواحد يتفاوت ما بين 3 والـ5 حلقة، بالاضافة الى عشرات الافلام التلفزيونية.

وستستمر قناتا L.B.C.I و I.C.N في عرض برامجهما الناجحة حتى نهاية السنة الحالية، مع الاخذ بالاعتبار ما ستقدمه المؤسسة اللبنانية للارسال من عروض جديدة للمسلسلات المدبلجة، ومن المستبعد ان تباشر المؤسسة بانتاجها التمثيلي المحلي فعلياً قبل صدور قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع رغم ان جهوزيتها الكاملة لذلك.

ومن البرامج الجديدة التي ستطل قريباً عبر شاشة «المستقبل» مسلسل «برج الحب» السيناريو والحوار لابراهيم مرعشلي، تشاركه في البطولة بطلة لبنان في سباق رالي السيارات والاعلانات التلفزيونية هنادي سلوم، والممثل غسان سالم اخراج جورج غياض، وهو من النوع الكوميدي، يؤدي خلاله المرعشلي دور سائق يعمل عند سيدة جميلة (هنادي سلوم) مغرمة بقراءة الابراج، فيحاول استمالتها عبر صديق صحافي (غسان سالم) وتدور احداثه من خلال مفارقات مضحكة ومسلية، الى ذلك من البرامج الترفيهية (سلم على الحية) - اي الافعى - ويعتمد على الحظ وليس على المهارات الفكرية مدته ساعة اسبوعيا ويعده بسام حليمة تقديم اسامة الترك اخراج عمر مشرفية.

بالإضافة الى برنامج «اللعبة» يصور بمشاركة الجمهور. وستقدم قناة C.V.N مجموعة برامج منوعة خلال دورة الشهر الجاري وهي (آخر الكلام) من اعداد راغدة شلهوب واخراج فيفيان زكور.

اخبار النجوم


مادلين طبر — جمال الردهان

● الفنان المسرحي والكوميدي المغربي سعيد ناصري بدأ جولة فنية لتقديم آخر عروضه الكوميدية الساخرة، كما يستعد لتقديم عمل مسرحي استعراضي بمشاركة مجموعة غنائية شعبية وستقوم بإخراجه المغربية ايمان المصباحي.

● مادلين طبر اتخذت قرارا بعدم الظهور في الاعمال التلفزيونية بكثرة الا من خلال مسلسل او اثنين خلال العام حتى تجد الوقت الكافي للتفرغ لمشاريعها السينمائية التي تدرس منها مجموعة سناريوهات حاليا، لاختيار ما يناسبها.

● جمال الردهان الفنان الكويتي انهى تسجيل حلقات المسلسل الاذاعي «الجريمة لا تفيد» من تأليف رافت جانو وايمن سلامة ولخراج احمد رضوان. ويتكون المسلسل من 90 حلقة عبارة عن ثلاثة اجزاء كل جزء يضم 30 حلقة.

● المطرب هاني شاكر يلتقي لاول مرة الشاعر الكبير نزار قباني في قصيدة «يوميات رجل مهزوم» من الحان الموجي الصغير الذي عثر على الكلمات في مكتب والده الموسيقار الراحل محمد الموجي.

● الفنان احمد عبد الوارث انضم الى فريق عمل مسرحية «احلام ياسمين» بطولة اثار الحكيم التي تقف على خشبة المسرح لاول مرة مع جمال اسماعيل ولخراج عبد الرحمن الشافعي.

العرض يبدأ خلال الايام المقبلة ويلعب احمد عبد الوارث نفس الدور الذي اعتذر عن عدم ادائه الفنان نبيل الحلفاوي.

● المطرب الملحن احمد السنباطي ارسل من جديد الى المطربة فيروز يطالبها بسرعة الرد عما اذا كانت ستغني الالحان التي كان والده الموسيقار الكبير رياض السنباطي قد لحنها لفيروز ام انها ستعتذر عن عدم غنائها حتى يتسنى له تقديم هذه الالحان بصوته او بصوت من يرشحه من الاصوات الاخرى.

● طارق العوضي الملحن الكويتي اجتمع اخيرا مع المطرب ابراهيم التميمي لتحضير عدد من الاغاني لالبومه الغنائي المقبل.

● ليلى علوي تستعد لتصوير فيلم «المقتحمون» قصة وسيناريو وحوار بشير الديك واخراج محمد عبد العزيز ويشارك في البطولة محمد هنيدي وعلاء ولي الدين وعبد الله فرغلي. وتدور احداث الفيلم في اطار كوميدي حول مشاكل الشباب وما يتعرضون له من ازمات ومواقف نتيجة لضغوط الحياة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 برامج الأطفال:
- احلى الحكايات
12.30 تونس السياحة (اعادة)
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 المنبر الديني
14.15 صلاة الجمعة
14.45 المحاضرة الدينية
15.00 فلاحي: صفحات خضراء
15.30 البيت السعيد
16.00 شراع (اعادة)
16.30 مسلسل: «شيء في صدري»
17.30 للاطفال
18.30 النشرة المسائية الاولى للانباء
19.00 صوت وصورة
20.00 الانباء
20.45 النشرة الجوية
20.50 عيون
21.00 مسلسل: «رياح الخوف»
22.00 منوعة: كوكتال
23.30 آخر الانباء
23.45 فيلم عربي «سكة رجوع» بطولة محمود مرسي وليلى طاهر

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 البرنامج الرياضي: جيليت
07.20 الأعمال اليوم
07.30 الفيلم العربي «حب من نار» شادية ويوسف فخر الدين
08.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي: «التراب المر»
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج «البيت العربي»
11.00 نشرة الاخبار - الاعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الخلق العظيم
12.10 خطبة وصلاة الجمعة
13.00 برنامج قناديل
14.00 نشرة الاخبار
14.05 بوابة الحلواني
15.00 نشرة الاخبار
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج السباقون إلى القمة
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر - حديث
18.00 المسلسل الخليجي: «خنجر العنود»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج «إلى أين؟»
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 المجلة الإسلامية
20.05 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: «الشقيقات»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج رؤية
00.00 الفيلم العربي: «ايام الرعب» محمود ياسين وميرفت امين
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات غنائية
02.30 المجلة الإسلامية الاوروبية
03.00 مسرحية عربية
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني
04.20 برنامج دراسات قرانية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «عمان في التاريخ»
12.00 حديث الشيخ الشعراوي
12.30 شعائر صلاة الجمعة
13.30 برنامج اخباري
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «من اغاني الافلام»
14.45 برنامج «صور مرحة»
15.00 فيلم عربي
17.30 برنامج «الجائزة الكبرى»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «شكرا لاهتمامكم»
18.45 مسلسل عربي «البراري والحامول» بطولة الهام شاهين
19.30 برنامج «دردشة»
20.15 برنامج «مجلة الاغاني»
21.00 فيلم عربي
23.00 النشرة الأخبارية
23.15 برنامج «السهرة تحلى»
24.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.15 برنامج «حكاوي القهاوي»
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني «الانصار»
05.15 «عالم الحيوان»
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.00 دين ودنيا
10.15 كرتون
10.30 برنامج اطفال
11.00 بالهنا والشفا
11.30 الفيلم العربي «ليالي الصبر»
13.00 برنامج العالم هذا الاسبوع - اعادة
13.45 السهرة المفتوحة - اعادة
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 عالم الصحافة
15.45 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة»
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج حوار مع الغرب
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «امراة زوجي»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج «اخترنا لكم»
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة «صياد الاسماك»
12.00 رسوم متحركة «سنافر» - «السندباد البحري»
12.45 الجريدة المصورة - حفل غنائي ديني - نقل شعائر صلاة الجمعة
14.00 برنامج ديني «منتدى الجمعة»
15.00 المسلسل العربي «والى لقاء آخر»
16.00 منوعات
16.30 رسوم متحركة «عائلتي العزيزة» - «رحلة الى افريقيا»
17.00 برنامج منوعات «اصوات واعدة»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 منوعات جزائرية
18.45 سلسلة «خاتم سليمان»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 المسلسل الجزائري «المشوار»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج منوعات «ليالي الجزائر»
22.30 برنامج وطني «التراث الوطني»
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 شريط وثائقي

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «فتاة المراعي»
09.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة» - تقديم ماما انيسة
10.00 برنامج خاص للأطفال
12.00 شعائر صلاة الجمعة
13.00 البرنامج الثقافي
14.00 البرنامج المنوع «فلاش 96» تقديم نادية صقر وسلمان العتيبي
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسابقة الثقافية
17.00 التمثيلية العربية
18.00 موجز الانباء
18:30 المسرحية العربية
21.00 نشرة الاخبار
22.00 تمثيلية عربية
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 فترة الاطفال
07.00 يسعد صباحك - برنامج صباحي - بث مباشر
09.00 قصة وآية - برنامج ديني
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 مدلولات في محكم التنزيل - برنامج ديني
11.00 المجلة الرياضية - برنامج رياضي
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال المسائية - الدبية الطائرة
13.00 بناة المستقبل - برنامج محلي للفتيان
13.30 البادية بين الامس واليوم - برنامج محلي عن البادية
14.00 مسلسل المساء «رحلة عطش» بطولة جيانا عيد
15.00 نشرة الاخبار بلغة الاشارة - اخبار
15.30 برامج سياحية - برنامج سياحي عن الاردن
16.00 كيف كنا - برنامج محلي
16.30 نحو عام 2000 - برنامج ثقافي
17.00 البرنامج الاخباري ستون دقيقة
18.00 مع المشاهد - برنامج منوعات غنائية
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مسرح النجوم - برنامج منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 تمثيلية عربية «كبرياء» الجزء الاول - بطولة: روحي الصفدي، محمد القباني، سمير فهد، ساري الاسعد
23.00 الليل موعدنا

ORBIT - القناة الثانية
بتوقيت جرينتش

13.30 مساء الخير اوربت
14.00 فيديو كليب
14.30 اضواء - عايز اتجوزك
17.30 المسلسل اليومي «ظلال الماضي»
18.30 مقابلة شخصية «فاروق جويدة»
19.30 مسلسل سوري «الدنيا مضحك مبكي»
21.00 العاصفة تهب مرتين
22.00 الليل المفتوح - صباح - الجزء الاول
00.00 محاكمة
01.30 مهنتك بالدنيا
02.00 المسلسل اليومي «ظلال الماضي»
03.00 مقابلة شخصية - فاروق جويدة
04.00 مسلسل سوري «الدنيا مضحك مبكي»

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 قصة اية
07.30 مسلسل «حجا وبنات الشهبندر»
08.30 اهل الطريق
9.20 أذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات - اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 حوار الصمت - اعادة
13.35 المراة العاملة
14.00 نانو
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «حضرات السادة الكذابين»
16.40 علماء ولكن
17.05 بحلم بيوم
17.55 حمدي قنديل - اعادة
19.00 Generations - Yellow Thread
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية «المهزوز» - 2
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
05.00 موازين القرآن - نفحات من نور
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 ميشو وبنجو
05.25 هدايا الاسنان
5.30 Adventures of Morph
05.40 مغامرات سنبل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 تاتاني
06.20 ماتي وويفي
06.30 امور عائلية
06.50 دقائق مرحة
07.00 القئران
07.10 دور الارنب
07.25 Hatty Town Tales
07.35 تشيب وتشارلي
08.00 ماجي
08.15 الدبة الطبيون
08.40 Telematch
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 الطاهي الصغير
10.10 Postman Pat
10.15 حكايات فيها حكمة
10.45 العابنا
11.00 حكاية العمالقة
11.30 هذه مهنتي
11.55 موسوعة الوان
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 راوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي
12.50 سوبرمان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 W.G.F Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Tea Time Claudia
14.20 التنين الصغير
14.35 روبارب
14.40 حكايات مرمر
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 بدايات علمية
15.45 المهرج
15.55 الصياد الصغير
16.25 كليلة ودمنة
16.45 اطفال في رحاب الرسول
17.15 النمر المقنع
17.45 حديقة المعرفة
18.05 سفينة العقرب
18.35 جحا والناس
18.40 نوادر صقوان
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

01.20 Today its me Tomorrow You
03.00 The Man of the Eiffel Tower
04.30 الوادي الاصفر
06.30 Hours to Kill24
08.00 انهم يسرقون الارانب
10.00 الفارس الاسود
12.00 War and Peace P1
14.00 اي اي
16.00 برامج سينمائية
17.00 اقوى من الحياة
19.00 شمس الزناتي
21.00 War and Peace P2
23.00 جريمة في الحي الهادي

تشاهد اليوم

MBC
الفنانة لطيفة في «اخترنا لكم»

يقدم برنامج «اخترنا لكم» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC في حلقة هذا الاسبوع باقة منوعة من الاغنيات الخفيفة ضمن فقراته. أما نجمة السهرة فهي الفنانة لطيفة التي ستؤدي مجموعة ملونة من أغنياتها مثل «ما وحشتكش» و«قلبي عليل» و«ان كان على البعد» وغيرها كما يقدم البرنامج في هذه الحلقة اغنية الفنانة وردة الجزائرية «حاسهرك» ثم يلتقي بالفنانة جاكلين خوري. وفي فقرة الرسائل اغنية «روقي يا دنيا» للفنانة ليلية تقدم حلقة هذا الاسبوع نجلاء بدر، واميرة عبد العظيم في الساعة 21.40 بتوقيت جرينتش.

الفضائية الأردنية
«الكبرياء والصداقة» في تمثيلية السهرة

يبث اليوم في الساعة 21.30 بتوقيت جرينتش الجزء الأول من السهرة الاجتماعية «كبرياء» وهي من بطولة روحي الصفدي، محمد القباني، سهير فهد، ساري الأسعد. وتبرز حكاية السهرة آفاق الصداقة العميقة وطرق المحافظة عليها من خلال صداقة فواز وعناد اللذين يعودان الى ارض الوطن بعد انهاء دراستهما الجامعية. لكن العلاقة بينهما تسوء بعد ان رفض عناد الموافقة على زواج شقيقته من فواز بحجة ان سبب الرفض هو المحافظة على صداقتهما. ويعرض الجزء الثاني من التمثيلية الجمعة المقبل.

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 - قائد مسلم بنى القيروان
2 - آلة رصد قديمة - قاعدة
3 - حطمت - مساعدة
4 - يقطع - حداد
5 - اقرع - فاقد الاب
6 - للنفي - بين الاثنين - انصاف
7 - النعاس - نديم
8 - نوتة موسيقية - لا يتنكرون
9 - ماء العين - ضد صغيرة
10 - للنداء - من الفواكه - شك

● عموديا

1 - ممثل كوميدي مصري
2 - وزع - مطربة عالمية راحلة
3 - من البرمائيات
4 - تنظم - ضد بطيئة
5 - للاستدراك - مضيق في البحر الاحمر
6 - فريدة - صمت
7 - عين الماء - ذكر النحلة
8 - مطرب مصري
9 - نوتة موسيقية - خاصتي - سقي
10 - جندي - معاش الموظف

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

6 أيلول (سبتمبر)

المصمم والمخرج المسرحي أكيموف

في مثل هذا اليوم قبل 28 سنة، أي في 6 أيلول (سبتمبر) سنة 1968، توفي في موسكو الفنان والمصمم والمخرج المسرحي الروسي «اكيموف» الذي اشتهر بتنوع تجاربه الفنية في تصميم المسرح، وتفسيراته المبتكرة للاعمال المسرحية الشهيرة، وخاصة تصويره الساخر لمسرحية «هاملت».

كان المسرح الروسي منذ ثورة 1917 قد مر بثلاث مراحل متميزة من الابتهاج، والتطهير، والركود، وذلك على الرغم من الدعم المالي السخي والواسع النطاق الذي كانت الحكومة الروسية تقدمه الى مسارحها التي يبلغ عددها حوالي 500 مسرح، ومسرحين للأطفال، و70 من مسارح الدمى. ومع ذلك فقد اخفق المسرح الروسي في خلق طابعه الكلاسيكي الخاص. وكان رهينة بين الجو السياسي السائد، مع تاكيده على مسايرة ذلك الوضع، ومتطلبات روح التجديد والخلق في هذا الفن الذي هو اكثر الفنون حساسية ودقة، لانه يجمع فضلاً عن فن التمثيل، فنونا اخرى كالتصميم والموسيقى والأدب.

وكان نيقولاي بافلوفيتش اكيموف من ابرز رواد التجديد واكثرهم جرأة وخروجا على المألوف، ولد في مدينة خاركوف، باوكرانيا، في 16 نيسان (ابريل) سنة 1901، وبدأ عمله للمسرح بعد الثورة البلشفية بسنوات قلائل، وعمل بصورة رئيسية في اخراج المسرحيات الروسية، وجمع فيها بين الاساليب السينمائية المعروفة في ذلك الوقت، وبين قواعد الاخراج المسرحي. وكانت اول مسرحية اخرجها هي مسرحية «هاملت» لشكسبير، وقد اخرجها بنظرة جديدة، ساخرة، فظهر فيها مثلا شبح الملك كفكرة خيالية لفقها هاملت نفسه بخبث، وصور «اوفيليا» كامرأة ثملة اكثر منها مجنونة، وجعل غرقها نتيجة سكر وعربدة.

وقد اثار اخراجه لمسرحية هاملت ردود فعل غاضبة، وكسبت المسرحية شهرة سيئة، وعدت تشويها لواحد من اهم اعمال شكسبير الذي يتمتع باحترام كبير في روسيا، واخيرا توقف عرضها. كان اكيموف من سنة 1935 الى سنة 1949، ثم مرة اخرى بعد سنة 1955، المخرج الرئيسي في «مسرح لينينغراد الكوميدي»، كما انه اصبح استاذا ورئيسا لكلية التصميم والاخراج في معهد الفن المسرحي بلينينغراد منذ سنة 1960 حتى وفاته في مثل هذا اليوم من ايلول (سبتمبر) سنة 1968 عن 67 عاما، بعد ان ادخل على المسرح الروسي كثيرا من التجديد والابتكار، وصار يعد من كبار اساتذته.



في مهرجان البندقية الـ53

السينما البريطانية تتابع تألقها في المهرجانات الدولية

النوايا الطيبة والمباشرة السياسية أضعفت «أغنية كلارا»

البندقية: «الشرق الأوسط»

مرة اخرى تثبت السينما البريطانية انها في طليعة السينما الاوروبية وفي مرتبة تحتلها منذ خمس سنوات على الاقل، فبينما السينما الفرنسية موزعة بين محاكاة الانتاج الأميركي الضخم ذي الطابع الاستعراضي وبين الاستغراق في حميمية ثرثارة، والسينما الايطالية تبحث عن طريق الخروج من الأزمة التي تعصف بها منذ عشر سنوات واكثر، والسينما الألمانية تبدو غائبة بعد رحيل فيزبندر وتقوقع قيم فندرز وغياب شلوندورف لعدة سنوات والسينما السويدية صامتة منذ اعتزال بيرجمان والاسبانية متذبذبة المستوى كما هو حال بيدرو اجودوفار وبيجاس لونا وكارلوس سورا فان السينما البريطانية تتابع مع تالقها من مهرجان الى آخر، سواء بدفع مواهب جديدة متميزة الى الواجهة او بنضج مخرجيها المكرسين وانتظامهم في الانتاج ومحافظتهم على مستوى نوعي جيد ومتميز.

ولا شك ان السينما البريطانية الحديثة في السينما الأوروبية الاكثر تنوعا في اشكالها وفي مواضيعها، وهي ايضا الاكثر اهتماما بالواقع الاجتماعي والسياسي الذي يطغى عليها تقريبا، كما هو حال المخرج كين لوش الذي يصفه البعض بانه آخر مخرج سياسي في اوروبا الغربية، وقد استحق هذه الصفة بعد افلامه التي صورها في السنوات الأخيرة مثل Hidden Agenda 1990 وRiff Raff 1991 وRaining Stone و1993 Lady Bird Lady Bird، و1994 Land and Freedom 1995 الذي انتقل به من الاهتمام بالخلفية السياسية للحياة البريطانية اليومية، الى الاهتمام بقضايا بعيدة عن بريطانيا ذات خلفية تاريخية سياسية اشكالية ومن الحرب الأهلية الاسبانية التي كانت موضوع «ارض وحرية»، الى الحرب الأهلية في نيكاراجوا موضوع او خلفية مسرح فيلمه الجديد «اغنية كلارا» الذي عرض ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان البندقية، والذي كان عرضه لحد مواعيد بندقية 1996 الهامة والذي انتظره النقاد وجمهور المهرجان باهتمام خاص.

سر الصمت

تدور احداث الجزء الأول من الفيلم في مدينة جلاسكو (اسكوتلندا) حيث يتضامن جورج سائق حافلة للنقل البلدي مع راكبة سمراء تجد نفسها في مواجهة مفتش التذاكر الذي يطالبها بابراز هويتها لأنها لا تملك تذكرة ركوب وامام الحاح المفتش وصمت الفتاة ينهض السائق من مقعده ويقطع لها تذكرة يدفع ثمنها من جيبه، واذ يرفض المفتش ذلك يفتح لها السائق الباب لتهرب وبسبب هذا الموقف ومواقف سابقة يعاقب جورج بالايقاف عن العمل لمدة اسبوع، ويفاجأ بها تزوره في منزله حاملة له هدية لتشكره على موقفه ويحاول ان يدردش معها لكنها ترجوه ان يتركها وامام الحاحه تدخل معه الى مقهى قريب، لكنه تغافله وقد ذهب لاحضار فنجاني قهوة وتهرب مخلفة صورتها في ذهنه، لا تفارقه، بعد ذلك بأيام يراها في الشارع ترقص امام المارة فيعود اليها بعد انتهاء عمله ويلحق بها رغم رفضها الحديث معه ورجائها له ان يتركها وحالها، لكنه يصر ويدخل وراءها عنوة الى غرفتها، الأمر الذي يدفع صاحبة المنزل الى طردها فورا من السكن لأنها اخلت بالشروط التي فرضتها عليها حين اجرتها غرفتها الحقيرة. واذ تجد نفسها وحيدة في الشارع تقبل عرضه باسكانها في شقة صديق له يعمل سائقا معه. وتدريجيا يقع في حبها وتبادله الحب وينهب به الحب الى طرد الركاب ذات مرة وانزالهم من الحافلة لياخذها في حافلته الحمراء ذات الطابقين في نزهة الى الطبيعة بعيدا عن المدينة، وهناك يترك الحافلة التي غرقت في الوحل مما يؤدي الى فصله نهائيا من العمل. لكن ذلك لا يؤثر على شعوره بالسعادة التي اضيفت اليها الحرية لكنه يفاجأ حين زارها ذات يوم في الحمام غائبة عن الوعي مضرجة بدمائها بعد ان قطعت شرايين يديها، فينقذها بنقلها مع صديقه الى المستشفى وهناك يعرف من الطبيب المناوب انها حاولت الانتحار قبل ذلك، فيصمم على معرفة سرها الذي ترفض البوح به، وهكذا يعرف بانها لاجئة جاءت من نيكاراجوا مع فرقة موسيقية بصحبة حبيبها لكنها لم تعد مع الفرقة بل ظلت في لندن. ويحاول التخفيف عنها ولكن الكوابيس التي تطاردها في النوم تدفعه الى شراء تذكرتي طائرة الى نيكاراجوا، على اساس ان شفاءها من حالتها لن يتم الا بمواجهة الماضي وتصفية الحسابات معه. وهكذا يجد جورج سائق الحافلة الاسكوتلندي الذي لم يسبق له السفر خارج بلاده في رحلة مغامرة الى نيكاراجوا ذات الألوان المختلفة، حيث الفقر والحرب والتعبئة.. وقبل زيارة اهلها تبحث عن حبيبها الذي جاءت لرؤيته، لكن معارفها يتهربون من الحديث مؤكدين انهم لا يعرفون اخبارا بما في ذلك الأميركي الذي يعمل في جمعية لحقوق الانسان والذي تربطه بها وبحبيبها واعضاء الفرقة صداقة قوية. لكنها تعرف في النهاية ان من تبحث عنه يعيش منطويا في منزل الأميركي، بينما لم يحتج جورج وقتا طويلا لمعاينة ويلات الحرب الدامية التي تشنها قوات الكونترا على الحكومة وعلى السكان المدنيين ايضا. وامام هول ما يرى يصارحها بانه لم يعد قادرا على البقاء وانه قرر العودة تاركا لها الخيار بين العودة معه برفقة ابنتها الصغيرة التي لم تحدثه عنها قبل مجيئها، وفي اللحظة التي يهم فيها بمغادرة قريتها الى العاصمة استعدادا للعودة على ان ينتظرها يوما واحدا فقط يقبل عليه الأميركي ليكشف له سر كلارا وهربها الى لندن، وكيف ان قوات الكونترا اطلقت عليه النار، وضربه المسلحون وهو جريح ثم قطعوا لسانه وكسروا ظهره وهي مختبئة بذعر وراء شجرة تراقب الموقف المرعب ولا تملك ان تفعل شيئا. ويستطرد الأميركي ليشرح له حقيقة هذه الحرب وكيف ان المخابرات الأميركية المركزية التي كان يعمل فيها هي التي تجند وتمول قوات الكونترا وانه حين اكتشف حقائق الواقع تخلى عن عمله وجاء الى نيكاراجوا ليكرس حياته في الدفاع عن حقوق الانسان.

بعد معرفته الحقيقة وبعد درس الجغرافيا السياسية الذي القاه عليه الأميركي ينطلق جورج كالمجنون بحثا عن كلارا واذ تخبره امها بانها ذهبت لزيارة حبيبها السابق يسرق حافلة النقل القديمة ويلحق به الأميركي ليشاركه رحلة اختراق الحواجز والقصف والوصول الى كلارا. ويصل قبل ان تدخل الى غرفة حبيبها السابق ويرفض دعوتها للدخول معها، حيث ينتظرها في الخارج واذ تقول له بعد ذلك، انها اصبحت جاهزة للسفر معها الى جلاسكو يرد عليها قائلا، بل عليك ان تبقي هنا، فهنا منزلك مضحيا بحبه من اجل طمأنينتها وسلامها النفسي، وليعود من حيث اتى.

ارتباك درامي

على الرغم من قوة اسلوب كين لوش في السرد ونضج لغته السينمائية وفعاليتها فان فيلمه يعاني من الارتباك الدرامي. فالنقلة التي يقوم بها من جلاسكو الى نيكاراجوا لم تكن موفقة، والتناقض الحاد بين صورة الحياة وايقاعها في اسكوتلندا ونيكاراجوا لم تحدث مفعولها الدرامي المنتظر، ذلك انه قدم جورج ومنذ البداية كشخصية متميزة فوضوية وكريمة وباستثناء موقفه الأخير في دعوة كلارا للبقاء في بلادها فان شخصيته استقرت في نفس المسار والمواصفات. وحتى موقفه الأخير فانه نابع من طبيعته بقدر ما هو نابع من صيرورة رحلته الى نيكاراجوا. اضافة الى ان هذه الطبيعة المتميزة والمنطلقة لا تعبر عن طبيعة الانسان الاسكوتلندي بل هي اقرب الى الشخصية اللاتينية المتوسطية: ايطالية - اسبانية - فرنسية منها الى الشخصية الانجلو ساكسونية. وفي نيكاراجوا استغرق كين لوش كثيرا في تصوير الحرب الأهلية على طريقة التحقيق التلفزيوني، الى درجة طغت فيها الدراما السياسية المباشرة على الدراما الروائية السينمائية. ولم يكن موفقا في رسم شخصية الأميركي غير المقنعة، فمن الصعب التصديق بان ضابطا في المخابرات الأميركية يتحول فجأة الى مناضل لحقوق الانسان، وانه لم يكن يعرف حقيقة الواقع من قبل بل اكتشفها فجأة. وبقدر ما كانت شخصية جورج حميمية وصادقة لجاد اداءها الممثل الاسكوتلندي روبرت كارليل، بقدر ما كان اداء الأميركي سكوت جلين لشخصية براذلي ضابط الاستخبارات السابق مفتعلا وخارجيا ولم يكن قادرا على المشاركة في كتابته لجهله بوضع نيكاراجوا، وان كاتب السيناريو بول لافيرتي محام اسكوتلندي قضى خمس سنوات في نيكاراجوا يعمل مع منظمة لحقوق الانسان متعاطف مع الحكم الساندينيني ومناوئا للكونترا، وقد طغت تجربته ذات الطابع السياسي النضالي على السيناريو والرؤية السينمائية، وبهذا بدأ الفيلم وكأنه فلت نسبيا من سيطرة المخرج.

هذا الخلل اضعف الفيلم وحال دون وصوله الى المستوى الفني لفيلم «ارض وحرية»، وافلام كين لوش الأخرى لكنه لا يلغي ميزاته العديدة الفنية والفكرية ولا يلغي جرأة المخرج ورغبته في ربط قضيته العنصرية ازاء المهاجرين في اسكوتلندا بحروب العالم الثالث ومشاكله. ففي هذا الفيلم محاولة غير مألوفة لاخراج السينما البريطانية من حدودها الجغرافية والحضارية وكعادته نجح كين لوش في ضبط ايقاع درامي سريع للأحداث وفي تصوير الاشخاص والمعارك بكثير من الاتقان والحساسية، كما نجح في توظيف الموسيقى والرمز الموسيقي، ذلك ان عنوان الفيلم مرتبط بعشرات الرسائل التي كانت تتلقاها كلارا من دون ان تفتحها، وكانت تضم نوتة موسيقية للأغاني التي كان يغنيها حبيبها مع اعضاء الفرقة قبل ان يتم قطع لسانه.

ومع ان «اغنية كلارا» دون مستوى افلام لوش الأخيرة، فان جمهور البندقية صفق للفيلم بحرارة مرشحا اياه لاحدى جوائز المهرجان الرئيسية، وفي حال فوزه بها لن يكون ذلك غريبا او مستهجنا خصوصا مع المستوى المتوسط لأغلب الأفلام المتنافسة، وقد تكون العقبة الرئيسية امام فوزه ان الفيلم الآخر الذي اجمع على تميزه النقاد والجمهور هو فيلم «مايكل كولينز» وهو فيلم ينتمي للسينما البريطانية على الرغم من موضوعه الايرلندي ومخرجه الايرلندي ايضا.



المخرج البريطاني كين لوتش وأسرة فيلم «أغنية كلارا» في المؤتمر الصحافي (رويتر)

من عيون الشعر

زيارة روضة

وضاح اليمن

يا روضُ جيرانكم الباكر
فالقلب لا لاهٍ ولا صابرُ
قالت ألا لا تلجن دارنا
إن أبانا رجل غائر
قلت فإني طالب غرة
منه وسيفي صارم باتر
قالت فإن القصر من دوننا
قلتُ فإني فوقه ظاهر
قالت فإن البحر من دوننا
قلت فإني سابح ماهر
قالت فَحولي إخوة سبعة
قلت فإني غالبٌ قاهر
قالت فليثٌ رابضٌ بيننا
قلت فإني أسد عاقر
قالت فإن الله من فوقنا
قلت فربّي راحم غافر
قالت لقد أعييتنا حُجّةً
فأت اذا ما هجع السامر
فاسقط علينا كسقوط الندى
ليلة لا ناهٍ ولا زاجر

رسوم أطفال البوسنة وكردستان في معرض لندني

لندن: «الشرق الأوسط»



ملصق معرض «الأطفال والحرب»

يستضيف ديوان الكوفة اعتبارا من الثامن عشر من سبتمبر (ايلول) الجاري معرضا لرسومات اطفال البوسنة وكردستان. وقد خصص المعرض الذي يحمل عنوان «الأطفال والحرب» لرسوم الصغار التي تعكس تاثرهم بالعنف الذي دار في بلادهم. سترافق حفل الافتتاح قراءات شعرية ومعزوفات غنائية، ويستمر المعرض حتى الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

موسوعة عربية عالمية معاصرة

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

بتمويل من الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام تصدر قريباً اول موسوعة عربية عالمية معاصرة شاملة موجهة للقارئ العربي.

وتقع هذه الموسوعة في 30 مجلداً و16260 صفحة وتشمل على 120 الف رأس موضوع ومصطلح واسم موقع وشخص وعمل ادبي ومعاجم عربية وانجليزية، وقد شارك في انتاجها نحو الف عالم ومؤلف ومترجم ومحرر ومراجع علمي ولغوي، واستغرق تنفيذها ما يقرب من خمس سنوات من العمل الجاد والمكثف.

---

20 عاما على تأسيس «معهد التراث العلمي العربي» في حلب

علوم الأولين في متناول المعاصرين

تراث

دمشق: من هشام عترة

في ربيع عام 1976، كانت مدينة حلب السورية وجامعتها العريقة على موعد مع تأسيس وانطلاق «معهد التراث العلمي العربي» الذي اوكل له القيام بدور تراثي فاعل من خلال الكشف عن مساهمات العرب والمسلمين وما حققوه من ابداع علمي متميز وابراز فضلهم على الحضارة الانسانية. وذلك عبر نشاطات متعددة منها اقامة المؤتمرات الدورية السنوية وعقد الندوات العالمية في تاريخ العلوم وتحقيق ونشر الكتب التراثية العلمية وتأهيل الباحثين بمنح درجات الدبلوم والماجستير والدكتوراه في تاريخ العلوم المختلفة.

ومعهد التراث العلمي العربي في مدينة حلب الذي يحتفل هذا العام بمرور 20 عاما على تأسيسه، يعتبر الاول من نوعه في سورية. وكان له في العشرين سنة الماضية اسهامات كبيرة في كشف التراث العلمي العربي والاسلامي. وقد تحدث الدكتور خالد ماغوط مدير المعهد، عن دور المعهد واهميته ونشاطاته فقال: «بالرغم من تزايد الاهتمام بتاريخ العلوم منذ منتصف القرن الماضي وتسابق الجامعات في العالم الى انشاء معاهد للأبحاث في هذا المضمار، فان الاهتمام بدراسة تاريخ العلوم العربية والاسلامية كان قليلاً. ولكن الجامعات في انحاء العالم المختلفة اصبحت تدرك منذ بداية هذا القرن، اهمية الدور الذي لعبه العلماء العرب والمسلمون في تطوير العلوم والوصل بين العلوم القديمة وبين العلوم الحديثة، مما دفعها الى التعمق في دراسة منجزات العرب والمسلمين في شتى الميادين. ومع ان الباحثين الغربيين قد ادوا خلال النصف الاخير من القرن الماضي والنصف الاول من القرن الحالي خدمات جلّى وذلك عن طريق تعمقهم في دراسة التراث العلمي عند العرب والمسلمين، فإن نظرتهم الى الامور تظل غالبا مطبوعة بطابع غربي لا يستطيع ان يسبر اعماق الفكر العربي الشرقي سبرا اصيلا، لعدم قدرته على الاندغام التام في تجربة الفكر العربي واللغة العربية بالاضافة الى انه ظهرت فئة من الباحثين تحاول متعمدة طمس فضل العرب والمسلمين ودورهم في تطوير الحضارة الانسانية، ومن اجل كشف الحقيقة والاسهام في تسليط الاضواء على الدور الحضاري للعرب والمسلمين وربطه بسلسلة تاريخ العلم احدث معهد التراث العلمي العربي في حلب».

ويشغل المعهد مبنى دائما خاصا به، وقد شيد على اسس معمارية حديثة ويتسم بملامح اصيلة تعكس طابع فن العمارة الاسلامي ليحقق من خلال ذلك الانسجام مع التراث العلمي العربي وتاريخه. ويقع مبنى المعهد على رابية جميلة في الركن الجنوبي الغربي من مباني جامعة حلب وهو يطل على مدينة حلب العريقة وعلى قلعتها التاريخية ويجاور شارع الجامعة. ويضم المعهد ثلاثة اقسام هي: قسم تاريخ العلوم الاساسية، قسم تاريخ العلوم الطبية، قسم تاريخ العلوم التطبيقية. ويضم كذلك مكتبة غنية بالمخطوطات والمراجع المنشورة في تاريخ الحضارة والعلوم العربية الاسلامية، ومكتبة الميكروفيلم وقسم التصوير حيث يحتوي على الاجهزة الاساسية اللازمة لتصوير المخطوطات والكتب والوثائق الهامة وطباعتها ونقلها على ورق عادي او ميكروفيلم او ورق تصوير حساس. ويضم المعهد متحفا لتاريخ العلوم يحتوي على مجموعة من الاجهزة العلمية التراثية على شكل نماذج مصغرة كما يحتوي على مجموعة من الاجهزة الطبية والادوات المنزلية والمصنوعات النسيجية، ويضم مجموعة من الوثائق القديمة والمواد النباتية الطبية والنقود المعدنية والاحجار المختلفة. كما الحق بالمعهد الجمعية السورية لتاريخ العلوم والتي تهدف الى النهوض بالابحاث المتعلقة بتاريخ العلوم والقيام بالدراسات والبحوث الرامية الى ابراز اسهام العرب في العلوم وتوثيق الروابط بين جميع المهتمين بتاريخ العلوم واقامة العلاقات بينها وبين المؤسسات العربية والدولية العاملة في حقل تاريخ العلوم. وقد صدر نظامها الداخلي في اواخر السبعينات واخذ العلماء والباحثون والمهتمون بتاريخ العلوم يسارعون في الانتساب اليها. وتقوم هذه الجمعية بمساعدة الباحثين على تحقيق المخطوطات وطباعتها ونشرها وتوزيعها بدعم من معهد التراث العلمي العربي وجامعة حلب. كما تقوم الجمعية ببيع الكتب التي ينشرها معهد التراث العلمي العربي الى مختلف المؤسسات العلمية في شتى انحاء العالم وتعقد الجمعية محاضرات ثقافية عامة في مجال تاريخ العلوم العربية الاسلامية. كما الحقت بالمعهد لجنة احياء التراث.

ويمنح المعهد درجات علمية مختلفة لطلابه، فقد بدأ بمنح الدبلومات التخصصية في مجال تاريخ العلوم الطبية والاساسية والتطبيقية اعتباراً من العام الدراسي 1983 و1984 كما منح اول شهادة ماجستير في عام 1985، وقد منح المعهد حتى الآن 19 شهادة ماجستير في مختلف موضوعات التراث العلمي العربي والاسلامي. كما منح اول شهادة دكتوراه في عام 1990 وكان موضوعها «الطب والمدارس الطبية العربية من نهاية القرون الوسطى حتى العصر الحديث»، اما شهادة الدكتوراه الثانية فقد منحت في عام 1993 وكان موضوعها «الجراحة عند الزهراوي».

وعقد المعهد العديد من الندوات العالمية لتاريخ العلوم عند العرب، كانت الندوة الاولى في عام 1976 بين 5 - 12 ابريل (نيسان) منه، وذلك بمناسبة افتتاح معهد التراث العلمي العربي وتأسيس الجمعية السورية لتاريخ العلوم. وقد اقيمت لأول مرة في تاريخ الجامعات العربية والاجنبية. كما اقيمت الندوة الثانية في ابريل (نيسان) عام 1979 في مدينة حلب. اما الندوة الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب فقد عقدت في ديسمبر (كانون الاول) 1983 في دولة الكويت وذلك بالتعاون بين معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب وبين المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت وبدعوة من هذا المجلس. اما الندوة الرابعة فقد عقدت في ابريل 1987 في مدينة حلب والخامسة عقدت في ابريل 1992 في مدينة غرناطة باسبانيا، وذلك بالتعاون مع «معهد التعاون مع العالم العربي» في مدريد باسبانيا. ويحضر المعهد حاليا لعقد الندوة العالمية السادسة لتاريخ العلوم عند العرب في رأس الخيمة بالامارات العربية المتحدة وبدعوة من مركز الدراسات والوثائق براس الخيمة وذلك في شهر ديسمبر 1996. كما عقدت الجمعية السورية لتاريخ العلوم مؤتمرات سنوية متواصلة منذ عام 1977 وحتى العام الماضي 1995. وقد تناولت موضوعات هذه المؤتمرات التي عقد بعضها في المدن السورية كطرطوس واللاذقية والسويداء والرقة وغيرها حياة واعمال بعض العلماء العرب المسلمين حيث كان كل مؤتمر يتناول في موضوعه الاساسي عالما من العلماء او الاحتفال بمرور مناسبة ما على ولادة او رحيل عالم والاحتفاء باعماله. وكان آخر هذه المؤتمرات في اواخر عام 1995 حيث تم الاحتفاء بالطبيب العربي المسلم صالح بن سلوم الحلبي.

وفي مجال النشر والمطبوعات اصدر المعهد العديد من الكتب التراثية بعد تحقيقها من المخطوطات بالاضافة الى كتب مؤلفة عديدة وقد وصل عدد الكتب المنشورة في مجال العلوم الاساسية اربعة عشر كتابا وفي مجال العلوم التطبيقية وتاريخها ستة كتب وفي مجال تاريخ العلوم الطبية ستة كتب ايضا. كا اصدر ابحاث مؤتمراته وندواته بكتب ومجلدات ضخمة وباللغتين العربية والانجليزية، بالاضافة الى موسوعات وفهارس عامة ومنها موسوعة حلب المقارنة لخير الدين الاسدي بسبعة اجزاء. وقد وصل عدد هذه الموسوعات التي اصدرها المعهد حوالي 11 موسوعة وفهرسا. كما يقوم المعهد باصدار عدد من الدوريات التي تحتل مكانا مهما على المستوى الدولي وهي: مجلة تاريخ العلوم العربية، ويصدرها المعهد كل ستة اشهر وتتضمن مقالات وابحاثا باللغة العربية واللغات الاجنبية ويشرف على تحريرها لجنة من كبار المختصين بتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين في العالم. ولا بد من الاشارة الى النجاح الذي حدث عندما اصدر المعهد مجلته تلك التي فاجأت المحافل العلمية بعلو مستواها وحسن اخراجها. ولقد اشترك في هذه المجلة اكثر الجامعات الاجنبية والعربية المهتمة بأبحاث تاريخ العلوم العربية والاسلامية. ولقد دخلت المجلة الآن عامها العاشر واصبحت اللسان الرسمي والمنبر الذي ينشر فيه كبار الباحثين المختصين نتائج ابحاثهم. كما يصدر المعهد دورية اخرى وهي «رسالة معهد التراث العلمي العربي» وتصدر كل ستة اشهر، غايتها تسليط الاضواء على نشاطات المعهد ونشاطات المعاهد الاخرى في العالم المهتمة بتاريخ العلوم العربية والاسلامية. وقد صدر منها 64 عدداً. والدورية الثالثة التي يصدرها المعهد هي «مجلة عاديات حلب» وهي مجلة سنوية تصدر بالتعاون مع جمعية العاديات في حلب وتتناول الدراسات المتعلقة بالآثار والتراث العلمي العربي وتركز على منجزات العرب في مجال تطوير الحضارة الانسانية. وتقبل المجلة الابحاث باحدى اللغات العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية على ان يكتب ملخص واف عن البحث باللغة العربية للأبحاث التي كتبت بلغة اجنبية، او ملخص واف باللغة الانجليزية للابحاث التي ستنشر باللغة العربية وقد صدر منها حتى الآن سبعة اعداد.

ولمعهد التراث العلمي العربي في حلب علاقات دولية مهمة وذلك انطلاقاً من تمكنه بالنهوض باعباء الرسالة التي احدث من اجلها بشكل كامل وان تتجاوز آفاقه الحدود المحلية لتاخذ بعدا دوليا. وهو عضو في الاتحاد الدولي لتاريخ العلوم وفلسفتها الذي يضم مجموعة من الدول على راسها الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا والمانيا وفرنسا بالاضافة الى عدد كبير من المنظمات الدولية المهتمة بتاريخ العلوم. كما له تعاون وثيق مع جامعة روما واتفاقيات تعاون مع المركز الوطني للبحوث العلمية الفرنسية C.N.R.S ومع معهد تاريخ العلوم والتكنولوجيا التابع لاكاديمية العلوم في روسيا ومع جامعة برشلونة ومعهد المخطوطات العربية والجمعية الآسيوية في باريس في روسيا ومع جامعة برشلونة ومعهد المخطوطات العربية والجمعية الآسيوية في باريس وغيرها. وقد اهتمت منظمة الثقافة والتربية والعلوم الدولية (اليونسكو) بمعهد التراث، نتيجة للسمعة الدولية التي حصل عليها، فدعته للمشاركة في اعداد دراسة حول الديناميكية التاريخية لانتشار العلم والتكنولوجيا واختارته مكانا لعقد اجتماع ضم كبار المهتمين بالحضارة الاسلامية في العالم ما بين 10 و13 يوليو 1978 لوضع خطة مؤلف عن المظاهر المختلفة للثقافة الاسلامية. كما شارك المعهد في الكثير من المؤتمرات والندوات العالمية التي عقدت في دول العالم والتي تتعلق بتاريخ العلوم حيث شارك منذ تأسيسه وحتى الآن بستة عشر مؤتمراً وندوة دولية كان أخرها المشاركة في ندوة العلوم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي والتركي في اسطنبول عام 1994م وفي الملتقى المغاربي الخامس حول تاريخ الرياضيات العربية في الحمامات في تونس.

ساعة مائية

مضخة ذات أسطوانتين من مقتنيات المعهد

الرواق الرابع

إتقان أساليب الأداء وراء الأزمة

الإعلام وصناعة الكذب المصقول

خلدون الشمعة

(1)

المصداقية (Credibility) كلمة تكاد تكون من اختراع اجهزة الاعلام. ذلك انها غالبا ما تدور حول مدى صدق خبر او تحليل ومطابقته للواقع. ولعل من اطرف الأمثلة على علاقة مفهوم «المصداقية» بالصحافة تحديدا، قصة قصيرة للكاتب الروسي الشهير انطون تشيخوف كتبت في نهايات القرن التاسع عشر. وتروي هذه القصة ما حدث لروسي بسيط اراد ان يظهر اسمه في الجريدة، لكي يشتهر الاسم ويذيع بين الناس، فما كان منه إلا ان لفق خبر وفاته في حادث مروع.

ولا يخبرنا تشيكوف عما اذا كانت هذه الكذبة (البيضاء) قد انكشفت بعد ان انطلت على القراء، وانما يذكرنا بسخرية ان مصداقية الخبر التي تعتبر اساس الأداء الصحافي يجب ألا تؤخذ بجدية.

ولا شك ان هناك امثلة كثيرة تدل على وجود فجوة في المصداقية (Credibility) بين القارئ العربي وبين بعض ما يسمعه او يقراه في الاعلام الرسمي. وقد تضيق هذه الفجوة او تزداد اتساعا وذلك نتيجة للحصيلة التي يخرج بها هذا القارئ من تجاربه مع هذا الاعلام وبخاصة ما يتعلق منه بالمسؤولين في هذا البلد العربي او ذاك.

غير أن التمرس في فنون الاداء الإعلامي، نجح الى حد بعيد في جعل قابليتنا لتصديق ما نقراه او نسمعه من خلال اجهزة الايصال الجماهيري ذات الباع الطويل في صناعة الخبر وجعله مقنعا، غير قادرة على مقاومة الطوفان الهائل في المعلومات المتقنة الصنع والتي يتم تسريبها عمدا.

ولهذا فان استعدادنا النفسي لتصديق هذه الأخبار اصبح الآن بفضل ما وصلت اليه صناعة الاعلام من تمرس ابعد ما يكون عن نزعة الشك والرغبة في اخضاع المعلومات المتداولة لرقابة العقل.

وهذا هو الفرق بين الاعلام العربي او قل بعض هذا الاعلام وبين الاعلام الغربي عموما. فالاعلام الغربي نجح الى حد بعيد في تضييق فجوة المصداقية هذه واضعاف مقاومتنا الطبيعية لتصديق كل ما نقراه او نسمعه من اخبار، تصديقا طوعيا لا يخلو من السذاجة. والمتلقي الذي يستقبل منتجات هذا الاعلام بلا تمحيص ليس القارئ او المستمع او المشاهد الأوروبي وحده بل القارئ العربي ايضا. ذلك ان هذه المنتجات اصبحت تتمتع بسلطة اعلامية هائلة ذات افق عالمي يجعلها مصدرا اساسيا من مصادر المصداقية التي تعتبر محكاً لمدى نجاح الاعلام او اخفاقه. وهذا الاعتبار بالذات هو الذي يذكرنا بوجود مركز اعلامي غربي يضخ الاخبار والمعلومات واطراف تتلقى هذه «السلعة» لتعيد انتاجها مرة اخرى.

(2)

ولا شك ان العرب - لأسباب لا تخفى على القارئ اللبيب وغير اللبيب - هم المستهلكون الرئيسيون لهذه البضاعة الاعلامية الرائجة التي يضخها «المركز» باستمرار. وهذا الوضع، شئنا ام ابينا، هو الأمر الواقع الاعلامي الذي لا يبدو ان ثمة سبيلا لنقضه او عكسه في المستقبل المنظور على الاقل.

وهناك نماذج كثيرة تدل على انواع لا تعد ولا تحصى من الكذب الاعلامي المتقن والذي اصبح، تحت لافتة المصداقية التي تفرض نفسها كسلطة معنوية تعزز هيمنة المركز على الأطراف باستمرار، اصبح يستقبل من قبل المتلقي دون تمحيص.

خذ مثلا انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان. لقد طرح موضوع الانسحاب في الاعلام الأميركي منذ البداية، باعتباره يرتبط ارتباطا وثيقا بضرورة تشجيع اسرائيل على ذلك بمنحها ضمانات. وقد اكدت مجلة «تايم» الاميركية، في اعقاب الاحتلال الاسرائيلي مباشرة ان احد هذه الضمانات هو جعل التكنولوجيا الاميركية تحت تصرف اسرائيل. وفي الاجتماع الذي انعقد آنذاك في القاعة البيضاوية بالبيت الأبيض ايد الرئيس الأميركي السابق ريجان وجهة نظر وزير خارجيته «شولتز» القائلة بان مساعدة اسرائيل على صناعة الطائرة «لافي» هي السبيل لاقناعها بسحب قواتها من لبنان. ولكي تصبح القصة بضاعة صالحة للاستهلاك المحلي واعادة الانتاج والترويج من قبل الاعلام العربي، فقد الحت وسائل الاعلام الأميركية على ترديد كذبة مفادها ان ثمة خلافا خطيرا بين شولتز وزير الخارجية، وبين كاسبار واينبرجر وزير الدفاع حول هذه النقطة بالذات. بل ان «نيوزويك» ذهبت الى ان حرص واينبرجر على اسرار صناعة الطائرات المقاتلة هو الذي جعله يعارض شولتز. وتمضي الكذبة (التي تبدو بيضاء من حيث الظاهر) فتشير الى ان كينيث دام نائب شولتز استطاع ان يقنع ريجان بوجهة نظر وزير خارجيته الذي كان يقوم آنذاك بزيارة الى الشرق الأوسط.

والملاحظ ان تقديم الصحافة الأميركية لسيناريو الأحداث وكانه يجري بين طرفين متنازعين، الطرف الأول غير مقتنع والطرف الثاني يحاول اقناعه، يهدف الى جعل الكذبة قابلة للتصديق. وهذا الهدف يضمن بدوره صرف انتباه المتلقي للخبر عن مضمونه الحقيقي. فـ«نيوزويك» غير معنية بالاشارة الى ان اسرائيل عندما تحصل سلفا على ضمانات هي في حقيقتها مكافات غير مرتبطة مباشرة بتنفيذ اسرائيل للانسحاب الذي يتحدث عنه الخبر، فانها لن تنسحب. كما انها غير معنية بالاشارة (في وقت لاحق) الى ان ما قيل عن مقايضة اميركا، التكنولوجيا المتقدمة، بالانسحاب من الشريط الحدودي المحتل، كان عبارة عن «كذبة» تبرر منح اسرائيل التكنولوجيا الاميركية المتقدمة بلا مقابل. فمثل هذه الاشارة لا تضعف المصداقية الاعلامية فقط وانما تجعل اللجوء الى اكاذيب اخرى من هذا النوع عملية لا يمكن تنفيذها بالخفة التي اعتاد الاعلام عليها وتمرس في صناعتها.

(3)

هذا السيناريو الاعلامي يمكن فهمه من خلال قصة يرددها زيف شيف محرر الشؤون العسكرية في صحيفة «هارتس» في معرض محاولته الاجابة عن السؤال الخطير التالي:

- هل اعطت الولايات المتحدة اسرائيل الضوء الأخضر لغزو لبنان؟

- في دراسة خطيرة ظهرت في المجلة الفصلية الأميركية (Foreign Plicy) يشير زيف شيف الى الحكاية نفسها على اساس انها تحمل المفتاح الذي يمكن ان يفسر العلاقة بين اميركا واسرائيل، وبالتالي فهم اسرائيل لعبارة «لا» الاعتراضية الأميركية على انها تعني «نعم» جازمة وقاطعة وباترة ولا مجال فيها للف والدوران.

الحكاية الشعبية الاسرائيلية تدور حول رجل يتقدم لخطبة فتاة يحبها.. وهي قصة يسردها الكاتب في معرض الكلام عن غزو لبنان.

الخاطب يتساءل عما اذا كانت «لا» الاعتراضية التي سمعها من حبيبته تعني «نعم». ولهذا فهو يقول:

«ماذا تعنين عندما تقولين لا؟.. انك تقولين «لا» بغنج ودلال يجعلانها تبدو وكانها «نعم».

الكاتب الاسرائيلي الذي يسوق القصة، يستنتج منها ان الحكومة الاسرائيلية، مثلها في ذلك مثل الحكاية الشعبية، لديها الأسباب التي تجعلها تعتقد انه عندما يسمع ممثلوها كلمة «لا» الاعتراضية من واشنطن، وهي كلمة سمعوها قبيل الغزو الاسرائيلي للبنان، فلا بد ان يشعروا انها تبدو من حيث وقعها وطريقة النطق بها، تبدو «نعم» جازمة وقاطعة وباترة ولا مجال فيها للف والدوران.

يؤكد الكاتب انه منذ البداية، تحدثت واشنطن الى اسرائيل بمصطلحات متعددة ومتناقضة، حول شن عملية عسكرية اسرائيلية في لبنان.

ولهذا فعلى الرغم من اطلاق الولايات المتحدة لتحذيرات علنية بقصد الاستهلاك على صعيد الرأي العام العالمي، فان «لا» الأميركية كانت ضعيفة خائرة مائعة الى حد ان الاسرائيليين اعتبروها بمثابة مناورة بقصد منها تبرئة الولايات المتحدة من تهمة الضلوع في المؤامرة اذا حدث ان اخفق الغزو لسبب من الأسباب.

ويؤكد الكاتب ان الأميركيين الذين تلقوا معلومات مسبقة حول النوايا الاسرائيلية تجاه لبنان، قد اختاروا التظاهر بعدم رؤية شيء، او التظاهر بالنظر في اتجاه آخر، مطلقين تصريحات غامضة حول لبنان، يمكن للحكومة الاسرائيلية ان تفسرها على النحو الذي تريد.

واكثر من ذلك فقد كانت لدى واشنطن، خلافا لما نشرته الصحافة الأميركية حول الموضوع، معلومات وافرة حول الخطط الاسرائيلية تجاه لبنان. صحيح ان شارون الذي كان وزيرا للدفاع آنذاك، لم يطلع الأميركيين على تفاصيل الغزو، إلا ان واشنطن - كما يؤكد زيف شيف - كانت على علم بالحشود الاسرائيلية الكثيفة على الحدود اللبنانية وبأن اسرائيل تعتزم القيام بعملية غزو بواسطة جيش «عرمرم».

ولهذا فان الاكتفاء بالغمغمة، بل التجاهل الفاضح لحقائق الغزو (وهو سلوك روجت له الصحافة الأميركية ومنحته المصداقية التقنية اللازمة من حيث الصناعة والتلميع) هو الذي جعل الأوساط الاسرائيلية تفسره على انه بمثابة ضوء اخضر لتنفيذ ما اسمي بـ«عملية سلام الجليل».

عملية الجليل هذه لم تلبث ان تجاوزت ما اسمي بـ«الحزام الذي يبلغ عرضه اربعين كيلومترا». ولكن على الرغم من اتساع نطاق الغزو فان واشنطن لم تضغط من اجل وضع حد للحرب بسرعة، بل منحت اسرائيل وقتا كافيا لتحقيق اهداف الغزو البعيدة.

واما الدور الاعلامي الأميركي في الترويج لهذه الكذبة والاسهام في صناعتها، فهو مستمر حتى الآن. بل ان اثارة هذه المسألة من قبل الاعلام العربي اصبح ينظر اليها (بسبب فجوة المصداقية التي يعاني منها) على انها اجتهاد مبالغ فيه.. او قل الخراف يعتمد «نظرية المؤامرة» السيئة السمعة، اساسا في التحليل.

وهذا بلا شك يجعل المستهلك العربي يدرك فداحة عجزه عن التصدي لهذا الاعلام المصقول اكثر من اي وقت مضى.



الغزو الإسرائيلي للبنان عام 19982 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تاريخ ما أهمله تاريخ الصحافة العربية (2.1)

مراقب المطبوعات العثماني كان ينفذ بالصحافي عقوبة الضرب المبرح

لندن: «الشرق الأوسط»

من الشائع ان المطبعة والتمويل وندورة عدد القراء وعدم توفر المادة الصحافية هي في طليعة العوامل التي اثرت على ظهور الصحافة العربية عبر كافة مراحلها. غير ان هناك عاملا آخر كان له اثره العميق من الناحية العملية على ظهور الصحافة العربية، كثيراً ما يهمل او يكون عرضة لتجاهل الكتب التي الفت حول تاريخها وتطورها، ونعني به القانون.

فالقوانين هي التي كانت تنشا المطبعة بموجبها. كما ان اصدار الجرائد كان مرتبطاً بصدور القوانين التي يرخص الحاكم بها صدورها في مواعيد ثابتة ومحددة. بل أن القوانين هي التي كانت تتسبب باقفال المطابع ومصادرة الجرائد.

ونظراً لأن الصحافة العربية في نشاتها مرتبطة بتاريخ الدولة العثمانية فان من الضروري الاشارة الى ان الصحافة في العهد العثماني لم يكن لها قانون محدد في بداية الامر. وعندما ادرك السلاطين دور الصحافة وخطورتها، بداوا باصدار التشريعات والقوانين الخاصة بالصحافة والمطابع، وربطوا هذه المرافق بقيود تخدم مصالحهم بالدرجة الاولى.

ويعود اول قانون للصحافة في العالم العربي الى عهد السلطان العثماني عبد العزيز. وقد وصف هذا القانون آنذاك بانه عبارة عن «حرية مقيدة». غير ان السلطان عبد الحميد لم يلبث ان اصدر بدوره قانوناً ضيق فيه الخناق على اصحاب الصحف، بينما ظلت الصحافة في معظم الاقطار العربية مقيدة ببنود ذلك القانون الى ان اعلن الدستور العثماني بمنح حريات نسبية اكثر مما كان سائداً قبل اعلانه.

وهكذا فقد اصدر السلطان عبد العزيز اول قانون للصحافة، واسست بموجبه بعض المطابع وصدرت بعض الصحف ومنها جريدة «السورية» التي صدرت في سورية عام 1865 وجريدة «طرابلس الغرب» التي صدرت في ليبيا عام 1866.. ثم جاء السلطان عبد الحميد ليكبل هذه الحريات النسبية بقيود جديدة.

ولايضاح المقصود بهذه القيود نشير تحديداً الى نظام المطبوعات الصحافية والرقابة عليها، وهو نظام عثماني يعود بتاريخه الى عام 1865.

ينص هذا النظام في بنده الخاص بالترخيص باصدار صحيفة على ما يلي:

بامكان اي شخص من تبعة الدولة العثمانية ان يطلب ترخيصا باصدار صحيفة، فيقدم استدعاء الى الوالي الذي يحيله الى نظارة (اي وزارة) المعارف. اما اذا كان المستدعي اجنبيا فيحول طلبه الى وزارة الخارجية.

والشروط المدرجة في القانون تنص على ان يكون المستدعي قد بلغ الثلاثين من العمر، والا يكون محكوماً بجنحة او جناية، وان يكون متمتعاً بكل حقوقه الشخصية..

وبعبارة اخرى فانه لا توجد شروط خاصة لها علاقة بالتعليم أو بالقدرة على التمويل.

ولهذا فقد كان باب الترخيص مفتوحاً لجميع الرعايا العاديين.

وكل ما كان يطلب من الاجنبي، بالاضافة الى ما تقدم، تعهد منه يقضي بان يقبل بالرضوخ لسلطة المحاكم العثمانية في حال ارتكابه مخالفة لاحكام هذا القانون.

اما تفاصيل طلب الترخيص فتنحصر في تحديد اسم الصحيفة ومكان طبعها ومواعيد صدورها وتعهد بتسليم نسخة موقعة الى الوالي عن كل عدد يصدر منها.

وقد حفظ هذا النظام حق الصحف التي كانت تصدر لدى الاعلان عنه، وذلك دونما حاجة الى استصدار ترخيص جديد.



السلطان عبد الحميد: يجب عدم ترك فراغ

مسؤولية النشر

يعتبر كاتب المقال او الخبر مسؤولا عما كتب. ويشاركه في المسؤولية صاحب الجريدة.

واذا كان الكاتب مجهولا فإن مسؤولية المقال يتحملها صاحب الجريدة وحده.

البيانات الرسمية

على الصحيفة ان تنشر مجاناً كل ما تتلقاه من محررات (بيانات) رسمية من مديرية المطبوعات او من الولاة المحليين، وذلك في اول عدد يصدر بعد تسلمها او في العدد الذي يليه على ابعد تقدير.

حق الرد

يحق لكل من تناوله خبر او مقال نشر في الصحيفة ان ينشر رداً او تصحيحاً او تعديلاً عليه، ويشترط الا يتجاوز هذا الرد ضعف المقال المنشور.

العقوبات

تقترن الواجبات الملقاة على عاتق صاحب الجريدة وعلى عاتق الكاتب فيها، بعقوبات تتراوح بين الجزاء النقدي والحبس لفترات مختلفة، فضلا عن تعطيل الصحيفة عن الصدور.. وتشتد هذه العقوبات اذا ما ورد في المطبوعة ما يخل بنظام السلطة وامنها او ما لا يليق بالذات الشاهانية الكريمة او بالعائلة الملوكية.

واما بالنسبة للتعليمات التي كانت تتلقاها الصحافة في عهد السلطان عبد الحميد فتشير الى ان الصحافة في ظل السلطنة العثمانية لم تكن منظمة بقانون واضح صريح يعطي الصحافي حريات ويضع له حدوداً، بل كان الأمر يتعلق بمزاج السلطان وسلطته التي يستعملها كيفما شاء بواسطة الولاة والعملاء.

وكانت الشؤون الصحافية مرتبطة (بالنظارة) اي بوزارة المعارف ونظارة الداخلية في اسطنبول. وكانت الرقابة المسبقة تفرض باستمرار، لا سيما في اوقات الحرب فيطبقها (المكتبجي) في الولاية، وهو مراقب المطبوعات. وكان هذا لا يتردد في معاقبة الصحافي المخالف بالضرب المبرح حتى في منزله.

وفي ما يلي نموذج عن (التعليمات) التي كانت تصدر الى الصحف في عهد السلطان عبد الحميد:

1 - قبل كل شيء يجب تنوير الشعب عن صحة مولانا الغالية ثم البحث عن المحصولات الزراعية وعن تقدم التجارة والصناعة.

2 - يحظر على الصحافة نشر اي شيء ما لم يقترن بمصادقة (صاحب النظارة) وزير المعارف عدا ما يرى مانعاً في نشره من الوجهة الاخلاقية.

3 - يحظر على الصحف نشر اي شيء يتعلق بها، سواء كان نوعها ادبياً أم فنياً، بحيث لا يسمح للصحافيين أو المجلة بنشرها غير مرة واحدة.. ولا يجوز مطلقاً استعمال كلمة (يتبع) او غيرها من التعابير التي تدل على ان للبحث صلة.

4 - لما كان ترك الفراغ او وضع نقاط متتابعة في المقال يتسبب في التشويش ويترك المجال لتقولات وفرضيات لا طائل تحتها، فلا نسمح باستعمال ذلك في المقال مطلقاً.

5 - يجب الا يعطى اي مجال للطعن في الشخصيات. واذا اسندت تهمة السرقة او الرشوة او القتل الى احد الولاة او الى احد المتصرفين فينبغي كتمانها بسبب عدم امكان اثبات صحة تلك التهم. لذلك يجب عدم افساح المجال مطلقاً لنشر مثل هذه الامور في الصحف.

6 - محظور على الصحف نشر اي خبر يشير الى سوء تصرفات موظفي الدولة. كما انه محظور على الصحف الإشارة الى ان شكاوى من هذا القبيل طرقت مسامع المصادر العليا المقدسة.

7 - ممنوع على الصحف بصورة قطيعة ذكر كلمة (ارمستان) وما ماثلها من الكلمات الجغرافية والتاريخية.

8 - نظرا لان شعبنا الآمن الصادق يجب الا يطلع على اي خبر يتعلق بمحاولات الاغتيال التي تقع ضد الحكام في البلاد الاجنبية، او على اية متابعة او مظاهرة يقوم بها المفسدون في تلك الممالك فمن الضروري الحيلولة دون تسرب هذه الاخبار الى الشعب بصورة مطلقة.

9 - بما أن البحث عن هذه التعليمات او التطرق اليها من قبل الصحف يؤدي الى استغلالها فيجب منع نشر اي شيء يتعلق بها.

برج مراقبة

ديانا: مرحلة ما بعد الطلاق

القصر الملكي البريطاني يشكو صحيفة بريطانية

صورة محيرة للأمير وصديقته

اثارت الصورة الاولى التي التقطت بشكل عفوي والتي يبدو فيها الامير تشارلز ولي العهد البريطاني مع صديقته كاميلا باركر بولز خصومة جديدة بين العائلة المالكة وبين الصحافة.

والصورة التي التقطت في الاسبوع الماضي عندما كان ولي العهد وصديقته يسيران في حديقة منزل بمقاطعة ويلز، نشرت قبل ايام في جريدة «نيوز اوف ذي وورلد». وقد افادت مصادر في قصر باكنجهام ان القصر يفكر في تقديم شكوى الى لجنة الشكاوى الصحافية (PCC).

ومع ذلك تصر الجريدة المذكورة على ان مصورها التقط الصورة بعد ان اخطرت سلفاً بان الامير وصديقته يعتزمان الذهاب الى منزل معين في مقاطعة ويلز. وهي تزعم ان هناك حملة منظمة من اجل الحصول على موافقة الناس على استمرار العلاقة الغرامية بين الامير وصديقته، وهي العلاقة التي كانت وراء افساد زواج تشارلز بديانا».

كما يزعم رئيس تحرير «نيوز اوف ذي وورلد» انه تلقى مكالمة هاتفية من امراة ذات لهجة جميلة مفادها ان الامير وصديقته سيقضيان عطلة نهاية الاسبوع في منزل بمقاطعة ويلز تعود ملكيته الى شقيق زوج كاميلا باركر بولز السابق. ويصر القصر بدوره على ان الصور التي نشرتها الجريدة ليست «مزروعة» من اجل تهيئة الرأي العام للقبول بفكرة العلاقة العاطفية بين الامير وصديقته، بعد حكم الطلاق الذي انهى زواجه الذي استمر 15 سنة بينه وبين الاميرة ديانا.

وقد صرح لورد بليك المستشار الملكي والمؤرخ الدستوري يوم أول من امس انه لا يوجد مانع قضائي او دستوري يحول دون زواج الامير من صديقته وان يصبح ملكاً في الوقت نفسه.. «غير ان الصعوبة تكمن في ان فكرة الملكة كاميلا سيمر عليها وقت طويل قبل أن تبدو فكرة صحيحة لو مناسبة لدى قطاع كبير من الناس الذين ما زالوا منقسمين ازاء موقفهم من الاميرة ديانا».

استطلاع حول دور الذوق الجماهيري

المطالعة تحت مجهر الرأي العام

ما هو اعظم كتاب ظهر في القرن الحالي؟

الجواب عن هذا السؤال من قبل النقاد يجعله سؤالا ينتمي الى حقل البحث في الأدب والنقد الادبي.

غير ان المقصود منه تحديداً هو استكشاف البعد الاعلامي فيه. فهو موجه اساساً الى القارئ وحده بمعزل عن الالتباسات النقدية التي يثيرها نقاد هنا ونقاد هناك.

وهذا بالضبط معنى للمحاولة التي بدأت بها قبل ايام مؤسستان تقومان عادة بترويج الكتاب، ونعني بهما مكتبة «ووترستون» التي تعتبر بفروعها التي تنتشر في جميع انحاء بريطانيا وايرلندا مكتبة متميزة على الصعيد الدولي، والقناة التلفزيونية الرابعة التي تعنى عادة بشؤون العلاقة بين الاعلام وبين الادب والفنون بشكل عام.

وتسعى المحاولة المذكورة للتعرف (من خلال استبيان تفصيلي) على المائة كتاب الاكثر انتشاراً خلال السنوات المائة الماضية وبالتحديد بدءاً من عام 1900.

وقد خصصت لهذا الغرض علب للاقتراع، وضعت في مداخل مختلف فروع مكتبات «ووترستون» في كل من بريطانيا وايرلندا.

والمطلوب من القراء (حسب الاستبيان) ان يرشحوا عناوين خمسة كتب، وان يشيروا من خلال خمسين كلمة الى الاسباب التي تدعوهم لتفضيل كتاب واحد على بقية الكتب الاخرى. وليس هذا الاستطلاع لاتجاهات الرأي العام هو الاضخم والاهم من نوعه فقط وانما هو يغطي جميع الاجناس الادبية وليس الرواية وحدها. وهكذا يمكن ترشيح كتب الاطفال وكتب الطبخ والعلوم والتاريخ لكي تدرج عناوينها في الاستطلاع.

وفي الوقت نفسه تقدم القناة التلفزيونية الرابعة 15 برنامجاً يتحدث فيه المؤلفون والشخصيات المعروفة عن كتبهم المفضلة التي صدرت خلال قرن. وفي تلك السلسلة ترشح جاكي كولنز مثلاً، رواية «شجرة السحر البعيدة» من تاليف انيد بلايتون. بينما يرشح جيمس فيلتون رواية «مائة عام من العزلة» للكاتب الكولومبي ماركيز الحائز جائزة نوبل للآداب.

ويشير مارتن لي مدير شركة مكتبات ووترستون الى ان اهمية الاستطلاع: «تكمن في ان طبيعته لها علاقة باجهزة الاتصال الجماهيري Mass Media، وان القارئ هو الذي يسأل عن رأيه للمرة الاولى. وهذا التوجه في حد ذاته هو بمثابة النقيض لما يجري عادة، اي الاهتمام بآراء النقاد وحدهم».

ويضيف: «نحن نجهل حقيقة الذوق الجماهيري.. ولكن ثمة اعتقاداً لدى الكثيرين بان الكتب التي تدرس في المعاهد والجامعات كرواية 1984 لجورج اورويل مثلاً هي التي ستحوز قصب السبق حسب تقدير القراء».

سؤال تطرحه تجارب الإعلام البريطاني

هل يحدد القارئ سياسة الجريدة؟

تعتبر جريدة «الديلي اكسبريس» من اشد الصحف البريطانية انحيازاً لحزب المحافظين الحاكم في بريطانيا.

وقد انتهجت هذه الصحيفة هذا التوجه السياسي الواضح الذي تمسكت به منذ تأسيسها حتى الآن. غير انها بدأت قبل ايام باتخاذ موقف تجاه حزب العمال المعارض وبالتحديد زعيمه توني بلير، اشد اعتدالا مما هو متوقع منها بكثير.

ونظراً لسرية العلاقة التي تربط بين اصحاب الجريدة وادارتها وبين الصحافيين العاملين فيها فان من الصعب تحديد اسباب التغيير في سياسة الجريدة.

ومما يزيد الامر غموضاً هو ان ريتشارد اديس رئيس تحرير «الديلي اكسبريس» الجديد معروف بانه من اشد الصحافيين انحيازاً لحزب المحافظين. غير ان ذلك لا يعني ان الجريدة ستنحاز الى حزب العمال خلال معركة الانتخابات المقبلة.

ومن جهة اخرى فقد كشف تحليل قامت به مؤسسة «موري» لدراسة اتجاهات الرأي العام، يغطي الفترة الفاصلة بين شهر ابريل (نيسان)، وشهر يونيو (حزيران)، ان اكثر من نصف قراء «الاكسبريس» هم من المحافظين، وذلك بالمقارنة مع نسبة 45 في المائة فقط من قراء جريدة محافظة جداً هي «الديلي ميل» اعربوا عن تأييدهم للحزب الحاكم. والاغرب من ذلك ان 38 في المائة من قراء «الديلي ميل» هم مؤيدون لحزب العمال. وبالمقابل فان ثلث قراء «الديلي اكسبريس» فقط ابدوا دعمهم لحزب العمال بزعامة توني بلير وتشير الباحثة الاعلامية ماريان ماكدونالد الى ان بعض مديري «الاكسبريس» يرغبون في رفع نسبة قراء الجريدة المتعاطفين مع حزب العمال. ولكن مسألة ما اذا كان هذا الامر ممكنا بتغيير طريقة التغطية السياسية في الجريدة يظل مسألة مشكوكاً فيها. وقد يكون دافع الحديث عن زيادة عدد القراء المؤيدين لحزب المعارضة هو الادارة الجديدة التي انبثقت عن الجريدة بعد عملية الدمج التي حدثت بين شركة «يونايتد نيوز اند ميديا» (UNM)، التي تصدرها وبين شركة (MAI) وهي الشركة المملوكة من قبل لورد هوليك في شهر فبراير (شباط) الماضي.

آنذاك أبدى الباحثون الاعلاميون شكوكهم في ان ينجح لورد ستيفنز الذي يدير «يونايتد نيوز آند ميديا» والمعروف باتجاهه المحافظ في كسب صراع القوى مع لورد هوليك الذي نال لقبه عن طريق حزب العمال.

وفي شهر مايو (ايار) قام لورد هوليك بتعيين ستيفن جرابنر مدير مجموعة التلجراف في جريدة «الاكسبريس» وسلمه المنصب نفسه وقد كلف هذا المسؤول المختص باعمال المحاسبة باعادة هيكلة كل من «الديلي اكسبريس» و«الصنداي اكسبريس» اللتين بدا توزيعهما بالهبوط منذ منتصف السبعينات.

ويعتقد ان مكتب الاستشارات الادارية المعروف بـ«كولنز جرانت» اشار عليه بدمج الجريدتين في جريدة واحدة، لكي تصدر خلال ايام الاسبوع السبعة.

وما تزال معركة الاتجاهات السياسية التي تعتنقها تلك الصحيفة البريطانية دائرة دون حسم حتى الآن، اذ انه من غير المعروف ما اذا كانت الجريدة هي التي تختار قراءها حقاً ام ان القراء هم الذين يحددون اتجاهها عندما يقبلون عليها او يعرضون عنها.

ولا شك ان التشابه الشديد بين السياسة التي ينتهجها حزب المحافظين الحاكم وبين تلك التي ينتهجها حزب العمال يجعل الجواب عن هذا التساؤل اشد صعوبة بكثير، مما يبدو للوهلة الاولى.

جاء دور تسريحها من المنصب

رئيسة التحرير التي فصلت الصحافيين «الكهول»

لخيرا استقالت سو دوجلاس رئيسة تحرير «الصنداي اكسبريس» الاسبوعية البريطانية التي شغلت هذا المنصب خلال الأشهر التسعة الماضية وذلك بعد ان تم استدعاؤها من اجازتها في احدى الجزر الاسكوتلندية وارغمت على الاستقالة هذه الاستقالة اصبحت محتمة بعد ان اتضح ان شركة «اكسبريس نيوزبيبرز» تعتزم نقلها الى عمل آخر. وقد تلقت مبلغا قدره 175 الف جنيه على سبيل التعويض.

وقد لفت قصر المدة التي شغلت خلالها هذه الصحافية التي تبلغ من العمر 38 عاماً، هذا المنصب الرئيسي، انظار الاوساط الاعلامية في بريطانيا.

ذلك ان الدور الذي طلب منها ان تؤديه في منصبها كرئيسة للتحرير هو توسيع نطاق توزيع «الصنداي اكسبريس» بعد ان عملت نائبة لرئيس تحرير «الصنداي تايمز» وتتزامن هذه الخطوة مع عملية دمج بين جريدة «الاكسبريس» اليومية و«الاكسبريس» الاسبوعية، اسفرت عن تسريح 85 محررا صحافيا. وسيقوم رئيس تحرير الاسبوعية ريتشارد اديس بمهام رئاسة التحرير بعد الدمج ويشار الى انه على الرغم من نجاح سو دوجلاس في تحسين شكل ومضمون «الصنداي اكسبريس» فقد فشلت في وقف التدهور المستمر في ارقام توزيعها.

فهي توزع الآن اقل من 1.3 مليون نسخة مقابل منافستها الرئيسية «ذي ميل أون صنداي» التي يبلغ توزيعها 2.1 مليون نسخة ومن لجل الا تكون نهاية رئيسة التحرير نهاية ماساوية فان مجلس الادارة الجديد يعكف الآن على بلورة اقتراح باستحداث منصب جديد تشغله سو دوجلاس ويذكر ان دوجلاس قامت لدى تسلمها لمنصبها قبل تسعة اشهر بفصل جميع الصحافيين الذين تزيد اعمارهم على 35 سنة... ولهذا فان جريدة «الصنداي اكسبريس» ما زالت تواجه سلسلة من الدعاوى القضائية التي لم يحسم امرها بعد.

عرب وعجم



الشيخ عبد الله الأحمر — الأميرة مارجريت

● الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني يرأس وفدا برلمانيا يمنيا الى فرنسا يوم الاثنين 9 سبتمبر (ايلول) الحالي، وذلك لبحث سبل دعم العلاقات بين البلدين في المجالات البرلمانية.

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات وحاكم رأس الخيمة التقى أعضاء المكتب التنفيذي لجمعية المعلمين برأس الخيمة واطلع على خطة نشاط الجمعية للعام الدراسي 96 / 1997.

● الدكتور صالح ارشيدات وزير السياحة والآثار الاردني التقى رئيس نادي سكول السياحي في فرنسا هانري فوزه، حيث تم استعراض دور اندية سكول العالمية في تعزيز التعاون السياحي بين البلدين.

● الاميرة مارجريت شقيقة الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تزور مركز الاسرة كيلين فاميلي التابع للمعهد المالكي البريطاني لمنع اساءة الاطفال في اسكوتلندا، وذلك يوم الجمعة 27 سبتمبر (ايلول) الحالي.

● الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية شارك في الحفل الذي اقيم بمناسبة عودة بعثة المعاقين المصرية التي شاركت في دورة اتلانتا وحققت 20 ميدالية ما بين ذهبية وفضية وبرونزية.

● رحمة الله عبد الله مندوب السودان الدائم لدى الامم المتحدة الاسبق يزور هذه الايام بريطانيا لقضاء فترة راحة واستجمام، حيث التقى عددا من اصدقائه في لندن.

● ديانا اميرة ويلز ترعى حفلا لجمع المال اللازم لجمعية ضحايا مرض نقص المناعة وفيروس اتش. اي. في، وذلك بلندن في الثامن من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● الشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم نائب رئيس نادي الوصل الاماراتي التقى اعضاء الفريق الاول لكرة القدم بالنادي وحثهم على مواصلة التدريب والاستعداد قبل انطلاق دوري كرة القدم بالامارات.

● المهندس احمد عبد الوهاب مدير ادارة الارشاد والاعلام الزراعي بالهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية في الكويت يرعى معرض الزهور الذي سيقام على ارض المعارض الدولية في الفترة من 23 الى 27 من الشهر الحالي.

بعدما استخدمه 55 مليون مسافر خلال عام 1995

شركات الطيران العربية تسعى للحفاظ على حقها في استخدام مطار هيثرو

لندن: من ناجي الحرازي

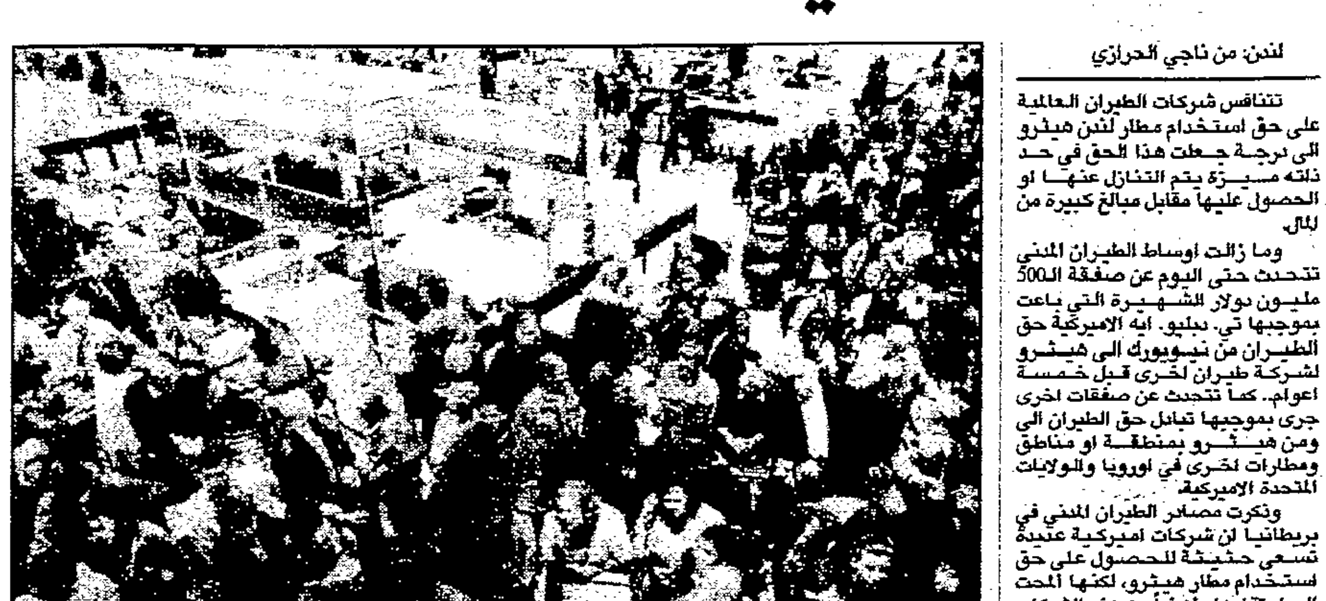
تتنافس شركات الطيران العالمية على حق استخدام مطار لندن هيثرو الى درجة جعلت هذا الحق في حد ذاته ميزة يتم التنازل عنها او الحصول عليها مقابل مبالغ كبيرة من المال.

وما زالت اوساط الطيران المدني تتحدث حتى اليوم عن صفقة الـ500 مليون دولار الشهيرة التي باعت بموجبها تي. دبليو. ايه الاميركية حق الطيران من نيويورك الى هيثرو لشركة طيران اخرى قبل خمسة اعوام. كما تتحدث عن صفقات اخرى جرى بموجبها تبادل حق الطيران الى ومن هيثرو بمنطقة او مناطق ومطارات اخرى في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية.

وذكرت مصادر الطيران المدني في بريطانيا ان شركات اميركية عديدة تسعى حثيثة للحصول على حق استخدام مطار هيثرو، لكنها المحت الى اعتقادها بأن أياً من هذه الشركات لن تحصل على ما تريد قبل عام 2026 الا اذا حصلت تطورات في المفاوضات الجارية بين السلطات المختصة في البلدين.

ووسط هذه المعمعة تبذل شركات طيران عربية حصلت على حق استخدام مطار هيثرو في سنوات سابقة قصارى جهدها للحفاظ على هذا الحق واستخدامه بافضل شكل ممكن.

ومن بين هذه الشركات العربية تحاول الخطوط الجوية اليمنية التي اندمجت معها اخيرا شركة طيران اليمن (اليمدا سابقا) الحفاظ على حق الطيران الى ومن هيثرو. حيث يتفاوض حاليا وفد من الشركة اليمنية مع السلطات البريطانية بشأن هذه المسألة، بعدما كانت الاخيرة قد طلبت من الاولى التوقف عن تسيير رحلاتها الى هيثرو، والاكتفاء فقط باستخدام مطار لندن جاتويك، كما كانت «اليمنية» تفعل قبل عملية الدمج.



ازدحام الركاب عند احدى صالات المغادرة في مطار هيثرو (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وفي ما اعتبرته مصادر وزارة النقل البريطانية ان اجراءاتها الاخيرة المتعلقة بالطيران اليمني «قانونية وعادلة» بالنظر الى ما وصفته بعدم استعداد السلطات اليمنية للموافقة على طلب بريطاني بالجمع بين مطاري عدن وصنعاء في اليمن.. كما اعربت عن استعدادها لاستئناف المفاوضات على ضوء المقترحات التي تقدمت بها.. في الوقت نفسه اعربت مصادر الخطوط اليمنية عن املها في ان يتسنى التوصل الى خيار مقبول لدى الطرفين في اطار البدائل المطروحة من الجانبين.

وتحاول تي. دبليو. ايه الاميركية استعادة حق الطيران الى مطار هيثرو مجددا حتى ان الشركة استخدمت نفوذها لتعطيل اتفاق بريطاني - اميركي كان سيتيح لها الطيران الى جاتويك ولشركات اخرى الطيران الى هيثرو.. وقد قال نائب رئيس تي. دبليو. ايه لشؤون التخطيط سكوت جيبسون مبررا عرقلة الشركات للمفاوضات: ان مطار جاتويك لن ينفعنا كثيرا، فالشركات المنافسة لنا تطير من نيويورك الى هيثرو، ورجال الاعمال المسافرون يرفضون استخدام جاتويك.

ومن بين اسباب الاقبال الشديد على مطار هيثرو مقارنة بجاتويك ان الاول يوفر فرص الوصول الى عدد اكبر من المدن الاوروبية تزيد بنسبة 57 في المائة عما يوفره مطار جاتويك.

وخلال الاعوام الخمسة الماضية بدأت حوالي 30 شركة طيران غير اميركية التحليق الى ومن هيثرو، كما زادت عدد الرحلات الشهرية من المطار بحوالي 1800 رحلة، وارتفع عدد المغادرين من المطار بنسبة 26 في المائة.

وخلال العام الماضي تحركت حوالي 420 الف رحلة من والى المطار منها 37 في المائة استحوذت عليها الخطوط الجوية البريطانية.. وقد نقلت هذه الرحلات حوالي 55 مليون مسافر.

وللتخفيف من الضغط على مطار هيثرو وضعت السلطات البريطانية خطة لتسويق مطار جاتويك الذي استخدمه خلال العام الماضي حوالي 22.4 مليون مسافر فقط نصفهم تقلهم رحلات غير مجدولة.. وهي الخطة التي تستهدف جعل المطار اكثر جاذبية مما هو عليه الآن.

الأبيض والأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «يمكنك ان تصب كل الفروق بين كلنتن وبوب دول في كشتبان ويبقى فيه حيز كاف لقدح من المارتيني».

(المعلق الاميركي ستدز تركل)

● «لبنان هو واحة من الحرية والديموقراطية في الشرق الاوسط».

(مصطفى طلاس - وزير الدفاع السوري)

● «اضمن طريقة لأن تصبح مخرجا مسرحيا مليونيرا هي ان تبدأ بهذا العمل وانت ملياردير».

(المؤلف الموسيقي اندرو لويد وبر)

● «يمكن التحقق من تمدن اية امة من معاملتها لفقرائها. هناك الكثير من الفقراء الانجليز يعيشون في احوال شعوب العالم الثالث».

(جون فتز موريس - مديرة البيوت الخيرية)

● «الاسرائيليون عندهم طيارات. ولكن انا عندي الاطفال الفلسطينيون».

(ياسر عرفات)

● «الاشقيائي المتقاعد فرانكي فريزر المجنون جاهز للقيام بأي دور مسرحي شرير».

(اعلان في مجلة «المسرح»)

● «اعتقد انه لشيء محزن ان تضع المرأة خاتم زواجها وخاتم خطبتها في اصابعها في يوم طلاقها».

(الكاتب ديفيد كوهن - عن الأميرة ديانا)

● «اسمح لي ان اقول لك انك قمت بعمل مدهش. وأعتقد اننا مدينون لك بقدح حليب عن ذلك».

(ضابط سيطرة مطار ستانستد الى كابتن الطائرة السودانية عبد الحميد حدربي)

● «على حزب العمال (البريطاني) ان يتخلص من الكثير من حقائبه التي حالت دون تسلمه الحكم طوال السنوات الماضية. ولكنه سبق لهم ان القوا بالفعل الكثير من حقائبهم في البحر. ولخشى الآن ان يصلوا الميناء بسفينة فارغة».

(النائب العمالي بول فلين)

● «لقد شعرت بأنني مثل نعجة بين قطيع من الذئاب».

(جورج سعادة بعد استقالته من رئاسة حزب الكتائب اللبنانية)

● «ان الرئيس الحريري يتحدث عن امر الإنماء والإعمار وكأنما هو الذي اخترعهما».

(د. سليم الحص)

● «لن احرج الذين احبوني بنشر رسائلهم لي».

(القصاصة العراقية ديزي الامير)

25 ألف تلميذ كويتي يتوجهون للمدارس لأول مرة

الكويت: من زكريا ابراهيم

في الرابع عشر من سبتمبر (ايلول) الجاري ستبدأ «تاتشر» الكويتية في ارتداء اول زي مدرسي لها، ثم تنطلق في صبيحة هذا اليوم الى المدرسة الابتدائية، مستقبلة رهبة اليوم الدراسي الاول بانفعالات مختلفة.

«الطفلة» تاتشر هي واحدة من عشرات اخريات ولدن في الكويت قبل ستة اعوام وبالتحديد في الفترة الواقعة بين 2 اغسطس (آب) 1990 و26 فبراير (شباط) 1991، اي خلال الفترة التي احتلت فيها الكويت من الغزو العراقي والتي استمرت الى سبعة شهور متواصلة، واللاتي اصرت اسرهن على اطلاق اسم رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر عليهن تقديرا لدورها في حرب تحرير بلادهم من الاحتلال.

واذا كانت تاتشر قد فازت بنصيب الاسد في عدد الاسماء التي حملتها الفتيات الصغيرات، فإن «بوش» كان الاسم الاكثر انتشارا بين الذكور، فقد كان موقف الرئيس الاميركي السابق جورج بوش محل تقدير جميع الكويتيين الذين شعروا بامتنان كبير لموقفه الحازم الذي توجه بتحرير بلادهم خلال فترة قياسية.

لذلك كان من الطبيعي ان ينتشر اسم بوش وان يحمله عدد من الاطفال الذين جاءوا الى الحياة خلال تلك الشهور السبعة الاليمة.

بوش وتاتشر هما اكثر الاسماء اللافتة للنظر في الكويت، ولكن هناك اسماء اخرى «مركبة» تستدعي الانتباه ايضا، فأسماء مثل «بشاير الكويت» و«كويت عالية»، اضافة الى اسماء الاشخاص مثل «فهد الاحمد» تيمنا بالشهيد الكويتي الشهير ورئيس اللجنة الاولمبية الآسيوية السابق، الى جانب اسماء مفردة، تحمل الاسم الاول من شخصيات ساهمت بأدوار في حرب التحرير مثل «فهد» و«سلطان» و«مبارك».

الصغيرات اللواتي اعددن ترتيب حقائبهن المدرسية ذات الالوان الزاهية، بينهن 11 وليدة لشهداء وشهيدات و23 وليدا ايضا، وقد حملت الاناث في معظم الاحوال اسماء امهاتهن الشهيدات كما حمل الاطفال الذكور اسماء لوالديهم سواء اكانوا قد ضحوا بأرواحهم او قبعوا في السجون العراقية كأسرى او مرتهنين.

وفيما اصدرت وزارة التربية في الكويت احصائية اشارت فيها الى ان 25424 طفلا سيبدأون سنواتهم الدراسية للمرة الاولى هذا العام، فإن وزارة الصحة اكدت في احصائية مماثلة ان 3612 من هؤلاء هم مواليد فترة الاحتلال، وبينهم 3035 طفلا تم ولادتهم داخل الكويت، فيما بلغ عدد المولودين خارجها خلال الفترة ذاتها 577 طفلا. الاحصائية اشارت الى ان 33 طفلة من هؤلاء يحملن اسم «تحرير» و22 طفلة باسم «صمود»، فيما ولد 59 طفلا وطفلة للشهداء والاسرى.

خلال فترة الاحتلال ايضا قام عدد كبير من الكويتيين بتغيير اسم «صدام» الذي كان قد اطلق على ابنائهم قبل الغزو، وقد تم تسجيل هذا التغيير لدى جهات التوثيق عقب تحرير الكويت وانتظام العمل في الدوائر الرسمية، والغريب ان عددا كبيرا من اصحاب هذه الاسماء قد غيروها الى اسماء قادة حرب التحرير.

وقد شهدت فترة الاحتلال على المستوى العربي، حالات عديدة من اطلاق اسماء «صدام» على بعض المواليد في دول ساندت بشكل رسمي العدوان العراقي على الكويت، وقد تحول البعض في تلك الدول عن هذا الاسم في ما بعد. وفي اعقاب توتر العلاقات او اطفاء حماستها مع بغداد.

وتدور في الكويت حتى الآن حكايات عن فترة الشهور السبعة والمواقف التي حدثت خلالها، وتروي احدى السيدات اللواتي ولدن في تلك الفترة ان الآم المخاض قد فاجأتها في ساعات الفجر الاولى، فأسرع بها زوجها الى المستشفى، لكن الجنود العراقيين استجوبوها غير آبهين بصرخاتها، سائلين الزوج عن نوع المولود والاسم الذي ينوي اطلاقه عليه، ولم يتركوهما الا عندما حصلوا منهما على وعد بتسميته «صدام» اذا جاء ذكرا، وهو ما لم يحدث اذا اصر الزوجان على تسميته خلال تلك الفترة الشديدة الصعوبة باسم «عبد الرحمن».

تراجع نسبة الأمية بين الفلسطينيين في المخيمات

دمشق: من سلوى الاسطواني

عقد المكتب المركزي للاحصاء والمصادر الطبيعية الفلسطيني في دمشق مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الايسكوا» ومنظمة الامم المتحدة للطفولة «اليونيسيف»، ندوة عملية حول رعاية الاطفال في سن ما قبل التعليم الابتدائي.

وتضمنت الندوة اكثر من عشر أوراق دراسية متخصصة لعدة باحثين من المكتب.

ولخص الباحث نبيل السهلي لـ«الشرق الأوسط» من مكتب الاحصاء الفلسطيني اهم النتائج التي اتت عليها الاوراق فكانت على النحو التالي:

1 - بلغ مجموع الفلسطينيين في سورية 350 الفاً منهم حوالي 50 في المائة في المخيمات الفلسطينية.

2 - 43.2 في المائة من سكان المخيمات هم دون سن الخامسة عشرة من العمر اي ان المجتمع الفلسطيني مجتمع متجانس فتي تبعا للمقاييس الدولية.

3 - معدل الخصوبة حوالي ستة مواليد للمرأة الفلسطينية الواحدة في مخيمات الفلسطينيين في سورية.

4 - 54 في المائة من الذكور البالغين و46.6 في المائة من الاناث البالغات كانوا عازبين وعازبات عام 1995.

5 - تراجع نسبة الامية بين الاعوام 1985 - 1995.
من 9.9 الى 6.5 في المائة عند الذكور ومن 28.9 في المائة الى 15.2 في المائة عند الاناث وهذا ناتج عن تطور قطاع التعليم.

6 - تراجع معدل البطالة نتيجة تطور الاقتصاد السوري، وذلك من معدل 13 في المائة عام 1988 الى 9 في المائة عام 1995.

7 - بلغ عدد مراكز رياض الاطفال الفلسطينية في مخيمات وتجمعات الفلسطينيين في سورية 31 مركزا يوجد ثلاثة ارباع هذه المراكز في العاصمة السورية دمشق.

8 - بلغت نسبة القوة البشرية 68.9 في المائة عام 1988 وانخفضت الى 68.3 في المائة عام 1995.

9 - بلغ معدل النشاط الاقتصادي حوالي 28 - 29 في المائة ومعدل الاعالة 3 افراد اي كل فرد في قوة العمل يعيل اضافة الى نفسه ثلاثة افراد آخرين.

واضاف السهلي ان الندوة كانت من اهم الندوات التي عقدها مكتب الاحصاء الفلسطيني خاصة لجهة اظهار اهم خصائص المجتمع الفلسطيني في سورية الديموغرافية والصحية والتعليمية، هذا فضلا عن المداخلات التي اغنت الندوة بمزيد من التوصيات التي ستمكن المكتب من تجاوز بعض الصعاب وتصويب بعض المعطيات الاحصائية.

وحضر الندوة مندوب عن الايسكوا ممثلا بالدكتور لبيب عبد النور رئيس شعبة الاحصاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، وسهام دللو مندوبة عن اليونيسيف في دمشق، وناهي عبد النور مسؤولة برنامج فلسطين في اليونيسيف ببيروت، هذا فضلا عن عدد من الباحثين الفلسطينيين والاتحادات الفلسطينية المختلفة.

«قيام العنقاء» معرض صور بمناسبة اليوبيل الفضي للإمارات



الشيخ عبد الله بن زايد يقدم لوحة تذكارية لفرجينيا بوتوملي (تصوير: بسام المرصفي)

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتحت فرجينيا بوتوملي وزيرة التراث البريطانية معرضا لمجموعة رائعة من الصور التي ضمها كتاب «قيام العنقاء» الذي نشر اخيرا، وذلك مساء اول من امس في الكلية الملكية للفنون بوسط لندن، وذلك بمناسبة مرور 25 عاما على قيام دولة الامارات العربية المتحدة.

وحضر حفل الافتتاح الشيخ عبد الله بن زايد وكيل وزارة الاعلام في الامارات، وعيسى صالح القرق سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى المملكة المتحدة وايرلندا والعشرات من ابناء الجالية العربية في بريطانيا.

نساء ينسجن السلام في واشنطن

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن العاصمة الاميركية واشنطن من 6 الى 12 سبتمبر (ايلول) الحالي تنظيم معرض جماعي للآثار الفنية لنساء الشرق الأوسط وشمال افريقيا تحت شعار «نسيج السلام» بمشاركة فنانات من المغرب وتونس والاردن وفلسطين واسرائيل.

وتهدف هذه التظاهرة حسب منظميها الى نشر السلام في منطقة الشرق الأوسط من خلال التعايش والتبادل، وهي لأجل ذلك ستعمل على عقد ندوة حول دور المرأة في التطور ومدى مساهمتها في الإنتعاش الإقتصادي.

اخبارهم في كل مكان

● خالد عبد الرحمن العيد الكريم الرئيس العام لمجموعة شركات ومؤسسات العيد الكريم يزور هذه الايام عددا من العواصم الاوروبية لانهاء بعض اعماله.

● خالد عمر ابوبكر باليبد نائب الرئيس التنفيذي لشركة عمر ابو بكر باليبد في جدة باشر مهام عمله بعد رحلة عمل الى الولايات المتحدة الاميركية.

● الرائد عبد الرحمن الزهراني مساعد مدير جوازات مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة باشر مهام عمله بعد قضاء اجازته السنوية متنقلا بين بعض الدول الاوروبية.

● سامي المهنا مدير مكتب جريدة «الرياض» في القاهرة اقام حفل تعارف حضره مجموعة من الاعلاميين والفنانين ورجال اعمال من بينهم الموسيقار وديع الصافي.

● اسامة التركي مدير عام شركة الصفاء السعودية الدولية للمعارض يزور حاليا القاهرة مع عائلته لمتابعة بعض الاعمال المتعلقة بنشاطات شركته المتخصصة في اقامة المعارض الدولية، الى جانب تمتعه باجازته السنوية.

راغب علامة يغني في لندن لصالح ضحايا قانا

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد العاصمة البريطانية مساء غد حفلا خيريا سيخصص ريعه لضحايا العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان.

وسيقام الحفل في «كينسنجتون تاون هول» حيث سيبدأ بعرض موسيقي وغنائي لفرقة «شروق» اليمنية التي يقودها نبيل محمد.. ثم يشهد الحضور مسابقة جمال تشارك فيها فتيات عربيات يقمن في بريطانيا. ويحيي الحفل الفنان راغب علامة الذي سيقدم مجموعة من الاغاني..

واكدت مها القاضي المشرفة على المسابقة التي اطلق عليها «مسابقة جمال الشرق الأوسط» ان اختيار المتسابقات تم بعد مراعاة عوامل عديدة منها المظهر الحسن والثقافة العامة والهوايات والاهتمامات الخاصة.

منافق افندي



السعوديون يتعرفون على قاعدة البيانات في جامعة الملك سعود

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ في الرياض في الثامن والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي دورة «اساسيات قاعدة البيانات»، التي تنظمها عمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك سعود بالتعاون مع مركز البحوث بكلية العلوم الادارية بالجامعة.

وتهدف الدورة التي تستمر 4 اسابيع الى تدريب المستفيدين من الدورة على استخدام قاعدة البيانات DBASF في تخزين واسترجاع المعلومات بصورة دقيقة وسريعة بحيث تكون في غاية الفائدة في المجالات التجارية والصناعية والطبية والمكتبية حيث تعتبر هذه القاعدة من اكثر نظم قواعد البيانات تقدما وكفاءة الى جانب امكانية اجابتها في وقت قصير نسبيا لاداء كافة الأعمال بواسطتها.

وتتناول الدورة موضوعات تشمل مقدمة تعريفية بقواعد البيانات وخاصة DBASEIR، وكيفية تخيل البرنامج على الجهاز وتشغيله والتعرف على شاشة مركز التحكم وانواع الملفات والحقول في قاعدة البيانات.

دعم أوروبي لقرى الأطفال في سورية

دمشق: من نضال معروف

بدعم من الاتحاد الدولي لقرى الاطفال سيتم تشييد قرية جديدة للأطفال الايتام قريبا في مدينة حلب شمال سورية على مساحة 60 دونما، وتقدر الطاقة الاستيعابية لهذه القرية بـ100 طفل وطفلة حيث ستضم 12 - 15 بيتا.

وتقول مصادر جمعية قرى الاطفال في سورية S.O.S ان القرية ستوضع في الخدمة في مطلع عام 1998، وان دار الشابات البالغات من العمر 14 سنة ستفتتح في القريب العاجل.

ويبدو ان نجاح تجربة الجمعية في قرية دمشق التي افتتحت عام 1981 (بعد تأسيس الجمعية بـ4 سنوات) برعاية مباشرة من الرئيس حافظ الاسد قد شجع على توسيع هذه المشاريع حيث تمكنت القرية المشيدة في دمشق على مساحة 40 دونما من احتضان واستيعاب 63 طفلا وطفلة في ثمانية بيوت تضمن كل بيت ثلاث غرف وقد خصص لكل 3 اطفال غرفة.

واظهرت النتائج اللاحقة نجاح التجربة عندما تمكن عدد من الشبان الذين رعتهم القرية منذ نعومة اظفارهم من دخول الجامعات السورية، كما تمكنت القرية من تحقيق الاستقرار للباقين من خلال تزويجهم وتأمين حياتهم المستقبلية لتكوين اسر فعالة في المجتمع وقد تم ترتيب تلك الزيجات بعد استشارة اقارب هؤلاء الشبان وذويهم غير المباشرين.

اما اولئك الذين لم تساعدهم امكاناتهم الذهنية على مواصلة التعليم فقد قامت ادارة الجمعية بتوجيههم نحو مهن معينة لاتقانها وليكسبوا بها رزقهم.

وقالت مديرة جمعية قرى الاطفال السورية وداد كراوي: ان الجمعية تحتضن الطفل اليتيم وتستقبله من عمر يوم واحد الى 6 سنوات، وتستمر حضانتها ورعايتها له حتى يبلغ سن الشباب عندما يشتد عوده ويصبح بامكانه الاعتماد على نفسه.

اما مدير القرية عماد عربي كابتي فاكد ان نجاح القرية في خلق مؤسسة اسرية جديدة وقوية وأوضح وجلي من خلال العلاقة الوطيدة التي نشأت بين اطفال الاسرة الذين كبروا واستمروا في زيارة القرية والتردد عليها كمن يزور بيته وبيت اهله واخوته بين الفينة والفينة.

كما ان احساس الاخوة يتجلى في عدم حدوث زيجات بين الشباب من الجنسين الذين ترعرعوا في القرية.

واعتبر كابتي أن الهدف الاساسي للقرية وهو الرعاية حتى اشتداد العود وخلق توازن نفسي بوجود اسرة واخوة لليتيم قد تحقق تماما من خلال التجربة.

وتشرح السيدة كراوي تفاصيل مهمة عن العيش في تلك القرية فتقول: ان جميع مستلزمات الحياة اليومية يتم توفيرها للاسر وفق برنامج مدروس ومتكامل كما تتوفر في القرية كل العاب الاطفال والحدائق ونوادي الحفلات وملاعب الرياضة والآلات الموسيقية، حيث يستمر الاطفال في العيش جنبا الى جنب ذكورا واناثا في نطاق الاسرة المصممة حتى يبلغ الشباب سن 16 سنة حيث يرسلون الى دار الشباب في صحنايا. اما الفتيات فيتم ارسالهن الى دار الشابات في عمر 14 سنة.

وتشير السيدة كراوي الى ان الامهات العاملات في قرية الاطفال يتفرغن بشكل كامل لاداء دور الام الحنون، بحيث تقوم كل امرأة منهن برعاية الاطفال وتعيش معهم في بيت واحد بحيث تشكل معهم اسرة واحدة نموذجية.

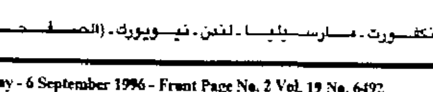
ويسلط عماد عربي كابتي الضوء على هذا الجانب قائلا ان اختيار الام الحاضنة والمربية ليس عشوائيا بل يخضع لتقويم دقيق. حيث تقوم الام باختيار اطفالها الذين ستربيهم وستعيش معهم سنوات وذلك بناء على ميلها العاطفي تجاههم، حيث تشكل عواطفها المؤشر الحقيقي لها.

ويشترط في هذه الام ان تكون واعية وناضجة وغير مرتبطة بزوج وان تملك مؤهلا علميا لا يقل عن الشهادة الثانوية كحد ادنى وتمنح صلاحيات الام كاملة.

وأضاف كابتي بأن الام تعطي شهريا المصروف المخصص للاسرة لتتصرف به لتدبير شؤون بيتها واسرتها من حيث الطعام والشراب فقط دون شيء آخر حيث يخصص لكل فرد مبلغ 1100 ليرة سورية شهريا لطعامه وشرابه.

واشار الى ان الجمعية تبذل الجهد لاظهار الامهات كرمز موقر ومحترم وله مكانته وعظمته اما الاب فيظهر من خلال دور مدير القرية الراعي للقضايا الكبيرة.





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 23 ربيع الآخر 1417هـ ـ 1996/9/6م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6492

London - Friday - 6 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6492



نصف مليون دولار لنزع صور المرشحين في الانتخابات من شوارع لبنان

بيروت: من ڤيڤيان حداد

بدأت عملية نزع نصف مليون صورة وملصق من شوارع بيروت من قبل شركة «السوكلين» التي اوكلت رسمياً من قبل وزارة الاشغال العامة لتنظيف المدينة وشوارعها من كل ما له علاقة من بعيد او قريب بالانتخابات النيابية اللبنانية التي انتهت في العاصمة الاسبوع الفائت.

وعملية التنظيف التي ستطال كافة المناطق اللبنانية ستتم على مرحلتين: المرحلة الاولى والتي تستغرق يومين فقط تتضمن ازالة الصور واليافطات المعلقة. اما المرحلة الثانية فمن المتوقع ان تستغرق مدة شهر كامل، وتجري فيها ازالة الملصقات والشعارات المكتوبة على الجدران واعمدة الكهرباء وواجهات العمارات.

واكد المدير التنفيذي للعملية في شركة «سوكلين» وليد شعر لـ«الشرق الأوسط» ان فريق عمل كاملا يتناوب العمل على فترتين صباحاً ومساء لانهاء التنظيفات التي سيجري تنفيذها حتى آخر صورة في كافة المناطق اللبنانية وعلى مدى 20 ساعة في اليوم الواحد.

واشار شعر الى انه لم يبادر المرشحون حتى الآن الى ازالة صورهم الا ان المكتب الاعلامي لوزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة باشر بازالة صور الوزير والملصقات ولافتات التأييد له من شوارع العاصمة وضواحيها انطلاقا من «ضرورة الحفاظ على جمال شوارعنا واحيائنا».

اما عن مصير هذه الصور فقد اكد شعر انه سيجري اتلافها كلياً وان من يريد الاحتفاظ بها ان يتقدم بازالتها بنفسه.

وقد بوشر بالعمل فعليا ابتداء من منطقة الاشرفية (شرق بيروت) وصولا الى الحمراء والصنائع (غرب بيروت) على ان تنتهي المرحلة الاولى في العاصمة بيروت كليا مساء غد.

اما كلفة مشروع تنظيف لبنان فقد تردد انها تتجاوز 600 الف دولار اميركي وتتضمن اجور الفريق المشارك في التنظيف ومصاريف الماكينات والاجهزة العاملة في الحملة.

ومن جهتها دعت قائم مقامية كسروان المرشحين في بيان اصدرته مؤخراً الى نزع الصور والملصقات من الشوارع والاحياء في القضاء قبل حلول فصل الشتاء منعاً لانسداد المجاري والطرق بالاوراق.

وكان رئيس اللجنة الاستشارية القائمة باعمال بلدية زغرتا الدكتور انطوان الرهبان قد تقدم باقتراح لحل مشكلة ازالة صور المرشحين واعلاناتهم عن كل مكان في لبنان بان يتخلى النواب الفائزون بالانتخابات، خصوصا في منطقة الشمال، عن بدل التأمين المودع في وزارة الداخلية (عشرة ملايين ليرة لبنانية) وتحويله بنسب عدد النواب على البلديات في كل منطقة لازالة الصور وتنفيذ بعض المشاريع البلدية خصوصا في مجال التنظيفات.

وهكذا تعود بيروت لالتقاط انفاسها تدريجيا لتلتقي ثانية بصور المرشحين من جديد بعد اربع سنوات مع حلول عام 2000.

أفضل موسيقى للڤيديو

الانيس موريسيت وهي تتسلم جائزتها في حفل توزيع جوائز إم تي ڤي لافضل اداء موسيقي على شريط الڤيديو مساء اول من امس في نيويورك (أ.ب)

التوتر النفسي يطيل أعمار النساء

كولون: من ماجد الخطيب

توصل معهد الأبحاث الاجتماعية في جامعة بيلفيلد الالمانية في دراسة خاصة له حول انعكاسات توتر الحياة الاجتماعية على حياة النساء والرجال الى نتائج مهمة قد تقلب النظريات النفسية القائمة راسا على عقب. وتقدم الدكتور كلاوس هورلمان رئيس المعهد، الذي اشرف على الدراسة، بنصيحة قلبية ساخرة خاصة الى الرجال قال فيها: «لا تغيظوا نساءكم لأن التوتر النفسي يطيل حياتهن» وهي النتيجة الأساسية التي توصلت اليها الدراسة.

وتشير الدراسة الى ان النساء يتمتعن بنظام نفسي معين يشبه جهاز الانذار المبكر يعينهن على اكتشاف المصائب قبل وقوعها، مما يساعدهن على امتصاص الصدمات وحالات التوتر والتكيف معها. وفي حين يعرض التوتر الرجال الى مخاطر الأمراض النفسية والقلبية المختلفة فانه يزيد في المقابل من عمر النساء، «لأن التوتر يحفز النساء ويزيد قدرتهن على التكيف مع المشاكل ويزيدهن تمسكا بالحياة» وهذا هو سبب تفوق معدل اعمارهن على معدل اعمار الرجال بسبعة اعوام في الاقل، كما تقول الدراسة.

ويبدأ جهاز الانذار المبكر بالعمل لدى النساء وهن فتيات صغيرات، وهذا يجعلهن يتعاطين مع مشاكل التوتر النفسي والخوف والأرق ومتاعب الدراسة دون ان ينعكس ذلك عليهن جسديا، ولا تتعدى مؤثرات هذه الحالات عليهن باكثر من بعض الصداع (اصابات النساء بالصداع ضعف اصابات الرجال) والدموع، في حين تنعكس هذه المشاكل على الذكور نفسيا وجسديا.

وطرحت الدراسة احصائية قامت بها بالاشتراك مع السلطات الصحية ونقابة الأطباء تشير الى ان النساء يزرن العيادات والمستشفيات مرة ونصف اكثر من الرجال، وهذا يزودهن بامكانية تشخيص الأمراض بشكل مبكر وبالتالي معالجتها بشكل افضل. واعادت الدراسة اسباب «تعود» النساء على اجواء التوتر الى قابليتهن على ربط مشاكل العمل بمشاكل البيت ومعادلتها ببعض، اي التصدي الى مشكلة واحدة في وقت واحد في حين يحاول الرجال قدر الامكان فصل مشاكل العمل عن مشاكل البيت والتصدي بالتالي الى مشاكل متعددة في وقت واحد.

صباح الخير — سمير عطا الله

ألحان من النافذة الأخرى

كانت بيروت في الماضي متلاصقة البيوت والجدران مثل القرى النائية التي يتحاذى اهلها خوفا من ليالي الكواسر. وكانت تبنى، جداراً الى جدار وباباً حذاء باب، ولكن بلا نقوش كما هي معلقات صنعاء الحجرية، ومن دون تناسق كما هي سقوف القرى الاندلسية حيث تبدو السطوح من بعيد كمثل ساحة من الرمل نجت من نفخ الهبوب.

عاشت الناس الى جانب بعضها البعض وقبالة بعضها البعض في هناء. فلم تكن هناك منغصات. كانت هناك آداب. الكثير من الآداب. وكان الجار يراعي جيرته كمن يراعي ديرته. ولم يكن في البيوت سوى مذياع وتلفزيون. الأول يعلي صوته للضرورة، الثاني يخفض بسبب لياقات الليل.

كنا نعرف اذواق الجيران واحداً واحداً. فواحد لا يعلو مذياعه الا اذا صدحت اسمهان. وواحد يشرك الحي كله اذا غنت فيروز. وواحد ينوب عن وديع الصافي فلا نعود نعرف ايا من الصوتين آت من الشرفة وأيا من اذاعة بيروت الصباحية: «طل الصباح وتكتك العصفور». كانا يغنيان.

وكانت هناك نشرة الواحدة بعد الظهر. فقط. وكان يقرؤها غالباً شاعر يدعى غنطوس الرامي، ذو حنجرة مثل صدى الذهب. وفي الواحدة كانت نشرة الاخبار تأتي من كل الشرفات ومن كل النوافذ فتبدو البيوت مثل كورس يردد مقطعاً واحداً.

وفي المساء، عندما يعود الرجال العاملون متعبين، تفوح من النوافذ روائح الطهي الطيب الذي يهيأ لهم على عجل، ويجلس الرجل المتعب فرحا ومن حوله أولاده وأمهم يدللون بنظراتهم المليئة بالامتنان حارس الرغيف وحامل الاطايب. وكانت العادة الا يعود فارغ اليدين، فلا بد ان يمر ببائع الحلوى من اجل بضعة اقراص من التمر، او بالجزار. وحين لا يفعل تعرف العائلة ان آخر الشهر قد اقترب ولا تعود الزوجة تقول له وهو يدخل الباب، حاملا كيسا صغيرا او كيسا اكبر، «شو جايب معك يا رجال».

احلم منذ سنوات بان اعطي الوقت لكتابة رواية لن اغير عنوانها: الحان من النافذة الاخرى. والنافذة الاخرى حكاية امرأة حزينة لم ار لها وجهاً، ولكنني كنت اسمع غناءها من النافذة القريبة. واحيانا كنت اسمع بكاءها. واحيانا كنت اسمع حكايات فرحها البسيط وهي تروي لصديقة لها عبر النافذة اشياء صغيرة تفرح البسطاء الآمنين. الا انني لم ار لها وجهاً. فقد كانت نافذتها دون شباكنا الخلفي. وكنا نسمعها دائما تتحدث في صوت عال او تغني. لكن لم نكن نراها.

لا تزال بيروت اليوم شرفات قبالة شرفات وجدرانا حذاء جدران. لكن القانون الهندسي الحديث يحدد عدداً من الامتار تفصل بين الشرفات. ولم يعد ممكننا ان نتنشق رائحة البطاطا المسلوقة او بخار العدس. ويبدو جيرانك الآن مثل ممثلين ايمائيين.

والى اللقاء

30 جريحا في طائرة بوينج فرنسية ضربتها صاعقة

باريس ـ اف.ب: اعلن ناطق باسم شركة الخطوط الجوية الفرنسية يوم امس ان 30 راكبا في طائرة من طراز «بوينج 747-400» تابعة للشركة اصيبوا بجروح بينهم اثنان في حالة خطرة بسبب الاحوال الجوية السيئة التي واجهت الطائرة فوق بوركينا فاسو بينما كانت تقوم برحلة بين جوهانسبورج وباريس، واضطرت الطائرة الى الهبوط في مطار مرسيليا عند الساعة 06.30 بالتوقيت المحلي (04.30 بتوقيت جرينتش) لنقل الجرحى الى المستشفى.

ونقل نحو 30 راكبا فرنسيا وافريقيا جنوبيا لتلقي العلاج الاولي. وادخل اثنان من البالغين ومسن في الخامسة والسبعين من عمره الى غرفة العناية الفائقة في مستشفى سانت مارجريت في مرسيليا. ونقل الجرحى الـ 27 الآخرون الى المستشفيات الاخرى في المدينة لتلقي العلاج. ومن بين الجرحى رضيع في عامه الاول.

واقلعت الطائرة مساء اول من امس من جوهانسبورج وعلى متنها 203 ركاب وطاقم يضم 18 شخصا وكانت ستحط عند الساعة السادسة بالتوقيت المحلي (04.00 بتوقيت جرينتش أمس) في مطار باريس.

وقال عمال انقاذ ان الركاب اصيبوا بجروح عندما ضربت صاعقة الطائرة فوق البحر المتوسط بعد تعرضها لعاصفة رعدية شديدة اثناء رحلة من جوهانسبرج الى باريس. واضافوا ان الطائرة التابعة لشركة «ايرفرانس» اجبرت على الهبوط اضطراريا في مطار مارينيان بمرسيليا.

وقال ريتشارد بريسون من فرق الاطفاء «بدت الطائرة من الداخل وكأن اعصارا قد اجتاحها.. الحقائب الصغيرة واشياء المسافرين كانت متناثرة في كل مكان».

مقتل ستة أطفال وإصابة 26 في حادث سير بصعيد مصر

المنيا (مصر) ـ أ.ف.ب: قتل ستة اطفال واصيب 28 شخصا اخرون بينهم 26 طفلا، بجروح خطيرة اثر اصطدام شاحنة كبيرة بشاحنة صغيرة كانت تقلهم فجر امس للعمل في جني محصول القطن في محافظة المنيا في صعيد مصر. وقالت مصادر الشرطة ان الشاحنة الصغيرة كانت تقل 34 راكبا جميعهم من قرية دير عطية، وكانوا متوجهين الى قرية الشعراوي للعمل.

واضافت المصادر ان اعمار الاطفال تتراوح بين 7اعوام و15 عاما. ويشكل الاطفال يدا عاملة اساسية في زراعة القطن المصرية.

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

رجل المتناقضات!

تحتفل الاوساط الفرنسية هذا العام بالذكرى للرابعة والتسعين بعد المائة على مولد «فيكتور هوجو» الشاعر والمؤلف القصصي والمسرحي والناقد ورجل السياسة.. الذي لا يزال عظيماً كما كان في نظر معاصريه.

والواقع ان شهرة «فيكتور هوجو» الادبية ازدادت بعد وفاته (1885) وقد قال الشاعر الفيلسوف «بول فاليري»: «ان اعمال «هوجو» هي اعمال شاملة وليس لها نظير». اما «سارتر» فقد قال عنه انه سيد عصره بدون منازع.

يقول «اندريه موروا» الذي يعتبر افضل من كتب سيرة «هوجو» انه بدأ يقرأ اعمال «هوجو» عندما كان في الخامسة عشرة وانه ظل طوال حياته يكتشف عناصر جديدة في عبقريته. تلك العبقرية التي تتضح في شخصيته وفي كتاباته. وبالرغم من ان عبقرية «هوجو» الادبية امر مسلم به الا انه كان مليئا بالتناقضات. وفي هذا الشأن يقول «هنري جيمان» استاذ الادب بجامعة «بوردو»: احياناً كان «هوجو» رجلا انيقا جدا وفي احيان اخرى كان رجلا مشوشاً زري الملابس يبدو وكأنه لم يستعمل المشط في حياته على الاطلاق.

والمعروف ان «هوجو» اشتهر بتعدد علاقاته النسوية فعندما احب «اديل فوشي» التي تزوجها وهو في العشرين من عمره كتب اليها اجمل ما كتبه رجل لامرأة. ولكن لم تمض غير ثماني سنوات حتى كان الزوجان يقيمان في غرفتين منفصلتين.

وعندما التقى «هوجو» بالممثلة «جولييت دروييه» نظم لها قصائد غاية في الجمال والروعة. وقد ظلت «جولييت» عشيقته طوال حياته ولكن مع وجود غيرها وغيرها.

ولم تكن هذه العلاقة سراً فعندما علمت بها زوجته اذاقته من نفس كأس الخيانة وخانته مع «سانت بوف» الذي كان افضل صديق لهما. ولم يمض على علاقة «هوجو» «بجولييت» بضعة اشهر حتى تم ضبطه مع صحفية شابة تدعى «ليوني ميار». ولم يكن تقدم «هوجو» في السن عائقا امام المزيد من العلاقات العاطفية.

ويقول ناقد «الصنداي تايمز»: في السيرة الذاتية التي كتبها «موروا» تظهر مواقف «هوجو» المتناقضة ازاء المال الذي سيطر على شخصيته القلقة. لقد اصبح «هوجو» غنياً في الثلاثين من عمره. لكنه كان يصر على ان تدون زوجته «اديل» كل النفقات المنزلية لكي يراجعها في نهاية كل يوم.

غير ان «هوجو» اشتهر ايضاً بالكرم. وكان معروفاً بانه اكرم الادباء في عصره.. كان يدعو كل اسبوع حوالي اربعين طفلاً فقيراً لتناول العشاء في منزله.

لذلك من الواجب ان نقول في بخل «هوجو» ما كتبه هو نفسه في الملك «لويس فيليب»: «لقد قيل انه بخيل ولكن لا دليل على ذلك».

كان «هوجو» رجلا مخلصا يتصف بالعفوية ويملك احساساً بالعدل.. وكان ككل العباقرة تملأ حياته الفوضى والمتناقضات.

منهم فرنسيون وإسبان وهولنديون ومجريون

المهربون الأجانب يستعينون بالعجائز لترويج المخدرات في المغرب

الرباط: من محمد الراوي

نجحت الحملة التي تنظمها السلطات المغربية في مجال تهريب المخدرات في اعتقال كثير من الأسماء الكبيرة النشطة في هذا الميدان او في تحييدها على الأقل، فيما تجري الاستعدادات على أعلى المستويات لاجتثاث زراعة حشيش الكيف (القنب الهندي) من جذورها بتعويضها بزراعات أخرى في المناطق الشمالية من المغرب المعروفة بهذه الزراعة.

لكن وضع حد لنشاط المهربين المغاربة لم يكن حاسما لإيقاف مد التهريب بصفة نهائية، إذ سرعان ما ظهر مهربون جدد، ولو انهم بداوا بدورهم يسقطون الواحد تلو الآخر في شباك السلطات الأمنية المغربية.

فبمجرد اختفاء كبار المهربين المحليين، سواء باعتقالهم أو اختفائهم عن الأنظار او هروبهم إلى مكان ما خارج الحدود، ظهر مهربون جدد من الأجانب، وخاصة من الفرنسيين والإسبان، إضافة إلى بعض الجزائريين والتونسيين والهولنديين والألمان والمجريين.. الذين تعرض معظمهم للاعتقال، رغم تنوع وسائلهم المستحدثة، ما بين سفن خاصة تتحرك من شواطئ غير محروسة، وطائرات صغيرة تستعمل أراضي خالية كمدرجات طبيعية، او محاولات التمويه المختلفة مثل لف قطع الحشيش وسط بضائع صناعية او تجارية مجهزة للتصدير.

والواضح أن إغلاق هذا الباب على أباطرة السوق الدولية للمخدرات لم يمنعهم من البحث عن ابتكار وسائل جديدة، خاصة وأن الإجراءات المتخذة أدت إلى تقليص مادة الحشيش في تلك الأسواق، مما ساهم في مضاعفة أسعارها وارتفاع أرباحها بنسب عالية تغري هؤلاء الأباطرة ببذل كافة المحاولات الممكنة دون كلل أو ملل.

وهكذا تولدت فكرة استخدام العجزة المسنين الذين يفترض الا يثيروا شكوك السلطات الأمنية. وفي هذا السياق جاء اعتقال الزوجين الفرنسيين انري وجان جانيو اللذين القي القبض عليهما في ميناء طنجة اواخر يوليو (تموز) الماضي وفي حوزتهما 129 كيلوجراما من الحشيش مخبأة في تجويفات سيارتهما (الكارڤان)، وادانتهما المحكمة الإبتدائية في طنجة بأربعة أعوام سجنا نافذا في حق الزوج البالغ من العمر 69 سنة وثلاثة اعوام في حق الزوجة الضريرة المصابة بداء السكري التي تبلغ من العمر 68 سنة. وهو الحكم المرفوع إلى محكمة الاستئناف التي تنظره حاليا ويتوقع أن تصدر حكمها النهائي فيه يوم الاثنين المقبل.

وكانت وحدة تنسيق مكافحة المخدرات التابعة لوزارة الداخلية المغربية قد اكدت قبل بضعة أيام اعتقال شبكة اليهودي بوخبزة التي آلت رئاستها لامرأة فرنسية في التاسعة والسبعين من العمر، وكان من بين المعتقلين في إطارها أشخاص تجاوز معظمهم الخامسة والخمسين من اعمارهم . وفي السياق نفسه قامت السلطات الأمنية المغربية في باب سبتة بضواحي تطوان يوم الجمعة الماضي باعتقال فرنسية في الثالثة والسبعين من العمر برفقة حفيدتها وطفل في الرابعة عشر من العمر، وفي حوزتها أكثر من نصف طن من الحشيش مخبأة في السقف الأمامي لسارة (الكارڤان) العائلية.

ولعل هذا ما حدا بالقنصلية الفرنسية في شمال المغرب إلى إحداث مصلحة خاصة بالفرنسيين المعتقلين بهذه المنطقة المعروفة بإنتاج نبتة الكيف التي يستخرج منها مخدر الحشيش المعروف محليا بعدة أسماء مثل (الشيرا) و(الزطلة).

وبالمناسبة ذكر ليونيل بولايلي، المكلف بالفرنسيين المعتقلين في منطقة الشمال (طنجة وتطوان والحسيمة والناضور)، في تصريح صحافي ادلى به مطلع الأسبوع الحالي، أن 58 فرنسيا تم اعتقالهم في هذه المنطقة منذ مطلع العام الحالي، وأن خمسة منهم فضلوا قضاء العقوبة في السجون الفرنسية.

مدرس متقاعد يتحرش بالنساء بكاميرا مخفية في حذائه

تورونتو ـ اف ب : وجهت الى مدرس كندي محال على التقاعد يبلغ الثانية والستين من العمر تهمة التحرش الجنسي لانه التقط صورا لملابس النساء الداخلية اثناء سيرهن بواسطة كاميرا صغيرة كان يخفيها في حذائه.

وقد اخترع وولتر كامبيل جهازا اتقن صنعه اذ وضع الكاميرا في جيب معطفه ووصلها بوتر بصري ثم عمد الى وصل الوتر من داخل سرواله بعدسة اخفاها في حذائه الضخم.

وقد اكتشف امره عندما لاحظت شابات كن يزرن معرضا في تورونتو انه يحرك حذاءه بغرابة تحت تنانير نساء اخريات.

وقالت الشرطة التي عثرت على اشرطة ڤيديو سجل عليها زهاء ثماني ساعات، ان اكثر من عشرين شخصا كانوا ضحية هذا المتلصص الذي استلهم اختراعه من برنامج يبث على شبكة انترنيت.



مانيللي في بلد الإغريق

الممثلة والمغنية الاميركية ليزا مانيللي وهي تبتسم لعدسات المصورين أثناء وصولها الى مطار أثينا الدولي امس . وستقدم مانيللي حفلا غنائيا واحدا هذا اليوم في مسرح إيروديون المفتوح في اثينا (رويتر)

قرع الطبول يساعد على نمو الفطر في اليابان

طوكيو ـ أف.ب: ادخلت احدى المؤسسات اليابانية في هوكايدو (شمال) تقنية جديدة تساعد على نمو سريع للفطر وهي تعتمد على قرع الطبول حولها، وذلك بهدف تنمية نوع من الفطر النادر جدا والمرغوب في اليابان.

واوضحت مصادر شركة «فوروساتو كايهاتسو كوشا ريوكوريو» التي تديرها بلدية هوبيتسو ومساهمون خاصون، ان الشركة ارادت التأكد من صحة مثل شعبي محلي مفاده ان «الشييتاك» اي الفطر النادر الوجود، يخرج من الارض بسرعة على صوت الرعد. ومثل هذا الاعتقاد شائع في الريف العربي ايضا حيث يقال ان الفطر يكثر في مواسم الرعد الشديد.

واجرى موظفو الشركة سلسلة من الاختبارات فاثاروا ضجة عالية بالقرب من مزروعات الفطر وفجروا المفرقعات وانهالوا بالضرب على الصناديق ولكن من دون الحصول على نتيجة مهمة.

وكان الحل الامثل قرع الطبول عبر مكبرات الصوت مما يشبه الى حد ما صوت الرعد خلال ساعة في الصباح وساعة بعد الظهر طيلة عشرة ايام حتى بروز الفطر. واكد اصحاب هذا «الابتكار» بانهم راضون جدا عن النتيجة.

لا تقرأ هذا الخبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

القت الشرطة اللبنانية القبض على شاب ضبطته بالجرم المشهود داخل منزل احد الاثرياء في غرب العاصمة بيروت، وهو عار من ملابسه كلياً ويمارس الحب مع الخادمة السري لانكية.

وقال تقرير الشرطة ان الشاب يدعى «معاذ.ع.أ» (23) سنة كان يعمل في ورشة باطون مقابل منزل المدعى «عبد الله.ز» الكائن في الطابق الأول، وبقي لفترة طويلة وحسب اعترافاته يتبادل الاشارات مع خادمة عبد الله السري لانكية التابعية.

وحوالى الساعة الثانية من بعد منتصف الليل، وبناء على موعد مسبق بينهما تسلق الشاب الى نافذة الصالون وساعدته الخادمة على ذلك وادخلته الى غرفتها، وهمّ بالاستمتاع بها وقضاء ساعات حارة معها، لكنها خرجت فجأة من الغرفة لتعود بعد دقائق بصحبة مخدومها الذي شاهده جالساً على السرير من دون ملابس. ووسط الذهول الذي أصابه لم يأت الشاب بأية حركة، فعمد صاحب المنزل الى إقفال الباب واتصل بالشرطة التي حضرت على الفور والقت القبض عليه واقتادته الى التحقيق ومن ثم احالته الى القضاء المختص للمحاكمة. بعدما أقام صاحب المنزل دعوى جزائية ضده اتهمه فيها «بخرق حرمة منزله، ومحاولة السرقة».

ويذكر ان العقوبة على هذه الجريمة تتراوح بين شهرين وثلاث سنوات حسب قانون العقوبات اللبناني.

نكتة اليوم

قالت الأم لمدرس إبنها الصغير في أول يوم من أيام العام الدراسي الجديد : أرجو أن لا تلجأ لضربه ، فنحن لا نضربه إلا دفاعا عن النفس!